القدس العربي
Al-Quds Al-Arabi

حوار
أبو علاء يحذر من تصعيد العنف بسبب برنامج حكومة نتنياهو
6

فن تشكيلي
الفنان السوري فادي يازجي: للناس أجنحة من شمع!
9

صحف عبرية
توزيع المناصب الوزارية أظهر تردد نتنياهو وضعفه
7

منوعات
جورج موستاكي: قصة حبي مع إديث بياف!
10

Al-Quds Al-Arabi Volume 7 - Issue 2213 Thursday 20 June 1996
يومية . سياسية . مستقلة

وزير الخارجية هدد مجددا بالاستقالة وتحدث عن «بحر من الدماء» مع العراق

تفجر الخلافات بين آل صباح حول مصالحة «دول الضد»

الاسد يحاول اقناع امير الكويت بحضور القمة العربية

دبي . القاهرة . «القدس العربي»:

تفجرت الخلافات بين اركان العائلة الحاكمة في الكويت قبل أيام قليلة من انعقاد القمة العربية في القاهرة المقرر بدء اعمالها بعد غد السبت.

وفشل الأمير الشيخ جابر الأحمد الصباح في احتواء المواجهة الساخنة بين ولي عهده الشيخ سعد العبد الله الصباح ووزير خارجيته والرجل القوي في الحكومة الشيخ صباح الاحمد الصباح الذي غادر غاضبا الى المغرب في اجازة خاصة ومفتوحة، اثر خلافات مع ولي العهد حول اتخاذ المزيد من خطوات التقارب مع «دول الضد» التي تعاطفت مع العراق اثناء ازمة الخليج، وهي «الاردن واليمن والسودان وفلسطين».

وأكدت مصادر دبلوماسية مطلعة لـ«القدس العربي» ان غياب الشيخ صباح عن اجتماع وزراء الخارجية العرب الذي سيبحث جدول اعمال القمة يؤكد عزمه على اعلان استقالته اذا قام الشيخ سعد بأي بادرة منفردة اثناء القمة العربية.

وقالت المصادر ان الشيخ صباح الأحمد توجه الى القصر الأميري لتقديم استقالته بعد «اجتماع عاصف» للحكومة الكويتية الأحد الماضي شهد مواجهة شخصية ساخنة بينه وولي العهد.

وانتهى الاجتماع بانسحاب الشيخ صباح مهددا بتقديم استقالته واعلانها قبيل انعقاد القمة العربية في القاهرة.

واستطاع أمير الكويت إثناء الشيخ صباح عن اعلان استقالته، الا انه لم يستطع اقناعه بحضور اجتماع وزراء الخارجية العرب في القاهرة الجمعة بدلا من التوجه في اجازته الى المغرب.

واعتبر مراقبون ان موقف الشيخ صباح قد فجر الخلافات المكتومة في العائلة الحاكمة ولم يستبعدوا تقديم الحكومة بأكملها لاستقالتها.

واكد المراقبون أن الحضور الكويتي في القمة سيكون «ضعيفا» بسبب الخلافات داخل العائلة، والذي يترك الدبلوماسية الكويتية في حالة شلل تام.

وكان الشيخ صباح قدم استقالته من منصبه الذي يشغله منذ ثلاثين عاما في شهر كانون الاول (ديسمبر) الماضي اثر خلاف مشابه مع ولي العهد، ولكن الامير استطاع تجميد المواجهة بينهما.

وحاول الرئيس السوري حافظ الأسد أمس اقناع أمير الكويت بحضور القمة العربية شخصيا، وذلك في اتصال هاتفي أجراه معه، ولكن لم يتضح على الفور اذا كان قد أبدى موافقته على ذلك.

وفي وقت لاحق قالت وكالة الانباء الكويتية الرسمية ان الكويت وصفت امس تقارير صحفية اشارت الى وجود خلاف بين مسؤولي الحكومة حول موقف البلاد من الدول العربية التي ساندت العراق بانها «لا اساس لها من الصحة».

وصرح وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الصباح امس بأن «بحرا من الدم» يفصل بين الكويت والعراق.

وقال الشيخ صباح في تعليق له على دعوة عربية للتقارب مع العراق «كأنهم لا يدرون ان بحرا من الدم اصبح يفصلنا عن العراق».

واضاف في تصريحات صحافية «اي يد تراه (العراق) سيضافحنا هذا النظام باليد الملطخة بدمائنا ودماء ابنائنا واخوتنا وامهاتنا وزوجاتنا».

وقال الشيخ صباح «انهم (العرب) يتحدثون كما لو كانوا يتكلمون عن هزيمة في مباراة كرة قدم».

ولم يدع العراق لحضور مؤتمر القمة الذي سيعقد في القاهرة يوم السبت القادم في الفترة بين 21 و23 حزيران (يونيو) لتجنب اثارة مزيد من التوتر في اول اجتماع يعقده الزعماء العرب منذ ست سنوات.

وذكرت انباء صحافية ان الكويت التي ما تزال تشعر بالغضب بسبب تصريحات الزعيم الليبي معمر القذافي رفضت استقبال مبعوثه العقيد خويلدي الحميدي الذي طلب زيارة البلاد.

وسعى الحميدي الى زيارة الكويت ليناقش مع المسؤولين الكويتيين خطة ليبية لطرح اقتراح للوحدة العربية خلال مؤتمر القمة العربي الذي يبدأ في القاهرة يوم السبت القادم. وفي ايار (مايو) الماضي قال القذافي امام حشد من طلاب جامعة القاهرة واساتذتها انه ان لم تكن الكويت تستطيع الدفاع عن نفسها ضد العراق فلا ينبغي ان تكون مستقلة.

وفي القاهرة تحولت منطقة مدينة نصر التي تضم المقر الرسمي لاجتماعات القمة العربية الى ما يشبه القلعة الامنية حيث صرح مسؤول في الأمن بأن حوالي 50 الف رجل شرطة من ضمنهم 20 الف ضابط على أهبة الاستعداد وتم الغاء ايام راحتهم الاسبوعية لكفالة امن كامل وطوق محكم حول القمة، ولكن دون اهمال مراقبة الامن في سائر انحاء البلاد».

واضاف المصدر نفسه ان كلابا مدربة على شم روائح المتفجرات ستجوب الطريق الذي سيسلكه القادة وتم وضع اجهزة حساسة للكشف عن المفرقعات عند مقار اقامة المشاركين في القمة للكشف عن اي شيء يشتبه في ان يكون من المتفجرات.

وسينزل الملوك ورؤساء الدول في فندق ميريديان بمصر الجديدة وهو قريب من مكان عقد المؤتمر وتم اخلاؤه كله من النزلاء.

ومن المقرر ان تحرس قوات خاصة مطار القاهرة حيث سيستقبل حسني مبارك المشاركين في القمة.

وقال المصدر ايضا: «واعتبارا من صباح السبت وحتى انتهاء القمة يوم الاحد المقبل ستغلق المنطقة تماما وسيكون دخولها والخروج منها بالقطارة».

التحضيرات على قدم وساق في مركز القاهرة الدولي للمؤتمرات الذي يستضيف بعد غد القمة العربية (رويتر)

حماس تبدي استعدادها لاستئناف الحوار مع السلطة الفلسطينية

■ دمشق ـ اف ب: أبدت حركة المقاومة الاسلامية حماس امس الاربعاء استعدادها لاستئناف الحوار مع السلطة الوطنية الفلسطينية مشترطة لذلك الافراج عن معتقليها في السجون الفلسطينية، ودعت الى «بعث ارادة المقاومة والجهاد والتصدي للاحتلال الصهيوني».

وجاء في بيان تلقته وكالة فرانس برس في دمشق باسم الناطق الرسمي باسم الحركة ابراهيم غوشه ان حماس «ستكون مستعدة لاستئناف الحوار (مع السلطة الفلسطينية) عندما تخطو السلطة الخطوات اللازمة باطلاق سراح حوالي الف من المعتقلين لدى سجونها».

ودعت حماس الى «توحيد الصفوف كل الصفوف وبعث ارادة المقاومة والجهاد والتصدي للاحتلال الصهيوني» مطالبة جميع القوى العربية والاسلامية بأن «ترد الاعتبار للمقاومة الشعبية وتترك لها حيزا للنشاط والفعل».

واعتبرت الحركة ان مجيء حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو «يدشن مرحلة جديدة ويعلن عن افول مرحلة سابقة ابتداء من مدريد (1991) مرورا باوسلو (1993) ووادي عربة (1994)»، في اشارة الى معاهدة السلام الاردنية ـ الاسرائيلية.

واكدت الحركة انها «تفتح قلبها وذراعيها للتعاون والتنسيق مع كل الدول العربية والاسلامية لمواجهة اخطار حكومة نتنياهو شريطة ان تقوم هذه الدول باسقاط القيود الامريكية المفروضة على الحركة في اكثر من مكان».

امريكا تنفي اتهامات ايران بمضايقة قواتها بالخليج

■ واشنطن ـ رويتر: نفت وزارة الدفاع الامريكية الثلاثاء اتهامات ايران بمضايقة البحرية الامريكية للسفن وطائرات الهليكوبتر الايرانية في الخليج.

وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع (البنتاغون) كن بيكون للصحافيين ردا على اسئلة «نحن هناك ليس لمضايقة احد وانما للحفاظ على امن الخليج وامن اصدقائنا وحلفائنا في الخليج ونحن لا نفعل ذلك بمضايقة الاخرين».

واضاف ان البحرية الامريكية قوة ملموسة في الخليج منذ عدة سنوات، وان السفن الحربية الامريكية «ستواصل العمل (في الخليج) باسلوب معقول ويتسم بضبط النفس».

تمرد في حزب تشيلر لمنع تشكيل ائتلاف مع الاسلاميين

■ انقرة ـ رويتر: استقال نائب في البرلمان التركي من حزب تانسو تشيلر الطريق الصحيح لمعارضته خططا لتشكيل تحالف بين الحزب والاسلاميين.

وقال حمدي اوجينارلار خلال مؤتمر صحافي «ادركت انني لن استطيع ان اخدم حزب الطريق الصحيح يوما اخر في هذه الظروف». وانتقد اوجينارلار تشيلر بشدة خلال اجتماع للحزب الثلاثاء لاقتراحها تشكيل تحالف مع حزب الرفاه الاسلامي. وهو ثاني نائب يستقيل من حزب تشيلر خلال اسبوع ليصبح عدد نواب الحزب في البرلمان 132 نائبا.

ومن المقرر ان تجري تشيلر رئيسة وزراء تركيا السابقة وكانت في السابق من اشد منتقدي الاسلاميين محادثات بشأن التحالف المقترح مع نجم الدين اربكان زعيم حزب الرفاه الاسلامي اليوم الخميس. وقال مسؤولون في الحزب ان اغلبية اعضاء الحزب يؤيدون التحالف مع الاسلاميين.

احراق ثلاث شركات سياحة تركية في برلين

■ بون ـ رويتر: أحرق مهاجمون ثلاث شركات سياحة تركية في برلين في ساعة مبكرة من صباح امس الاربعاء وقالت الشرطة انها عثرت على منشور قرب احدى هذه الشركات يعرب عن التضامن مع الاكراد المضربين عن الطعام.

ولم يصب أحد بأذى في الهجمات الثلاث التي يفصل بين كل منها ساعة.

وقالت شرطة برلين انها عثرت على منشور قرب احدى الشركات مكتوب باللغة الالمانية في جزء منه وباللغة التركية في الجزء الاخر. وكتب بالمنشور بلغة المانية ركيكة «يعيش مقاتلونا المضربون عن الطعام».

ويحمل المنشور توقيع جماعة اسمها (تي-كي-بي /ام-ال-) وقال متحدث باسم [illegible] الجماعة لكنه احجم عن التعليق على اهدافها السياسية.

مقتل 28 كرديا بمواجهات قرب حدود ايران

تركيا ترفض أي حوار مع سورية قبل وقف «الدعم» للكردستاني

أنقرة . من عائشة اوغلو:

اعلنت تركيا امس انها ترفض اي حوار مع سورية «طالما لم يكف هذا البلد عن دعم الارهاب».

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية التركية عمر اقبال ان «الشرط الاول لاجراء أي لقاء مهم بين تركيا وسورية هو ان تكف سورية عن دعم الارهاب».

وكان يرد بذلك على سؤال وجه اليه اثناء مؤتمر صحافي حول تصريحات أدلى بها نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام الاثنين وقال فيها ان بلاده طلبت مؤخرا ان تجتمع اللجنة الامنية السورية ـ التركية المشتركة من أجل «البحث في الاستفزازات الصادرة عن تركيا من وقت لآخر».

وقد انشئت هذه اللجنة التقنية في العام 1993 وتقرر مبدئيا ان تجتمع كل شهرين لتبادل المعلومات الامنية، لا سيما ما يتعلق منها بالحدود.

وتتهم تركيا سورية بدعم انشطة حزب العمال الكردستاني الذي يقوم بعمليات مسلحة ضد النظام المركزي في انقرة منذ العام 1984 مطالبا بدولة منفصلة عن تركيا. كما تتهمها بايواء متمردين من حزب العمال الكردستاني في طليعتهم عبد الله اوجلان الذي يقيم في دمشق او في منطقة سهل البقاع اللبناني التي ينتشر فيها الجيش السوري.

يشار الى ان سورية ما زالت على لائحة الدول المساندة للارهاب التي وضعتها وزارة الخارجية الامريكية.

من جهة أخرى اعلن مصدر رسمي امس ان 28 متمردا من حزب العمال الكردستاني (انفصالي) قتلوا في عمليات عسكرية ومعارك في منطقة فان المتاخمة لايران.

وافاد بيان صادر عن مديرية الامن في ديار بكر (جنوب شرق) المكلفة تنسيق نشاطات مكافحة التمرد المسلح لحزب العمال الكردستاني ضد انقرة منذ العام 1984 ان هذه العمليات نفذت اثر خطف مجموعة من المتمردين 12 راعيا ونحو الفي خروف في منطقة غوربينار (فان).

وذكرت وكالة انباء الاناضول نقلا عن البيان ان أحد الرعاة ابلغ الشرطة بما حدث بعد ان نجح في الفرار وقامت قوات الامن بمطاردة المتمردين الى الحدود الايرانية وقتلت 28 منهم في منطقة غوربينار. واضاف المصدر ذاته ان اربعة من الرعاة تمكنوا من الفرار اثناء هذه العمليات.

ولم يحدد البيان تاريخ تنفيذ العمليات كما لم يحدد مصير الرعاة الاخرين.

واصيب جندي تركي واربعة عناصر من القوات الموالية للحكومة التي تمدها الدولة بالاسلحة بجروح في المعارك.

البحرين: السجن لمعارضين آخرين وابطال 13 قنبلة في متاجر

■ البحرين ـ اف ب: حكمت محكمة امن الدولة على 13 مواطنا بحرينيا، ادينوا بقتل شرطي او باعمال تخريبية، بالسجن لمدد تتراوح بين سنة واحدة و15 سنة. واشارت الصحف البحرينية امس الى ان محكمة امن الدولة في البحرين قضت في دعوى الاشخاص التسعة الذين ادينوا بقتل شرطي عمدا، بالسجن لمدة 15 سنة على احد المتهمين، وعلى اثنين اخرين بالسجن خمس سنوات وعلى خمسة بالسجن ثلاث سنوات. وبرأت متهما واحدا. واضافت الصحف ان المحكومين متهمون ايضا «بحيازة اسلحة نارية وذخيرة بدون ترخيص واستعمال القوة والعنف ضد رجال الامن».

وحكم على خمسة متهمين بالسجن لمدد تتراوح بين سنة واحدة وست سنوات لحرقهم مكاتب الادارة في مدرسة مدينة عيسى الثانوية (جنوب المنامة) كما حكمت على اربعة منهم بدفع غرامة جماعية قدرها 5 الاف و158 دولارا مقابل الاضرار التي الحقوها بمنشآت المدرسة.

من جهة اخرى صرح مصدر بحريني مطلع لوكالة فرانس برس بأن قوات الامن اكتشفت وابطلت مفعول 13 قنبلة يدوية صغيرة في عدد من مناطق البحرين.

وكان معظم هذه القنابل البسيطة القوة مخبأ في علب صابون وموضوع في عدد من المتاجر. واوضح المصدر نفسه «كل هذه القنابل ابطل مفعولها مما حال دون انفجارها». وقد انفجرت قنبلة يدوية موضوعة بالقرب من سيارة في شارع رئيسي بالمنامة مساء الاثنين دون وقوع ضحايا.

خدام: الخلاف مع الاردن حول فهم طبيعة اسرائيل «نراها عدوانية ويرونها شريكة»

مشروع مصري سوري سعودي للقمة يربط التطبيع بالسلام

القاهرة . من أحمد شوقي:

اكد مسؤول كبير في وزارة الخارجية المصرية لوكالة فرانس برس امس ان مصر والسعودية وسورية اتفقت على مشروع القرار الذي سيطرح على القمة التي تستضيفها القاهرة السبت المقبل والذي يربط التطبيع مع اسرائيل بالتقدم على طريق السلام.

وقال المسؤول الذي طلب عدم الكشف عن اسمه ان «وزراء خارجية مصر وسورية والسعودية اتفقوا خلال لقاء عقدوه الاثنين في القاهرة على مشروع يقضي بمراجعة خطوات التطبيع التي اتخذتها بعض الدول العربية ازاء اسرائيل في حال عدم التزامها بالاسس التي انطلقت منها عملية السلام».

وكان لقاء الوزراء عمرو موسى وفاروق الشرع والامير سعود الفيصل احيط بالتكتم الشديد الاثنين.

وقال المسؤول المصري ان القمة ستؤكد على كون السلام يشكل خيارا استراتيجيا بالنسبة للعرب. واضاف ان برنامج الحكومة الاسرائيلية الجديدة برئاسة بنيامين نتنياهو ادى الى «ازالة الخلافات البسيطة التي كان يمكن ان تنشأ حول اللهجة التي ستحكم قرار القمة». واضاف ان «الدول الثلاث ستقترح عقد لقاءات اخرى على مستوى القمة لتعزيز العمل العربي المشترك».

واضاف ان جدول اعمال القمة يتضمن نقطتين رئيسيتين هما العمل العربي المشترك وعملية السلام، والقمة تهدف اساسا الى «توحيد الموقف العربي من تطورات عملية السلام».

ويشارك في القمة 14 من الرؤساء والملوك والقادة العرب في حين تمثل ست دول اخرى بأولياء العهد أو نواب رؤساء الوزراء. ويمثل الصومال بمندوبه لدى الجامعة العربية، ويبقى العراق الغائب الوحيد الذي استبعد بسبب الحساسيات التي لا تزال قائمة بسبب غزوه للكويت في صيف 1990.

من جهة اخرى أعلن مصدر رسمي امس الاربعاء ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو قرر ايفاد وزير النقل اسحق ليفي الى الاردن الاحد المقبل، في اول زيارة لعضو في الحكومة الجديدة اليمينية الى بلد عربي.

وقال داني نافيه الناطق باسم الحكومة الاسرائيلية بعد اول جلسة لها برئاسة نتنياهو ان وزير النقل اسحق ليفي سيتوجه الى عمان في مناسبة افتتاح خط جوي بين تل ابيب وعمان.

وليفي هو عضو في الحزب الوطني الديني اليميني الذي يضم العديد من المستوطنين في الضفة الغربية بين انصاره. يذكر ان الاردن وقع اتفاقية سلام مع اسرائيل في تشرين الاول (اكتوبر) 1994. وأكد العاهل الاردني الملك حسين انه لا يريد الحكم مسبقا على نتنياهو.

ومن جهة اخرى لوح رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد بسوطه لوزرائه في اليوم الاول لتوليه السلطة قائلا انه يتوقع منهم العمل مثل العبيد.

وخرج نتنياهو عن تقليد استمر عشرات السنين وابلغ وزراءه بأن الاجتماع الاسبوعي للحكومة سيعقد في يوم الجمعة الذي يأخذه عطلة اسبوعية عدد من الاسرائيليين وبينهم بعض مسؤولي الحكومة بدلا من يوم الاحد وهو أول يوم عمل في الاسبوع. واكد نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام في لقاء اجرته معه امس محطة تلفزيون الشرق الاوسط «ام. بي. سي» العربية التي تبث من لندن ان سورية متمسكة بخيار السلام في الشرق الاوسط، معربا عن تفاؤله بنتائج القمة العربية التي ستعقد في القاهرة يومي السبت والاحد المقبلين. وقال خدام أن «السلام هو خيارنا». وفي ما يتعلق بالعملية السلمية اكد خدام ان دمشق لا تزال تولي ثقتها للولايات المتحدة في دورها كراعية للسلام، مضيفا «لدينا التزامات خطية من الولايات المتحدة بالعمل على تحقيق السلام العادل والشامل وان الولايات المتحدة لا توافق على ضم شبر من الاراضي السورية الى اسرائيل. لدينا هذا الالتزام الامريكي الواضح وحتى الان لم يبرز امامنا موقف اخر من الادارة الامريكية».

وكرر نائب الرئيس السوري رفض سورية لاي اتفاق سلام لا يتضمن اعادة هضبة الجولان السورية التي تحتلها اسرائيل منذ العام 1967. وقال ردا على رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو الذي يرفض أي انسحاب من الجولان ان «السلم في المنطقة لن يقوم مع استمرار احتلال شبر من الاراضي العربية». ولدى سؤاله عن العلاقات بين سورية ومصر والاردن، اشار خدام الى ان دمشق والقاهرة متفقتان على ان «السلام خيار اساسي اختاره العرب».

وعن الخلاف مع الاردن قال خدام «الخلاف مع الاردن هو حول فهم طبيعة الدولة الاسرائيلية. فنحن نعتقد ان اسرائيل دولة عدوانية بينما في رأي الاردنيين يمكن الشراكة مع اسرائيل».

(تفاصيل ص 4 و5)

شمعون: المعارضة المسيحية لن تشارك بالانتخابات قبل تشكيل حكومة جديدة

■ نيقوسيا ـ اف ب: اكد رئيس حزب الوطنيين الاحرار في لبنان دوري شمعون ان المعارضة المسيحية اللبنانية تشترط للمشاركة في الانتخابات النيابية المقرر اجراؤها هذا الصيف في لبنان «تشكيل حكومة جديدة» قبل الانتخابات.

وقال شمعون في مقابلة مع اذاعة «فرنسا الدولية» مساء امس، ان «المعارضة المسيحية التي اجتمعت في منزل العماد ميشال عون في فرنسا تصر على ضرورة تشكيل حكومة جديدة في لبنان قبل الانتخابات التشريعية المقبلة لان الحكومة الحالية لا تستطيع ضمان انتخابات نزيهة».

وكان يشير بذلك الى اللقاء الثلاثي الذي عقد امس الثلاثاء في باريس وضمه الى الرئيس اللبناني الاسبق امين الجميل ورئيس حكومة العسكريين المسيحيين السابق العماد ميشال عون المنفي في فرنسا.

وكان المجتمعون اصدروا بيانا حذروا فيه الحكومة «من اقرار مشروع قانون الانتخاب بشكل لا يعطي كل الضمانات لجميع اللبنانيين لجهة المساواة والحرية الكاملة لممارسة الحقوق التي يضمنها الدستور».

واضاف شمعون ان تشكيل حكومة جديدة هو احد شروط المعارضة للمشاركة في الانتخابات.

وقال شمعون «اننا نحبذ المشاركة في الانتخابات اذا ما تم توفير هذه الشروط (..) ومن الضروري قيام مجلس نواب يمثل الشعب لان المجلس والحكم الحاليين في لبنان يعملان لمصلحة سورية اكثر مما يعملان لمصلحة لبنان».

وردا على سؤال حول ما اذا كانت المعارضة تتجه الى المقاطعة قال «انا لا اريد استخدام كلمة مقاطعة لكن لمشاركتنا شروطا تستند الى الاسس الديمقراطية الصحيحة».

ومن المتوقع ان تجري الانتخابات خلال شهري اب (اغسطس) وايلول (سبتمبر) المقبلين. وكان رئيس حزب الكتلة الوطنية العميد ريمون اده، المقيم في فرنسا، دعا السبت الماضي الى مقاطعة الانتخابات.

احماد مظاهرات في جامعة الخرطوم وأنباء عن تحالف بين نميري والمعارضة

الخرطوم . «القدس العربي»:

اندلعت تظاهرات عنيفة في جامعة الخرطوم ـ كبرى مؤسسات التعليم الجامعي في السودان ـ دفعت السلطات الى الزج بمئات من جنود مكافحة الشغب (الاحتياطي المركزي)، واغلاق جسر النيل الازرق الذي يربط العاصمة الخرطوم بمدينة الخرطوم بحري، ووقف المرور في شارع النيل الذي يمر خلف الحرم الجامعي. وأكد مواطنون في الخرطوم ان قوات الأمن السودانية شنت في الحال حملة اعتقالات على نطاق واسع على المهنيين والنقابيين والسياسيين.

وعلمت «القدس العربي» ان بين من اعتقلوا نهار امس (الاربعاء) المحامي طه أحمد طه سورج الذي اقتيد الى مقر جهاز الامن من مكتبه في العاصمة.

وفي تطور جديد قال اعوان الرئيس السابق نميري ان ثمة تنسيقا تاما بينهم وبين القوى السياسية الحزبية التي تعارض حكومة الفريق البشير. وعلمت «القدس العربي» ان قادتهم ابلغوهم بضرورة أداء صلاة الجمعة (غدا) في مسجد السيد علي الميرغني في الخرطوم بحري، الذي يعتبر المعقل الرئيسي لجماعة الختمية التي يتزعمها السيد محمد عثمان الميرغني رئيس التجمع الوطني الديمقراطي والحزب الديمقراطي الذي يعد احد أكبر حزبين في البلاد، الذي قررت القوى السياسية الموقعة على المذكرة المشار اليها ان تؤدي فيه صلاة الجمعة بالتناوب اسبوعيا مع مسجد الامام عبد الرحمن المهدي في مدينة أم درمان، وهو معقل طائفة الانصار التي تدين بالولاء لاسرة رئيس الوزراء السابق ورئيس حزب الامة السيد الصادق المهدي.

وقال احد مساعدي نميري ان مؤيديه اتفقوا مع قادة الاحزاب السياسية على ضرورة طي صفحة الخلافات بين مختلف الفئات السياسية، بهدف بلورة موقف موحد ضد الحكومة الحالية. ويقود «المايويون» (جماعة النميري) حاليا السيد كامل محجوب وهو أمين عام سابق للاتحاد الاشتراكي السوداني (الحزب الحاكم السابق).

مواجهة بين كتاب اردنيين بسبب دعوة احدهم لطرد الفلسطينيين

عمان . «القدس العربي»:

من بسام بدارين:

ادى مقال كتبه نائب سابق في صحيفة (البلاد) الاردنية الاسبوعية الى تفجير مواجهة بين كاتب المقال احمد عويدي العبادي ومريديه من جهة والكتاب التقدميين من جهة اخرى. ودخل القراء ايضا على خط المواجهة حين بدأوا بارسال مقالات الرد التي يحمل معظمها توبيخا للعبادي بينما يبدي بعضها مؤازرة لدعوته لطرد الفلسطينيين من الاردن.

وكانت جريدة (البلاد) قد نشرت مقالا للعبادي تحت عنوان «الاردن اعمق من التاريخ» هاجم فيه الاردنيين من اصل فلسطيني وطالب بطردهم من الاردن بعد تجريدهم من الجنسية وجواز السفر ومن ممتلكاتهم ايضا.

ويذكر ان كتابات العبادي اصبحت عبئا على الحكومة الاردنية التي تركز دوما على الوحدة الوطنية. وقال العبادي في وصفه للفلسطينيين انهم «يحتلون انفسهم بالمال والعمارات والمناصب بعد ان تركوا أوطانهم» ويعتقدون ان الاردن وطن بلا شعب ويجب ان يكون شعب بلا وطن ولا سكن». واضاف ان عليهم ـ اي الاردنيين من اصل فلسطيني ـ ان يعرفوا ان «المواطن خلاف المستوطن وان جوازات السفر ليست هوية مواطنة وان طابو الارض لا يعني تملك الوطن. ويعد تسميته الفلسطينيين بالمستوطنين يقول العبادي في مقاله: الاردن العزيز لا يكون الا للاعزاء، وهو وطن الاحرار والفرسان ووطن الكرامة الذي لا يكون الا للكرماء ووطن النبالة الذي لا يكون الا للنبلاء.

ويمضي العبادي الى القول «لا ادري ما هي مقومات بقاء مثل هؤلاء الذين لا يؤمنون بوطنهم فكيف يؤمنون لنا بوطن».

ويدعو العبادي الى قطع الماء والكهرباء عن عمان باعتبارها مكان اقامة للكثيرين من الفلسطينيين ويقول ان عاصمة بلاده ساقطة استراتيجيا ويؤكد ذلك بقوله «وهم يعرفون أن عمان ساقطة استراتيجيا، فالماء الذي يرويها يأتي من ديرة بني صخر وعباد وبني حسن وبني حميدة والعجارمة، وكذلك موادها الغذائية، وكذلك الطاقة الكهربائية تأتي من ديار عشائر اردنية عريقة سواء من محطة الحسين الحرارية في ديرة بني حسن او من الجنوب في ديرة الحويطات وبالتالي فان المسيطر الرئيسي على الماء والغذاء والكهرباء والمنافذ لعمان ليسوا حملة الجوازات وانما اهل الهوية الحقيقية وان عمان ساقطة استراتيجيا».

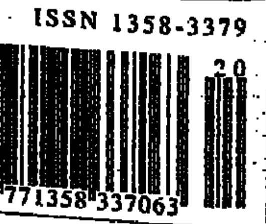
ويواصل هجومه على الفلسطينيين بالقول «لماذا يتبجح هؤلاء بقصورهم وقد قعدوا عن تحرير فلسطين» ويقول «انهم يمارسون الحرية في بلادنا ضد بلادنا وشعبنا وامننا الوطني ودولتنا والشيء المحزن ان حكومتنا الموقرة تكتفي باعتقال هذا المتطاول او ذاك المخرب او الارهابي او الحاقد لمدة يوم او يومين، وهذا اجراء هزيل وضعيف لا يتفق وامن الوطن، يجب طرد اي عابث او متطاول بلسانه او قلمه او علمه او سلاحه او ماله، ومصادرة جميع مقدراته، ومصادرة جنسيته وطرده من البلاد، حتى لو كان عدد مثل هؤلاء يبلغ مليوني شخص».

ويتضمن مقال العبادي اساءات اخرى للاردنيين من اصل فلسطيني، وليست هذه هي المرة الاولى التي يكتب فيها العبادي بهذا التوجه الانعزالي، فقبل ان ينشر مقالته الاخيرة في (البلاد) التي يملكها اردني من اصل فلسطيني هو نايف الطورة، سبق وان بدأ حملته بالكتابة في اسبوعية اخرى هي (الحدث) التي يرأس تحريرها اثنان من الاردنيين من اصل فلسطيني ايضا. ويتمتع العبادي بمؤازرة بعض الكتاب ذوي النزعة الانعزالية الذين يدعون الى الضغط على الفلسطينيين الحاملين للجنسية الاردنية ويتبنى الطرح ذاته.

وفي المقابل، وبينما يستنكف الكتاب الاردنيون من اصل فلسطيني عن الرد على هذه الدعوات والمقالات الاستفزازية يتصدى كتاب اردنيون الاصل لدعوات العبادي ينشرون مقالات تتضمن توبيخا شديدا لاصحاب الدعوات الانعزالية. ومن اهم هؤلاء الكتاب يوسف غيشان وعبد الحفيظ علاوي ومحمود الرواشدة وغيرهم.

وكان العبادي قد سقط في الانتخابات البرلمانية الاردنية الاخيرة وفقد مقعده السابق في مجلس النواب الاردني. وقبل ذلك كان شرطيا في الامن العام، كما لفت الانتباه في وقت سابق عندما دعا لمصادرة اراضي واملاك الاردنيين من اصل فلسطيني.

واكدت مصادر صحافية ان رؤساء تحرير الصحف الاسبوعية اتخذوا قرارا برفض كتابات العبادي التي تصنفها الحكومة من باب الاساءة للوحدة الوطنية.





PRICE LIST
سعر النسخة: الاردن ٢٠٠ فلس ■ الامارات ٣ دراهم ■ البحرين ٤٠٠ فلس ■ تونس ٤٠٠ مليم ■ الجزائر ١٠ دنانير ■ السعودية ٣ ريالات ■ السودان ١٠ دنانير ■ سورية ١٠ ليرات ■ العراق ٥٠٠ فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت ١٥٠ فلسا ■ لبنان ٥٠٠ ليرة ■ ليبيا ٥٠٠ درهم ■ مصر ٥٠ قرشا ■ المغرب ٣ دراهم ■ اليمن ٢٠ ريالا
Australia 1.50A.Dr. Austria 20S. Belgium 50B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fin. France 8F. Germany 3.5DM Greece 220Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.25FL. Spain 200 Ptas. Sweden SEK12 . Switzerland 3SF. Turky 50.000 TL. UK 70 p. USA $1.25 (New York $1.00). Can $2.50

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل !

زيوغانوف يتوقع اجراء الجولة الثانية في الثالث من يوليو

البرلمان الروسي يحقق في اتهامات ليبيد لمقربي غراتشيف بمحاولة تنظيم تمرد عسكري

■ موسكو ـ اف ب ـ دب ا ـ رويتر: اتهم السكندر ليبيد، في حديث مع شبكة التلفزيون الخاصة «ان تي في»، مقربين من وزير الدفاع السابق بافل غراتشيف بانهم حاولوا صباح امس الاول الثلاثاء القيام بتمرد من اجل «الضغط على الرئيس» بوريس يلتسين.

وكان ليبيد اتهم ، في مؤتمر صحافي عقده في وقت سابق امس، مقربين من الجنرال غراتشيف، ولكن من دون ان يعطي اية ادلة، بانهم حاولوا القيام بانقلاب من دون ان ينكر موعدا لذلك.

واعلن رئيس الوزراء الكسندر تشيرنوميردين لوكالة انترفاكس عن «دهشته الشديدة» للشائعات حول احتمال حصول انقلاب، ووصف هذه الشائعات بانها «ترهات»، مشيرا الى انه لم «يسمع تصريح الجنرال ليبيد».

وكان ليبيد قد احتل المرتبة الثالثة في الدورة الاولى من الانتخابات التشريعية. وقد عينه يلتسين امس الاول رئيسا لمجلس الامن الواسع النفوذ مقابل الحصول على تاييده في الدورة الثانية. وقد استقال الجنرال غراتشيف بعد هذا التعيين. ومن المعروف ان الجفاء شديد بين الجنرالين.

وقال ليبيد من جهته في مقابلته مع التلفزيون وقد حاول خمسة جنرالات والناطق باسم غراتشيف ووزير دفاع جورجيا القناع وزير الدفاع بافل غراتشيف بالقيام بتمرد في الجيش من اجل الضغط على الرئيس بوريس يلتسين».

واكد ليبيد، الذي قال انه لا يعرف «تفاصيل» التمرد المقرر، انه اتخذ «تدابير احترازية» من اجل تحاشي الفوضى وانه اعطى امرا «للجنرال المناوب في قيادة الاركان العامة يمنعه من نقل اي امر من وزارة الدفاع الى القوات» العسكرية.

واضاف «وتوجهت الى القائد العام لمنطقة موسكو العسكرية، حيث قابلت الناس الاكثر وفاء وارسلت برقية تعلن تسريح الجنرال غراتشيف وتطلب من القوات الحفاظ على الهدوء».

وقرر البرلمان الروسي اجراء تحقيق حول ملابسات ادعاء تدبير الجيش للقيام بتمرد عسكري عقب اقالة بافل غراتشيف من منصبه كوزير للدفاع.

وكلف البرلمان الروسي لجنة الدفاع والامن به بتقصي المسألة. ومن ناحية اخرى ذكر رئيس اللجنة الشيوعي فيكتور اليوشين ان وزيري الدفاع والداخلية ليس لديهما اية معلومات تتعلق بادعاء ليبيد.

وكان الرئيس الروسي بوريس يلتسين قد اصدر قرارا امس الاول الثلاثاء بتعيين الجنرال المتقاعد الكسندر ليبيد في هذا المنصب الرئيسي مع اعفاء غراتشيف من منصبه كوزير للدفاع. وجاءت هذه الخطوة بعد ان احتل ليبيد المركز الثالث بعد يلتسين والشيوعي زيوغانوف اثر اعلان نتائج الجولة الاولى للانتخابات الرئاسية الروسية التي اجريت الاحد الماضي.

ومن ناحية اخرى ذكرت وكالة انباء انترفاكس من تبليسي عاصمة جورجيا ان الرئيس ادوارد شيفرنادزه قد استدعى امس الاربعاء وزير الدفاع فارديكو ناديبايدز بعد ان زج ليبيد باسمه في محاولة التمرد المزعومة.

وقال راديو «ايكو موسكفي» ان غينادي زيوغانوف المرشح الشيوعي الذي ينافس الرئيس الروسي بوريس يلتسين على مقعد الرئاسة توقع امس الاربعاء ان يوافق البرلمان على اجراء الجولة الثانية من الانتخابات يوم الثالث من تموز (يوليو).

واقترحت حكومة يلتسين هذا التاريخ للجولة الثانية والمصيرية في انتخابات الرئاسة الروسية وطلبت من البرلمان اصدار مرسوم باعلانه عطلة رسمية لانه يجيء في منتصف الاسبوع.

ومن المقرر ان يناقش مجلس النواب الروسي (الدوما) الذي يسيطر عليه الشيوعيون مسألة تحديد موعد الجولة الثانية من الانتخابات غدا الجمعة.

وقال زيوغانوف «اعتقد ان الدوما سيصدر هذا المرسوم غدا الجمعة».

ويقول محللون ان اجراء الانتخابات في منتصف الاسبوع سيكون لصالح يلتسين لان مؤيديه في المدن قد لا يفضلون اهدار عطلة نهاية الاسبوع التي يقضونها في منتجعاتهم الريفية في الانتخابات وهو امر غير وارد بالنسبة للناخبين الذين يعطون اصواتهم للمرشح الشيوعي والذين تضرروا من اصلاحات السوق التي اتبعها يلتسين.

وتجري الانتخابات الروسية عادة يوم احد في العطلة الاسبوعية.

من جهة اخرى قالت وكالة انترفاكس للانباء امس الاربعاء ان سبعة جنود روس قتلوا وجرح اربعة اخرون اثر سقوط الحاملة للدرعة التي تقلهم في كمين في جمهورية انغوشتيا المتاخمة للشيشان في شمال القوقاز.

ونقلت الوكالة عن مصادر عسكرية روسية قولها ان القوات الروسية تعرضت لنيران قاذفات قنابل واسلحة الية امس الاول الثلاثاء وهي في طريق عودتها الى قاعدتها في نزران عاصمة انغوشتيا. ولم تذكر الوكالة الجهة الجهة التي شنت الهجوم.

ويمتد القتال بين حين واخر الى جمهورية انغوشتيا المجاورة للشيشان والتي انتقدت بشدة معالجة روسيا للازمة.

وخفت حدة القتال نسبيا منذ ان بدأت موسكو والثوار محادثات سلام وابرمت هدنة بينهما الشهر الماضي.

صرب البوسنة يفرجون عن مبعوثين أوروبيين

مجلس الأمن يقرر رفع حظر تصدير الأسلحة الى دول البلقان

■ نيويورك ـ تانيا لوكا ـ اف ب ـ رويتر: رفع مجلس الامن حظر الاسلحة الذي فرضه قبل نحو خمسة اعوام على يوغوسلافيا السابقة نتيجة لاتفاق سلام دايتون الذي وقع في اوهايو بالولايات المتحدة العام الماضي.

وقال نبيل العربي مندوب مصر لدى الامم المتحدة والرئيس الحالي للمجلس للصحافيين بعد جلسة مغلقة امس الاول الثلاثاء «اعضاء المجلس رأوا ان كل شروط الحظر ـ انقضت».

وفرض مجلس الامن حظر استيراد الاسلحة في سبتمبر ايلول عام 1991 اثر اندلاع القتال بعد ان اعلنت سلوفينيا وكرواتيا الاستقلال عن الاتحاد اليوغوسلافي السابق. وتحول الحظر الى نقطة خلاف مؤلمة بين الولايات المتحدة وحلفائها طوال حرب البلقان حين عمدت واشنطن الى غض الطرف عن وصول اسلحة الى كرواتيا والبوسنة.

وفي بروكسل قال حلف شمال الاطلسي والاتحاد الاوروبي الغربي امس الاربعاء انهما سينهيان الحصار البحري القائم في البحر الادرياتيكي بعد ان قرر مجلس الامن رفع حظر الاسلحة عن الجمهوريات اليوغوسلافية السابقة.

وقال حلف الاطلسي والاتحاد الاوروبي الغربي في بيان مشترك «علقت عملية الحراسة المشددة... وستمتنع سفن حلف شمال الاطلسي والاتحاد الاوروبي الغربي عن التصدي وتفتيش وتوجيه السفن في الادرياتيكي».

وذكر البيان ان القرار اتخذ بعد ان قرر مجلس الامن امس الاول الثلاثاء رفع الحظر عن الاسلحة لكنه قال ان العملية «قد يمكن ان تستأنف اذا كان هناك ضرورة لذلك».

واضاف البيان قوله «قوات حلف شمال الاطلسي والاتحاد الاوروبي الغربي مستعدة لاستئناف العمليات اذا فرضت من جديد عقوبات اقتصادية».

على صعيد آخر ذكر صحافيون ان مجموعة من صرب البوسنة افرجت مساء امس الاول الثلاثاء عن اثنين من اعضاء منظمة الامن والتعاون في اوروبا كانت تحتجزهما منذ الاثنين في مكتبهما في بانيا لوكا (شمال غرب البوسنة).

واكدت وكالة الانباء اليوغوسلافية تانيوغ نبأ الافراج عن الرجلين.

وقالت الوكالة ان المدير الاقليمي للمنظمة في بانيا لوكا رونالد درايير اكد انه «لم يعتبر نفسه محتجزا وانه يتفهم الوضع». واضاف انه لم يتعرض لاي تهديد اثناء احتجازه.

وكانت مجموعة من النساء الاعضاء في جمعية اسر الجنود الصرب الموقوفين والمفقودين احتجزت درايير ومساعده قسطنطين غيردا للفت انتباه المجتمع الدولي الى هذه المسألة.

وافرج عن درايير ومساعده بعد اتفاق توصل اليه مايكل شتاينر مساعد الممثل المدني الاعلى كارل بيلدت مع المجموعة التي كانت تحتجزهما.

وقال شتاينر انه تم الاتفاق «على تلبية مطالب الجمعية خلال الاسابيع المقبلة وعقد لقاء جديد في بانيا لوكا بعد ذلك».

مقتل 6 واصابة 30 في تصادم مروحيتين

واشنطن: مجلس الشيوخ يصادق على مساعدات خارجية بقيمة 12,2 مليار دولار

■ فورت كامبل ـ واشنطن ـ رويتر: قال شهود عيان ان ستة جنود لقوا حتفهم وان 30 شخصا اخرين أصيبوا بجروح امس الاول الثلاثاء عندما تصادمت طائرتان هليكوبتر عسكريتان من طراز بلاك هوك فوق فورت كامبل بولاية كنتاكي أثناء مهمة انقاذ وهمية.

وقالوا ان مراوح الطائرتين اشتبكت وانهما سقطتا على الارض بينما كان الجنود يهمون بالهبوط منهما باستخدام الحبال.

وقال كريستوفر بيتمان الذي كان بين مجموعة من المدنيين وجهت اليهم الدعوة لحضور العرض لصحيفة (ليف كرونيكل) «وقع الحادث بسرعة جدا».

وأضاف في خبر نشر امس الاربعاء «في ثانيتين سقطت الطائرتان على الارض أمام أعيننا 000 وأصبحتا كومة كبيرة من المعدن».

وقال متحدث باسم الجيش في واشنطن ان الطائرتين كانتا تقلان 32 شخصا.

وقال المدنيون ان الجنود على متن الطائرتين كانوا يهمون بالهبوط بالحبال لتنفيذ مهمة الانقاذ لكن الحادث وقع قبل أن يهبطوا منهما.

وسقطت الطائرتان قرب جنود كانوا على الارض انتظارا لمساعدتهم في مهمة الانقاذ الوهمية. وقال شهود العيان انه لم يشب حريق أو يقع انفجار عقب الحادث.

وأصيب اثنان من المدنيين الذين كانوا على بعد 150 مترا بجروح طفيفة نتيجة الحطام المتطاير.

وقيل ان تسعة من الجنود المصابين في حالة خطيرة.

وشهدت القاعدة العسكرية على مر سنوات عددا من حوادث التصادم كان أسوأها في آذار (مارس) عام 1988 عندما تصادمت طائرتان هليكوبتر بلاك هوك مما أسفر عن مقتل 17 جنديا.

وهذا هو أحدث تصادم ضمن سلسلة من الحوادث العسكرية الامريكية كان من ضمنها تصادم مروحيتين تابعتين للبحرية الامريكية في العاشر من ايار (مايو) الماضي خلال تدريبات أمريكية بريطانية مشتركة في كامب لوجين بولاية نورث كارولينا. ولقي معظم الافراد الستة عشر الذين كانوا على متن الطائرتين حتفهم.

وعلى صعيد اخر وافقت لجنة فرعية في مجلس الشيوخ الامريكي على مساعدات خارجية قيمتها 2ر12 مليار دولار للسنة المالية الجديدة.

وستحصل اسرائيل ومصر على نصيبهما المعتاد من المساعدات والتي تصل الى 5,1 مليار دولار بينما ستحصل اوروبا الشرقية على 475 مليون دولار من بينها 200 مليون دولار للبوسنة اما الاتحاد السوفيتي السابق فكان نصيبه 640 مليون دولار.

وزاد مشروع الميزانية الذي وافقت عليه اللجنة الفرعية تمهيدا لاقراره من جانب لجنة الاعتمادات في مجلس الشيوخ عن الميزانية التي اقترحها مجلس النواب بما يصل الى 327 مليون دولار لكنها في نفس الوقت تقل عن الميزانية التي طلبتها الادارة الامريكية بنحو 700 مليون دولار.

كما لم تفرض الميزانية المقترحة من مجلس الشيوخ اي قيود على المساعدات المقدمة لتركيا.

وكان مجلس النواب قد وافق الاسبوع الماضي على تقييد 25 مليون دولار مخصصة كمساعدات اقتصادية لتركيا الا اذا رفعت الحصار الذي تفرضه على وصول المساعدات لارمينيا وتعترف بعمليات ابادة ارتكبت ضد الارمن منذ اكثر من ستة عقود.

ووافق مشروع القرار على تقديم مساعدات لروسيا شريطة الا تنقل اي تكنولوجيا نووية لايران. كما تشترط للمساعدات المقدمة لاوكرانيا عدم مد ليبيا بالاسلحة.

ويخصص مشروع القرار 626 مليون دولار مساعدات لرابطة التنمية الدولية التابعة للبنك الدولي التي تقدم قروضا ميسرة بزيادة 100 مليون دولار عن الميزانية التي اقترحها مجلس النواب.

كما سيحصل صندوق التنمية الاسيوية على 100 مليون دولار وبنك تنمية امريكا الشمالية على 56 مليون دولار وبنك التنمية الاوروبية على 12 مليون دولار.

دعوة غالي للمشاركة فيها للمرة الاولى

تشيرنوميردين ينوب عن يلتسين في قمة مجموعة السبع

■ نيويورك ـ باريس ـ اف ب: تلقى الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي دعوة للمشاركة في قمة مجموعة الدول الصناعية السبع التي ستعقد من 27 الى 29 حزيران (يونيو) في مدينة ليون الفرنسية. وهي اول مرة يدعى فيها الامين العام للامم المتحدة للمشاركة في اجتماع عمل لمجموعة السبع.

وقال احمد فوزي المتحدث باسم الامين العام للمنظمة الدولية ان غالي سيشارك الى جانب مدراء المؤسسات المالية الدولية الكبيرة ومن بينها صندوق النقد الدولي والبنك الدولي في جلسة عمل يليها غداء في اليوم الاخير من القمة 29 حزيران (يونيو). وسيخصص هذا الاجتماع لاهم المسائل المتعددة الاطراف وخصوصا التنمية. من جهة ثانية دان فوزي «الحملة الصحافية» التي تشنها «بعض الدول الاعضاء» ضد غالي «لاغراض داخلية». وقال ان «هذه المقالات لا تعكس العمل الكبير» الذي انجزه غالي منذ خمس سنوات. وكانت مقالات عديدة نشرت مؤخرا في الولايات المتحدة انتقدت عمل غالي على رأس الامم المتحدة. يذكر ان مدة ولاية رئاسة غالي للمنظمة الدولية تنتهي في نهاية العام الجاري. ولم يعلن الدبلوماسي المصري حتى الان ما اذا كان يعتزم ترشيح نفسه لولاية ثانية. وفي المجال ذاته افادت الرئاسة الفرنسية امس الاربعاء ان رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين سيحل محل الرئيس الروسي بوريس يلتسين في قمة مجموعة السبع التي ستعقد في ليون (وسط فرنسا) الاسبوع المقبل. واوضح المصدر ذاته ان يلتسين اتصل هاتفيا صباح امس الاربعاء بنظيره الفرنسي جاك شيراك، ليبلغه قراره بالبقاء في روسيا للاهتمام بالاعداد للدورة الثانية من الانتخابات الرئاسية. واضاف المصدر ان شيراك «اعرب عن تفهمه الكامل لهذا القرار نظرا لاقتراب موعد الدورة الثانية». وكانت وكالة انترفاكس اعلنت في موسكو مساء امس، ان الرئيس يلتسين قرر عدم المشاركة في قمة مجموعة السبع التي ستعقد من السابع والعشرين الى التاسع والعشرين من الشهر الجاري، وذلك بسبب انشغاله بالانتخابات الرئاسية.

تعتبره معاديا لها

تركيا تندد بالاتفاق العسكري بين اليونان وارمينيا

■ انقرة ـ اثينا ـ اف ب: نددت تركيا امس الاربعاء باتفاق التعاون العسكري بين اليونان وارمينيا الذي ابرم امس الاول ، ووصفته بانه «عمل معاد من قبل اليونان».

وصرح المتحدث باسم الخارجية التركية عمر اكبيل «ان اتفاق التعاون العسكري بين اليونان وارمينيا وما اعقبه من تصريحات لمسؤولين يونانيين كبار تدل على نواياهم الحقيقية، هي دليل جديد على سياسة التوتر التي تنتهجها اليونان في المنطقة».

واضاف اكبيل للصحافيين في انقرة «ان المبادرات التي تقوم بها اليونان لمحاصرة تركيا عسكريا تتخذ ابعادا تهدد سلام المنطقة واستقرارها».

وكان وزير الدفاع اليوناني جيراسيموس ارسينيس ونظيره الارمني فارجين سركيسيان الذي كان يرافق الرئيس الارمني ليفون تير ـ بتروسيان في زيارته الى اليونان، وقعا امس الاول الثلاثاء اتفاق تعاون عسكريا يتناول تبادل المعلومات وتدريب الجنود، والتعاون في مجال التسلح.

وكان ارسينيس صرح «ان التعاون مع ارمينيا على الصعيد العسكري يكتسي بالنسبة لليونان اولوية ذات اهمية كبيرة».

وكانت اليونان وارمينيا قررتا ايضا ارساء اسس تعاون اقليمي تنضم اليه في مرحلة اولى ايران وجورجيا ويمكن ان تنضم اليه في المستقبل خصوصا الدول العربية.

وصرح وزير الخارجية اليوناني تيودور بانغالوس في ختام لقاء مع نظيره الارمني فاهان بابازيان ان «نواة هذا التعاون يمكن ان تكون ارمينيا واليونان وايران وسنحاول اقناع جورجيا بالمشاركة فيه».

واضاف ان هذه المبادرة «مفتوحة في المستقبل امام دول اخرى في المنطقة، وخصوصا الدول العربية».

واوضح ان هذه الفكرة جاءت بعد ان «لاحظنا وجود تيار من الدول التي تنتمي الى مجموعات اقليمية مختلفة ولكن يجمعها احترام الحدود والهوية القومية لسكانها والحاجة الى التعاون وسياسة حسن الجوار التي لا تقبل بتهديدات قوة خارجية».

واكد بابازيان الذي يرافق الرئيس الارمني ليفون تير ـ بتروسيان في زيارته الرسمية لليونان ان آفاق تعاون من هذا النوع «جيدة».

واوضح ان خبراء الدول المعنية سيجتمعون لمناقشة امكانيات التعاون واعداد لقاء بين وزراء الخارجية. واضاف ان «التعاون الناجح جدا بين ارمينيا وتركمانستان يمكن ان يستخدم نموذجا».

من جهة ثانية وقعت اليونان وارمينيا امس اتفاقا للتعاون العسكري يتناول تبادل المعلومات وتدريب الجنود وقطاع التسلح.

ووقع الاتفاق وزيرا الدفاع اليوناني غيراسيموس ارسينيس والارمني فارغن سارغسيان.

وقال ارسينيس ان اثينا سترسل الاسبوع المقبل ملحقا عسكريا الى يريفان واكد ان «التعاون مع ارمينيا على المستوى العسكري يحتل اولوية كبيرة لليونان».

اقالة 3 عسكريين كبار

بنغلاديش: الشيخة حسينة تتوقع زيادة غالبيتها البرلمانية عقب الانتخابات الجزئية

■ داكا ـ اف ب ـ د ب ا: اعيد فتح مكاتب الاقتراع صباح امس الاربعاء في 27 دائرة انتخابية في بنغلادش الغيت فيها نتائج الانتخابات الاسبوع الماضي بسبب المخالفات التي سجلت فيها.

ويتمتع حزب رابطة عوامي بزعامة الشيخة حسينة واجد حاليا بـ133 مقعدا في البرلمان فيما يتمتع منافسه الحزب القومي بزعامة رئيسة الوزراء السابقة خالدة ضياء بـ104 مقاعد.

ويتوقع ان تمنح الانتخابات الجديدة حزب رابطة عوامي الغالبية المطلقة خصوصا وانه كان متقدما في احدى عشرة دائرة من الدوائر السبع والعشرين عندما تم تعليق الفرز الاربعاء الماضي.

وقد بدأت عمليات الاقتراع عند الثامنة صباحا (02,00 ت غ) وتم نشر عدة الاف من عناصر الشرطة للمحافظة على الامن والنظام.

وقد طالبت الشيخة حسينة زعيمة رابطة عوامي بتشكيل الحكومة الجديدة بعد ان حصلت على التأييد الرسمي للنواب التسعة والعشرين لحزب جاتيو الذي يتزعمه الرئيس السابق حسين ارشاد المسجون حاليا.

الا ان اقرب منافسي رابطة عوامي وهو حزب بنغلادش الوطني الذي تتزعمه رئيس الوزراء السابقة خالدة ضياء أعلن تحديه لمحاولة حسينة تشكيل الحكومة واتهمت ضياء الحكومة المؤقتة التي اشرفت على الانتخابات بالانحياز.

وقد قامت الاحزاب السياسية باستعراض قوتها عند مراكز الاقتراع في انتخابات الاعادة في حين تقف قوات الجيش والقوات شبه العسكرية والشرطة في حالة تأهب وسط توتر متزايد.

وذكرت اللجنة الانتخابية ان انتخابات الاعادة بدأت بصورة سلمية. وكانت رابطة عوامي تتقدم في 11 دائرة انتخابية عندما اوقفت السلطات الانتخابية في الثاني عشر من الشهر الجاري في حين كان حزب بنغلادش الوطني يتقدم في 13 دائرة وحزب جاتيو في دائرتين وجمعية اسلامي في دائرة واحدة.

وكانت اللجنة الانتخابية قد اعلنت رسميا في وقت سابق نتائج المقاعد المائتين وثلاثة وسبعين التي تم حسمها في الاسبوع الماضي مما يمهد السبيل امام الرئيس عبد الرحمن بيسواس لدعوة زعيم حزب الاغلبية لتشكيل حكومة جديدة.

من جهة اخرى افادت انباء صحافية امس الاربعاء ان سلطات بنغلادش فصلت من الخدمة ثلاثة اخرين من كبار الضباط في الجيش في اطار حملة تطهير بين صفوف كبار الضباط في اعقاب محاولة للقيام بانقلاب عسكري في الشهر الماضي.

وذكرت صحيفة «اوبزرفر» اليومية ان احد هؤلاء الضباط الثلاثة هو الميجور جنرال عياز احمد سودري المدير العام لقوات حرس الحدود شبه العسكرية.

وقالت الصحيفة ان عمليات الاقامة الجديدة تأتي في اعقاب تقرير قدمته محكمة التحقيق العسكرية بشأن التمرد الذي وقع في العشرين من ايار (مايو) في ثكنات تقع عند مشارف داكا.

وكان قائد الجيش السابق الجنرال ابو صالح نسيم الذي اتهم بقيادة محاولة الانقلاب الفاشلة قد عزل من منصبه ووضع تحت الاقامة الجبرية بعد ان سحقت وحدات دبابات موالية للرئيس المدني عبد الرحمن بيسواس هذا التمرد.

وقد قامت دبابات وحاملات جنود المدرعة بتطويق مقر الجيش في داكا لحماية قصر الرئاسة ومحطات الاذاعة والتلفزيون في العشرين من ايار (مايو) الماضي. وقدم الرئيس بيسواس الميجور جنرال نسيم وستة ضباط اخرين من الذين تم اقصاؤهم للمثول امام محكمة عسكرية لمواجهة اتهامات بالتمرد. ومع ذلك اطلق سراحهم في الاسبوع الماضي بمقتضى عفو. وقد عين الجنرال محبوب الرحمن قائد ادارة الشؤون الادارية قائدا جديدا لهيئة الاركان عقب وقوع الانقلاب.

وذكر محللون في شؤون الدفاع ان عملية التطهير مستمرة بين كبار القادة في الجيش النظامي البالغ قوامه مئة الف جندي.

سيدات بنغاليات ينتظرن الادلاء باصواتهن في الانتخابات الجزئية

اليابان تحذر بورما من اعتقال زعيمة المعارضة

■ طوكيو ـ د ب ا: حذرت الحكومة اليابانية حكام بورما العسكريين امس الاربعاء من القيام بأية محاولة لاعتقال زعيمة المعارضة البورمية اونغ سان سوكي.

وقال رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو تعليقا على نبأ بأن السلطات البورمية على وشك اعتقالها «اذا ثبتت صحة ذلك فسيكون أمرا باعثا بشدة على الاسى والامل الا يكون ذلك النبأ صحيحا».

وكان هاشيموتو يتحدث الى الصحافيين بعد ان ذكرت صحيفة «مينيتشي شيمبون» اليابانية نقلا عن مصادر في طوكيو ان المجلس العسكري الحاكم في رانجون يستعد لاعتقال سوكي هذا الاسبوع.

واضافت الصحيفة ان سكرتير عام مجلس الوزراء سيروكو كاجياما قال ايضا في طوكيو ان اليابان ستقوم «بعمل اقوى» اذا تم اعتقال سوكي.

وصرح كاجياما في مؤتمر صحافي بأنه «اذا تم اعتقالها فان الحكومة ستصعد نداءاتها لحكومة ميانمار (بورما) لانتهاج سياسة اكثر اعتدالا».

كما المح الى احتمال ان تقوم اليابان باعادة النظر في المعونة المالية التي تقدمها لبورما.

وقد نقلت الصحيفة عن مصادر لم تحددها بالاسم قولها انه سيتم اعتقال الزعيمة المنادية بالديمقراطية بموجب قانون جديد يحد من انشطة حزب الرابطة القومية للديمقراطية بزعامتها رغم عدم وضوح الاسباب المباشرة لما تردد عن اعتقالها المزمع.

واضافت الصحيفة انه سيتم اعتقال سوكي وايداعها احد السجون في انسين، واضافت الصحيفة انه سيتم اعتقال سوكي وايداعها احد السجون في انسين شمال شرقي رانجون وانه تردد انه تم تجهيز زنزانة «كبار الشخصيات» لاستقبالها.

وقد احتفلت سوكي في رانجون امس الاربعاء بعيد ميلادها الواحد والخمسين باقامة مأدبة افطار في منزلها للرهبان البوذيين.

مأدبة الافطار اقيمت للرهبان في السادسة صباحا بالتوقيت المحلي ثم اقيمت في وقت لاحق للاصدقاء.

جنوب افريقيا: اقامة نموذج لزنزانة مانديلا داخل البرلمان

■ الكاب (جنوب افريقيا) ـ ا ف ب: بنت ادارة السجون في جنوب افريقيا، في بهو البرلمان في الكاب (جنوب غرب)، زنزانة بحجم تلك التي امضى فيها الرئيس نلسون مانديلا معظم سنواته الـ27 في سجن روبن ايلاند.

وعرضت هذه الزنزانة، التي صنعت بالواح خشبية جاهزة وسلحت أبوابها ونوافذها بالقضبان الفولاذية، في معرض عن السجون اقيم بمناسبة مناقشة ميزانية ادارة السجون في البرلمان.

واوضح المتحدث باسم مصلحة السجون ماندلا ماثيب ان الادارة قررت بناء هذا «النموذج» لزنزانة روبن ايلاند، لانها لم تتمكن من تلبية الطلبات العديدة للذين يرغبون في زيارة زنزانة نيلسون مانديلا الحقيقية في السجن القديم الواقع في جزيرة تبعد عدة كيلومترات قبالة شواطئ الكاب.

وعلى جدران الزنزانة التي سيزورها مانديلا يوم افتتاح المعرض الجمعة علقت مذكرتا اعتقال بينهما مذكرة اعتقال اصدرها رئيس دولة جنوب افريقيا الذي حكم عليه عام 1964 بالسجن مدى الحياة بتهمة التخريب.

لندن: الحكومة والمعارضة تمارسان ضغوطا على «شين فين»

■ لندن ـ ق ب: كشفت المؤسسة السياسية البريطانية، حكومة ومعارضة، من ضغوطها على جيري آدمز رئيس «شين فين»، الجناح السياسي للجيش الجمهوري الايرلندي، لتخييره بين استئناف الهدنة او الاقصاء الابدي من العملية السلمية.

وشهدت مداولات مجلس العموم البريطاني اتفاقا كاملا بين رئيس الوزراء جون ميجر وزعيم المعارض طوني بلير، حيث اجمع الاثنان على ان «لحظة المواجهة الحقيقية» امام آدمز قد حانت ليبين حقيقة موقفه من استخدام الجيش الجمهوري الايرلندي للعنف دون مواربة. وقال ميجر «ان الوقت قد حان لـ«شين فين» كي تقرر موقفها. فاما ان تكون منظمة ديمقراطية تشارك في العملية السياسية الديمقراطية، او ان تستمر كوجه آخر للعملة (الجيش الجمهوري) مع تداخل وتشابك في العضوية المشتركة بينهما، وفي تلك الحالة لن يكون لها دور تلعبه في العملية السياسية الديمقراطية».

من ناحيته قال بلير ان «شين فين» اذا كانت «غير قادرة او غير راغبة» في ضمان اعلان الجيش الجمهوري للهدنة، فان العملية السلمية ستستمر «بمشاركة الاطراف الديمقراطية، ويجب التوصل الى اتفاقية تطرح للاقتراع امام الشعب». وكان ميجر يتحدث في الوقت الذي تم فيه تكثيف الدوريات والاجراءات الامنية في ارجاء اقليم ايرلندا الشمالية وسط مخاوف من توسيع الجيش الجمهوري الايرلندي لنطاق عملياته لتشمل مدن الاقليم.

رئيس وزراء تايلاند يزور لاوس وكمبوديا

■ بانكوك ـ يو بي اي: وصل رئيس وزراء تايلاند بانهارن سلبا آرشا امس الاربعاء الى لاوس في زيارة رسمية تستغرق يوما واحدا وتهدف الى تعزيز العلاقات بين البلدين.

واشار بيان صدر امس الاربعاء في بانكوك ان وزير الخارجية التايلاندي امانواي فيرافان كان ضمن وفد رئيس الوزراء بانهارن في زيارته الى لاوس والذي يضم 200 عضو من المسؤولين الحكوميين والدبلوماسيين ورجال الاعمال. واجرى بانهارن محادثات مع رئيس وزراء لاوس خامتاي سيفاندوني حول العديد من القضايا السياسية والاقتصادية التي تهم البلدين.

ويغادر الوفد التايلاندي اليوم الخميس الى العاصمة الكمبودية بنوم بنه لاجراء محادثات مع المسؤولين الكمبوديين وفي مقدمتهم رئيس الوزراء نورودوم راناريده.

وتهدف زيارة بانهارن الى كمبوديا الى تجديد اتفاقية لحماية الاستثمار وتعزيزه بين البلدين وقعت في آذار (مارس) 1994. ويتوقع ان يلتقي رجال الاعمال التايلانديين في كمبوديا.

سفينة اللاجئين الليبيريين اضطرت للعودة الى مونروفيا

أفريقيا تحتفل «بيوم اللاجئين» وزائير وتنزانيا تغلقان الحدود في وجه الهوتو

نيروبي ـ من سونيا لورانس جرين:

عندما بدأ الجنود في قتل الطلاب في جامعة اقليم شابا في زائير ادرك طالب من طلاب العلوم السياسية يدعى انوسينت انه يتعين عليه الفرار سريعا والا فانه سوف يلقى نفس مصيرهم.

ويقول انوسينت انه رغم مرور سبعة اعوام على تلك المذبحة فانه لا يأمن العودة الى وطنه وهو خائف لدرجة انه رفض ذكر اسمه كاملا.

أما يهودا جوهار فقد تمكن من الفرار من وطنه في اثيوبيا في العام الماضي عندما داهم مسلحون منزله للمرة الثالثة بحثا عنه. وكان يهودا، وهو طبيب ينتمي لقبيلة الاورومو، قد احتجز مرتين من قبل وتم استجوابه تحت تهديد السلاح بل انه اصيب بطلق ناري ذات مرة من جانب اشخاص اشتبهوا في تعاطفه مع متمردي الاورومو.

واما الصومالي اسماعيل ديري جماديد الذي كان يعمل في مشروع بيئي في العاصمة مقاديشو عندما اندلعت الحرب الاهلية في عام 1991 فقد اضطر للفرار من البلاد بسبب القتال وتفشي المجاعة بصحبة زوجته واطفاله الستة وخمسة اشخاص كان يتولى اعالتهم.

وانتهى الامر بهؤلاء الثلاثة لاجئين في كينيا وهو مصير لم يكونوا يخططون له ولا تلوح له نهاية في الافق.

ومن اجل ملايين اللاجئين من امثال انوسينت ويهودا واسماعيل تحتفل افريقيا في العشرين من حزيران (يونيو) الجاري بيوم اللاجئين الثاني والعشرين. وفي الوقت الذي تم فيه اعداد الكلمات والتدريب على الرقصات الخاصة بهذه المناسبة فان عددا كبيرا من اللاجئين يشعرون باحاسيس متباينة تباينا عميقا ازاء «الاحتفال».

وقال انوسينت «ان يوم اللاجئين لا معنى له عندي. فهل سأحتفل لانني لاجئ. ام سأحتفل لانني خارج بلدي. وانا بحاجة الى مزيد من المعلومات بشأن يوم لاجئي افريقيا. وهل هو دليل على الفرح أم الحزن؟».

هذا اليوم هو يوم الفرح والحزن معا حسبما تقول سادلكو اوجاتا مفوضة الامم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين التي اصدرت بيانا من مقرها في جنيف.

وقالت اوجاتا «ان يوم لاجئي افريقيا مناسبة سعيدة وحزينة في آن معا والمناسبة سعيدة لانها تذكر بالقرار الذي تم اتخاذه في قمة منظمة الوحدة الافريقية في عام 1969 ويدعو الى استقبال اللاجئين على اراضيها وحزينة لانه ما زال هناك في القارة اليوم عدد كبير من الاشخاص الذين يجدون انفسهم في مواقف لا تترك لهم خيارا سوى البحث عن ملجأ خارج بلادهم».

وتستضيف افريقيا عددا من اللاجئين يفوق عددهم في اي قارة اخرى. وتشير تقديرات مفوضية الامم المتحدة العليا لشؤون اللاجئين الى ان المفوضية تقدم المساعدة لنحو 27,4 مليون شخص في مختلف انحاء العالم ومن هؤلاء 11,6 مليون شخص في افريقيا.

ولكنه في الوقت الذي اصبح فيه عدد قياسي من اللاجئين الافارقة عرضة للخطر يبدو ان العالم قد مل من مساعدتهم. حيث يجعل ملل المانحين جمع اموال من الدول الغربية اكثر صعوبة. ومن ناحية اخرى يبدو ان ملل اللاجئين قد اثر على بعض الدول لدرجة تضاءل معها كرم الضيافة الافريقي التقليدي ورفضت هذه الدول قبول اللاجئين على اراضيها.

الامم المتحدة ستختار بنك فرنسا الوطني لايداع عائدات نفط العراق

صحف بغداد تستقبل ايكيوس بوصفه بـ«راعي بقر متغطرس»

■ بغداد ـ رويتر: وصل مسؤول نزع اسلحة الدمار الشامل لدى العراق رولف ايكيوس الى بغداد امس الاربعاء في محاولة لاقناع العراق بفتح جميع مواقع الاسلحة المشتبه بها للتفتيش بينما وصفته الصحف العراقية الرسمية بأنه كاذب هدفه اطالة العقوبات.

وقالت وكالة الانباء العراقية امس الاربعاء ان ايكيوس وصل الى بغداد امس في زيارة تستمر اربعة ايام لاجراء محادثات مع نائب رئيس الوزراء طارق عزيز ووزير النفط عامر محمد رشيد.

واضافت الوكالة ان خمسة خبراء يرافقون ايكيوس بينهم مفتش الاسلحة التابع للامم المتحدة نيكيتا سميدوفيتش الذي سحب فريقه يوم الاحد الماضي بعد ان فشل في دخول منشآت تابعة للحرس الجمهوري في بغداد وحولها.

واتهمت الصحف الرسمية العراقية امس الاربعاء ايكيوس والامم المتحدة بأنهم مجرد اداة للولايات المتحدة يحاولون اهانة الشعب العراقي.

وقالت صحيفة (الجمهورية) في مقال افتتاحي بالصفحة الاولى يحمل توقيع رئيس تحريرها صلاح المختار ان العراق يعلم ان ايكيوس كاذب.

وقال المختار انه عندما يصر ايكيوس على دخول اي موقع في العراق فانه يحاول عمدا اهانة الشعب العراقي والتصرف مثل راعي بقر قاتل متغطرس.

وكان ايكيوس رئيس اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة لنزع اسلحة الدمار الشامل لدى العراق قد قال الثلاثاء ان مجلس الامن طلب منه التوجه الى بغداد لترتيب دخول جميع المواقع.

وقال للصحافيين في البحرين امس «اعضاء مجلس الامن طلبوا مني زيارة بغداد في اسرع وقت ممكن بهدف تأمين الدخول الفوري غير المشروط او المقيد لجميع المواقع».

من جهة اخرى صرح دبلوماسيون غربيون بالامم المتحدة الثلاثاء بأن الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي ربما يختار بنك باريس الوطني لفتح حساب مرهون توضع فيه الاموال الناتجة عن بيع النفط العراقي بموجب ترتيب «النفط مقابل الغذاء».

واكد احمد فوزي المتحدث باسم الامين العام للامم المتحدة لوكالة فرانس برس ان قرار اختيار هذا البنك لم يتخذ بعد «ونحن في المرحلة النهائية».

واوضح دبلوماسيون غربيون ان الاختيار سيقع على الارجح على بنك باريس الوطني من ضمن عشرة بنوك مرشحة منها بنك الماني وبنكان اميركيان وبنكان سويسريان.

وامتنع احمد فوزي عن التعليق على هذه المعلومات، مشيرا الى ان تنفيذ ترتيب «النفط مقابل الغذاء» الذي ابرم في 20 ايار (مايو) الماضي بين امانة الامم المتحدة وبين العراق يتوقف على عوامل اخرى كثيرة. واضاف قائلا «لن نعلن عن اي شيء ما لم تتم تسوية المسألة برمتها».

والى جانب اختيار المصرف في اطار الترتيبات لتطبيق الاتفاق حول صيغة «النفط مقابل الغذاء»، يفترض ان يوافق الامين العام للمنظمة الدولية بطرس غالي على خطة لتوزيع المواد الغذائية يقدمها العراق. وحتى مساء الثلاثاء لم تقدم بغداد هذه الخطة.

رولف ايكوس لدى وصوله الى بغداد امس في مهمة جديدة (رويتر)

الكويت تعلن ضبط مواد كيماوية في زوارق قطرية متجهة للعراق

■ الكويت ـ رويتر: قالت صحيفة (الراي العام) الكويتية امس الاربعاء ان ضباط حرس السواحل الكويتي عثروا على مواد كيماوية واطارات سيارات على زوارق قطرية متجهة الى العراق في انتهاك لعقوبات الامم المتحدة.

وقالت الصحيفة ان حرس السواحل ورجال الادارة العامة لامن الحدود عثروا فجر الثلاثاء على اربعة زوارق قطرية كبيرة في طريقها الى العراق تحمل كميات كبيرة من المواد الكيماوية واطارات السيارات.

واضافت الصحيفة ان رجال حرس السواحل اعادوا الزوارق الى قطر مساء امس.

وقالت الصحيفة انه تم الصعود على ظهر الزوارق بعد ان دخلت المياه الاقليمية الكويتية وان افراد الاطقم ذكروا انهم في طريقهم الى العراق من ميناء الدوحة القطري.

ولم يتسن الاتصال بمسؤولين للتعقيب على هذا التقرير.

وقالت الصحيفة ان مسؤولا امنيا صرح بأن الزوارق القطرية كانت تحمل كميات كبيرة من البولي ايثيلين المنخفض الكثافة الذي تنتجه قطر والمستخدم في انتاج المواد البلاستيكية واطارات سيارات من احجام مختلفة.

ايران تزداد عزلة وتطرفا مع تصاعد الضغوط الامريكية واتهامات جيرانها العرب

دبي ـ من ديانا عبد الله:

تبدو ايران اشد عزلة من جراء ضغوط الولايات المتحدة الاقتصادية واتهامات علنية لم يسبق لها مثيل من جانب جيرانها العرب الذين تثير ثورتها الاسلامية شكوكهم منذ امد بعيد.

لكن محللين يقولون ان محاولات العالم عزل ايران لن تزيدها الا تطرفا.

ويقول دبلوماسيون غربيون ان ما يدور من حرب كلامية بين ايران وجيرانها من عرب الخليج فضلا عما يوجه اليها من اتهامات امريكية واوروبية برعاية الارهاب الدولي ومحاولة تخريب عملية السلام بالشرق الاوسط يزيد من حدة التوتر بالمنطقة القلقة.

غير انهم استبعدوا حدوث اي مواجهة مسلحة بالمنطقة المتخمة بأحدث ما في العالم من اسلحة متطورة والتي تنتج نحو ثلث احتياجات العالم من النفط.

وقال احد الدبلوماسيين الغربيين «اننا نشعر بالقلق ازاء اي محاولة ايرانية لزعزعة استقرار منطقة الخليج. وهذا امر قائم منذ فترة طويلة... ونحن نعرف ان ايران تقف وراء محاولات افساد عملية السلام».

وقال دبلوماسي غربي اخر «ايران لا تفتأ تردد انها تريد علاقات طبيعية مع الغرب. ونحن نقول هذه هي اعتراضاتنا... واذا كنتم تريدون علاقات طبيعية فعليكم بمراعاة هذه الاعتراضات».

ونفت ايران اتهامات البحرين لها بتدبير مؤامرة لتغيير نظام الحكم بالقوة. ورفضت ما يوجه اليها من اتهامات بانها تشكل خطرا على امن المنطقة، وقالت ان التهديد الوحيد ينبع من وجود القوات الامريكية في الخليج.

وتقول ايران انها تعارض محادثات السلام بين العرب واسرائيل ولكنها لا تدعم المتشددين الاسلاميين في لبنان والاراضي المحتلة في محاولتهم تخريب عملية السلام.

وقال الرئيس الايراني اكبر هاشمي رفسنجاني يوم السبت الماضي انه كلما زادت الضغوط على ايران «كلما ازداد الشعب قوة في الدفاع عن منجزات الثورة الاسلامية».

وقالت صحيفة (طهران تايمز) امس الاربعاء ان الغرب عمل دائما على تصوير ايران في صورة «امبراطورية الشر» لاستغلالها «كشبح متعدد الاغراض» في تخويف العرب والاسرائيليين والغرب نفسه. وقالت «وكعلاج لذلك فانهم يبيعون الاسلحة للعرب والاسرائيليين وكل من يصدق نظرية.. اذا لم تنتبه لنفسك فسوف تهاجمك ايران».

وقال محلل مقيم في طهران طلب الا ينشر اسمه «ايران قوة في المنطقة. وعلى العالم ان يتعامل معها على هذا الاساس... هناك تصلب في ايران ومحاولة عزلها اكثر لن تثير الا المزيد من التشدد الاسلامي وتعزز مقولة.. ماذا كسبنا من وراء ارضاء الغرب».

وقال ان الاتهامات الامريكية والاوروبية الموجهة الى ايران «جزء من سوء الفهم التاريخي منذ الثورة».

واضاف «ستظل (هذه الاتهامات) تظهر من حين الى اخر حتى يدرك الغرب ان ايران لن تتخلى عن ثورتها الاسلامية ومساندتها للقضايا الاسلامية الاخرى».

غير ان المحللين والدبلوماسيين قالوا ان ما حدث من هجمات علنية جديدة من جانب مجلس التعاون الخليجي اضاف بعدا جديدا الى الحملة الغربية على ايران.

وقال احد الدبلوماسيين «دول الخليج لم ترد قط الدخول في مواجهة مع ايران حتى عندما وجهت اليها التحذيرات من التهديد الايراني... ولكن يبدو الان انه قد طفح بهم الكيل».

وقالت دول مجلس التعاون الخليجي الست في اوائل هذا الشهر في اول بيان عنيف من نوعه منذ الثورة الايرانية عام 1979 ان الجمهورية الاسلامية تتدخل في شؤونها الداخلية وتهدد امن المنطقة بمشترياتها من السلاح.

ولطالما ارتابت دول الخليج في الثورة الايرانية. لكنها قاومت حتى الان ضغوط واشنطن قائلة انها تريد الحفاظ على الاستقرار وعدم اثارة التوتر في المنطقة التي يعد الرخاء الاقتصادي همها الاول.

لكن الدبلوماسيين قالوا ان دور ايران المزعوم في المؤامرة البحرينية كان بمثابة القشة الاخيرة بالنسبة لدول الخليج العربية.

أحزاب المعارضة المغربية تترقب بدء المشاورات مع القصر والحكومة حول الاصلاحات الدستورية

الرباط ـ مكتب «القدس العربي»

من محمود معروف:

قال مسؤول كبير في المعارضة المغربية ان المرحلة الحالية التي يمر بها المغرب حاسمة ومصيرية وذلك مع انطلاق مسلسلة اصلاحات دستورية وسياسية من المتوقع ان يعرفها المغرب خلال الشهور المقبلة.

وقال محمد بوستة زعيم حزب الاستقلال ان الحزب مع احزاب المعارضة الاخرى اختار الدفع بالبلاد للانخراط في مسلسل يؤسس لمغرب جديد ومستقبل واعد يرتكز على بناء ديمقراطي سليم ومؤسسات تمثيلية حقيقية تستمد قوتها ومصداقيتها من ارادة الشعب وتطلعاته.

وان يسود المغرب حكم سليم وقوي يمثل الامة تمثيلا حقيقيا يساعده على تنفيذ برامجه ومخططاته واختياراته في مختلف مجالات الحياة.

واعلن في المغرب منذ عدة شهور عن اصلاحات سياسية ودستورية لم ينطلق التشاور بين القصر والاحزاب حولها حتى الان، وتتوقع مصادر حزبية انطلاق المشاورات خلال الاسابيع المقبلة.

وكانت الكتلة الديمقراطية التي يشارك فيها حزب الاستقلال الى جانب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية وحزب التقدم والاشتراكية ومنظمة العمل الديمقراطي الشعبي قد رفعت نهاية نيسان (ابريل) الماضي مذكرة للعاهل المغربي الملك الحسن الثاني تتضمن رؤيتها المشتركة لهذه الاصلاحات وقال محمد بوستة ان الاحزاب اكدت في مذكرتها على توسيع مجالات الحريات العامة والاصلاحات الادارية اللازمة لاعادة الثقة للشعب ورفع مظاهر الاختلال، وعلى ضرورة تقوية البرلمان على اساس ان يكون برلمانا حقيقيا يتمتع باختصاصات قوية تخول له المراقبة الفعلية للحكومة التي يجب ان تكون بدورها حكومة قوية قادرة على الفعل مع وزير اول حقيقي يمارس مسؤولياته بضمانات قانونية واضحة.

وكانت اوساط مغربية قد قالت ان في المذكرة ما يمس صلاحيات الملك وتقليصها واتهم بوستة هذه الاوساط بانها تسعى لتحريف مضمون «هذه المذكرة التاريخية ويحاولون خلق اجواء من شأنها ان تفسد العلاقة مع الملك»، واضاف ان هذه محاولات يائسة لان المذكرة تهدف مصلحة المغرب في اطار الملكية الدستورية وانه لا يقول ذلك نفاقا ولا سياسة وانما هي قناعة الاحزاب.

وتهدف الاصلاحات الدستورية تقسيم السلطة التشريعية الى مجلس للنواب ومجلس للشيوخ وحسب ما هو متوقع فان استفتاء شعبيا على هذه التعديلات يجري بداية الخريف المقبل. والمح بوستة ان انتخابات عامة ستجري بعد هذه التعديلات، وقال ان على حزبه خلال الشهور المقبلة ان يرتكز على ربح الانتخابات، مشيرا الى ان هدف الحزب هو السعي الى تنفيذ برنامجه وافكاره بتوليه المسؤولية في مؤسسات ديمقراطية لا غبار عليها. واوضح انه «اذا كان تطبيق البرنامج يكون عن طريق الحكم، فاننا نريد هذا الحكم من خلال صناديق الاقتراع».

واضاف ان حزب الاستقلال على استعداد للكفاح من اجل اخراج البلاد من خانة الشك ومسلسل التزوير لارادة الشعب ثم السمعة السيئة التي تترتب على ذلك، وانه اذا كان عدد من الدول الافريقية قد خرجت من هذه الخانة والتحقت بالمجتمعات الديمقراطية، فان المغرب لا زال يواجه الاتهامات وعبر عن اله، باشتراط السوق الاوروبية المشتركة توقيع اتفاقية الشراكة مع المغرب المحاسبة على الواقع الديمقراطي والقومي بالمغرب.

ويعرف المغرب في هذه الايام اتصالات واجتماعات لعمليات التسجيل في اللوائح الانتخابية كخطوة نحو استفتاء تعديل الدستور والانتخابات العامة وكلفت مكتب مجلس النواب بالاشراف على هذه اللوائح بعد اتهام المعارضة للحكومة بتزويرها في الانتخابات السابقة.

تشكيل لجنة لتقصي الحقائق حول وفاة الصحافي محمد باهي

الرباط ـ «القدس العربي»:

شكل الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية (حزب المعارضة القوي في المغرب) لجنة لتقصي الحقائق حول وفاة الكاتب والصحافي محمد باهي الذي وافته المنية في احدى مصحات الدار البيضاء اثر ازمة قلبية في الرابع من حزيران (يونيو) الجاري.

وقال بيان للمكتب السياسي للحزب ان اللجنة المكونة من محمد الحبابي، عبد الواحد الراضي وفتح الله ولعلو اعضاء المكتب السياسي شكلت بناء على رسالة مفتوحة بعثها المفكر محمد عابد الجابري الى قيادة الحزب يشير فيها الى ان الوفاة لم تكن طبيعية، وان الازمة القلبية التي اصيب بها محمد باهي الذي يعتبر من اهم الصحافيين في المغرب جاءت نتيجة سلوكيات حزبية بعد تعيين باهي مستشارا اعلاميا لزعيم الحزب عبد الرحمن اليوسفي في ايار (مايو) الماضي وكلف باعداد دراسات لادخال اصلاحات على اعلام حزب الاتحاد الاشتراكي وتحديدا على صحيفة (الاتحاد الاشتراكي) الناطقة باسمه. ولا زالت الصحيفة حتى اليوم تنشر برقيات التعازي ومقالات حول مآثر باهي. وكانت قد نشرت امس الاربعاء، الوقائع الكاملة لحفل التأبين الذي اقامه اصدقاء باهي في باريس والذي احتضنه معهد العالم العربي الاسبوع الماضي وتحدث فيه مجموعة من الكتاب والصحافيين العرب.

انتهاء الطلعات الجوية الامريكية من الاردن فوق جنوب العراق

■ عمان ـ اف ب: اعلنت متحدثة باسم السفارة الامريكية في عمان ان المقاتلات الامريكية الاربع والثلاثين التي نشرت في الاردن ابتداء من 13 نيسان (ابريل) للقيام بطلعات جوية فوق جنوب العراق، سوف تنهي مهمتها وتغادر المملكة بحلول 30 حزيران (يونيو).

وقالت المتحدثة لوكالة فرانس برس امس الاربعاء ان «المقاتلات الامريكية وطواقم التشغيل والاسناد ستبدأ بمغادرة قاعدة الازرق الجوية في 28 حزيران على ان تخلي مواقعها خلال يومين» من هذه القاعدة التي تقع على بعد 75 كيلو مترا الى الشرق من عمان، قرب الحدود العراقية.

واوضحت ان رئيس اركان سلاح الجو الاردني اللواء محمد عبابنة والجنرال نيل لوني قائد «البعثة الجوية الاميركية» في المملكة سيعقدان مؤتمرا صحافيا مشتركا الثلاثاء المقبل للاعلان عن انتهاء مهمة هذه الطائرات فوق جنوب العراق. يذكر ان المقاتلات الامريكية، ومن بينها طائرات من طراز «اف ـ 15» و «اف ـ 16» قامت بمهمات استطلاعية للمرة الاولى انطلاقا من الاردن فوق المنطقة المحظورة على الجيش العراقي جنوب خط العرض 32.

وجاءت هذه الطلعات الجوية في وقت تدهورت العلاقة بين عمان وبغداد خاصة عقب اغتيال صهري الرئيس العراقي صدام حسين بعد ايام من عودتهما الى بغداد في شباط (فبراير) بعد ستة اشهر من لجوئهما الى عمان.

وفي موازاة المهمات الاستطلاعية اشتركت المقاتلات الاميركية في تمارين مشتركة مع مقاتلات وطيارين اردنيين لمدة اسبوع انتهت في 11 آيار (مايو) الماضي. وجاءت تلك التمرينات استعدادا لتسلم الاردن 16 مقاتلة اعتراضية من طراز «اف ـ 16» تعهدت الادارة الامريكية بتسليمها بحلول عام 1997.

اديس ابابا: مصريون يحاكمون بمحاولة اغتيال مبارك يقولون انهم في حالة طيبة

■ اديس ابابا ـ رويتر: قال امس الاربعاء ثلاثة مصريين يحاكمون في اثيوبيا بتهمة محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك انهم في حالة طيبة.

وفي اول مقابلة يجريها صحافيون مع المتهمين الثلاثة منذ اعتقالهم قبل عام شاهدهم مراسل رويتر ومصور تلفزيون رويتر في مكتب التحقيقات المركزي في اديس ابابا.

وسأل ضابط بالشرطة رافق الصحافيين خلال الزيارة «هل هناك اي مشكلة...»

فرد احد المتهمين الثلاثة باللغة الامهرية التي يتحدثونها بركاكة «لا شكرا، كل شيء على مايرام».

وجلس الثلاثة الملتحون امام محاميهم الى مائدة وهم ينظرون الى الكاميرا مبتسمين وبدأوا الحديث مع بعضهم بعضا بهدوء باللغة العربية. ورفعوا قيودهم امام الكاميرا.

وبدا الثلاثة هادئين. ولم يظهروا اي انفعال ولم يحاولوا الادلاء بأي تصريح خلال الزيارة التي استغرقت نصف الساعة.

وتجري محاكمة عبد الكريم النادي والعربي صادق حافظ وصفوت حسن امام الكاميرات. ويزعم ان الثلاثة اعضاء في الجماعة الاسلامية المصرية.

ويتهم الثلاثة بانهم كانوا في الفريق المؤلف من 11 فردا والذي حاول اغتيال مبارك لدى وصوله الى اديس ابابا لحضور مؤتمر قمة منظمة الوحدة الافريقية في 26 حزيران (يونيو) 1995.

واتهمت اثيوبيا السودان بايواء ثلاثة منهم وطالبته بتسليمهم. وتقول الخرطوم انها لا تستطيع العثور عليهم.

وفي نيسان (ابريل) فرض مجلس الامن عقوبات على السودان بسبب اتهامه بالتواطؤ فيما وصفه باعمال ارهاب.

السودان يتجه الى اجراءات شاملة لاصلاح العمل الجنائي والشرطي

الخرطوم ـ «القدس العربي»:

اعلن وزير العدل السوداني عبد الباسط سبدرات انه يعتزم اجراء اصلاحات جذرية شاملة لتحسين اوضاع الحراسات والنيابات بما يساعد على بسط قواعد العدل الناجز.

وقال انه بصدد اتخاذ اجراءات واسعة لترتيب العمل الجنائي باعتباره الجانب الاكثر مساسا بمصالح المواطنين، ولم يكشف عن طبيعة هذه الاجراءات لكنه اكد انه سيتم اعلانها في حينها.

وكان وزير العدل السوداني قد ظل منذ توليه حقيبة وزارة العدل يوالي القيام بجولات ميدانية تفقدية مستمرة شملت عددا كبيرا من النيابات واقسام الشرطة بمحافظات ولاية الخرطوم المختلفة.

ويعتقد ان هذه الزيارات التي تأتي في اطار تلمس مشاكل ومعوقات العمل النيابي واوضاع الحراسات والتعامل مع المواطنين قد كشفت عددا من المعوقات والثغرات التي تحتاج الى وضع معالجات جديدة لترقية العمل الجنائي.

وقال وزير العدل السوداني انه قد بدأ في وضع تصور جديد لدفع وتطوير الاراء في هذا المجال بما يؤدي الى تحقيق العدالة الناجزة، مشيرا الى انه سيتم الفراغ من وضع هذا التصور عقب اكتمال الجولات والزيارات التي يقوم بها الى النيابات واقسام الشرطة المختلفة.

وكشف وزير العدل السوداني ان المدعي العام السوداني د. عبد الرحمن ابراهيم يعكف حاليا على مراجعة لائحة تنظيم عمل وكالات النيابة الجنائية لسنة 1993، وذلك لادخال التعديلات اللازمة عليها بما يساهم في تحقيق سرعة البت في مراحل الاستئناءات المختلفة.

واكد ان الفترة المقبلة ستشهد المزيد من التنسيق والتعاون بين وزارة العدل والهيئة القضائية ووزارة الداخلية وديوان المراجع لتحقيق التكامل المطلوب بينهما بسطا لسيادة حكم القانون وسرعة الفصل في القضايا.

واشار في هذا الصدد الى انه اجرى لقاءات مع رئيس القضاء ونوابه ومع المراجع العام، واعلن انه سيلتقي خلال الايام المقبلة بوزير الداخلية، وان الفترة المقبلة ستشهد المزيد من اللقاءات مع قيادات هذه الاجهزة.

الى تلك اعلن وزير العدل السوداني عقب الاجتماعي الموسع الذي عقده امس بنيابة المال العام بحضور المراجع العام وقيادات وزارة العدل انه بصدد اجراء ترتيبات جديدة لاحداث نقلة كمية ونوعية لتفعيل نيابة المال العام وقال ان توجهات صدرت للاسراع باجراءات التحري والتخفيف في قضايا وبلاغات اختلاسا ومخالفات المال العام.

اتحاد عمال السودان يسلم احتجاجا على العقوبات الدبلوماسية لمكتب الامم المتحدة

الخرطوم ـ «القدس العربي»:

سير اتحاد عام نقابات عمال السودان امس مسيرة تم خلالها تسليم مذكرة احتجاج لمكتب الامم المتحدة بالخرطوم تسلمها جيرزي سكوراتوفتش نائب الممثل المقيم للامم المتحدة بالخرطوم.

وقد شجبت المذكرة القرار 1054 الصادر عن مجلس الامن الدولي والخاص بفرض عقوبات دبلوماسية ضد السودان، مؤكدة استعداد جميع العمال المنتشرين في كافة مواقع العمل للتصدي لهذا القرار واعداد القوة لمواجهة الاعداء.

واشارت المذكرة الى وقوع مجلس الامن الدولي في براثن الولايات المتحدة الامريكية التي اصبحت تستخدمه لفرض اهداف النظام الدولي الجديد الذي يسعى لاخضاع كل دول العالم للنفوذ الامريكي.

واوضحت المذكرة ان هذه القرارات موجهة ضد الشعب السوداني وضد توجهه الحضاري وارادته، مؤكدة ان الشعب السوداني وعماله هم رأس الرمح في الدفاع عن حكومته ووطنه وعقيدته كما انهم سوف يتخذون كل الوسائل المتاحة لافشال هذه القرارات.

النواب الكويتيون يخطبون ود الناخبين بالغاء فواتير مرافق

■ الكويت ـ رويتر: وافق نواب البرلمان الكويتي على مشروع قانون يقضي بالغاء رسوم على استهلاك الماء والكهرباء تقدر قيمتها بنحو 150 مليون دولار في خطوة من شأنها أن تسعد الناخبين قبل الانتخابات التي ستجري في تشرين الاول (أكتوبر) المقبل.

وأقر مجلس الامة مشروع القانون بتأييد 34 صوتا واعتراض ثلاثة أصوات وامتناع اثنين عن التصويت.

ويتعين أن يوافق الشيخ جابر الاحمد الصباح أمير الكويت على مشروع القانون قبل أن يصبح ساري المفعول.

ويلغي المشروع رسوما قدرها حوالي 45 مليون دينار (150,5 مليون دولار) على استهلاك الكهرباء والماء في المنازل الخاصة خلال الفترة من شباط (فبراير) 1992 الى حزيران (يونيو) 1994. ولا يشمل المشروع الرسوم التي تتجاوز الفي دينار.

أما الكويتيون الذين سددوا الرسوم بالفعل فسيتسلمون مخالصات لفواتير قادمة قبل نهاية عام 1996.

«غرينبيس» تدعو الدول العربية لادانة التجارب النووية الامريكية والصينية

■ القاهرة ـ اف ب: دعت منظمة السلام الاخضر «غرينبيس» العالمية المدافعة عن البيئة الدول العربية امس الاربعاء الى ادانة التجارب النووية الامريكية والصينية والمطالبة بوقف التجارب النووية في كل انحاء العالم.

وقالت المنظمة في بيان تلقته وكالة فرانس برس في القاهرة ان ماريو داماتو مسؤول فرع غرينبيس للبحر المتوسط، الذي يوجد مقره في مالطا، دعا الدول العربية الى «ابداء معارضة شديدة للتجارب النووية في الصين وفي الولايات المتحدة، مع وصول المفاوضات الدولية حول وقف شامل للتجارب النووية في جنيف الى نقطة حرجة».

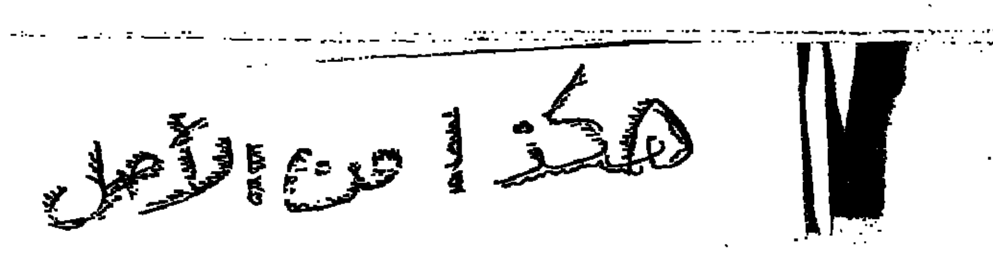
ودعا داماتو جامعة الدول العربية، الى «المطالبة باغلاق القاعدة النووية الاميركية في صحراء نيفادا والقاعدة الصينية في لوب نور في كسينجيان وكل القواعد النووية المماثلة في العالم بشكل نهائي، معتبرا ان اي تجارب اضافية من شأنها ان تهدد الاتفاق الذي طال انتظاره للتوصل الى الحظر الشامل للتجارب النووية».

وتشارك 61 دولة في مفاوضات جنيف للتوصل الى اتفاق للحظر الشامل للتجارب النووية قبل 28 حزيران (يونيو) الجاري. وتؤيد الدول العربية، التي تتهيأ لعقد قمة موسعة السبت المقبل في القاهرة، نزع السلاح النووي خصوصا وانها تعتبر نفسها مهددة بسبب امتلاك اسرائيل للسلاح النووي ورفضها الانضمام الى معاهدة حظر الاسلحة النووية.

واكدت «غرينبيس» ان برنامج الابحاث الاميركي على الاسلحة النووية المتطورة يشمل اجراء تجارب على مدى عشر سنوات بكلفة 40 مليار دولار.

وكانت وزارة الطاقة الاميركية اعلنت الاثنين انها ستؤجل اجراء التجارب التي كان من المقرر ان تجريها في صحراء نيفادا في وقت لاحق من العام الحالي والمعروفة باسم التجارب «الاقل خطورة» لانها لا تحدث انفجارات ذرية، بانتظار صدور تقرير حول تأثيراتها على البيئة.

واكدت «غرينبيس» ان الصين فجرت قنبلتها النووية الرابعة والاربعين في الثامن من الشهر الجاري في «مرحلة حرجة» من مراحل مناقشة اتفاق حظر التجارب، مضيفة ان الصين تعتزم «اجراء تجارب اخرى قبل ايلول (سبتمبر) المقبل».



هكذا من الأصل!

خيمة القذافي تصل اليوم بصحبة حارسات العقيد وسيتم وضعها بحديقة الماريوت

الأمير عبد الله والرئيس اليمني يقيمان بجناحين متقابلين الغاء فكرة جمع الحسين والاسد.. واستضافة البشير بابعد الفنادق

القاهرة ـ «القدس العربي»:

من حسام عبد البصير:

انتهت اللجنة المعنية بالمراسم واستقبال وفود مؤتمر القمة من وضع اللمسات الاخيرة للاماكن التي سيقيم فيها الزعماء واعضاء الوفود المشاركة في المؤتمر الذي يبدأ اعماله صباح السبت المقبل.

ويشرف على متابعة اعمال اللجنة وزير الخارجية المصري عمرو موسى وقد بدأت اللجنة اعمالها عقب عودة الرئيس مبارك من مؤتمر القمة المصغر الذي عقد في دمشق وحضره ولي العهد السعودي الأمير عبد الله والرئيس السوري حافظ الاسد.

اختارت اللجنة احدى حدائق فندق الماريوت والتي تزيد مساحتها عن خمسمائة متر مربع مقرا لاقامة خيمة الرئيس الليبي معمر القذافي والتي ستصل صباح ـ اليوم ـ الخميس بصحبة حارسات العقيد.

كما سيمنح الوفد المرافق للرئيس الليبي الذي يحتفظ دائما في خيمته بصورة للزعيم الخالد جمال عبد الناصر خمسة اجنحة في الفندق الذي يطل على كوبري بولاق ابو العلا.

كما تقرر تخصيص جناح ملكي مطل على النيل مباشرة في فندق ماريوت للعقيد الليبي في حالة رغبته الاقامة بالفندق.

وفي نفس الفندق ايضا سوف ينزل الوفد اليمني الذي سيحضر للمؤتمر برئاسة الرئيس علي عبد الله صالح وكانت شائعات قد انطلقت صباح الاربعاء باعتذار صالح عن الحضور بسبب انشغاله بمتابعة السيول المدمرة التي اصابت احدى المحافظات اليمنية لكن مصدرا داخل السفارة بالقاهرة اكد لـ«القدس العربي» بان الرئيس سوف يحضر المؤتمر.

اما الوفد السعودي فسوف يقيم في فندقين الاول ماريوت حيث خصص لرئيس الوفد ومستشاره اربعة اجنحة وباقي الوفد سوف يقيم في فندق سميراميس. وجدير بالذكر ان المبنى الذي يضم الاجنحة المخصصة لاقامة رئيس الوفد السعودي يقع في مواجهة المبنى الذي سيقيم به الوفد اليمني.

الوفد الكويتي ايضا سوف ينزل بكامله في فندق سميراميس والذي يقع بميدان التحرير وهو من اغلى فنادق القاهرة يتساوى في ذلك مع ماريوت.. وقد اختارت لجنة المراسم ايضا خمسة اجنحة في فندق الميريديان المطلة ايضا على النيل لاقامة وفد سلطنة عمان الذي سيترأسه نائب رئيس الوزراء فهد بن محمد ال سعيد.

اما الوفد السوداني فسوف تكون محل اقامته بعيدة تماما عن باقي فنادق وسط القاهرة حيث اختير فندق ميناهاوس الذي يقع في نهاية شارع الهرم ولعل هذا البعد المكاني لاقامة الرئيس البشير يعكس حجم الخلافات بين القاهرة والخرطوم.

في فندق شيراتون الجزيرة والذي يصفه خبراء السياحة بانه افخم فنادق الشرق الاوسط سوف يقيم الرئيس السوري حافظ الاسد والوفد المرافق له، كما سيقيم في نفس الفندق الوفد القطري الذي سيترأسه وزير الخارجية الشيخ حمد بن جاسم ال ثاني.

اما مقر اقامة العاهل الاردني فسوف تكون في فندق شيراتون القاهرة الذي يقع على بعد مسافة تزيد قليلا عن نصف كيلومتر عن اقامة الاسد في شيراتون الجزيرة.

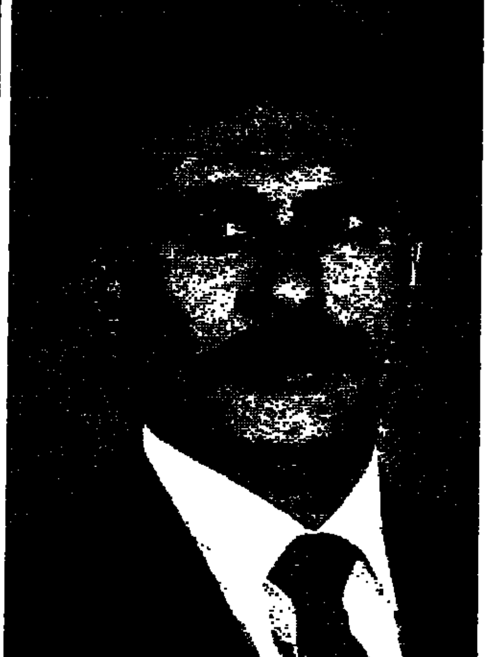
وكانت ادارة المراسم بوزارة الخارجية المصرية تخطط لاقامة الاسد والحسين في فندق واحد ربما ليحدث بينهما لقاء جانبي ومصادفة يزيل الخلافات بينهما، لكن تم الغاء هذا الاقتراح.

اما الرئيس الجزائري الامين زروال فسوف يقيم في فندق رمسيس هيلتون وسوف ينزل في نفس الفندق الرئيس التونسي زين العابدين بن علي وقد اختير نفس الفندق مقرا لاقامة وفد المملكة المغربية الذي سيترأسه ولي العهد المغربي الامير سيدي محمد محمد.

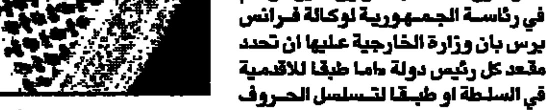
اما الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات فسوف يقيم في فندق هيلتون التحرير وفي نفس الفندق سوف يقيم ايضا وفد دولة البحرين التي اعلنت حضورها بوفد يرأسه امير الدولة الشيخ عيسى بن سلمان ال خليفة الذي سيتعرض للتدخلات الايرانية وآثارها في الاحداث التي تشهدها البحرين.



الملك حسين



حافظ الاسد



الامير عبد الله

علي عبد الله صالح

الزعماء العرب سيجلسون حول مائدة في شكل مركب

القاهرة ـ من لمياء راضي:

يجلس 21 زعيما عربيا يومي السبت والاحد في القاهرة خلال لقاء القمة حول مائدة في شكل مركب في حين اتخذت اجراءات امن ضخمة لحمايتهم.

فقد صرح المهندس حسام مصطفى بقطاع الانتاج في التلفزيون المصري والمسؤول عن تنفيذ التغييرات الفنية في قاعة القمة «ان المائدة مثمنة الاضلاع من وحي الطراز العربي وترمز الى مركب وهي رمز لاننا جميعا في مركب واحد يأخذنا الى بر السلامة».

وسيلتقي رؤساء الوفود حول هذه المائدة التي يبلغ طولها 15 مترا وعرضها 7,2 امتار وهي من الخشب وذات لون اخضر باهت وقد نقشت على اطرافها نجوم نحاسية برسم اسلامي. وقد وضعت في وسط قاعة منقرع في المركز الدولي للمؤتمرات بمدينة نصر احدى ضواحي شمال القاهرة.

وقد رسم في وسط المائدة وعاء على شكل نجمة ذات ثماني زوايا ستملأ بالزهور والنباتات، حسبما اوضح المهندس الذي اعد فريقه في زمن قياسي قاعة «صانعي السلام» في شرم الشيخ في 13 آذار (مارس) الماضي.

وقال صفوان عبد المنعم مدير الادارة الهندسية برئاسة الجمهورية ان «150 مهندسا وفنيا وعاملا يعملون على قدم وساق منذ يوم الجمعة الماضي للانتهاء من اعمال القاعة التي تم تغييرها بالكامل ويتعين تسليمها للرئاسة مساء الخميس». وقد تم تقسيم القاعة الى ثلاثة اقسام بواسطة فواصل، احدها لاستقبال الاجتماع الموسع والثاني عبارة عن صالون لرؤساء الوفود والثالث قاعة للاجتماعات الثنائية او المحدودة على هامش القمة.

وسيعلق على احد الجدران شعار القمة الذي يتمثل في دائرة خضراء كتب عليها باحرف عربية سوداء «مؤتمر قمة القاهرة 5 الى 7 صفر» وكتب من الجهة الاخرى «21 الى 32 يونيو» واحيطت هذه الكتابة بحافة ذهبية. وتحتها يوجد العلم الاخضر لجامعة الدول العربية وفي كل جانب اعلام 21 دولة مدعوة.

وصرح حامد عبد الرازق مدير المراسم في رئاسة الجمهورية لوكالة فرانس برس بان وزارة الخارجية عليها ان تحدد مقعد كل رئيس دولة «اما طبقا للاقدمية في السلطة او طبقا لتسلسل الحروف الابجدية».

14 من الملوك والرؤساء العرب يشاركون في قمة السبت

■ القاهرة ـ الكويت ـ اف ب ـ رويتر: علم من وزارة الخارجية المصرية امس الاربعاء ان القمة العربية التي تستضيفها القاهرة السبت المقبل ستعقد بمشاركة 14 من الرؤساء والملوك والقادة العرب اضافة الى اربعة من اولياء العهد.

وقالت مصادر مسؤولة في الوزارة ان جميع قادة «دول الطوق» سيشاركون في القمة وهم الرئيس المصري حسني مبارك، العاهل الاردني الملك حسين والرئيس السوري حافظ الاسد، والرئيس اللبناني الياس الهراوي، والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

ومن الخليج وشبه الجزيرة العربية يشارك في القمة امير البحرين عيسى بن سلمان آل خليفة، وولي العهد السعودي الامير عبدالله بن عبد العزيز والرئيس اليمني علي عبدالله صالح، وولي العهد الكويتي الشيخ سعد العبد الله الصباح، ونائب رئيس الوزراء العماني فهد بن محمود آل سعيد، وولي عهد الامارات الشيخ خليفة بن زايد، ونائب رئيس الوزراء وزير الداخلية القطري الشيخ عبدالله بن خليفة آل ثاني.

وعن دول المغرب العربي يشارك الرئيس التونسي زين العابدين بن علي، والجزائري الامين زروال، والموريتاني معاوية ولد طايع، وولي العهد المغربي الامير سيدي محمد محمد والزعيم الليبي العقيد معمر القذافي.

كما يشارك الرئيس السوداني عمر البشير والرئيس الجيبوتي حسن غوليد ابتيدون، ورئيس جزر القمر محمد تقي عبد الكريم. ويمثل الصومال التي تعاني من حرب اهلية مندوبها لدى الجامعة العربية. وبذلك تنعقد القمة بمشاركة 21 دولة عربية، في غياب العراق.

وفي تصريحات نقلتها الصحف المصرية امس وصف وزير الخارجية المصري عمرو موسى مستوى المشاركة بأنه «جيد وعلى مستوى الحدث».

وكانت مصر والسعودية وسورية اتفقت على عقد القمة الموسعة خلال القمة الثلاثية التي استضافتها دمشق في السابع من حزيران (يونيو). وتعقد القمة رسميا بهدف «لم الشمل العربي وتوحيد الجهود من اجل ضمان استمرار مسيرة السلام» بعد بروز مخاوف من تنصل اسرائيل من الاتفاقات المبرمة مع الفلسطينيين ومن التزاماتها ازاء عملية السلام مع وصول اليمين الاسرائيلي الى السلطة.

وعلى صعيد اخر قالت وكالة الانباء الكويتية ان امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح تلقى اتصالا هاتفيا من الرئيس السوري حافظ الاسد امس الاربعاء بحثا خلاله شؤونا عربية ومواضيع تتعلق بمسيرة السلام.

وقالت الوكالة في خبرها ان الزعيمين العربيين «تبادلا الرأي ووجهات النظر حول المستجدات على الساحة العربية وآخر تطورات عملية السلام كما تم استعراض العلاقات الاخوية الراسخة بين البلدين والشعبين الشقيقين».

ولم تذكر الوكالة تفاصيل اخرى.

ويقول دبلوماسيون ان الكويت تساند وجهة النظر السورية بعدم التطبيع العربي مع اسرائيل الى حين توصل عرب الجوار الى سلام مع الدولة العبرية.

وفي بيروت أعلن ناطق باسم رئاسة الجمهورية ان الرئيس اللبناني الياس الهراوي سيمثل لبنان في القمة العربية السبت المقبل في القاهرة. ويغادر الرئيس الهراوي بيروت الجمعة الى العاصمة الفرنسية.

ويتوجه وزير الخارجية فارس بويز الى القاهرة للمشاركة في اجتماع وزراء الخارجية العرب الذي ينعقد الجمعة تحضيرا للقمة العربية.

واعتبر بويز في تصريح نشرته الصحف اللبنانية امس «ان استمرار سياسة اللاءات الاسرائيلية لتكتل الليكود ستؤدي حتما الى تعثر عملية السلام» خصوصا رفض الحكومة الاسرائيلية الجديدة مبدأ الارض مقابل السلام.

ورأى بويز «ان على الدول العربية التي ستجتمع في القاهرة ان تدرك انه اذا سقط خط الدفاع الاول السياسي الذي هو الجنوب اللبناني والجولان السوري، فلن يقف خط الدفاع الآخر الاقتصادي والسياسي الذي هو في منطقة الخليج».

كما دعا بويز الدول العربية الى طرح استراتيجية وسياسة جديدة لمواجهة «التشنج» الاسرائيلي.

القدومي ينتقد استثناء العراق من الدعوة للقمة العربية

■ تونس ـ «القدس العربي»: انتقد رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي (ابو اللطف) استثناء العراق من الدعوة لحضور القمة العربية. وقال القدومي في تصريح صحافي امس «ان غياب العراق عن مؤتمر القمة العربي سيحدث فراغا في التضامن العربي وكأنه يكرس الحصار والعزل لدولة عربية تقف حارسا للبوابة الشرقية للامة العربية».

واضاف «ولكننا متأكدون ان العرب سيتخذون الخطوات اللازمة لفك الحصار عن هذا البلد الشقيق في القمة المقبلة ليلتئم الجرح العربي وتعود المياه العربية الى مجاريها الطبيعية في اطار العمل العربي المشترك».

القمة قد تحد من اختراق اسرائيل للخليج والمغرب العربي

نيقوسيا ـ من جوزف شامي:

قد تسفر القمة العربية المقبلة، التي يمكن ان تطلب تجميد التطبيع بين بعض الدول العربية واسرائيل، الى الحد من الاختراق الناجح الذي حققته الدولة العبرية في الخليج والمغرب العربي منذ توقيعها معاهدة السلام مع الاردن في تشرين الاول (اكتوبر) 1994.

والاردن ومصر هما الدولتان الوحيدتان اللتان تقيمان علاقات دبلوماسية مع اسرائيل. لكن سلطنة عمان وقطر والمغرب وتونس وموريتانيا اقامت علاقات مع الدولة العبرية تقتصر على مكاتب للتمثيل التجاري او لرعاية المصالح، وهو ادنى مستوى في العلاقات بين الدول.

وتعود اول اتصالات بين الدول العربية الخليجية والشخصيات الرسمية الاسرائيلية الى 1994، في المفاوضات المتعددة الاطراف التي عقدت في نيسان (ابريل) في عمان ثم في ايار (مايو) في قطر وفي تشرين الاول (اكتوبر) في البحرين.

ولم تواصل البحرين، التي تساير عادة في سياستها الخارجية السياسة التي تنتهجها السعودية، هذه الاتصالات لان الرياض تعارض اي تطبيع مع الدولة العبرية قبل التوصل الى سلام شامل في المنطقة.

لكن قطر وسلطنة عمان اختارتا التقارب مع اسرائيل، في خضم ما رافق توقيع اتفاق السلام الاردني الاسرائيلي من اجواء.

وقد قام رئيس الوزراء الاسرائيلي الاسبق اسحق رابين بزيارة الى سلطنة عمان في كانون الاول (ديسمبر) 1994 ليصبح بذلك اول رئيس حكومة اسرائيلية يزور دولة خليجية. وبعد اغتياله في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي استقبلت مسقط والدوحة خليفته شمعون بيريس.

وفي كانون الثاني (يناير) وقعت سلطنة عمان مع اسرائيل اتفاقا يقضي بفتح مكتبين للتمثيل التجاري. وفي 21 ايار (مايو) افتتح دبلوماسي اسرائيلي في مسقط اول مكتب للتمثيل التجاري الاسرائيلي في منطقة الخليج. ووقعت قطر ايضا اتفاقا مماثلا مع اسرائيل في نيسان (ابريل) الماضي. الا ان المكتب الاسرائيلي في الدوحة والمكتبين العماني والقطري في تل ابيب لم تفتتح حتى الان، واصبح فتحها حاليا مرتبطا بتطور العلاقات العربية الاسرائيلية.

وفي السابع من حزيران (يونيو) الجاري، هدد وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني بتجميد التطبيع مع اسرائيل اذا طرأ اي تغيير في الموقف او تلكوء من جانب رئيس الوزراء المنتخب بنيامين نتنياهو على صعيد عملية السلام.

وسيؤدي تجميد التطبيع الى عرقلة تطبيق اتفاق موقع حول نقل الغاز القطري المسال الى الدولة العبرية، وآخر يقضي بتسيير رحلات جوية بين الدوحة وتل ابيب، يجري التفاوض حوله.

ومع ان الدول العربية الخليجية الاخرى ترفض البدء باي تطبيع قبل ان تحقق عملية السلام اهدافها، فان مجلس التعاون الخليجي (السعودية وقطر وعمان والبحرين والامارات العربية والكويت) رفع في ايلول (سبتمبر) 1994 المقاطعة غير المباشرة لاسرائيل التي تطال الشركات الاجنبية التي تتعامل مع اسرائيل.

وفي المغرب العربي، قرر المغرب في ايلول (سبتمبر)، وتونس في تشرين الاول (اكتوبر) 1994، فتح مكاتب لرعاية المصالح في تل ابيب وغزة.

وطبقت الرباط قرارها بعد شهر بينما ارجأت تونس تطبيقه الى نيسان (ابريل) الماضي بعد ان ربطت الامر بتحقيق تقدم على المسار الفلسطيني.

وكان العاهل المغربي الحسن الثاني رأى في مطلع ايار (مايو) ان فوز بيريس في الانتخابات الاسرائيلية العامة «لا بد منه لنجاح عملية السلام». لكنه اكد بعد فوز نتنياهو ان «اي تراجع من قبل اي طرف كان (اسرائيل او الفلسطينيون) لن يعود على صاحبه الا بالعزلة وخسارة للكاسب التي تحققت خلال العامين الماضيين».

واخيرا وقعت موريتانيا، المهتمة باعادة علاقاتها مع الدول العربية الخليجية والغرب بعد ان اتهمت بدعم العراق في 1990، اتفاقا لفتح مكتبين لرعاية المصالح لدى سفارتي اسبانيا في تل ابيب ونواكشوط في تشرين الاول (اكتوبر) 1995.

رئيس دولة الامارات يدعو القادة العرب الى «التآزر والمصالحة»

■ ابو ظبي ـ اف ب: دعا رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان امس الاول القادة العرب الى «التآزر والمصالحة» وعبر عن امله في ان تكون قمة القاهرة «بداية لاستعادة التضامن العربي».

وخلال استقباله رئيس الوزراء الاردني عبد الكريم الكباريتي، عبر الشيخ زايد عن امله في ان تكون قمة القاهرة «بداية لاستعادة التضامن العربي الطريق الوحيد امام زيادة القدرات العربية».

وقال الشيخ زايد الذي نقلت تصريحاته وكالة انباء الامارات ان «غياب القرار العربي المؤثر كان بلا شك السبب في ضياع الحقوق العربية ولن يتم انقاذها الا بالتعاون والتضامن العربي». وكانت الامارات العربية المتحدة اعلنت امس الاول ان ولي عهد ابو ظبي الشيخ خليفه بن زايد ال نهيان سيمثلها في القمة العربية التي ستعقد في 22 حزيران (يونيو) الجاري في القاهرة.

وقد سلم الكباريتي قبل ان يغادر ابو ظبي متوجها الى المنامة رسالة من العاهل الاردني الملك حسين الى الشيخ زايد تتعلق «بسبل تنسيق المواقف» تمهيدا للقمة العربية.

قمة القاهرة: اول تحد خارجي لبنيامين نتنياهو

القدس ـ من ستيفان بوخن:

يواجه رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، الذي تسلم امس الاول مهامه، اول تحد في السياسة الخارجية: القمة العربية التي ستعقد السبت والاحد المقبلين في القاهرة، لدفعه الى تعديل مواقفه. وكانت الحكومة العمالية السابقة، في ظل اسحق رابين وخلفه شمعون بيريس، نجحت، بفضل بداية تطبيع للعلاقات بين اسرائيل وقسم من العالم العربي، في المساهمة بتكريس الانقسام العربي. الا ان زعيم اليمين المتطرف صدم العالم العربي واحيا بشكل مذهل وحدته عبر «اللاءات» الثلاث التي تضمنها برنامج حكومته: لا للتنازلات في الجولان ولا لدولة فلسطينية ولا لتقسيم القدس. رسميا، لم يبد رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد اي اكتراث بالقمة العربية الاولى التي تعقد على هذا النطاق الواسع منذ ست سنوات، فقد شدد على ان «التصريحات والتهديدات لا تخيفنا، بل على العكس».

ويحاول بعض المقربين من نتنياهو التقليل من اهمية لقاء القاهرة. وفي هذا الاطار اشار يهودا لانكري، السفير السابق والنائب في الكنيست عن تكتل الليكود الذي يتزعمه نتنياهو، الى الغياب المرجح عن القمة للعاهل المغربي الحسن الثاني احد المحاورين الرئيسيين للدولة العبرية منذ بدء عملية السلام.

وقال لانكري ان «نتنياهو سيتابع باهتمام مناقشات القاهرة، وهو يعلم ان الوحدة المعلنة لا تخفي الانقسامات الاساسية التي ما زالت تطبع العلاقات العربية». واضاف ان «المغرب، حليف اسرائيل منذ فترة طويلة، لا يخفي معارضته لهذه المبادرة».

ورأى محللون آخرون ان القمة بحد ذاتها تشكل فشلا لاسرائيل. وقال البروفسور مئير زامير من جامعة بن غوريون ان الدعوة الى القمة تدل على ان البناء الدبلوماسي الذي انجزه بيريس انهار بعد هزيمته في الانتخابات.

واضاف زامير ان سورية، الدولة الاقل ميلا الى تقديم تنازلات لاسرائيل بين جارات الدولة العبرية، نجحت في الخروج من عزلتها.

واوضح ان «شمعون بيريس نجح في السابق في جعل اسرائيل عاملا فاعلا في العالم العربي نفسه وذلك باجتذاب البعض واستبعاد آخرين، وخصوصا سورية». واضاف ان «العالم العربي، ككتلة سياسية، شهد بهذه الطريقة تفككا لا سابق له». ورأى هذا الخبير ان نتنياهو «برفضه الانسحاب من الجولان سهل بشكل كبير لعبة سورية التي تحاول جمع العرب حول موقف اكثر تشددا ازاء الاسرائيليين».

وفي نظر معظم المحللين سيحاول نتنياهو تهدئة النفوس لتجنب اي تصعيد خطر. وقال زامير «يجب ان نتوقع سياسة ذات وجهين: على الصعيد العملي عليه ان يقوم بمبادرات تدل على ارادة طيبة، وفق الخط الذي اتبعته الحكومة السابقة بشكل او باخر. اما على الصعيد الخطابي سيؤكد الانغلاق والتصلب».

دو شاريت: لا بديل لعملية السلام

■ طوكيو ـ اف ب: دعا وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت الحكومة الاسرائيلية الجديدة امس الاربعاء الى استئناف المفاوضات لتطبيق «الاتفاقات الموقعة» مع السلطة الفلسطينية، واكد ان «لا بديل لعملية السلام» في الشرق الاوسط.

وقال دو شاريت لوكالة فرانس برس ان «فرنسا ستتابع عملها في دعم عملية السلام مهما كانت الصعوبات المتوقعة».

واضاف ان دور فرنسا واوروبا في هذه المرحلة الحاسمة هو التأكيد باصرار على انه لا بديل لعملية السلام في الشرق الاوسط.

وعلق دوشاريت في ختام زيارة رسمية لطوكيو على كلمة رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب بنيامين نتنياهو حول السياسة العامة لحكومته امام البرلمان الاسرائيلي، فأكد على ضرورة «تطبيق الاتفاقات الموقعة بدقة واستئناف المفاوضات بدون تأخير على الاسس التي تم الاتفاق عليها».

سورية تريد جبهة عربية موحدة لمواجهة نتنياهو

دمشق ـ من عصام حمزة:

تتطلع سورية التي ستشارك في مؤتمر القمة العربي الذي سيعقد في القاهرة يوم السبت المقبل الى اتخاذ موقف موحد من اتجاهات التطرف الاسرائيلية المتمثلة بسياسات رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد بنيامين نتنياهو.

ويقول مسؤولون ودبلوماسيون ان سورية تعتقد ان سياسة نتنياهو المتشددة تتطلب من العرب ان يعملوا على وقف التطبيع مع اسرائيل وتشديد المقاطعة الاقتصادية لحكومته الجديدة.

واعرب المسؤولون عن الاعتقاد بان القمة ستتخذ موقفا متشددا من تركيا بسبب ازدياد تعاونها العسكري مع اسرائيل «الذي يهدد الامن القومي للعرب والمسلمين».

وقال مسؤول سوري امس الاربعاء «ان مواقف نتنياهو ومطالبه للعرب بالتخلي عن اراضيهم وحقوقهم والاذعان للارادة الاسرائيلية تؤدي الى نسف اسس العملية السلمية التي قامت اصلا على مبدأ الارض مقابل السلام».

ومضى المسؤول يقول «كل مايريده العرب هو موقف موحد تجاه هذه السياسة المعادية للسلام والتأكيد بنفس الوقت على التزام العرب بالسلام العادل والشامل الذي يضمن عودة الاراضي المحتلة كاملة».

وقال المسؤول السوري «ان كلمة نتنياهو يوم امس الاول لم تترك مجالا حتى للولايات المتحدة التي طلبت من العرب التريث في حكمهم على سياسات رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد لكي تدافع عنه».

وقال «ان اي سلام لايضمن عودة كافة الاراضي العربية المحتلة وحقوق العرب كاملة سيؤدي بالتأكيد الى تصعيد التوتر والعنف والحروب في المنطقة».

ووصف فايز الصايغ المدير العام لوكالة الانباء السورية الرسمية برنامج نتنياهو السياسي بانه «يشكل حربا على السلام».

وقال في تعليق نشر في صحيفة (الثورة) «ان خطاب نتنياهو يشير بوضوح الى الروح العدوانية التي يتحلى بها نهج وبيان حكومته الجديدة».

وتتوقع مصادر دبلوماسية الى ان سورية ستؤكد خلال قمة القاهرة على ان استمرار التحركات العربية باتجاه اسرائيل سيشجع حكومة نتنياهو على الاستمرار بسياستها المتشددة المناقضة للسلام.

وقال دبلوماسي عربي «اعتقد ان سورية التي كانت قد حذرت العرب من ان التطبيع مع اسرائيل قبل الانسحاب من الاراضي المحتلة سيؤدي الى ازدياد تعنت اسرائيل سيكون لديها الان حجة لكي تشرح هذه المسألة».

وقال «انا اعتقد انهم سيطالبون بتشديد تطبيق احكام المقاطعة الاقتصادية ضد اسرائيل التي تم تخفيفها بعد ان وقعت اسرائيل اتفاقيتي سلام مع الاردن والفلسطينيين».

وتشير مصادر دبلوماسية الى ان قمة القاهرة ستعبر عن القلق تجاه ازدياد التعاون العسكري بين تركيا واسرائيل.

وقال مسؤول سوري «ان العرب قادرين من خلال التضامن والوحدة ان يدافعوا عن حقوقهم وان يستعيدوا اراضيهم المغتصبة».

وقالت صحيفة (سيريا تايمز) الرسمية الصادرة بالانكليزية ان «التوقعات التي افادت بان عملية السلام ستواجه اخطر ازمة منذ انطلاقها في مدريد (1991) باتت الان حقيقة بعد ان اعلنت الحكومة الاسرائيلية برنامجها امام الكنيست». واكدت ان دعوة نتنياهو سورية ولبنان والسعودية الى التفاوض بدون شروط مسبقة تعني ان زعيم الليكود «ينسف الاسس التي قامت عليها عملية السلام» في مدريد وفق مبدأ الارض مقابل السلام الذي «يختصر قرارات مجلس الامن 242 و338 و425».

وقالت صحيفة (تشرين) الحكومية ان دعوة نتنياهو الى التفاوض بدون شروط مسبقة «هي التضليل بعينه». واتهمت رئيس الحكومة الاسرائيلية بمحاولة «امتصاص النقمة الدولية بدعوة وجهها الى اجراء مفاوضات مباشرة دون شروط مسبقة متعهدا في الوقت نفسه بعدم تقديم تنازلات».

وقالت صحيفة (الثورة) الحكومية ان «مفاهيم الامن لدى نتنياهو «لا ترتبط بقواعد ولا باسس عملية السلام العادل والشامل». واعتبرت ان هذا الامر «جعل مهمة القمة العربية المقبلة في القاهرة مهمة واضحة ومحددة بحيث لا ينبهر البعض بعبارات السلام التي حاول نتنياهو مرغما تسويقها».

المحطات الكبرى في العلاقات العربية العربية منذ العام 1990

■ القاهرة ـ اف ب: تعقد الدول العربية، باستثناء العراق، السبت المقبل اول قمة لها بعد مضي ست سنوات على القمة التي عقدت في اب (اغسطس) 1990 وكرست الانقسامات في ما بينها بسبب غزو العراق الكويت.

ـ قمة القاهرة: 10 اب (اغسطس) 1990: الدعوة الى قمة عربية طارئة في القاهرة بعد اسبوع من غزو العراق الكويت. القمة تدين بغداد وتطلب اعادة السيادة الكويتية على الكويت.

كرست هذه القمة الانقسام في العالم العربي: 12 بلدا من الدول الاعضاء الـ 21 في جامعة الدول العربية تتبنى القرار النهائي. العراق ومنظمة التحرير الفلسطينية وليبيا صوتت ضد القرار.

ـ حرب الخليج: 17 كانون الثاني (يناير) نهاية شباط (فبراير) 1991: تحالف دولي تقوده الولايات المتحدة وتشارك فيه دول الخليج ومصر وسورية والمغرب، يطرد القوات العراقية من الكويت بعد سبعة اشهر من الاحتلال.

ـ البحرين ـ قطر: 8 تموز (يوليو) 1991: قطر تتقدم بطلب من محكمة العدل الدولية في لاهاي لحل نزاعها الحدودي مع البحرين حول جزر حوار (20 كلم جنوب البحرين) الذي كاد يتحول الى مواجهة مسلحة بين البلدين في العام 1986. في 15 شباط (فبراير) 1995 محكمة العدل الدولية تعلن ان طلب قطر قد قبل.

ـ السعودية ـ قطر: 20 كانون الاول (ديسمبر) 1992: قطر والمملكة العربية السعودية توقعان اتفاقا حول ترسيم الحدود بعد نزاع يعود الى العام 1965.

ـ اسرائيل ـ منظمة التحرير: 13 ايلول (سبتمبر) 1993: الاتفاق الاسرائيلي الفلسطيني حول الحكم الذاتي الفلسطيني يلقى دعما من جامعة الدول العربية. ليبيا والعراق يستنكران هذا الاتفاق. سورية التي تؤيد تسوية شاملة للنزاع العربي الاسرائيلي تنتقده لكنها ترى ان فرص السلام اصبحت افضل.

ـ العراق ـ لبنان: 18 نيسان (ابريل) 1994: لبنان يقطع علاقاته الدبلوماسية مع العراق بعد رفض بغداد رفع الحصانة الدبلوماسية عن اثنين من الدبلوماسيين العراقيين المتهمين باغتيال معارض عراقي في بيروت.

ـ اسرائيل ـ الاردن: 26 ايلول (سبتمبر) 1994: توقيع اتفاقية السلام بين الاردن واسرائيل. منظمة التحرير تندد بيند حول القدس يعترف لعمان «بدور تاريخي» في ادارة الاماكن الاسلامية المقدسة في المدينة. سورية تنتقد هذا الاتفاق «المنفرد».

ـ العراق ـ الكويت: 10 تشرين الثاني (نوفمبر) 1994: العراق يعترف رسميا بالكويت للمرة الاولى في تاريخ البلدين.

ـ السعودية ـ اليمن: 26 شباط (فبراير) 1995: المملكة العربية السعودية واليمن يوقعان على اعلان مبادئ لتسوية خلافاتهما الحدودية. في حزيران (يونيو) اليمن يتخلى عن المطالبة بالاقاليم الثلاثة المتنازع عليها والتي سبق لليمن ان تخلى عنها للسعودية بموجب اتفاق الطائف الموقع في العام 1934.

ـ مصر ـ السودان: 26 حزيران (يونيو) 1995: محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك خلال قمة منظمة الوحدة الافريقية في اديس ابابا. اتهام السودان يؤدي الى تدهور في العلاقات المتوترة اصلا بين الخرطوم والقاهرة. والى جانب الخلاف القائم بينهما حول السيطرة على منطقة حلايب الصحراوية، تتهم مصر السودان بانه «معقل» للاسلاميين المسلحين المصريين.

ـ العراق ـ الاردن: اب (اغسطس) 1995: العاهل الاردني الذي كان يعتبر حليفا للعراق في العام 1990 يمنح صهري الرئيس العراقي صدام حسين اللجوء السياسي ويحمل على النظام العراقي.

ـ السعودية ـ الاردن: 11 شباط (فبراير) 1996: العاهل الاردني الملك حسين يزور المملكة العربية السعودية رسميا للمرة الاولى منذ اكثر من خمس سنوات. تكرس هذه الزيارة المصالحة بين البلدين بعدما كانت الرياض تتهم عمان باتخاذ موقف مؤيد للعراق.

ـ قطر ـ الخليج: 28 ايار (مايو) 1996: قطر تعلن انها ستستضيف القمة المقبلة لمجلس التعاون الخليجي منهية ازمة قامت مع دول الخليج العربية بعد تعيين السعودي جميل الحجيلان امينا عاما للمجلس في كانون الاول 1995.

كريستوفر يقصر زيارته القادمة على اسرائيل ومصر

■ واشنطن ـ رويتر: أعلنت وزارة الخارجية الامريكية ان وارن كريستوفر وزير الخارجية سيزور اسرائيل ومصر يوم الثلاثاء والاربعاء المقبلين.

وقال نيكولاس بيرنز المتحدث باسم الوزارة امس الاول ان كريستوفر الذي سيقوم بأول جولة له بعد الانتخابات الاسرائيلية لن يتوقف في سورية ولا يعتزم مقابلة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الان.

وقال بيرنز ان كريستوفر سيحرص خلال وجوده في القدس على «التعرف بصورة جيدة» على رؤية بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل الجديد بشأن عملية السلام العربية الاسرائيلية وقضايا اخرى قبل زيارة نتنياهو المتوقعة لواشنطن في تموز (يوليو) المقبل.

وذكر المتحدث باسم الخارجية الامريكية ان كريستوفر سيناقش في القاهرة مع الرئيس المصري حسني مبارك نتائج القمة العربية التي تعقد في الفترة من 21 وحتى 23 حزيران (يونيو) ووجهة نظره ازاء عملية السلام.

وقال بيرنز ان وقت كريستوفر لا يسمح له بزيارة دمشق هذه المرة لان عليه ان يتواجد في ليون بفرنسا قبل الاربعاء لحضور قمة الدول الصناعية السبع الكبرى. واضاف بيرنز ان كريستوفر ينوي القيام بجولة اوسع في الشرق الاوسط في وقت لاحق من الصيف ربما في شهر تموز (يوليو).

وقال بيرنز انه من غير المحتمل ان تسفر زيارة كريستوفر عن اعلان استئناف المفاوضات السورية الاسرائيلية التي جمدت منذ شهر آذار (مارس).

ليفي يطلب من القمة العربية «تهدئة التوتر» ومن سورية الالتقاء مع اسرائيل بمنتصف الطريق

نتنياهو تسلم مقاليد الحكم في اسرائيل وسط خلافات ومواجهات مع اعضاء حكومته

القدس من شارلي فيغمان:

تسلم رئيس الوزراء الاسرائيلي مقاليد الحكم امس الاربعاء واستعد لاول اجتماع لحكومة الائتلاف التي انطلقت وسط خلافات تركزت حول الثمن الذي يمكن دفعه لاقناع المتشدد اريل شارون بالانضمام الى الحكومة.

وبعد ان منحت الكنيست ثقتها للحكومة التي ضمت 17 عضوا بمن فيهم نتنياهو نفسه قام رئيس الوزراء السابق شمعون بيريس بتسليم مهام الحكم الى سلفه نتنياهو خلال مراسم متواضعة.

وقال بيريس بعد ان قدم نتنياهو لموظفي رئاسة مجلس الوزراء «اتمنى لك النجاح لما فيه الخير لاسرائيل والشعب اليهودي».

ورد نتنياهو (47 عاما) انه بالرغم من الخلافات الايديولوجية مع بيريس فان المهم الان هو «الامور التي تجمع رئيس الحكومة وزعيم المعارضة: الرغبة في رؤية دولة اسرائيل تخطو نحو السلام».

وفي غضون ذلك كان على نتنياهو ان يستعد للاجتماع الاول لحكومته في غياب شارون احد قادة حزب الليكود والمعروف بارائه المتشددة ازاء العلاقات مع الفلسطينيين وجيران اسرائيل العرب.

وعقدت الحكومة الاسرائيلية برئاسة نتنياهو جلستها الاولى امس الاربعاء في القدس.

وفي كلمة موجزة، قال نتنياهو «ان الحكومة الجديدة تختلف عن كل تلك التي سبق ان عرفتها اسرائيل اذ ان القانون الذي يطبق للمرة الاولى يمنح رئيس الوزراء سلطات اكبر مما كانت عليه في السابق».

ودعا نتنياهو الوزراء الى الترفع عن «الاعتبارات الحزبية او الشخصية» والى «العمل كرجل واحد لخير الدولة الاسرائيلية والشعب اليهودي برمته».

وحضر الجلسة الوزراء الـ16 الى جانب نتنياهو بالاضافة الى المسؤولين الرئيسيين في الجيش والاجهزة الامنية.

واوضحت الاذاعة الاسرائيلية ان جدول اعمال الجلسة يتضمن انشاء «لجنة وزارية لشؤون الامن القومي» على غرار «مجلس الامن القومي» في الولايات المتحدة.

ويتعين ايضا على مجلس الوزراء ان يلحق برئيس الحكومة مباشرة الهيئة العامة للاذاعة والتلفزيون.

وفي محاولة لتجاوز الازمة مع وزراء اخرين بسبب غياب شارون عرض نتنياهو امس الاول على شارون وزارة مستحدثة لكن بصلاحيات واسعة هي وزارة البنى التحتية القومية.

ويمكن ان تشمل صلاحيات هذه الوزارة الجديدة سلطات سكك الحديد والطاقة وبناء الطرق الالتفافية في الضفة الغربية والموانئ والتطوير الريفي والصناعات العسكرية وسلطة اراضي الدولة.

الا ان متحدثة قالت ان شارون يطالب بمزيد من الصلاحيات خصوصا سلطات المياه والكهرباء والمصافي وجميع انابيب الغاز الطبيعي والمطارات وبناء الطرق.

ويؤيد شارون، وهو وزير دفاع سابق لعب دورا كبيرا في نجاح نتنياهو من خلال ضم اصوات المتشددين والمتدينين، صديقه وحليفه وزير الخارجية ديفيد ليفي وعدد من مسؤولي الليكود.

الا ان اعضاء اخرين في الحكومة المؤلفة من ستة احزاب والذين يخشون تقلص صلاحياتهم يعارضون منح شارون هذه السلطات الواسعة.

وجاء اكثر الاصوات معارضة من الوزير اسحق ليفي من الحزب الديني الوطني (المفدال) الذي وافق على دخول الحكومة شرط منحه صلاحيات النقل والطاقة والبنية التحتية.

وقال ليفي الذي يملك حزبه تسعة مقاعد في الكنيست تعتبر مهمة لنتنياهو للحفاظ على الاغلبية انه «لا يمكن تقسيم الصلاحيات بهذا الشكل».

ولا تنتهي مصاعب نتنياهو التي يواجهها في يومه الاول عند هذا الحد.

فالمحكمة العليا نظرت امس الاربعاء في التماس يطعن في تعيين يعقوب نئمان وزيرا للعدل لان تورطه في عدد من القضايا القانونية يتعارض مع تعيينه في الحكومة.

وانتقد معارضون ومعلقون سياسيون بشدة الطريقة الفوضوية التي قدم خلالها نتنياهو حكومته الى الكنيست.

واضطر نتنياهو في اللحظات الاخيرة قبل اعلانه حكومته الى الدخول في مشادات مع وزرائه الامر الذي اعتبر الاكثر غرابة في تاريخ اسرائيل السياسي.

وقبل خمس دقائق من اعلان الحكومة امس الاول اعلن ليفي انه لن يقبل بمنصب وزير الخارجية حتى يتم منح شارون وزارة مناسبة.

وادت هذه المواجهة الى اعادة تجديد الحلف التقليدي بين شارون وليفي اللذين استطاعوا من خلاله وفي فترات حكم الليكود السابقة فرض ارادتهم عليها.

وكان على نتنياهو ان يواجه حلفا قويا اخر داخل الليكود هو حلف دان مريدور وبيني بيغن.

ويعد ان هدد الاثنان بمقاطعة الحكومة حصل الاول على وزارة المالية والثاني على وزارة العلوم والتكنولوجيا ومقعد داخل الحكومة المصغرة.

ووصفت ناعومي حزب عضو الكنيست هذ الانتقال في السلطة الذي اتسم بالفوضى بانه يعكس حقيقة ان نتنياهو ما زال «هاويا» وقالت ان ذلك «لا يبشر بالخير في المستقبل».

ومن جهة اخرى طلب وزير الخارجية الاسرائيلي الجديد ديفيد ليفي امس الاربعاء من القمة العربية التي تنعقد في القاهرة السبت والاحد المقبلين، تهدئة التوتر وتجنب الحكم مسبقا على حكومة بنيامين نتنياهو.

وقال الوزير اليميني قبل ثلاثة ايام من القمة «اقول لجيراننا: ان محاولة خلق التوتر غير مجدية على الاطلاق، وهي غير بناءة ولا تساهم في اي شكل في صنع السلام».

واضاف ليفي الذي كان يتحدث في مناسبة حفل التسلم والتسليم مع سلفه العمالي ايهود باراك في القدس «يتعين خفض هذا التوتر».

وتابع «انني ادعو مؤتمر القاهرة الى اعتبار الحكومة الاسرائيلية شريكا يريد تحقيق تقدم في عملية السلام وعدم الحكم عليها بافكار مسبقة».

وتابع ان القمة العربية «غير ضرورية، لكن وبما انها تقررت، فانني انتظر منها رسالة سلام ويدا ممدودة».

ولم يستبعد ليفي فكرة لقاء الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الا انه لم يبد اي حماسا.

وقال «هناك شريك. لسنا نحن من جاء به الى هنا، لكنه موجود ونحن مهتمون بمواصلة الحوار. عليه ان ينفذ التزاماته».

واكد ليفي ان هذه الحكومة تعتبر ان السلام هو قيمة عليا، واضاف ان «هذه الحكومة تريد السلام. لكن اساس اي تقدم هو ان ينفذ كل طرف التزاماته».

واوضح ان «مهمتي الاساسية، بصفتي وزيرا للخارجية، هي دفع عملية السلام، لكن ذلك مرهون ايضا بالاخرين».

ودعا ليفي سورية الى الانضمام الى اسرائيل وقبول حلول وسط من اجل السلام.

وقال ليفي لراديو اسرائيل «لو توفرت الرغبة في السلام سيلتقي الجانبان في منتصف الطريق. نحن نريد السلام. لكن هذا لا يكفي. هل الجانب الاخر مستعد حقا له. عليه ان يثبت ذلك ... اذا رغب الجانبان في السلام ونحن نريد السلام علينا ان نلتقي في المنتصف».

وقال ليفي ان حكومة حزب الليكود التي ادت اليمين امس الاول برئاسة بنيامين نتنياهو والتي عقدت اجتماعها الاول ستناقش قريبا قضية اعادة انتشار القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية التي تأجلت كثيرا.

وقال ليفي فيما يتعلق بمسالة الخليل سيتحتم على الحكومة في اجتماعها المقبل. بالقطع في الايام القادمة. ان تحدد موقفها».

واكد ان الحكومة الاسرائيلية الجديدة ستعمل على دفع السلام قدما مع السلطة الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات رغم السياسة المعلنة المعارضة لمبادلة الارض بالسلام.

واضاف ليفي قوله «دفع عملية السلام والتفاوض مع السلطة الفلسطينية لانه ليس هناك عنصر اخر. هذا هو الموقف. وستفعل هذه الحكومة كل شيء من اجل دفع عملية السلام قدما من اجل صنع السلام في الوقت الذي تتمسك فيه بمصالحنا الحيوية».

نتنياهو يترأس اول اجتماع لحكومته (رويتر)

وزير في حكومة الليكود يتحدث عن انسحاب قريب من الخليل

■ القدس ـ رويتر: قال افيغدور كاهالاني وزير الامن الداخلي في حكومة الليكود اليمينية الجديدة ان الانسحاب الاسرائيلي من مدينة الخليل في الضفة الغربية قد يتم قريبا.

ومن المتوقع ان يكون الانسحاب من الخليل والذي تأخر طويلا اول اختبار لحكومة بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل الجديد الذي ادت حكومته اليمين الدستورية امس الاول.

وجمدت اسرائيل انسحابها من الخليل وهي سابع واخر مدينة تنسحب منها في الضفة في اطار اتفاق مد الحكم الذاتي الفلسطيني الى باقي اراضي الضفة وذلك بعد موجة من التفجيرات الانتحارية قام بها اسلاميون متشددون في اواخر شباط (فبراير) واوائل اذار (مارس) ادت الى مقتل 63 اسرائيليا.

وقال كاهالاني الذي انشق على حزب العمل الذي يتزعمه شمعون بيريس رئيس وزراء اسرائيل السابق ليؤسس حزب الطريق الثالث «لقد درست خطة (اعادة الانتشار) واعرفها واعتقد ان قرارنا يجب أن يكون الانسحاب من هذه المنطقة».

وسئل كاهالاني وهو جنرال سابق عن التوقيت المحتمل لاعادة الانتشار فقال لرويتر «قريبا ... يجب ان يتم قريبا».

وقال ان المستوطنين اليهود الذين يعيشون في الخليل وسط نحو اكثر من 100 الف فلسطيني يجب ان يسمح لهم بالعيش هناك الى «الابد». ويبلغ عدد المستوطنين اليهود بالخليل 400 مستوطن.

وقال ان على القوات الاسرائيلية ان تنسحب من المناطق الفلسطينية في الخليل وهي محور صراعات عربية اسرائيلية.

ويعارض حزب كاهالاني التفريط في هضبة الجولان السورية التي احتلتها اسرائيل في حرب عام 1967 وقبول حل وسط بشأنها لكنه يؤيد خطوات السلام الاسرائيلية مع منظمة التحرير الفلسطينية.

تولى الزمام وسط تحذيرات عربية من تصريحاته

واشنطن تهنئ نتنياهو وتشيد بالدعوة التي وجهها الى سورية

القدس ـ من برايلي برستونك

بدأ رئيس وزراء اسرائيل الجديد بنيامين نتنياهو عهده امس الاربعاء وسط تحذيرات عربية من ان رؤيته لعملية صنع السلام في الشرق الاوسط ترقى الى مستوى اعلان الحرب.

وسعت واشنطن حامية اسرائيل وحليفتها جاهدة الى اعطاء حكومة نتنياهو التي ادت اليمين الدستورية امس الاول دفعة ايجابية بحثها الزعماء العرب على الا يتعجلوا الحكم على الائتلاف الحاكم الجديد من صقور اسرائيل من شخصيات دينية وجنرالات جيش سابقين بزعامة الليكود.

لكن اصرار نتنياهو على الاستمرار في احتلال الاراضي العربية واحياء سياسة الاستيطان اليهودي بها اجج المخاوف العربية من جنوح سفينة السلام.

ووصف احمد قريع الذي يعد من كبار مستشاري الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سياسات الليكود بأنها «اعلان حرب».

وقال رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني المعروف ايضا باسم ابو علاء في تصريح لرويتر ان «هذا سيقضي على عملية السلام تماما».

وكان نتنياهو قد تعهد في خطابه الافتتاحي امام البرلمان امس الاول بتعزيز السلام. لكنه تعهد في الوقت نفسه بتشديد قبضته على الاراضي المحتلة.

وقال «ستتفاوض الحكومة الاسرائيلية مع السلطة الفلسطينية شريطة ان تفي بجميع التزاماتها» داعيا بذلك منظمة التحرير الفلسطينية فيما يبدو الى تشديد حملتها على المتشددين المعارضين لعملية السلام.

وخص نتنياهو بالذكر زعماء سورية ولبنان والمملكة العربية السعودية داعيا الى مفاوضات بلا شروط مسبقة.

وقال «من على هذا المنبر اوجه نداء من اجل السلام الى زعماء كل الدول العربية ... فلنجر مفاوضات مباشرة من اجل السلام. مفاوضات تقود الشرق الاوسط الى عصر من الاستقرار والرخاء. مفاوضات دون شروط مسبقة».

واضاف «انني اتوجه بالدعوة على وجه الخصوص الى جيراننا الاقربين الرئيس السوري حافظ الاسد والرئيس اللبناني الياس الهراوي والعاهل السعودي الملك فهد وبقية الزعماء العرب». ورد العرب بان رفض نتنياهو لصيغة الارض مقابل السلام التي قامت على اساسها محادثات السلام التي رعتها الولايات المتحدة في عهد شمعون بيريس وسلفه اسحق رابين يعد في حد ذاته شرطا مسبقا يجعل من المفاوضات امرا لا طائل من ورائه.

ووصفت مصر الخطاب الافتتاحي بانه حافل باللاءات.

وفي وقت سابق وصف راديو دمشق الحكومي برنامج نتنياهو السياسي بانه «شريعة الغاب».

وحفز القلق والغضب من سياسة نتنياهو على عقد اول قمة عربية منذ ست سنوات. وستبدأ القمة في القاهرة يوم السبت.

وفي محاولة لتقليل الاضرار حثت واشنطن التي رعت عملية السلام منذ بدايتها في عام 1991 الزعماء العرب على التحلي بالصبر انتظارا لتبلور سياسات حكومة نتنياهو.

وقال متحدث امريكي ان وزير الخارجية وارن كريستوفر سيلتقي بنتنياهو في اسرائيل يوم الثلاثاء المقبل. وسيزور رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد واشنطن في الثامن من تموز (يوليو).

وليس بمقدور نتنياهو ان يغضب واشنطن التي تمنح بلاده ثلاثة مليارات دولار من المساعدات سنويا.

لكن شركاءه في الائتلاف يلحون بالفعل على استئناف سياسة الاستيطان التي تثير كلا من العرب والولايات المتحدة.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية نيكولاس بيرنز في بيان للصحافيين «قال السيد نتنياهو انه حريص على المفاوضات. وهذا ايجابي. وقال ان تلك المفاوضات لن تجري بشروط مسبقة. وهذا ايجابي ايضا».

واضاف «ولذا اعتقد انه فيما يتعلق بعملية السلام في الشرق الاوسط نحن نود ان نرى اسرائيل ... والدول العربية وخاصة تلك المجاورة لاسرائيل والمشاركة في تلك المفاوضات تعيد التزامها بفكرة التفاوض».

وسئل عما تأمل الولايات المتحدة ان تسفر عنه القمة العربية التي تعقد في القاهرة يوم السبت فأجاب قائلا «اعتقد ان ما نود ان نراه هو استعداد من قبل الدول العربية للعمل على اساس من التعاون مع الحكومة الجديدة في اسرائيل دون اصدار احكام مسبقة على تلك الحكومة على اساس ما قيل وربما ما لم يقال خلال الحملة (الانتخابية)». وتفادى بيرنز الاجابة عن اسئلة عن التناقض البادي في تصريحات نتنياهو وخاصة فيما يتعلق بالاستيطان قائلا ان كبار المسؤولين الامريكيين لم تتح لهم بعد الفرصة لاجراء مناقشة «متعمقة» مع نتنياهو.

منظمة التحرير: نتنياهو يحاول التهرب من عملية السلام

عرفات يحث العالم على ضمان تنفيذ اتفاق السلام

بكين ـ رام الله ـ من فليساريوس كاتولاس ووفاء عمرو:

دعا الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات المجتمع الدولي امس الاربعاء لضمان وفاء اسرائيل بالتزاماتها في اطار اتفاق السلام في الشرق الاوسط قائلا ان هذه القضية لم تعد قضية ثنائية.

وقال عرفات في اول تصريحات يدلي بها منذ ادى بنيامين نتنياهو اليمين الدستورية كرئيس لوزراء اسرائيل امس الاول «يجب ان يتذكر الجميع أن هذا ليس اتفاقا ثنائيا بين منظمة التحرير الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية. انه اتفاق دولي».

وقال عرفات انه يتطلع لان تمد دول مثل الصين واليابان والولايات المتحدة بالاضافة لبقية دول المجتمع الدولي يد المساعدة لتنفيذ اتفاق السلام.

وأضاف في مؤتمر في بكين «هذا دور المجتمع الدولي الان ... وليس دوري لانني لست وحدي الان».

وقال عرفات الذي وصل الى بكين يوم الاثنين الماضي في زيارة تستغرق اربعة أيام «السلام ليس مطلبا فلسطينيا وحسب. انه مطلب اسرائيلي. انه مطلب شرق أوسطي ... انه مطلب دولي».

واثار تأييد نتنياهو لفكرة الاحتفاظ بأراض محتلة واستئناف عملية الاستيطان مخاوف العرب من توقف عملية السلام.

وقال عرفات «يقول خطاب الضمانات الامريكي ... لا تغييرات ديموغرافية على الارض خلال المفاوضات. وأي شيء يخالف ذلك انتهاك واضح للاتفاق».

وعندما سئل عن رفض نتنياهو لمبدأ مقايضة الارض بالسلام قال عرفات «هذا يتوقف على الاسلوب الذي سيتحرك به».

وفي القدس قال احمد قريع وهو واحد من كبار مساعدي عرفات امس الاربعاء ان سياسات الائتلاف الاسرائيلي الحاكم الجديد بزعامة حزب الليكود والذي يضم صقورا وشخصيات دينية وضباطا كبارا سابقين بالجيش يرقى الى مستوى اعلان الحرب.

وقال قريع وهو رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني لرويتر ان «الفلسطينيين يريدون سلاما لكن ليس سلاما بأي ثمن».

وأضاف «هذا سيقضي على عملية السلام تماما».

وكان نتنياهو (46 عاما) قد تعهد في خطابه الافتتاحي أمام البرلمان امس الاول بتعزيز السلام والحفاظ على النهج اليميني في الوقت ذاته.

وقال «ستتفاوض الحكومة الاسرائيلية مع السلطة الفلسطينية شريطة أن تفي بجميع التزاماتها» داعيا بذلك منظمة التحرير الفلسطينية فيما يبدو الى تشديد حملتها على المتشددين المعارضين لعملية السلام.

ومن جهة اخرى رفض مسؤولو منظمة التحرير الفلسطينية امس الاول تصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد بشأن استئناف محادثات السلام الاسرائيلية الفلسطينية ووصفوها بأنها «محاولة للتهرب من عملية السلام».

وقال نتنياهو وهو يقدم قائمة حكومته اليمينية الجديدة لاقرارها في البرلمان «ستتفاوض الحكومة الاسرائيلية مع السلطة الفلسطينية شريطة ان تفي بجميع التزاماتها».

وقال المسؤولون الفلسطينيون ان نتنياهو وهو يشير الى الاطراف العربية سورية ولبنان والسعودية اعلن ان اسرائيل تسعى الى مفاوضات بدون شروط مسبقة.

وقال حسن عصفور رئيس ادارة المفاوضات بالسلطة الفلسطينية «انها مجرد مزاعم للتهرب من عملية السلام. ليس لدى اسرائيل ما تطالب به».

وفاز نتنياهو في الانتخابات التي جرت في الشهر الماضي ببرنامج يشمل ابطاء تنفيذ الاتفاقيات الموقعة بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية. واصاب الفلسطينيين بالقلق برفضه اقامة دولة فلسطينية في المستقبل.

ويرفض رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد ايضا اجراء محادثات بشأن وضع القدس الشرقية العربية التي استولت عليها اسرائيل في عام 1967.

الرئيس الفيتنامي يستقبل نظيره الفلسطيني في القصر الرئاسي في هانوي

اللبنانيون يخشون ما هو اسوأ مع وجود نتنياهو في السلطة

قانا (لبنان) ـ من هيثم حمدين:

عانى سكان القرى في جنوب لبنان اخر الجبهات العربية الاسرائيلية المشتعلة ما فيه الكفاية عندما كان في اسرائيل حكومة مؤيدة للسلام.

ويرى هؤلاء ان المستقبل قاتم الان بعد ان انتخب احد صقور الجناح اليميني زعيما للدولة العبرية.

وقال القروي محمد سليمان وهو يشير الى قبر جماعي دفن فيه اشخاص قتلوا في قصف اسرائيلي على قاعدة تابعة لقوات الامم المتحدة في جنوب لبنان اتخذوا منها ملجأ خلال الهجمات التي شنتها اسرائيل على لبنان «ما حصل كان سهل. الله يفجينا مما هو ات. هذه ليست المجزرة الاولى ولا الاخيرة فاسرائيل قائمة على قتل العرب».

كان سليمان يتحدث في قانا حيث دمرت العشرات من المنازل بنيران المدفعية الاسرائيلية مثلها في ذلك مثل قرى اخرى مجاورة ولم يعاد بناؤها بعد. وكانت الطريق التي تؤدي الى القرى مليئة بالحفر التي تسببت بها القذائف الاسرائيلية وباكوام الحجارة على جانبيها.

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد بنيامين نتنياهو انتخب في الشهر الماضي على اساس برنامج يرفض مبدأ مقايضة الارض بالسلام مع العرب ويرى ان الامن يأتي من القوة.

وقد نال شمعون بيريس الذي هزمه نتنياهو جائزة نوبل للسلام لجهوده في تحقيق السلام في الشرق الاوسط.

ولكنه عندما اطلق مقاتلو حزب الله صواريخ على شمال اسرائيل في نيسان (ابريل) الماضي ترك العنان للقوة العسكرية الاسرائيلية فقتل اكثر من 200 لبناني من المدنيين في 17 يوما من الهجمات الجوية والبحرية والمدفعية الاسرائيلية.

وقال سعد الله بلحص وهو قروي اخر خسر 32 شخصا من اقاربه في الهجمات التي سميت عملية «عناقيد الغضب» «اذا كان شمعون بيريس الذي يحمل حمامة السلام فعل ذلك بنا فليس بامكاننا الا ان نتوقع الاسوأ من المسؤول الاسرائيلي الجديد الاكثر تشددا».

وتبقى الذكريات في قانا مرة فهناك قتل 12 من المدنيين عندما قصفت المدفعية الاسرائيلية قاعدة قوات الامم المتحدة.

وقال رجل اسمه جمال وهو احد سكان قانا على مقربة من القبر الجماعي «اننا نعيش على الحافة ـ فحتى لو انفجرت مفرقعة صغيرة فان الناس سيبدأون بالهرب. لقد تركت الضربة تأثيرها علينا».

فمنذ ربع قرن وجنوب لبنان منطقة ساخنة في الصراع العربي الاسرائيلي.

وقال بلحص لرويتر «لا يهم اين يقع الصراع في الشرق الاوسط فنحن هنا الذين تدفع الثمن منذ الحرب (العربية الاسرائيلية) عام 1967».

في البداية كانت اسرائيل تضرب في جنوب لبنان خلال السبعينات على المقاتلين الفلسطينيين الذين باتوا اليوم شركاء لها في عملية السلام.

لكن لاحقا وبعد ان اخرجت اسرائيل المقاتلين الفلسطينيين من لبنان بعد اجتياحها لاراضيه عام 1982 وقعت في فخ حرب الاستنزاف التي يشنها مقاتلو حزب الله الاصولي الموالي لايران وتهدف الى اخراج الاسرائيليين من الشريط الحدودي في جنوب لبنان الذي احتفظوا باحتلالهم له منذ عام 1985.

الأولوية الأولى لوزير الدفاع الجديد ملاحقة عناصر المقاومة

■ القدس ـ ق. ب: اكدت مصادر مقربة من الجنرال المتقاعد اسحق مردخاي وزير الدفاع في الحكومة الاسرائيلية الجديدة برئاسة بنيامين نتنياهو ان الجيش الاسرائيلي سيتمتع بحرية عمل كبيرة وغير مقيدة في محاربة فصائل المقاومة المسلحة حال تولي الجنرال (احتياط) اسحق مردخاي لمهام منصبه كوزير للدفاع.

ونقل عن مصدر امني كبير مقرب من حزب ليكود الذي يتزعم الائتلاف الحكومي الجديد في اسرائيل قوله عقب الاعلان رسميا عن تعيين الجنرال مردخاي وزيرا للدفاع ان اجهزة الامن والجيش الاسرائيلي سيتمكنان منذ الان بالعمل ضد عناصر المقاومة بحرية أوسع بكثير مما كنت معطاة لهما حتى اليوم.

واضاف المصدر مشددا في تصريح نقلته صحيفة (معاريف) العبرية في عددها الصادر امس أنه لن تكون هناك اي قيود على حرية عمل الذرع الامن والجيش في هذا المجال. وقالت مصادر امنية رفيعة المستوى ان مردخاي الذي تسلم امس رسميا من سلفه شمعون بيريس مهام منصبه كوزير للدفاع سيواجه فور توليه لهذا المنصب مجموعة من المسائل الملحة المطروحة على جدول اعماله. وحسب هذه المصادر فان اولى القضايا التي سيتعين على وزير الدفاع الجديد مواجهتها واتخاذ القرار بشأنها بالتشاور مع رئيس الوزراء نتنياهو هي قضية اعادة انتشار قوات الجيش الاسرائيلي في مدينة الخليل. واشارت المصادر الى ان سلسلة مشاورات سوف تعقد خلال الايام القليلة المقبلة في هذا الخصوص باشتراك مردخاي ونتنياهو وكبار قادة وضباط الجيش الاسرائيلي لتحديد الموقف من مسألة اعادة الانتشار في الخليل.

وقالت صحيفة (معاريف) ان الاتجاه المتبلور لدى رئيس الوزراء نتنياهو ووزير دفاعه مردخاي حيال هذه القضية يتمثل في ادخال بعض التعديلات والتغيرات على الخطة الاصلية المتفق عليها بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية لاعادة انتشار قوات الجيش الاسرائيلي في الخليل.

الموضوع الثاني الذي سيحتل اولوية في جدول اعمال وزير الدفاع الجديد هو موضوع عمليات وهجمات فصائل المقاومة المسلحة داخل الخط الاخضر وفي مناطق الضفة الغربية التي تحتلها اسرائيل.

وفي هذا الشأن تقول المصادر الامنية الاسرائيلية ان وزير الدفاع مردخاي سيواجه ضرورة العمل بالتعاون والتنسيق الوثيق بين اجهزة الامن الاسرائيلية (المخابرات العامة والجيش) من جهة، واجهزة الامن التابعة للسلطة الفلسطينية من جهة اخرى، والذي اثبت نجاعته في المرحلة الماضية وفقا لتقرير أعدته هيئات اسرائيلية مؤخرا.

واشارت المصادر الى ان المهمة الرئيسة التي سيضعها مردخاي لنفسه على هذا الصعيد ستكون ملاحقة عدد من الخلايا المسلحة العاملة في مناطق الضفة الغربية، والتي كانت صعدت انشطتها وهجماتها المسلحة ضد الجيش الاسرائيلي والمستوطنين اليهود بصورة ملموسة خلال الفترة الاخيرة.

وتقول المصادر الامنية الاسرائيلية ان حركة المقاومة الاسلامية «حماس» لا زالت تحتفظ بقاعدة وشبكة عسكرية نشطة في الضفة الغربية وقطاع غزة، اضافة الى عدد من المجموعات المسلحة العاملة لحساب حركة الجهاد الاسلامي والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.

وفي هذا السياق ذكر ان وزير الدفاع الجديد سيعطي اولوية لتعقب وملاحقة المطلوبين الخطرين على اسرائيل في المناطق الفلسطينية، وفي مقدمتهم المطلوب رقم واحد محمد ضيف قائد الذراع العسكري لحركة «حماس».

اسرائيل تنشئ «مجلسا للامن القومي»

■ القدس ـ اف ب: قررت الحكومة الاسرائيلية برئاسة بنيامين نتنياهو امس الاربعاء انشاء «مجلس للامن القومي» على غرار الولايات المتحدة، ليعاون الحكومة في الشؤون الامنية.

واعلن امين سر الحكومة داني نافيه للصحافيين ان هذا المجلس سيكون برئاسة ديفيد عيفري المدير العام لوزارة الدفاع في حكومة شمعون بيريس السابقة.

وقررت الحكومة، التي عقدت امس في القدس اول اجتماع لها غداة منحها الثقة في البرلمان، انشاء مجلس استشاري لمعاونة الحكومة في وضع سياستها الاقتصادية.

وسيرأس هذا المجلس الاقتصادي ياكوف فرنكل حاكم المصرف المركزي الاسرائيلي والذي ثبت ايضا في هذا المنصب.

وتقرر ايضا انشاء لجنة وزارية للخصخصة، تضم رئيس الوزراء ووزير المالية دان ميريدور ووزير العدل ياكوف نعمان بمشاركة حاكم المصرف المركزي.

الى ذلك قرر مجلس الوزراء تعيين الديني المتطرف مئير بوروش النائب عن حزب توراة اليهودية الموحدة نائبا لوزير للاسكان.

وقرر كذلك نقل تبعية الهيئة العامة للاذاعة والتلفزيون من وزارة الاتصالات الى رئاسة مجلس الوزراء

«لوفتهانزا» تعتذر لاسرائيل لعدم ذكر اسمها

■ فرانكفورت (المانيا) ـ اف ب: اقرت شركة الطيران الالمانية «لوفتهانزا» امس الاربعاء بانها ارتكبت «خطأ» بعدما اغفلت ذكر اسم الدولة العبرية على خريطة للعالم تشير فيها الى خطوط طيرانها.

وكان شمعون ساموبل المدير الاوروبي لمركز «سيمون فيستنتال» المتخصص في البحث عن المجرمين النازيين اصدر امس الاول بيانا استغرب فيه «حذف» اسم اسرائيل عن الخريطة وقال انه «مندهش لان لوفتهانزا التي ترفع علم المانيا الموحدة تظهر هذا القدر من قلة التنبه».

ووجه ساموبل رسالة الى شركة «لوفتهانزا» طالب فيها بسحب هذه الخريطة واستبدالها بأخرى «اكثر شمولية». واعتبر ان «العناصر التي تسعى الى تخريب عملية السلام في الشرق الاوسط ستشعر بارتياح لعدم ذكر اسم الدولة التي يقيم فيها معظم الناجين من المحرقة. ويتناقض هذا الامر مع سياسة الاتحاد الاوروبي المساندة لهذه العملية».

وقالت متحدثة باسم شركة «لوفتهانزا» في فرانكفورت ان الخريطة حملت اسمي تل ابيب والقدس لكنها لم تحمل اسم الدولة العبرية. واضافت انه كان من المفترض ان توضع على مدينة تل ابيب علامة حمراء للاشارة الى ان الشركة تؤمن رحلات اليها. واكدت انه سيتم تصحيح هذا «الخطأ» في الطبعة التالية للخريطة.

تقرير رسمي اسرائيلي متحفظ حيال التعاون العسكري مع انقرة

■ القدس ـ اف ب: قالت الاذاعة الاسرائيلية امس الاربعاء ان سفير اسرائيل في انقرة زفي هالبيرن أعرب في تقرير له عن تحفظاته حيال ابرام عقد عسكري مع تركيا بسبب الثقل السياسي للاسلاميين في هذا البلد.

وينص هذا العقد على ان تقوم اسرائيل بتحديث 55 طائرة مقاتلة تركية من طراز فانتوم اف ـ 4اي. وتقدر قيمة هذا العقد ب 600 مليون دولار منها 450 مليون دولار كقرض وافقت الكنيست على منحه لتركيا بعد الحصول على ضمانات مصرفية من الخزينة الاسرائيلية.

ومن المقرر ان تجهز هذه الطائرات بأجهزة رادار قامت بتطويرها شركة «ايلتا» الاسرائيلية.

وذكرت الاذاعة ان السفير الاسرائيلي برر وجهة نظره بالقول ان الحكومة الانتقالية في انقرة قد تستبدل بحكومة يهيمن عليها الاسلاميون المناهضون للتقارب مع الدولة العبرية.

وتعذر على المتحدث باسم الخارجية الاسرائيلية في القدس تأكيد او نفي وجود هذا التقرير.

حزب الله يعلن مسؤوليته عن عمليتين ضد مليشيا «الجنوبي»

■ بيروت ـ اف ب: أكد حزب الله اللبناني ان «عددا، لم يحدده، من عناصر ميليشيا جيش لبنان الجنوبي التابعة لاسرائيل سقط امس الاربعاء بين قتيل وجريح في جنوب لبنان خلال الهجوم على موقعين لها بالقرب من حدود المنطقة التي تحتلها الدولة العبرية.

وذكر حزب الله في بيان وزعه في بيروت ان المقاومة الاسلامية، جناحه العسكري، اشتبكت لمدة عشر دقائق بالاسلحة الرشاشة والصاروخية مع حامية موقع انان مما ادى الى «وقوع اصابات اكيدة وتدمير بعض المنشآت».

واشار البيان الى ان وحدة الاسناد الناري قامت في الوقت نفسه بمهاجمة موقع للشنقة على طرف القطاع الاوسط من المنطقة المحتلة بالاسلحة المناسبة «محققة اصابات مباشرة».

جبهة عربية
جبهة نتنياهو

17
هكذا من الأصل

هكذا من الأصل !

رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني أحمد قريع (ابو العلاء) في حديث لـ «القدس العربي»

برنامج الليكود يستهدف فلسطين وسورية ويشجع المعارضة على تصعيد عملياتها

اعتمدنا نسخة غير كاملة من مشروع الدستور لدراسته بسبب تباطؤ وزارة العدل

القدس ـ «القدس العربي»ـ

من خليل عبد ربه:

وصف رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني أحمد قريع (ابو العلاء) برنامج حكومة بنيامين نتنياهو بأنه ينطوي على اغتيال لعملية السلام.

وحذر قريع في حديث لـ«القدس العربي» من ان تطبيق برنامج نتنياهو سيعطي الغطاء للقوى المعارضة للتصعيد من تحركاتها ضد العملية السلمية. ودعا السلطة الفلسطينية لاعادة النظر بمسار المفاوضات وباستراتيجيتها التفاوضية مع اسرائيل.

وفيما يلي نص الحديث:

■ اخيرا، باتت ملامح مشروع حكومة بنيامين نتنياهو واضحة تماما... كيف ترى مسار الامور فيما لو تم البدء بتطبيق هذا المشروع؟

■ برنامج نتنياهو اذا ما تم البدء بتطبيقه والتمسك به هو واقعيا ينطوي على اغتيال لعملية السلام. نحن من جانبنا متمسكين بالعملية السلمية وبتنفيذ كل ما اتفق عليه. ولكن اذا لم تكن عند الطرف الاخر رغبة بالسير في العملية التفاوضية فسنتصرف حينها بما يستوجب لمواجهة الوضع.

■ ما هي الخطوات التي ستلجأوا اليها في حال تمسك الجانب الاسرائيلي ببرنامجه؟

■ ليس الان اوان الحديث عن الخطوات التي ستتخذها.. فيما بعد.. ولكن اريد القول اذا بدأت حكومة نتنياهو تنفيذ برنامجها، فانها بذلك تقدم الغطاء والاعذار اللازمة للقوى المعارضة للعملية السلمية لتصعد من تحركاتها. كما ان القوى المؤيدة للعملية السلمية ستفقد الحجة والقدرة على الدفاع عنها... ستعود الامور الى سابق عهدها وربما اسوأ.. ولن يكون هناك ضوابط لردود الفعل الشعبية ضد هذه السياسة الرعناء والمتطرفة.

■ بسقوط حكومة بيريس سقط ايضا الفريق الذي فاوضتموه لسنوات... وراحت بذلك ايضا قنوات الحوار والاتصال التي كانت موجودة والتي كانت تؤمن الوصول الى حلول للمشكلات... ماذا عن تحضيرات الجانب الفلسطيني للمفاوض الاسرائيلي الجديد؟

■ بالطبع يتوجب اعادة النظر فلسطينيا بمسار للمفاوضات مع الجانب الاسرائيلي من كافة الجوانب. فاسرائيل لم تغير مفاوضيها فحسب بل غيرت استراتيجيتها التفاوضية. لذلك ارى انه من الضروري فلسطينيا وضع استراتيجية تفاوضية جديدة، واضحة ومحددة، تحفظ ثوابت الموقف الفلسطيني والحقوق الوطنية لشعبنا، وتعتمد كمرجعية للمفاوض الفلسطيني.

■ ما هي اسس هذه الاستراتيجية الجديدة برأيك؟

■ قضية اللاجئين يجب ان تتصدر كافة القضايا في مفاوضات الوضع النهائي ولا يجوز ان ابدأ بأي قضية اخرى قبل حلها. فلا حل نهائي للقضية الفلسطينية بدون حل قضية اللاجئين. حول مدينة القدس، يجب تثبيت مبدأ اننا لا نفاوض حول شكل ادارة المدينة، بل حول مبدأ كونها ارض محتلة.. ام غير محتلة. فاذا كانت مدينة محتلة، وهو ما تؤكد عليه كافة القرارات الدولية وتجمع عليه دول العالم كافة، فما على اسرائيل الا الانسحاب منها. هذا امر لا افاوض ولا اساوم عليه، اما كيف نؤمن حرية الوصول للاماكن الدينية، وتطوير الخدمات والسياحة في المدينة فهذا ما نتباحث حوله.

ايضا بخصوص الاستيطان... المبدأ الذي يجب تثبيته هو انه عمل عدواني ويجب ان يزول، والتفاوض يتم حول كيفية ازالته. نحن نخوض الان معركة تثبيت مباديء المفاوضات النهائية، وهي المباديء التي يجب ان تقودنا الى تأمين حق العودة، وضمان حقنا في تقرير المصير وبناء دولتنا المستقلة وعاصمتها القدس.

■ اوساط نتنياهو تتحدث عن التزامها بعملية السلام... كيف ترون المحك العملي لاثبات ما اذا كانت الحكومة الاسرائيلية الحالية ستلتزم فعلا لا قولا بعملية السلام؟

■ اولا وقبل كل شيء لا بد من تنفيذها لكافة الاتفاقات السابقة وبكل حذافيرها، ويأتي في المقدمة تنفيذ الاتفاق حول عودة نازحي حرب 1967، وما بعدها، وهذه اقرت في اتفاق اوسلو ـ أ، ولم تنفذ بعد. ثم لا بد من اعادة الانتشار في مدينة الخليل، واطلاق سراح كافة المعتقلين، والاتفاق على الممر الآمن.

ايضا هناك جملة من القضايا التي تم الاتفاق عليها والتي لم يتم الالتزام بتنفيذها، وهي الاتفاق حول المياه والكهرباء في الضفة الغربية. ومسألة السيطرة على الارض... ففي اتفاق طابا تم اقرار نقل المناطق «ب» بعد 3 شهور من انتخاب المجلس التشريعي الى السلطة الوطنية الفلسطينية لتصبح تماما مثل المنطقة «أ» وكذلك نقل اجزاء واسعة من المنطقة «ج» الى مسؤولية السلطة الوطنية. وهو امر متفق عليه ان يتم نقل ثلث المناطق «ج» الى مسؤولية السلطة الوطنية في بدايات تموز (يوليو) المقبل. على الحكومة الاسرائيلية ان تنفذ هذه الاتفاقيات وحسب الجداول المقرة والمتفق عليها. وبالتوازي مع ذلك عليها ان تشرع بالمفاوضات حول الوضع النهائي. وبهذا يمكن القول ان الحكومة الاسرائيلية تلتزم فعلا لا قولا بالمسيرة السلمية.

■ بعد ايام قليلة سيلتئم شمل القمة العربية بعد انقطاع طويل... كيف ترى اثر هذه القمة على الوضع العربي والفلسطيني؟

■ القمة العربية القادمة هي حدث مهم وتاريخي، سيكون لها انعكاسات ايجابية عميقة على مجمل الحياة العربية السياسية والاقتصادية والاجتماعية. وستعمل على اعادة التضامن العربي الى سابق عده.

ايضا توقيت القمة مهم جدا من الناحية السياسية، فقد اتت في الوقت الذي شهدت فيه المنطقة تغيير سياسي يتمثل في سقوط حزب العمل الاسرائيلي ومجيء حكومة نتنياهو ببرنامجها الواضح في غلوه وتطرفه.

■ ما هي المطالب الفلسطينية من هذه القمة؟

■ القمة ستبحث بلا شك الوضع في عموم المنطقة على ضوء التطورات الاقليمية، وستنظر ايضا في قضية العلاقة مع اسرائيل.

الموقف الفلسطيني سيركز على قضية الالتزام بعلمية السلام، وسيؤكد على اهمية ان تنفذ اسرائيل التزاماتها، وان تبدأ مفاوضات الوضع النهائي.

كما سنطالب بربط تطبيع العلاقات مع اسرائيل بمدى التزامها بالعملية السلمية، فاذا استمر نتنياهو في تنفيذ برنامج حكومته فلا معنى حينها للتطبيع.

■ هناك من يرى ان الجانب الفلسطيني «فعال» في قلقه وخوفه من نتنياهو... فيكف ترى أنت الامر؟

■ نحن نقيس موقفنا من اي حكومة في اسرائيل ليس من خلال «جمال عيون» ساستها وانما من خلال سياستها ومواقفها، نحن في الجانب الفلسطيني نشعر بالقلق والحذر مما صدر كخطوط لسياسة حكومة نتنياهو. واعتقد ان جميع اخواننا العرب يشاركوننا هذا القلق وهذا الرأي والا لما تداعو بهذه السرعة لعقد هذه القمة.

■ السلطة الوطنية وسورية يبدوان المستهدفان الاساسيان من سياسة حكومة نتنياهو... فهل سيقود هذا التهديد المشترك لتقارب بين الطرفين.

■ الموقف السوري هو من المواقف العربية الاساسية والمهمة. وسورية كانت من الداعين الى هذه القمة، واعتقد ان القيادة السورية تمتلك رؤية واضحة لسياسة الليكود وتحليل ودراية بمواقفه المتطرفة. ونتنياهو اعلن سياسة جديدة لا يمكن القبول بها، وهي تستند الى الاحتفاظ بالجولان وبمصادر المياه فيها. لذلك الموقف السوري سيكون صلبا وواضحا. واعتقد ان الوقت قد حان لعودة الصفاء والتشاور والتنسيق بين منظمة التحرير الفلسطينية وبين سورية.

■ الراعي الامريكي لعملية السلام وجه نداء للعرب ان يتركوا في قمتهم الباب مفتوحا للسلام... في حين لم يوجه اي شيء لحكومة نتنياهو.

■ الولايات المتحدة الامريكية ومن موقعها كراعي لعملية السلام مطلوب منها ان تتحرك بقوة لممارسة الضغط على الطرف الذي يتخلف عن اداء التزاماته تجاه العملية السلمية. لا اعتقد انه من المنطقي والمقبول مكافأة المتهرب من تنفيذ التزاماته والذي يريد قتل العملية السلمية. من هنا فانا اعلق امالا على الزيارة التي ينوي ان يقوم بها وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر الى اسرائيل في اواخر هذا الشهر.

■ هناك رأي يدعو الى عقد لقاء دولي لدعم عملية السلام فما رأيك انت بهذا الامر؟

■ نعم... قد يكون من المفيد عقد قمة دولية على غرار قمة شرم الشيخ للتأكيد لكافة الاطراف المعنية في المنطقة ان المجتمع الدولي حريص ومتمسك بالعملية السلمية، والى انه لن يسكت ولن يقبل بالتراجع عن هذه العملية.

■ ننتقل للحديث عن بعض الشؤون الفلسطينية الداخلية.. نشر مؤخرا في الصحف مسودة مشروع الدستور الفلسطيني. ما هي المراحل التي سيتم من خلالها اقراره؟

■ اود ان اشير الى ان المسودة التي نشرت ليست المسودة النهائية. فهي قابلة للتعديل والاضافة والتنقيح قبل ان تقدم كمسودة نهائية للمجلس التشريعي لمناقشتها واقرارها. وهذه هي المسودة السادسة للدستور الفلسطيني منذ ان تم تكليف لجنة من القانونيين الفلسطينيين من قبل اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير عام 1993 لوضع مسودة للدستور. وقد قمنا بنشر هذه المسودة في الصحف لكي نتلقى اراء وملاحظات كافة فئات الشعب الفلسطيني، من مثقفين ومواطنين عاديين وفعاليات سياسية واقتصادية واجتماعية.

كما ننتظر ملاحظات السلطة التنفيذية على هذه المسودة قبل ان نحيلها في شكلها النهائي للمجلس التشريعي. والامر ان وزارة العدل الفلسطينية كانت مكلفة بتقديم مسودة للمجلس التشريعي. ولكنها تباطأت الامر الذي جعلنا نعتمد المسودة الخامسة ونحيلها الى اللجنة القانونية في المجلس التشريعي لكي تعد لنا مسودة جديدة. وقد استعانت اللجنة بعدد من الخبراء القانونيين الفلسطينيين والعرب والاجانب في عملها.

■ ومتى تتوقعون اقراره؟

■ لدينا قرار ان نقره قبل انتهاء الدورة العادية للمجلس التشريعي والتي تنتهي في السابع من شهر تموز (يوليو) المقبل. ولكننا سنمدد الدورة حتى يتم اقرار الدستور، ومن اجل اقرار قوانين اخرى مهمة، مثل قانون الانتخابات المحلية وقانون الخدمة المدنية.

■ يلاحظ المرء وجود صراع بين السلطتين التشريعية والتنفيذية على الصلاحيات والادوار.

■ هذا امر طبيعي... ففي كل دولة في طور التكوين ينشأ صراع بين السلطات المختلفة على الصلاحيات والادوار، وكل سلطة تحاول ان تنتقص من صلاحيات الاخرى او تحد من دورها. وقد برز لدينا هذا الامر ايضا. فهناك اصوات داخل المجلس تريد ان تأخذ لنفسها وللمجلس بعض صلاحيات السلطة التنفيذية... وهذا امر خاطيء. نفس الامر لدى البعض في السلطة التنفيذية الذي يريد ويسعى لتحجيم دور المجلس التشريعي ومصادرة دوره في الرقابة على اعمال الوزارات ومؤسسات السلطة المختلفة.

■ والى اين وصلت الامور الآن؟

■ الان بدأت الامور تتجه نحو الاستقرار... فقد اصبح واضحا للمجلس التشريعي حدود سلطاته وصلاحياته، كما اصبح واضحا للسلطة التنفيذية حدود وصلاحيات المجلس التشريعي وفي اطار التضامن لبناء الوطن.

■ طال امر تشكيل الحكومة وتثبيتها عبر منحها الثقة... فهل سيتم الانتهاء من مناقشة البيان الوزاري ومنح الثقة للحكومة في جلسة المجلس هذا الاسبوع.

■ لا اعتقد... سنستمر في مناقشة البيان الوزاري هذا الاسبوع... ومنح الثقة للحكومة سيكون الاسبوع المقبل.

■ ماذا حصل بموضوع ازمات ايقاف النواب الفلسطينيين على الحواجز الاسرائيلية... وهو الامر الذي كان يسبب تعطيلا كبيرا لاعمال المجلس التشريعي؟

■ لقد تم حل الموضوع نهائيا. فقد وافق الجانب الاسرائيلي على اصدار بطاقات خاصة لاعضاء المجلس التشريعي تمكنهم من عبور كافة الحواجز الاسرائيلية بدون ايقاف او تفتيش.

احمد قريع

الاب بيار يؤكد وجود مخطط صهيوني في العالم

زومات (سويسرا)ـ

من جاك بوايي:

اكد الاب بيار، القس الفرنسي الذي اثار جدلا كبيرا بتصريحاته بشأن «الهولوكوست» (عملية الابادة التي تعرض لها اليهود على ايدي النازيين في الحرب العالمية الثانية) امس ان «الحركة الصهيونية «المتمركزة في الولايات المتحدة الامريكية تبنت اساليب هتلر وزرعت عملاء لها في كل الدول الكبرى لبسط امبراطوريتها على مجمل الشرق الاوسط».

واضاف الاب بيار في مؤتمر صحافي عقده في منتجع زرمات في جبال سويسرا حيث يمضي اجازته ان «الصهاينة تبنوا تدريجيا خلال قرن من الزمن طروحات متطابقة تماما مع طروحات هتلر في ما يتعلق بالتمييز العنصري» مضيفا «انهم يستعملون الوسائل نفسها مثل القتل. فهم الذين اغتالوا رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين». واكد القس الفرنسي الذي يحتفل في تموز (يوليو) المقبل بعيد ميلاده الرابع والثمانين، ان «للحركة الصهيونية مبعوثين وجواسيس وعملاء نافذين في كل البلدان ذات التأثير السياسي الكبير على الصعيد الدولي». واضاف قائلا «باستطاعتي ذكر اسماء، بما في ذلك فرنسا، حيث يوجد اشخاص موفدون من قبل الحركة الصهيونية لدى رئيس الجمهورية، وقد اكتشفت احدهم».

واوضح انه يتحدث عن الرئيس الفرنسي السابق فرنسوا ميتران مشيرا الى انه «لا يعلم» ما اذا كان يوجد عملاء مماثلون لدى الرئيس الحالي جاك شيراك. وقد اعلنت الكنيسة وشخصيات عدة عدم تضامنها مع الاب بيار بسبب تأييده كتابا مثيرا للجدل نشره مؤخرا الفيلسوف الفرنسي روجيه غارودي الذي تربطه بالاب بيار صداقة قديمة.

ويشكك غارودي، الشيوعي السابق الذي اعتنق الاسلام، في كتابه «الاساطير المؤسسة للسياسة الاسرائيلية» في رقم الستة ملايين يهودي الذين قتلوا على ايدي النازيين.

واكد الاب بيار ان «عاصفة الاحتجاج التي ثارت بعد نشر الكتاب وتأييده لما ورد فيه تتعلق بما هو «اسوأ من مجرد لوبي صهيوني، فهناك الحركة الصهيونية بامكاناتها المالية والسياسية في نيويورك وواشنطن، انها ليست مجرد لوبي بل اكثر من ذلك بكثير».

ولدى سؤاله عن اسماء العملاء المحتملين للحركة التي يدينها قال «بامكاني ان اعطيكم اسماء الضحايا ولكن ليس اسماء المجرمين» واضاف «نعلم ان اي رئيس امريكي لا يمكن انتخابه اذا لم يحظ بدعمهم، الجميع يعلم ذلك».

واوضح الاب بيار ان «هدف الحركة الصهيونية هو اقامة امبراطورية تمتد من مصر الى الفرات، وهذا يشمل نظر العراق، فضلا عن سورية والاردن ولبنان والعراق وغيرها».

واردف قائلا «سيقولون لي في مخطيء عندما اقول هذه الاشياء، ولكن لا بد من ان نعلم ذلك، وسأكون مذنبا وجبانا (اذا لم اقل ذلك)» مضيفا ان «الصحافيين بغالبيتهم لا يجرؤون على التحدث عن هذا الامر لان ادارتهم تمنعهم من ذلك».

وتساءل الاب بيار عن احتمال وجود لوبي في الصحافة يعطي التعليمات لتفسير «الاجماع المفاجيء» في وسائل الاعلام على انتقاده في حين انه كان يعتبر الرجل الاكثر شعبية في فرنسا بسبب نشاطه لمصلحة الفقراء والمشردين والمهمشين.

ومضى متسائلا «كيف يمكن ان نفسر ان تقوم كل الصحف في الصباح نفسه من خلال نصوص متشابهة بطرحي ارضا ورفسي وكانني خائن؟».

ونفى الاب بيار عن نفسه تهمة معاداة السامية مذكرا في هذا الخصوص بان رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شمعون بيريس استقبله مضيفا «سيقولون انني معاد للسامية، ولكن من غير المحتمل ان يدعو شمعون بيريس شخصا معاديا للسامية لتناول العشاء على مائدته».

واضاف الاب بيار انه «حذر زعيم حزب العمل السابق من محاولة لانقلاب عسكري ضده يديرها احد الجنرالات وكان مخططا ان يقتل (بيريس) فيها لو لم يسقط في الانتخابات التي جرت مؤخرا».

واعتبر القس، الذي كان متهكما وبدا اكثر من مرة على وشك البكاء ان «سقوط (بيريس) في الانتخابات ابعد عنه الخطر، لكنه ضاعف من مخاطر الحرب الاهلية بين الاسرائيليين الراغبين في السلام واولئك الذين يصرون على اقامة الامبراطورية».

وقال «لقد بكيت للمرة الاولى منذ زمن بعيد. ان قلبي مليء بالسلام والسكينة غير انني لم اعد قادرا على الاحتمال ولا بد من الشجاعة».

واكد انه يرغب في مواصلة مهمته الانسانية في اطار حركة «ايماوس» التي اسسها، على الاقل حتى انعقاد مؤتمرها العالمي في باريس في شهر ايلول (سبتمبر) المقبل.

وعن مشاريعه المستقبلية قال الاب بيار «ليس لدي فكرة عما سأفعله. الله هو الذي يقرر، ربما يقتلونني قبل ذلك فقد تلقيت تهديدات بالقتل».

واوضح القس العجوز انه سيمضي اجازة في مسكنه في منطقة نورماندي في فرنسا حيث ينوي الاحتفال بعيد ميلاده الرابع والثمانين في الخامس من آب (اغسطس) المقبل وانه يعتزم الانتقال بعد ذلك الى ايطاليا للاقامة في دير براغلينا الى ان يحين موعد مؤتمر ايماوس الذي يفتتح اعماله في السابع من ايلول (سبتمبر) المقبل.

تحذير للاقباط المطالبين بدولة مستقلة.. وبيع طربوش حسن البنا في مزاد .. ومطالبة بتصفية جبهة علماء الازهر..

مخاوف من فشل القمة العربية.. والصحافيون يشيدون بالرئيس مبارك لوقوفه الى جانبهم

القاهرة ـ «القدس العربي»ـ

من حسنين كروم:

لم يكن هناك موضوع رئيسي موحد في الصحف المصرية الصادرة امس وتراوحت ما بين موافقة مجلس الشعب على قانون تنظيم الصحافة الجديد، والاستعدادات للقمة العربية، وبيان رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو، والانتهاء من تصحيح امتحانات الثانوية العامة الحديثة يوم الثلاثاء المقبل، والقبض مرة اخرى على رئيس تحرير (الشعب) مجدي احمد حسين والافراج عنه بعد تعهده دفع الغرامة المحكوم بها ضده لصالح علاء حسن الألفي نجل وزير الداخلية وقدرها خمسة عشر الف جنيه وقبول تقسيطها على تسعة اشهر، والحشود التركية على حدود سورية، وبيع حلوى المولد النبوي الشريف في الجمعات الاستهلاكية، وبناء خمسمائة مدرسة جديدة في محافظة الجيزة قبل شهر تشرين الاول (اكتوبر) المقبل. وهو موعد بدء الدراسة. وكذلك انشاء محطة محولات كهربائية جديدة في مدينة السادس من اكتوبر وتشغيلها بعد عام. وتواصلت حملات الشرطة ضد تجار المخدرات، وازالة التعديات على الاراضي الزراعية واملاك الدولة. وتحالف الرئيس الروسي يلتسين مع الجنرال ليبيد.

واما التعليقات والمقالات فاتجه معظمها الى موضوعين رئيسيين. وهما الصحافة ودور الرئيس مبارك والقمة العربية بالاضافة الى قضايا اخرى متفرقة فيها قدر من الحيوية.

رئيس وصحافة

وبموافقة مجلس الشعب على قانون الصحافة الجديد احس الصحافيون انهم سجلوا نصرا ضد مجلس الوزراء والشورى، والعناصر العديدة التي كانت تتبارى في مهاجمة الصحافيين ثم سكتت فجأة بعد ان علمت بموقف الرئيس الذي نال تأييدا من الجميع معارضين ومؤيدين فقال جمال بدوي رئيس تحرير (الوفد) في مقال بعنوان «دروس من محنة الصحافة» «اما الدرس الثالث فهو استجابة الدولة لحركة الصحافيين عندما تأكد لها انها حركة جادة وشريفة لا تعمل لحساب جهة خارجية او داخلية، وانها لا تعمل الا لحساب مصر وسمعتها وشرفها وكرامتها، وانها لن تحيد عن هدفها في الدفاع عن الحرية والديمقراطية، وانها لن تقبل المساومة او التراجع تحت اي ظرف، فكان من الطبيعي ان تلقى الاحترام من الدولة، وكانت العودة الى الحق، والنزول عند ارادة الشعب، وهذا دليل قوة الحاكم وثقته في الشعب. ولا بد ان نذكر للرئيس مبارك تدخله الحاسم في اللحظة الحرجة، وانتصاره لقضية الحرية والديمقراطية في مواجهة العناصر التي ارادت الكيد للصحافة وحفرت لها الكمائن واعدت لها المشانق».

اما فؤاد قواز فانه وهو يمتدح الرئيس لم ينسى انه كاتب ساخر فقال: «شكرا يا مبارك.. شكرا يارئيس كل المصريين.. الى متى تظل تتحمل اخطاءه ونزواته.. الى متى يا مبارك ستقف لتصحح جرائم الحزب الوطني في حق مصر. واول هذه الجرائم عدوانه الغاشم على حرية الصحافة القلادة التي تزين زمن حكمك يدنا في يدك يا مبارك وسوف نعمل على التصحيح وفي هذا الصدد اقترح على رؤساء التحرير بان يقوم اي صحافي بالسفر الى الخارج لاداء مهمة صحافية ان يأخذ في يده عضو من بتوع الشوري يمكن يفك عقد مجلس الشوري بدل ما يحقدوا على اي حد بيسافر».

اما ثالث وآخر المادحين للرئيس في (الوفد) فكان مجدي مهنا عضو مجلس نقابة الصحافيين الذي قال: «الشكر ثالثا للرئيس حسني مبارك على انحيازه لجموع الصحافيين والوقوف الى جانب مطالبتهم والاستجابة لان يكون حكما بين السلطات بعد ان وصلت الازمة الى طريق مسدود وقدم مجلس نقابة الصحافيين استقالة جماعية».

ومن مديح المعارضين للرئيس الى مديح مؤيديه. فقال عنه رئيس تحرير (المصور) مكرم محمد احمد: «واكبرنا فيك ايمانك العظيم بان مصر تستحق وطنا ديمقراطيا وصحافة حرة.

سيادة الرئيس.. في غير عصرك، ما كان يمكن لهذا الحوار ان يبلغ منتهاه على هذا النحو الرائع الذي اغنى تجربة العمل الديموقراطي، واغنى حوار المؤسسات مع المؤسسات، واثرى حرية الصحافة والفكر، وجسد نموذجا فريدا لحوار الحكم مع المثقفين. وفي غير عصرك، ما كان يمكن ان تبلغ شجاعة الاعتراض هذا المد الزائد، وهذا المدى الزمني. كنا نشرع اقلامنا في وجه قانون نرفضه، ونحن واثقون اننا لن نذهب الى غياهب الجب، وان الاذى لن يطول الكرامة، ولن يطول الاعمال او الارزاق كما تكرر مرات عديدة في عهود سابقة».

والى رئيس تحرير (الاهرام) ونقيب الصحافيين ابراهيم نافع الذي ادار معركة النقابة باقتدار وشجاعة كبيرين. فكتب مقالا بعنوان شكرا ايها الزعيم قال فيه: «نعم شكرا ايها الزعيم.. ومن سواك يتبغي لنا ن نشكره على هذا الموقف الرائع للتحضر الامين من حرية الصحافة وحقوقها وواجباتها؟ ومن سواك يحق علينا شكره على حماية الصحافة من انياب المتربصين بها لتصفية حساباتهم الشخصية معها تحت زعم الشعارات الرنانة والدعاوي الرخيصة؟ ومن سواك يتوجب علينا ان نشكره على حماية مجتمعنا وانجازنا الديمقراطي الحضاري في عهدك من هذه الهجمة الشرسة التي استهدفت تقويض كل ما بنيت من دعائم لحرية الرأي والفكر والصحافة طوال هذا العهد. لقد شنوا هجمتهم في ظل دعاوي مضللة عن حماية المجتمع، وكانوا يستهدفون في الحقيقة هدم هذا المجتمع من اساسه، وتشويه صورته المتحضرة في عيون العالم، وخنق الرأي والفكر ليصولوا ويجولوا في هذا المجتمع بغير خوف من رقابة السلطة الشعبية ـ التي تمثلها الصحافة ـ على اعمالهم وتصرفاتهم؟».

ويصعب علينا ان نترك مهاجمة نافع لمن تربصوا بالصحافيين دون ان نشير الى هجوم احمد رجب عليهم في (الاخبار) اذ قال «يقول المواطن سامح مصطفى بالقاهرة انتم الان ـ الصحافة والصحافيون ـ تتبعون مجلس الشورى بعد ان كنتم تابعين للاتحاد الاشتراكي فماذا كان وضعكم قبل الاتحاد الاشتراكي؟؟ لقونا على باب الجامع».

القمة العربية

والى القمة العربية التي لا تزال الخلافات حولها مستمرة فالبعض يهاجم الاردن والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لمواقفها من سورية والبعض يغمز في بعض دول الخليج لعلاقتها باسرائيل والبعض يهاجم استبعاد العراق وغير هؤلاء هناك من يستحسن عدم دعوة العراق ويطالب بمصالحات عربية واتخاذ مواقف عنيفة او لينة ضد اسرائيل لكن هناك اتفاق عام على شيئين الاول تأييد عقد القمة والابتهاج بها باعتبارها تعبيرا عن عودة التضامن العربي، والثاني الاشادة بخطوة الرئيس مبارك ودوره.

ونبدأ بـ(الاحرار) التي دابت باستمرار على مهاجمة الملك حسين والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بالتعليقات والرسوم الكاريكاتيرية فهاجم احمد حسين صالح الملك كما هاجمه هو والرئيس عرفات عمرو ناصف الذي سخر من القمة وما سينتج عنها فقال: «لذلك ستجتهد القمة من اجل اصدار بيان ختامي يؤكد على تمسك العرب بالسلام مع اسرائيل، ويناشد حكومة نتن ياهو ان تستمر في مسيرة السلام، كما سيؤكد البيان على رغبة الدول العربية في المحافظة على العلاقات الجيدة مع تركيا، وسيطالبها باعادة النظر في اتفاقها العسكري مع اسرائيل، كما سيناشد البيان امريكا وبريطانيا اعادة النظر في ملف لوكيربي. وبالطبع لن يلتفت احدا الى هذه المناشدات لان العالم لا يمكن ان يسمع صوت الضعفاء، ولذلك وحتى يضمن القادة العرب لقمتهم وبيانهم اي صدى دولي فسوف يؤكد بيانهم الختامي على تبدد «الارهاب» والعمل على مكافحته في كل صوره المتمثلة في الكفاح للشروع ضد الاحتلال سواء كان في فلسطين او لبنان. وانا اراهن على ان البيان الختامي لن يخرج عن ذلك».

وقد تفوق الدكتور الشافعي بشير في (الوفد) على عمرو ناصف في تشاؤمه فطالب بانشاء حائط مبكى للعرب في القدس يبكون عليه كلما حلت بهم نكبة مثلما يفعل اليهود في حائط للبكى فكان مقاله بعنوان «على هامش القمة العربية نرجوكم حائط مبكى للعرب». قال فيه: «الذين عاشوا زمن الاغاني امجاد يا عرب امجاد.. يريدون ان يبكوا وانا واحد منهم. ولكن لا اعرف اين ابكي مع غيري من العرب.. والمصيبة ان شيطانا يراودني ويقول لماذا لا يكون لنا حائط مبكى مثل حائط مبكى اليهود في قدسنا الشريف؟! انهم يأتون اليه من كل انحاء العالم لكي يقفوا امامه ويبكون.. كلما حلت بهم نكبة او ازمة او مصيبة او هزيمة فاذا فشلت القمة العربية في المصالحة والاعداد، فاننا نرجوها ان تخرج بقرار واحد هو انشاء حائط مبكى للعرب من الخليج الى المحيط لكي نبكي عليه.. انا وسائر العرب المهزومين».

ويبدو ان رغبة الشافعي بشير في البكاء حققها محمود السعدني في (المصور) في بابه «على باب الله» دون انتظار لبناء حائط مبكى عربي نبكي لغياب العراق عن المؤتمر قائلا: «ولكن آه والقلب يدمع والعين تدمع لغياب العراق عن القمة العربية، وبالتأكيد كانت قمة العرب فرصة ذهبية لرفع المعاناة عن شعب العراق، صحيح ان العراق فقد صوابه ذات يوم وارتكب جريمة غزو الكويت ولكن الحياة لا تتجمد عند نقطة واحدة، ثم انه لا تزر وازرة وزر اخرى فما حدث للعراق خلال السنوات الخمس الماضية يكفي وزيادة وابعاد العراق عن الصف العربي هو عمل هدفه الوحيد اضعاف العرب وضربهم في الصميم واذا كان العراق قد ارتكب جريمة غزو الكويت فمن الذي ينكر على العراق دوره التاريخي في خدمة العرب».

وفي (المصور) ايضا حذر رئيس تحريرها مكرم محمد احمد في مقال بعنوان «اخطاء تهدد قمة العرب» من فشل المؤتمر نتيجة تصرفات بعض الدول العربية. فقال: «معظم الاخطار من صنعنا كعرب بعض العرب لا تزال تحركهم الهواجس والشكوك ونوافع الاثره والمصالح الصغيرة! وبعض العرب لا يزال يعيش عصر العنتريات الكاذبة.. واكثر الاخطار يأتي من هؤلاء الذين يتصورون، اننا ازاء واقع عربي يتعذر تغييره، وان النظام العربي القديم قد مات واندثر، وانه لا بديل سوى قبول الامر الواقع لان عودة التضامن هو الامر المستحيل. فهل تستطيع قمة القاهرة ان تتجاوز هذه الاخطار؟! ما من قمة عربية تمشي على الشوك مثل هذه القمة المقبلة التي تجابه اخطارا عديدة معظمها عربي الطابع والمصدر.

وكما ان هناك فرصا متزايدة في ان تكون القمة فاتحة لمرحلة جديدة من العمل العربي المشترك، فان ثمة احتمالا في ان تكون ـ لا قدر الله ـ لخر قمة عربية اذا افسدتها خلافات العرب وصراعاتهم الصغيرة، او صور الوهم لبعضهم ان هناك تناقضات اساسية تفصل بين مصالحهم».

واذا كان مكرم حذر من صراعات العرب وامكان تسببها في افشال المؤتمر، فان تعليق (الاخبار) بعنوان «نتنياهو خلع القناع» طالب المؤتمر ان يضع على جدول اعماله تصريحات نتنياهو العدوانية بعد تشكيله الوزارة.

ونختتم ابرز ما كتب عن القمة باقتراح جديد قدمه للقادة العرب ليبحثوه في مؤتمرهم خبير في التعليم هو حافظ جلال في مقال له بـ(الجمهورية) بعنوان «مؤتمر القمة وانقاذ اللغة العربية» طالبهم بحماية الفصحى وعدم التفريط فيها. واضاف: «ان التفريط في اللغة الفصحى يساوي التفريط في الارض وان طغيان اللغات الاجنبية وتفضيلها على اللغة العربية لا يقل خطورة عن عدوان اسرائيل علينا في 1967. وقد عرفنا اننا يستحيل ان نصلي او نقرأ القرآن بلغة اجنبية. واذا كان الزعماء العرب سوف يبحثون مشروع اتفاقية (اللغات العربية) التي يتم بمقتضاها تحرير السلع للتبادلة بين الدول العربية من كافة القيود لتحقيق التكامل الاقتصادي اقترح ان يبحثوا مشروع (انقاذ اللغة العربية) من اجل ابنائنا واحفادنا في القرن المقبل على اسس اربعة هي: توحيد مناهج ومقررات تدريس اللغة العربية في كل الدول العربية وبخاصة كتب القراءة والنصوص والعمل على اجادة مهارات اللغة العربية الاربع وهي الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة وذلك عن طريق الحوار والتعبير عن النفس. تعميق دراسة علوم اللغة العربية وعدم تدريسها على انها مادة واحدة ولا شك ان اتقان قواعدها وبلاغتها هو انقاذ الهوية العربية وضمان لجودة الحوار العربي ـ العربي، والحوار العربي ـ الاسرائيلي. مطالبة كل دول العالم بان تدرس اللغة العربية ضمن برامجها التعليمية من الابتدائي حتى الجامعة على ان تمنح الجامعة العربية حوافز لمن يتفوق في اللغة العربية من الاجانب».

كويت ومتأسلمون

والى المعارك التي يسببها التيار الاسلامي وما يلتيه حيث ابدى الدكتور حامد عمار في مقال له بالصفحة الاخيرة بعنوان «ماذا جرى لفكر الرجال» دهشته من مجلس الامة الكويتي الذي اقر قانونا بفصل الطلاب عن الطالبات وتساءل «ماذا جرى لرجال مجلس الامة الكويتي؟ هل ان منع الاختلاط لطلبة العلم هو غاية التطبيق للشريعة الاسلامية» ودعاهم الى قراءة كتاب «تحرير المرأة في عصر الرسالة دراسة جامعة لنصوص القرآن الكريم وصحيح البخاري وهو من ستة اجزاء للعالم المرحوم عبد الحليم ابو شقة وقدم له المرحوم الشيخ محمد الغزالي والدكتور يوسف القرضاوي ثم انتقل بعد ذلك الى ما حدث في جامعة الزقازيق عندما اعترض طالب اعد رسالة الدكتوراه على وجود استاذة ضمن اللجنة التي ستناقش رسالته في الكيمياء. فقام برفع دعوى قضائية لاستبعادها لانه لا يريد نساءا لمناقشته. حكمت له محكمة القضاء الاداري وسط موافقة من بعض الاساتذة واضاف حامد: «اتساءل كل ما حدث في هذا الموضوع مخالف للدستور، ولتراثنا الاسلامي حين اشار رسولنا العظيم الى عائشة ام المؤمنين بقوله اخذوا نصف دينكم عن هذه الحميراء ثم اين التقاليد الجامعية والعلمية التي ارستها مؤسسة الجامعة المصرية منذ عام 1907، والتزام دولتنا بالمواثيق الدولية بدءا من تشريعات حقوق الانسان عام 1948 وانتهاء باتفاقية الامم المتحدة بعدم التمييز ضد النساء واظنها و(قعت في اوائل التسعينات)».

وبمناسبة طلب الدكتور حامد عمار من اعضاء مجلس الامة الكويتي ان يقرأوا كتاب الشيخ عبد الحليم ابو شقة. فان الدكتور رفعت السعيد الامين العام لحزب التجمع استمر في قراءة وعرض الكتب التي تهاجم التيار الاسلامي، او المتأسلم كما يسميه ـ فاشاد بالموسوعة التي اصدرها المجلس الاعلى للثقافة برئاسة الدكتور جابر عصفور عن الامام الشيخ محمد عبده واستشهد بما كتبه البعض فيها ثم قال في نهاية عرضه: «ونصفع بهذه الاقوال هؤلاء المتأسلمين، دعاة الجهل والجاهلة واغلاق ابواب العقل، والذين يحاولون شد وثاقنا كي يعودوا بنا جميعا الى الماضي دون اية قدرة على التطلع الى المستقبل وسيبقى قبل ان تكرر الشكر للمجلس الاعلى للثقافة ان نستأذن في مواصلة التجوال عبر الموسوعة المتعة في عدد قادم».

ونترك (الاهالي) الى (عقيدتي) وسمير رجب الذي هاجم الاخوان دون تسميتهم من خلال مهاجمته جبهة علماء الازهر ومطالبته بتصفيتهم وتطهيره منهم، فقال في تعليقه الذي يكتبه في الصفحة الاولى تحت عنوان «بالحق اقول» «لا اعتقد انه ليس خافيا على احد.. هوية «العناصر» التي تضمها «جبهة علماء الازهر» وهي عناصر لا يمكن ابدا ان تكون حريصة على مصلحة الاسلام، والمسلمين لقد انكشف امثال هؤلاء في كثير من المواضع الاخرى مثل نقابة المهندسين، ونقابة المحامين.. ونقابة الاطباء.. وغيرها.. وقد تم وضعهم في اماكنهم الحقيقية.. اذ لسنا مستعدين ابدا.. ان يتعرض المجتمع للخطر نتيجة انحراف البعض فكريا.. او معنويا.. او ماديا! على اي حال.. ان تنظيم الازهر.. يقع علي عاتق رجاله انفسهم الذين يعلمون جيدا.. الابعاد والدقائق، والتفصيلات.. وبالتالي.. فالغالبية مطالبة اليوم قبل الغد ان تتحرك لوضع الامور في نصابها.. عندئذ سوف نطمئن الى ان الازهر بخير.. وسوف يظل بالف خير ان شاء الله».

طربوش البنا

واذا كان سمير رجب لم يشر للاخوان صراحة فان هشام يحيى المشرف على الصفحة الاخيرة في (الدستور) هاجمهم بالاسم من خلال تعليقه على طربوش مؤسس الجماعة الشيخ حسن البنا والتعليق كان عنوانه «طربوش حسن البنا للبيع» وجاء فيه المعلومات الآتية: «رغم مرور 47 عاما على اغتيال الشيخ حسن البنا ـ مؤسس جماعة الاخوان المسلمين فوجئنا بالمواطن محمد عبد العزيز يحيى يطلب نشر اعلان عن مزاد يبيع فيه طربوش حسن البنا رغم اغراء اموال الاعلان وجدنا ان قصة الطربوش اكثر اثارة للقاريء. لم يتردد الرجل في ان يروي الحكاية كنت اعمل في جمعية الاسعاف وتلقينا خبر اغتيال المرشد العام للاخوان المسلمين تحركنا فورا لمكان الحادث في اقل من دقيقة نحمل الشيخ حسن البنا في سيارة الاسعاف لان الجريمة تمت على بعد امتار قليلة من مقر جمعية الاسعاف امام جمعية الشبان المسلمين غير ان البلاد وقتها لم تكن تعاني من اختناقات المرور بمجرد وصولنا استقبال الحوادث بالاسعاف اصدر الطبيب النوبتجي تعليمات فورية بضرورة نقل المصاب للقصر العيني بعد اكتشاف خطورة اصابته واحتياجه لنقل دم سريع خاصة ان مركز الاسعاف كان يعاني من قلة الامكانيات بعد تسليمنا للشيخ في القصر العيني وفي اثناء عودتنا اكتشفت وجود الطربوش في السيارة احتفظت به في مكتبي باعتباره امانات انتظارا لظهور احد من افراد اسرته يطلب الطربوش.. لم يظهر احد وظل الطربوش حتى خرجت على المعاش فاخذته معي لبيتي باعتباره امانة وليس تبركا به لانني اعتقد كاحد شهود العيان على تاريخ الاخوان المسلمين ان الشيخ حسن البنا ليس مؤسسا لجماعة دينية وانما لعمل للارهاب».

الاقباط والاستقلال

ومن معارك المسلمين بعضهم مع بعض الى معارك الاقباط حيث شن السياسي القبطي البارز جمال اسعد عبد الملاك هجوما عنيفا ضد اقباط المهجر الذين يستعدون الدول والمنظمات الاجنبية على بلادهم. وقال انه رغم وجود مظاهر اضطهاد الا ان هذا امر لا يجوز لان ايادي الصهيونية ليست بعيدة عما يحدث، وهاجم مركز ابن خلدون للدراسات الاجتماعية لاقامته ندوة عن الاقباط طالب خلالها احدهم بدولة قبطية مستقلة.

وكان مقاله بعنوان «مقدمة الطائفية واللعب بالنار» قال فيه: «نرى بعض اقباط المهجر يستغلون بعض المشاكل الطائفية التي لا ينكرها احد ويأتيون الحكومات الاجنبية للتدخل في مشكلة الاقباط. وهو ما يرفضه كل قبطي وكل مصري شريف. فتاريخ الاقباط في مصر يؤكد عمق انتمائهم الوطني ولا يعبر عنهم اولئك المهاجرون الذين ينطلقون من مواقف ذاتية تجعلهم يقفون في موقف من يصفي حساباته الخاصة على حساب قضايا الوطن الواحد. ولكن الاخطر من ذلك ان هناك اقباط يقيمون في مصر ـ وهم نفر محدود حتى الان ـ يشاركون في مؤتمرات تناقش قضية الاقباط تحت عنوان «حقوق الانسان» ووصل التطرف بهم الى حد المطالبة بوضع نسبة لتمثيل الاقباط في المجالس التشريعية، وهو ما رفضه اقباط مصر منذ دستور 1923. وامتد خط التطرف بهم ليصل الى ذلك حينما عقد مؤتمر بهذا الخصوص في تلك المراكز التي يتبنى فكرة ان الاقباط اقلية على غير الوضع التاريخي والواقع العملي. فالاقباط قد يكونون اقلية عددية ـ وهم كذلك ـ ولكنهم ابدا لم يكونوا اقلية عرقية في مصر وفي هذا المؤتمر، وصل الامر باحد المتهوسين ـ عفوا ـ بان هدد ـ اذا لم تحل مشكلة الاقباط ـ فانه سيطالب بالاستقلال (!) ولا اعلم اي استقلال الذي يطالب به هذا المهووس؟ وهل تستقل عن مصر الدولة ام مصر الشعب ام مصر المستعمرة؟! وماذا بعد الاستقلال؟ واين ستقيمون دولتكم؟ وما اسمها؟ ومن رئيسها؟ وهل يكون ارثوذكسيا ام كاثوليكيا او من البروتستانت؟ يا سبحان الله! هل وصل التطرف الى هذا الهوس؟ وهل تريدونها لبنان اخرى؟! ان هناك مناخا خطيرا بين بعض المتطرفين لعله يطرح تساؤلات حول محاولات الاختراق الصهيوني؟ وعلى العقلاء من ابناء الوطن ـ مسلمين واقباط ـ ضرورة التحرك لدرء هذا الخطر، وعلى الحكومة ان تفيق من سباتها وان تتحرك في الاتجاه السليم الذي يخفف من وطأة الاحساس بالاضطهاد لدى الاقباط. وعلى اولئك الذين يلعبون بالنار ان يعلموا انه لا امريكا ولا غير امريكا هي الحل فالحل ينبع من هنا من التأكيد على توحد الشعب المصري واستيعاب تاريخه وحل المشكلة في الاطار الوطني المصري وليس في الاطار الطائفي المدمر والذي يمكن ان يحرق مصره».

الى جانب زيادة الهجرة وتقليص عدد الفقراء

اخلاء الخليل وحماية المستوطنين والتصدي لحماس وحزب الله تعتبر اهم القضايا التي ستواجه الحكومة الجديدة

■ في ما يأتي سرد لاهم المهام التي ستواجه وزراء الحكومة الجديدة

الدفاع: اسحق مردخاي

1 - اسرائيل التزمت باخلاء الخليل وسيضطر وزير الدفاع الجديد اسحق مردخاي (الليكود) لمواجهة هذه القضية، وبالمقابل يجب مواصلة الاعداد للمباحثات حول التسوية الدائمة في المناطق.

2 - حماية المستوطنين وبناء شبكة استخبارية للجيش والشاباك في مناطق الحكم الذاتي.

3 - معالجة هجمات حزب الله في جنوب لبنان، من الممكن ان يضطر مردخاي الى اعادة النظر في نظرية الامن في الحدود الشمالية وتطبيقها وقت الضرورة، ومن المثير معرفة كيف سيتدبر اموره في مواجهة عميرام ليفين الذي ورثه في منصب قائد المنطقة الشمالية.

4 - على مردخاي ان يوجه الجيش الاسرائيلي لاقامة هيئات عمل في موضوع الترتيبات الامنية في الجولان اذا استؤنفت المفاوضات مع سورية.

5 - حل الازمة في الصناعة الامنية الاسرائيلية.

6 - تحديد خطة عمل متعددة السنوات للجيش ومواجهة التقليصات في ميزانية الجيش.

7 - والمهمة الاخيرة، ولكنها الاهم، هي مهمة تهدئة النفوس في قيادة الجيش في اعقاب وصول وزير مسؤول كان قبل سنة مجرد عضو في هيئة الاركان.

الامن الداخلي: افيغدور كهلاني

1 - على كهلاني (الطريق الثالث) ان يواجه الارهاب الاسلامي، وحسب التوقعات الاستخبارية فان المخربين سيصعدون العمليات.

2 - يواجه خط التماس ثغرات وفجوات، وفي القدس المشكلة اعظم بكثير: مخرب من المناطق يستطيع اجتياز المدينة بدون اي مشكلة.

3 - حوادث الطرق. صحيح ان هذه المشكلة مشتركة مع وزارات اخرى ولكن فرض القانون يقع على عاتق كهلاني فقط، والميزانيات المخصصة له ليست كبيرة على وجه الخصوص.

4 - الاستمرار في مكافحة الجريمة العالمية وخاصة المافيا الروسية وافشال محاولتها تعميق جذورها في اسرائيل.

5 - متابعة ومراقبة اليمين المتطرف وعصابة عوزي مشولام، وتعتقد اوساط امنية ان خطر التعرض لقادة الدولة ما زال قائما.

6 - ايجاد حلول للظروف السيئة في السجون.

الداخلية: ايلي سويسا

1 - البيروقراطية التي يواجهها المواطن الذي يتوجه الى وزارة الداخلية يجب ان تكون المهمة الاولى والاساسية للوزير الجديد ايلي سويسا (شاس) حيث ان قسم سجل السكان المسؤول عن اصدار بطاقات الهوية والجوازات وشهادات الميلاد والوفاة، اجتاز مؤخرا اصلاحات ولكنه ما زال بحاجة الى هزة اخرى.

2 - مئات المشاريع العالقة منذ سنوات في اللجنة القطرية للتخطيط والبناء.

3 - مشروع مطار بن غوريون 2000، بناء مطار جديد، عالق هو ايضا بسبب عدة اشكالات واعتراضات والتماسات للمحكمة العليا، وسيطلب من سويسا تذليل هذه العقبات.

4 - علاقة العمل في وزارة الداخلية مزعزعة والعمال يطالبون بعلاوة اجر ومؤخرا جرت عدة اضرابات.

الهجرة: يولي ايدلشتاين

1 - المهمة الاولى والساخنة ليولي ايدلشتاين (اسرائيل بالهجرة) هي متابعة الانتخابات في روسيا والاستعداد لامكانية ان تؤدي هزيمة يلتسين في الجولة الثانية الى حث المهاجرين.

2 - ايدلشتاين سيقرر ما اذا كان سيواصل سياسة التمييز في العالم مع مهاجري اثيوبيا، هذه السياسة التي ادت الى انتقادات وحسد من جانب مهاجري روسيا، من جانب اخر فان هذه السياسة ادت الى ابقاء 500 عائلة فقط من مهاجري اثيوبيا يعيشون في كرفانات مقابل 7500 عائلة كانت هناك قبل ان يستلم يئير وظيفته.

2 - في خطوط الاساس التزمت الحكومة بمنح قروض اسكان للمهاجرين وبناء 100 فندق صغير تصل تكاليفها الى اربعة مليارات دولار، فهل ينجح ايدلشتاين بالحصول على هذه الميزانية في عام 1997؟

السياحة: موشيه كتساف

1 - تواجه وزير السياحة الجديد مشكلة عاجلة وهي الانخفاض في عدد السياح الداخلين الى اسرائيل التي بدأت مع موجة العمليات التخريبية وتعاظمت في اعقاب عملية عناقيد الغضب.

2 - معالجة مضاعفة عدد غرف الفنادق في اسرائيل الى 80 الف.

3 - تحريك وتعجيل مشروع الناصرة 2000.

4 - حث البناء في ايلات على ضوء التطور السياسي في سيناء.

العمل والرفاه الاجتماعي: ايلي يشاي

1 - ايلي يشاي (شاس) اصغر الوزراء (33 عاما) دخل الى احد الوزارات المعقدة جدا، ومهمته الاولى هي معالجة مشكلة الفقر، ويوجد اليوم 674 الف شخص تحت خط الفقر من بينهم 280 الف طفل.

2 - معالجة ظاهرة العنف في العائلة والاطفال الذين يتعرضون للضرب والنساء المضروبات.

3 - تطوير خدمات الرفاه الاجتماعي المسؤولة عن تبني الاطفال.

4 - تطوير مكاتب العمل.

5 - معالجة ظاهرة زيادة عدد العمال الاجانب.

6 - معالجة قوانين العمل في اسرائيل، المساواة في الفرص، ساعات العمل، تشغيل الاطفال والكبار، الامان اثناء العمل.

الاديان:

1 - حتى يوم امس شغل رئيس الوزراء منصب وزير الاديان ايضا، ولكن في نهاية الامر سيكون هناك تناوب بين زيولون هامر (المفدال) وايلي يشاي (شاس) ومهما كان الوزير فان المشاكل تنتظر بصبر. فالوزير الخارج صاغ مواصفات لتوزيع الميزانيات للمؤسسات التوراتية، والوزير الجديد سيضطر الى مواجهة الضغوط مع كل الاحزاب الدينية.

2 - المحكمة العليا حددت بان العلمانيين يستطيعون اشغال مناصب في المجالس الدينية والوزير الجديد سيضطر الى مواجهة ذلك الى جانب مواجهة مهمة المحافظة على الوضع الراهن.

سيفال غرايبسكي

(يديعوت احرونوت) - 1996/6/19

اسحق مردخاي

دان ميريدور

تود احتلال مركز القيادة في المنطقة

مصر تهدد بتشكيل حلف عربي لمواجهة الاتفاق العسكري التركي - الاسرائيلي

■ مصر ناقمة على الاتفاق العسكري بين اسرائيل وتركيا اكثر من اي دولة عربية اخرى، ولهذا السبب تقوم بممارسة الضغوطات والتهديدات، وقد تولى شخصان مرموقان ومؤثران هناك توضيح اسباب الرد المصري العنيف، اذ قال احدهما: معارضتنا للاتفاق الاسرائيلي التركي نابعة قبل كل شيء من مضمونه العسكري، فانتم تحاولون اعادة المنطقة التي ما زلتم في بداية عملية الاندماج فيها الى فترة القرن التاسع عشر الذي سادته التحالفات والكتل العسكرية مغيرين بذلك من توازن القوى الاقليمي، وهذا امر لن نوافق عليه، ونحن لا نعارض عقد الاتفاقيات الاقليمية بما فيها الاتفاقيات الامنية العامة، اما مسألة خلق تكتلات عسكرية فلسنا موافقين عليها، ونحن نسأل هنا لماذا يتوجب عليكم ان تهددوا سورية من خلال التحليقات على طول الحدود مع تركيا؟ وبعد توقيع الاتفاقيات السلمية يتوجب برأينا ان يجري الحديث عن تكتلات اقتصادية لا عسكرية، وان واصلتم السير في هذه الطريق فلن يكون من الصعب علينا ان نبلور تكتلا عسكريا في مواجهتكم، الامر الذي سيدفع المنطقة الى وضع خطير».

انه لادعاء وتفسير مثير حقا، ولكن يتوجب ان نتذكر ان عمرو موسى كان قد هاجم زيارة رئيسة الوزراء التركية السابقة تانسو تشيلر الى اسرائيل حتى قبل ان يتم عقد الاتفاق العسكري، وقد قال حينئذ ان تركيا تخطئ بتقربها من اسرائيل، ويبدو ان ما اقلق وزير الخارجية المصري هو مسألة التطبيع المتسارعة بين تركيا واسرائيل لا المضمون العسكري لعملية التقارب.

المسؤول المصري الثاني وهو عسكري بارز في الاحتياط يختلف مع الاول في تناوله للمسألة، اذ يقول: «كل ما تريده اسرائيل من الاتفاق مع تركيا هو تغيير ميزان القوى في المنطقة، وهذا الامر يثير مخاوفنا من ان اسرائيل والولايات المتحدة يودون ازاحتنا عن دورنا المركزي في المنطقة، فان تواصل هذا المسار ستضطر لتدارس الرد عليه».

المصريون يتجاهلون التوتر المتواصل بين انقرة ودمشق، وكذلك ادعاء الاتراك بان سورية لا تتوقف عن دعم المتمردين الاكراد اعضاء «حزب العمال الكردستاني» التركي (ب. ك. ك) الذين يسقطون الضحايا الكثيرة في تركيا، المصالح الامنية الاقليمية لانقرة وليس ما يتعلق منها بسورية فقط تتلامس في عدة مجالات مع مصالح اسرائيل، وكان الطرفان في الماضي غير البعيد قد توصلا الى تفاهمات واتفاقيات امنية لم يتم كشف النقاب عنها مثلما يحدث الان، رغم ان اسرائيل قد حرصت من جانبها على عدم تسريب النبأ حول الاتفاق، وقد كان الجانب التركي هو الذي فعل ذلك.

مصر مغتاظة بدرجة اكبر من تقديرها بان الولايات المتحدة تقف من خلف الاتفاق وانها تحث الاردن ايضا على الانضمام لهذا الحلف في وقت لاحق، وهذه هي احدى الاسباب البرود الذي يسود العلاقات المصرية - الامريكية، ويتضح ان هناك عدم توافق في كل المواضيع تقريبا فيما بين الطرفين، فالمصريون يقومون بخرق الحصار المفروض على ليبيا وغاضبون على الحكومة الامريكية لما تقوم به في السودان بالرغم من ان الامريكيين كانوا اول من قطع العلاقات مع السودان بعد محاولة الاغتيال الفاشلة لمبارك.

المصريون يطرحون ادعاءات ضد تحيز مواقف الولايات المتحدة في عملية السلام مع اسرائيل، وهم غاضبون على تأخير ارسال اموال الدعم الاقتصادي التي تتجاوز المليار دولار (لان المصريين لا يلبون الشروط الاساسية)، في واشنطن يقولون ان مصر تعاني من مشاكل في كل منصب قامت فيه بلعب دور الزعامة البارز في العالم العربي والاسلامي والافريقي وفي دول عدم الانحياز، وهم يودون الان لعب دور مركزي كما كان الحال في الماضي، الا ان ذلك صعب عليهم. كما انهم يغضبون اذا ما حضر كريستوفر للمنطقة من دون ان يعرج على القاهرة.

المصريون يردون على ذلك بان واشنطن تنسى ان هناك اكثر من مليون عامل مصري في ليبيا، وهذا يعتبر سوقا للتصدير، وهم يقولون ان امريكا تعمل في السودان بشكل غير حذر وقد تؤدي الى تفكيك الدولة، والحكومة الامريكية تنسى حتى التنسيق معهم حول التكتيك المتبع، وتوجد لديهم ادعاءات بشكل اساسي ضد التأييد والمساندة غير المتحفظة والاتوماتيكية لاسرائيل بغض النظر عن طبيعة الفعل والعمل، وما حدث في قصف قرية قانا في لبنان يعتبر مثلا صارخا على ذلك، التنسيق الكامل بين الولايات المتحدة ومصر حدث فقط في مؤتمر شرم الشيخ.

والان مع صعود حكومة يمينية الى سدة الحكم في اسرائيل يحتمل ان تمسك مصر مرة اخرى بزمام الزعامة ما يتعلق بالعلاقات مع اسرائيل، ويحتمل ان تنجح هذه المرة في تأخير مجريات التطبيع مع اسرائيل خصوصا وانها كانت تسعى لهذا الهدف على الدوام ولكنها لم تلاق النجاح، والكثير يتعلق الان بالطريقة التي سيتصرف فيها نتنياهو مع العالم العربي.

زئيف شيف

(هآرتس) 1996/6/19

سينصب نفسه «كلب حراسة» للحكومة الجديدة

بيغن سيعمل من اجل ضمان مواصلة الاحتلال وقمع الفلسطينيين

■ يعتبر بنيامين زئيف بيغن من المتشددين جدا في السياسة الحزبية الاسرائيلية واكثر يمينيا من اليمين، وسواء كان وزيرا ام لم يكن من الجدير ان نوليه الاهتمام وان نتابع تصريحاته وان ندرس افكاره. سيجلس بالتأكيد على ذيل بنيامين نتنياهو مثلما جلس على ذيل سابقيه من اجل حماية رئيس الحكومة من التفريط، على حد تعبيره، بمستقبل الدولة من خلال العاب السلام على صيغة اوسلو انه لا ينام ولا يهدأ له بال يعتبر نفسه حارس اسرائيل.

بيغن هو الوحيد في قيادة الليكود الذي جرؤ على صياغة بديل واحد لاوسلو - العودة الى نمط الاحتلال - وعرضها بوضوح. لقد فعل ذلك في مقالة كبيرة نشرت في (هآرتس) بعد خمسة اشهر من التوقيع على اتفاق اوسلو في 11 شباط 1994، ومنذ ذلك الحين وحتى هذا اليوم لم يتوقف عن الحديث، ويبرز بيغن وسط الحزبيين الذين يفاخرون بتخليهم عن العبء الايديولوجي القديم، بانه هو الذي ما زال يخلص بصورة مطلقة الى نظرية والده وما كان هو الذي سيكون.

وحسب ما يؤمن به بيغن فانه على الحكومة الجديدة ان تضمن قدرة «ابراهام، رجل الشباك، على التحرك بحرية في قطاع غزة طولا وعرضا».

وان تضمن قدرة اسحق من وحدة المستعربين على التحرك في السامرة طولا وعرضا وان تضمن قدرة يعقوب من القيادة الوسطى على التحرك في الضفة طولا وعرضا. بذلك امن قبل اوسلو وبذلك يفرض اليوم بعد اوسلو: احتلال الارض وقمع الفلسطينيين دائما وابدا.

ان الذين يقرأون تصريحات وافكار بيغن قد يخطئون فهمها، والاعتقاد بانها جاءت نتيجة الحكمة التي يتميز بها، من الممكن ان يكون بيغن قد اجهد نفسه لازالة اي غمامة من الشك لدى القراء «هذه الفكرة جاءت بعد استخلاص عبر الماضي» كتب بيغن بجدية في مقالة هآرتس. ان ابراهام، يتسحق ويعقوب الاباء الثلاثة التوارتيين ما زالوا يعيشون وسطنا: اليسوا هم كما جاء اعلاه، ابراهام من الشباك واسحق من المستعربين ويعقوب من القيادة الوسطى. هذه هي النظرية البيغنية على ساق واحدة.

في السنوات الاخيرة كرس بيغن الحرب ضد الحكومة ليثبت للجميع بان كل خطواتها تجاه السلام الاسرائيلي - الفلسطيني خاطئة وتراهن بمستقبل الدولة، ويقول رفاقه ان هذا الرجل يحمل في جيبه حاسوبا صغيرا، مليء بالاقتباسات الصالحة لاثبات اي شيء: ليس فقط افادات سياسية ووثائق حزبية بل تصريحات واقوال شخصية وحتى احصائيات عن عمليات واصابات.

لقد وثق كل هذه الامور في ذاكرة حاسوبه الغريبة، من الممكن، كما يقول مقربوه ان يشد سرواله وتسأل بيني، كم قتيلا وكم جريحا وقع منذ اتفاق اوسلو وحتى اليوم. ماذا قال اسحق رابين عن هضبة الجولان قبل الانتخابات للكنيست؟ بيني: ماذا قال شمعون بيريس بعد تشكيل الحكومة؟ بيني: ماذا. بيني: متى، بيني: كم؟ بيني لماذا. انه حاسوب وقنبلة كبيرة.

مع الوقت امتاز هذا الشخص كرجل يكد ويرهق نفسه، والحقيقة هي ان من كان قبل سنوات قليلة سيرث والده فقد اي فرصة. يا ويلتاه. في مطلع هذا الاسبوع تعرض للاهانة من قبل نتنياهو: هل سيكون او لا يكون وزيرا؟ حتى الان لا جواب.

وسواء كان وزيرا ام لا فانه سيكون بمثابة ورقة تساعدنا في فهم وادراك خطوات حكومة نتنياهو سيكون كلب الحراسة لهذه الحكومة، اذا اكتشف في الحكومة «نقطة الضعف» حيال السلام واذا وجد تلميحا من قبل رئيس الحكومة بانه ينوي فعل شيء من اجل دفع اتفاقيات اوسلو، او اذا سمع اي تعبير عن الاستعداد للانسحاب من الخليل او الموافقة على الاستقلال الفلسطيني فانه سيحذر ويصرخ وسيسحب من الارشيف كل المقالات والتصريحات التي كتبها وادلى بها نتنياهو في الايام السابقة كي يلزمه وسيجري لقاءات في الاذاعة وسيكتب في الصحف ويظهر على شاشة التلفزيون.

ان شخصا مثله لن يصمت.

حاييم منفي

(معاريف) 1996/6/19

نتنياهو فشل في اختباره الاول الخاص بتوزيع المناصب الوزارية

■ لقد تلقى بنيامين نتنياهو في الايام الاولى التي قام فيها بتشكيل حكومته الكثير من الثناء والمديح اذ لم يتركوا عبارة جيدة الا ووجهوها اليه.

وبما انه لا يزال تحت تأثير اجواء النصر ونشوته فقد وعد بان تكون حكومته حتى السابع عشر من هذا الشهر، وقد كان بالامكان ان نرى عملية تركيب حكومته تظهر بشكل مغاير لو انه تريث قبل تسرعه، ولو انه لم يستمع دائما الى كلمات الشخص الاخير الذي يهمس في اذنه (والذي هو الاول عادة - مستشاره افيغدور ليبرمان) ولو انه اسند عملية التفاوض الائتلافي لثعلب مجرب وماكر مثل دان مريدور، ولو انه ايضا لم يخنع لضغوط شاس والمفدال لتعيين يعقوب نئمان وزيرا للعدل في حكومته، بكلمات اخرى نقول انه لو كان نتنياهو قد بذل جهدا لان لا يكون نتنياهو نفسه لكانت عملية تشكيل الحكومة تظهر بشكل اخر.

مما يبدو لنا حتى الان نرى ان نتنياهو قد ارتكب في الواقع كل الاخطاء الممكنة في الاختبار العملي الاول له كرئيس للحكومة، ولم ينجح في التغلب على الاهواء والنزوات اذ مس بدان مريدور واريك شارون اللذين يحتاجهما كثيرا في حكومته كما اضر ايضا بكتلة الليكود عندما اعطى رئاسة اللجان الفرعية الهامة في الكنيست للاحزاب المشاركة في الائتلاف، وبذلك اضر ايضا بقادة فروع الحزب الذين سيحتاجهم في المعركة على كسب الشارع والتي ستنشب في السنوات القادمة.

نتنياهو قام بايداع الحقائق الاجتماعية ذات الميزانيات الضخمة بيد شركائه الائتلافيين، وبذلك ضمن استمرار ازدهار الاحزاب الدينية والاصولية على حساب حزبه الام، وقد بدا امام الجميع وكأنه مقاد من قبل مدير عام ديوانه ليبرمان الذي يعارض تعيين مريدور في وزارة المالية، كما قام بالاضافة لكل ذلك بقطع وعود لم يف بها لكل قيادات الليكود ولحافظ بيته اسرائيل يعقوب فرانكل.

تشكيل الحكومة ليس حملة انتخابية، وصناعة السياسة لا تتقاطع دائما مع البلاغة السياسية، وبالتالي فان مشكلة شارون ومريدور لن تحل من خلال شعار جديد يصدره ارثور فينكلشتاين. احد المشاركين في المفاوضات الائتلافية من قبل احد الاحزاب الائتلافية والذي اعتبر الحكومة القادمة لنتنياهو على انها «حكومة يمينية مع ذراعين يساريين».

اليد اليسرى الاولى هي يد نتنياهو نفسه، اما اليد الثانية فهي يد مدير ديوانه ليبرمان، المفاوضات مع نتنياهو - ليبرمان على حد رأي نفس الشخص المشارك في التفاوض تماثل لعبة شطرنج مع حاسوب، «طالما كنت تلعب حسب البرنامج ليست هناك مشكلة وفي اللحظة التي يتم فيها اتخاذ خطوة لم يفكر بها نتنياهو يفقد البوصلة فيقوم حينئذ ليبرمان بالدخول للصورة واسداء النصح له رغم انه كان شريكه في الدخول لذلك الموقف».

تجاوزا لكل ذلك نقول ان نتنياهو لم ينجح في اظهار حكومته على انها حكومة مهنية وممتازة والمحاولة المتسرعة لتعيين رجلين مهنيين تمخضت عن تعيين احدهما الذي هو محام لا يحظى بالاجماع كوزير للعدل. في سجل المحامي يعقوب نئمان هناك عملية طبخ عملية العفو لرؤساء الشباك في قضية الباص 300 في الفترة التي كان شريكه في المكتب حاييم هرتسوغ يشغل فيها منصب رئيس الدولة وحقيقة ان لجنة بايسيكو لم تصدق روايته في قضية التغطية على اسهم البنوك، ويضاف الى ذلك امور اخرى، نئمان بدوره ينفي كل هذه الادعاءات ولكن السؤال الذي يطرح نفسه هو من الذي دفع نتنياهو لتعيين نئمان وزيرا للعدل وفي كل الاحوال يعتبر هذا التعيين مثارا للجدل والخلاف.

عهد نتنياهو للامتياز والتميز سيمنح رفائيل بنحاسي من شاس ايضا رئاسة لجنة الكنيست - نكتة سيئة لان لائحة الاتهام ضد بنحاسي قد فرملت قبل عدة سنوات في لجنة الكنيست التي لم ترفع حصانته، وان اضفنا لذلك المسائل التي يتم التحقيق فيها ضد رفول في الشرطة، وحقيقة ان تعيين شارون في اخر المطاف كوزير للاسكان سيدفع البعض للبحث عن سجلات مراقبة الدولة حول تجاوزات هذه الوزارة ابان عهد شارون الاول فان امتياز وتميز حكومة نتنياهو قد يظهر على انه ثروة جديدة من الصراعات مع سلطة القانون. في الاختبار العملي الاول ظهر نتنياهو كمن يصعب عليه اتخاذ القرارات فهو يقوم ببناء الائتلاف ومن ثم يقوم بتفكيكه ويقوم بتعديل قراراته كمن لا يدرك ان ديناميكية الاجماع الواسع على سياسته لا تشترى بالاهانات الموجهة الى اعضاء حزبه او من خلال الخضوع لكل مطالب الاحزاب الشريكة، نتنياهو اتخذ قراراته من خلال التطلع للانتهاء السريع من عملية تشكيل الحكومة وهذا امر سيء اذا ما قارناه مع القرارات الصعبة التي تنتظره في قادم الايام هو ويده اليسرى، ايفوت ليبرمان.

حنه كيم

(هآرتس) 1996/6/19

(يدعوت)

والده عمل سكرتيرا لجابوتنسكي

نتنياهو نجح في ترميم صفوف الليكود وارينس مهد له التقدم في صفوفه

■ بنيامين نتنياهو رئيس الحكومة الاول الذي ولد بعد قيام الدولة، ولد بنيامين لبن تسيلا وبن تسيون نتنياهو في القدس في 21 تشرين الاول 1949، والده مؤرخ، تخصص في بحث التاريخ اليهودي وكان المحرر العلمي للموسوعة العبرية وسكرتير زئيف جابوتنسكي زعيم «بيتار».

وحين بلغ سن الرابعة عشرة انتقل مع والده وشقيقيه - الاكبر يوني والاصغر عيدو - الى فيلادلفيا في الولايات المتحدة، في اعقاب عمل الاب الاكاديمي في جامعة هناك، وفي فيلادلفيا درس في المدرسة الثانوية «تشيلتون هاي» وعرف كطالب متفوق، واعتاد قضاء العطلة الصيفية مع عائلته في بيتهم في القدس في شارع فورتيسيم في رحافيا.

في آب 1968 وبعد اربع سنوات قضاها في الولايات المتحدة وحين انهى دراسته الثانوية عاد الى البلاد ليتجند للجيش، وتطوع للخدمة في الهيئة العامة، ولوقت معين خدم شقيقاه ايضا في الهيئة العامة، واثناء خدمته في الوحدة انهى نتنياهو بتفوق دورة ضباط وكان قائد طاقم وشارك في عشرات العمليات بعضها تحت قيادة ايهود براك ومنها اقتحام مطار بيروت والافراج عن طائرة سابينا المخطوفة، وانهى سنوات خدمته العسكرية الخمس عام 1973 بدرجة رائد.

وفورا بعد ذلك عاد الى الولايات المتحدة وبدأ الدراسة في جامعة «ام. اي. تي» المشهورة في موضوع ادارة الاعمال والهندسة المعمارية.

واعادته حرب تشرين بعد وقت قصير من دراسته الى البلاد ليساهم في الحرب، وفي اطار مهامه قاتل في الجبهة المصرية وشارك في عمليات لاجتياز الخطوط في الجبهة السورية.

وفي نهاية الحرب سافر الى الولايات المتحدة لمواصلة دراسته، وانهى البكالوريوس في الهندسة المعمارية والماجستير في ادارة الاعمال في جامعة «ام. اي تي» وكذلك درس العلوم السياسية والاقتصاد الغد في جامعة هارفارد.

واثناء دراسته تزوج من زوجته الاولى مريم، وانجب ابنته نوعا وهي اليوم ابنة 18 عاما، وعند انتهاء دراسته بدأ العمل في شركة كبيرة كمستشار اقتصادي.

واحدث مقتل شقيقه المحبوب يوني عام 1976 في عملية الافراج عن رهائن الطائرة المخطوفة في عنتيبي تغييرا جذريا في وظيفته التي جعلته يصعد على المسار الذي انتهى بانتخابه رئيسا للحكومة، ان الرجل الذي خطط لنفسه وظيفة تجارية بدأ يعمل في قضية الارهاب الدولي حيث اقام مع والده وشقيقه الصغير عيدو معهد يونتان لمكافحة الارهاب وعقد في القدس مؤتمرا دوليا لمناقشة الموضوع وكان من بين المشاركين فيه جورج بوش الذي اصبح رئيسا للولايات المتحدة.

في عام 1978 عاد الى البلاد وبدأ يعمل مديرا للتسويق في شركة الاثاث «ريم». وفي هذه المرحلة من حياته انفصل عن زوجته مريم، وفي صيف 1981 تزوج من فلاير ابنة لاب يهودي وام مسيحية اعتنقت اليهودية من اجله.

عام 1982 عرض عليه وزير الخارجية في حكومة الليكود وصديق عائلته موشيه ارينس الذي اعجب بنشاطه ضد الارهاب، ان يعمل في السلك الدبلوماسي، وهكذا وبعد اشهر من اندلاع حرب سلامة الجليل تحول نتنياهو لليكود مندوب اسرائيل في واشنطن، وبوظيفته هذه بلور وجهة نظر جديدة في مكافحة الارهاب، ووجهة النظر هذه التي رفعت لواء التعاون الدولي تبناها الرؤساء ريغان وجورج بوش، وبعد مرور وقت قصير حظي المندوب الشاب بوظيفة سفيرنا لدى الامم المتحدة وبعد مرور الوقت عرف كأحد السفراء الاسرائيليين الناجحين جدا في المنظمة الدولية.

وفي عام 1987 حين انهى خدمته في الامم المتحدة عاد الى اسرائيل وانخرط فورا في النشاطات الحزبية في اطار الليكود، في تلك الوقت برز في الاعلام كمرشح مستقبلي لرئاسة الحكومة، في تلك الفترة انفصل عن زوجته فلاير.

في الانتخابات الداخلية في الليكود عام 1988 نجح النجم ابن 39 عاما ان يحتل مكانا جيدا في العشرية الاولى في قائمة الحزب، وفي نفس العام عين نائبا لوزير الخارجية في حكومة شامير وفي السياق ترأس وفد اسرائيل لمباحثات السلام في مؤتمر مدريد، واستمر في هذا المنصب حتى عودة حزب العمل الى السلطة عام 1992، وبعد الهزيمة في الانتخابات تنافس نتنياهو على رئاسة الحزب بوعده اعادته الى السلطة وفاز في الانتخابات، وفي جيل 43 عاما استطاع ان يحصل على لقب رئيس الليكود والمرشح من قبل الحركة لرئاسة الحكومة.

في السنوات الاربع الاخيرة نجح نتنياهو في بذل جهد كبير لترميم الليكود وجمع تحت لواء الوحدة معظم فصائل اليمين، كي يستعيد ثانية السلطة المفقودة، ونتائج الانتخابات الاخيرة تثبت ان هذا الجهد انتهى بنتيجة ايجابية.

قبل اكثر من خمس سنوات واثناء عمله كنائب وزير خارجية التقى اثناء عودته جوا الى البلاد مع سارة بن ارتسي، من مواليد طبعون، طالبة متفوقة في علم النفس وعملت كمضيفة طيران في «آل عال»، وبعد خمسة اشهر تزوجا، وبالمناسبة اكملت سارة (37 عاما) تحصيلها الجامعي، الماجستير، وفي ذروة الحملة الانتخابية في ظل مساعدتها لزوجها في حملته.

وانجب بنيامين نتنياهو وزوجته سارة طفلين: يئير اربع سنوات، وافنير عام ونصف، ويسكن الزوجان مؤقتا في شقة مستأجرة في القدس وينتظران انهاء الترميمات في الشقة التي اشترياها في المدينة، ولكن يبدو انهما سيتنازلان عن هذه الشقة لان نتائج الانتخابات تمنح نتنياهو وزوجته بيت رئيس الحكومة الذي هو ايضا في طور الترميم.

بينا برزيل

(يديعوت احرونوت) 1996/6/2

قيادة مجلس الشيوخ الجديدة مقربة من الليكود

كلينتون يسعى للاستعانة بنتنياهو لضمان فوزه في فترة رئاسة ثانية

■ في اليوم الذي صدرت فيه نتائج الانتخابات لرئاسة الحكومة رغبت الادارة الامريكية في ارسال دنيس روس احد المستشارين السياسيين في البيت الابيض الى القدس من اجل التنسيق لزيارة الفائز بنيامين نتنياهو لواشنطن غير ان نتنياهو نصح الادارة الامريكية بالانتظار وقال: «هذا سابق لأوانه، من الافضل ان ننتظر حتى انهي تشكيل الحكومة الجديدة».

لم تمر ايام طويلة وقبل ان يستكمل نتنياهو تشكيل الحكومة علمنا ان وزير الخارجية وورن كريستوفر بعظمته سيصل الى اسرائيل من اجل الاعداد لزيارة رئيس الحكومة نتنياهو الى واشنطن.

وقد تولد الانطباع بان الادارة الامريكية، او بصورة ادق، الرئيس كلينتون شخصيا يشعر بالحاجة الى مصالحة نتنياهو وكسب وده بعد الرحلة الطويلة التي كان فيها شخصية غير مرغوب بها في واشنطن حيث وضع كل البيض في سلة واحدة. وهي سلة شمعون بيريس، والا كيف يمكن نفسر اللهاث وراء «بيبي»؟

ان العلاقات الشخصية بين كلينتون ونتنياهو يمكن القول انها اكثر من مجرد «سليمة»، لقد التقيا لاول مرة في كانون الثاني (يناير) 1992. وكان ذلك حين دخل كلينتون في الانتخابات الرئاسية من قبل الديمقراطيين مقابل جورج بوش الرئيس الجمهوري، وكل المرشحين الديمقراطيين تقريبا هربوا من المعركة بعد ان قدروا ان فرصهم في هزم بوش معدومة نظرا للشعبية الكبيرة للرئيس في ذلك الحين في اعقاب انجازاته في حرب الخليج.

واراد نتنياهو اللقاء مع كلينتون من اجل التعرف اليه عن كثب. والرجل الذي كان تقريبا مجهولا في الحلبة الامريكية جذب انتباهه - شاب نشيط وجرئ، ووافق كلينتون فورا على الالتقاء مع نتنياهو واصر على ان يتوجه للفندق نائب الوزير الاسرائيلي. وبعد ايام انفجرت «قضية الحب» التي نسبت الى كلينتون، وكان هناك من لم يرغب في التواجد قربه في ذلك الحين، غير ان نتنياهو لم يتردد قبل ان يغادر واشنطن في العودة لمهاتفة صديقه الجديد بيل كلينتون وشد عزيمته، ربما بسبب هذه المعاملة الشخصية رد اليه كلينتون الجميل فقد حرصت في كل زيارة لاسرائيل على الالتقاء مع رابين وبيريس مع بنيامين نتنياهو ايضا.

ولكن من البساطة والسذاجة نسج علاقات شخصية في العرف السياسي، ولكن ليس سرا ان كلينتون بذل اقصى جهوده لضمان فوز بيريس على نتنياهو، والان ليس له - اي خيار اخر الا محاولة كسب ود صديقه الشخصي نتنياهو.

ما الذي يضغط على كلينتون؟ ادارة كلينتون، التي تقترب من المعركة الانتخابية تعتمد بشكل كبير على قدرته في ان يعرض امام الناخب المسيرة السلمية في الشرق الاوسط كانجاز سياسي، لذلك فان كلينتون بحاجة للتعاون مع نتنياهو، واذا تمسك نتنياهو بالمبادئ السياسية التي باعها للناخبين في اسرائيل من المشكوك فيه ان يترك مساحة مناورة لراسمي السياسة الامريكية، وكل الاحاديث عن ان كلينتون سيضغط على حكومة اسرائيل وعلى القائم على رأسها هي احاديث فارغة، ان نتنياهو في هذه الايام واثق من نفسه والانطباع الواضح هو انه غير قابل للضغط.

ان هناك القليل جدا ممن يعرفون الساحة الامريكية مثل نتنياهو، خاصة معرفته بضعف الادارة الامريكية مهما كانت هويتها، وفي الاشهر الاخيرة قبل الانتخابات لرئاسة الولايات المتحدة، يكفي ان ننظر الى الاستطلاعات الاخيرة لندرك كيف تمكن خصم كلينتون، بوب دول من تقليص الفجوة من 20 بالمئة الى 10 بالمئة كي ندرك ان كلينتون ينتظر بيبي وانه ليس في وضع يمكنه من الضغط على اسرائيل، واضافة الى ذلك فان كلينتون يعاني من مشاكل عديدة، ويكفي الاشارة الى الانتقاد الصريح الذي وجهه جهاز الاف بي آي لكلينتون من اجل ان ندرك انه يعاني اليوم من مشاكل شخصية صعبة، لقد اصيب في نقطة حساسة جدا الشك في مصداقيته.

وفي هذا الصدد من الجدير الاشارة على وجه الخصوص الى التطور الآتي: في يوم الاربعاء في 16 من هذا الشهر انتخبت قيادة جديدة لمجلس الشيوخ الامريكي يعتبر اعضاؤها تاد كوكران تيرنت لوط ودون نيكولاس، من الليكوديين البارزين، انهم يتحدثون بروحية نتنياهو، الامن قبل السلام، ومن لا يفهم ذلك فانه نسي عبرة «ميونيخ». هؤلاء لن يتركوا المجال لكلينتون وحكومته بالضغط على اسرائيل اذا رفضت المراهنة على امنها، سواء في الضفة الغربية او هضبة الجولان.

وبين هذا وذاك يبدو ان كلينتون بحاجة اليوم الى بيني اكثر من ان يكون بيبي بحاجة لبيل.



كلينتون

يوسف حريف

(معاريف) 1996/6/19

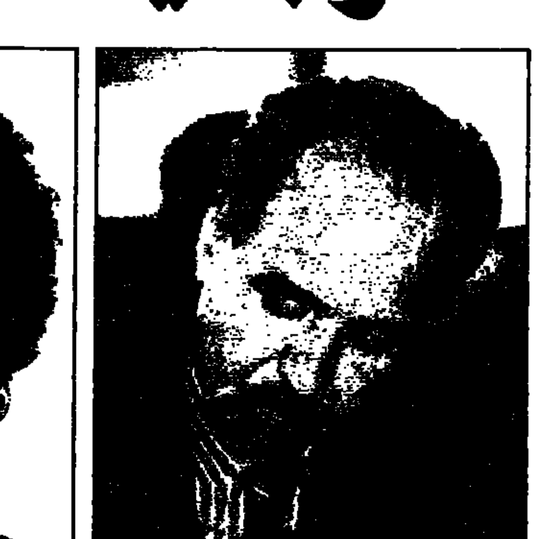
هكذا من الأصل

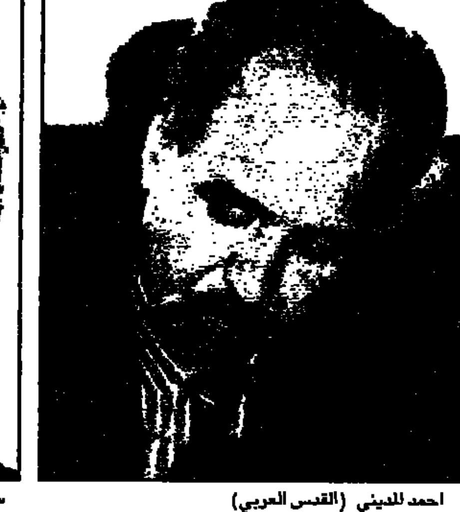
هكذا من الأصل!

«ملتقى الرواية في مصر والمغرب: قراءات واسئلة» [2.2]

مطارحات مقلقة للوعي ومساءلة للمرجعيات الثقافية


خيري شلبي (القدس العربي)


احمد المديني (القدس العربي)


سلوى بكر (القدس العربي)

سالم حميش (القدس العربي)

الرباط «القدس العربي»ـ من ادريس البعقيلي:

هنا بعض النقاشات والملاحظات التي اثارها ملتقى «الرواية في مصر والمغرب»:

شعيب حليفي

هذا الملتقى بلور مجموعة من القضايا التي يمكن ان تكون محور للقاءات المقبلة. ومن الاشياء التي بدت لي جوهرية، هناك نقطتان اساسيتان:

النقطة الاولى، المقاربات النقدية التي تراوحت ما بين قراءات «انطباعية» والمقاربات التي تؤشر لتحول في الاداة النقدية والمنهجية من حيث انفتاحه ولغته وهيمنة البحث على العناصر المشكلة للنسق الجمالي.

النقطة الجوهرية الثانية، وهي بالخصوص هذه النصوص المختلفة التي شكلت بالفعل محطة للنقاش واستخلاص مجموعة من القضايا الاساسية من ضمنها، وهذا لم يثر في النقاش وهو ان العديد من النصوص تنتمي الى خلفية ومرجعيات متنوعة من حقول متعددة من الفلسفة وعلم الاجتماع.. والمسألة الاخرى، هي مسألة بعض العناصر المحركة في مجمل النصوص من خلال كل المحاور التي لحظناها، هذه العناصر الديناميكية والمحركة هي التي يجب ان نقف عليها وان نحددها من ضمنها حدود الجنس الادبي الروائي الذي ليس اطارا حضريا وانما بدا في بعض المداخلات ضيقا على بعض الاشكال بمعنى ان الرواية تنحو الى المجازفة وعلينا ان نبحث عن نسق هذه المجازفة.

نقطة اخرى، هي تطويع بعض المكونات وكأن الرواية لا تفرط ابدا في مكوناتها السابقة بالتراث السردي العربي والكلاسيكي وغيره.. ومن هذه المكونات والتي كانت اساسية في كثير من النصوص واثارت نقاشا لم يتطور بشكل ما هو مكون التاريخ الشخصي البيوغرافي او التاريخي العام الذي يحكمه هاجس وتصور وهو ما عبر عنه د. محمد برادة ود. جابر عصفور بمسألة الافكار داخل الرواية والتي هي في الحقيقة ذريعة وحافز يتراوح في استدعائه بين التقنية والمكون بمعنى ان عنصر التاريخ هل هو عنصر مكون تقنية يلجأ اليها الروائي.

هذا يقودنا ايضا الى مسألة اخرى طرحت وعلينا ان نعمق فيها النقاش.. وهي استرداد مجموعة من التجارب التي تم اعادة تركيبها اي مبدأ التمثل، والتنويت، والتحويل وعناصر اخرى يمكن ان تستعاد في هذا السياق.

مسألة اخيرة وهي موضوعة السفر، اهمية هذا العنصر الذي يتحول بدوره الى تقنية حينا والى مكون حينا اخر والذي يخلق انفتاحا في السردي وانغلاقا ايضا في بعض الاحيان والذي يجب ان ننتبه اليه باعتباره كان يتراوح بين سفر ذهني وسفر فعلي.

د. جابر عصفور

ان هذا الملتقى قد بدأ من المتعين لينتهي الى تنظير هذا المتعين، كأنه بذلك يستعيد او يحاكي مسيرة الرواية العربية التي بدأت بوعي الواقع وتحاول الان ان تؤكد وعي النوع الادبي في علاقته بالواقع. ومن هذا المنطلق، اقدم بعض الاستخلاصات الخاصة والتي خرجت بها من هذا الملتقى الذي اظن انه وان اخذ شكل الاستخلاصات ينبغي ان يتأملها الذهن بوصفها مشروعا للحوار او اسئلة تبحث عن اجوبة ولا تزعم قط على انها اجوبة نهائية. اما الملاحظة الاولى، فهي ان الرواية العربية بدأت نوعا هامشيا يحاول ازاحة النوع المهيمن وهو الشعر لا ليرث الهيمنة وانما ليبشر بنقيض الهيمنة وهو التعددية التي هي المعنى الابداعي للحوارية في الرواية واللازمة المنطقية لافقها المفتوح على تعدد اللغات والتقنيات وهذه الملاحظة المرتبطة بخصوصية النشأة ينبغي ان تتحول الى سؤال يولد عشرات الاسئلة في المستقبل.

ثانيا، انني لاحظت ان كل النقاش دار حول قطبين او محورين اساسيين: الاول هو حدود النوع الادبي والثاني خصوصية الرواية العربية، وعلى مستوى حدود النوع الادبي لاحظت اننا وان تقسمنا احيانا بعض اقنعة الماضي الا اننا نحاول ان نتجاوز هذا الماضي، ومن هنا يبدو اننا نقع احيانا على مستوى الحوار في استقطاب بين اتجاهين متعارضين: الحداثة في طرف او الواقعية في طرف اخر مع ان وعينا الممكن يتجه بنا الى حواريات بين اتجاهات متعددة ومتنوعة. اتجاهات تؤكد معنى التنوع الذي هو لازمة اساسية من لوازم النوع الروائي. وفي هذا الجانب فقد التفتنا الى ان النوع الروائي ليس نوعا منغلقا على نفسه وانما هو نوع يقوم بحوار مع بقية الانواع، ومن هنا تتداخل الرواية والسيرة الذاتية وتتلامس الحدود بين الرواية والشعر.. والواقع ان هذا التداخل ليس بين الانواع الادبية فحسب، وانما هو تداخل ايضا، وهذا ما لمحته هذه الندوة، تداخل بين الوان الابداع الفكري والسردي. ومن هنا لمحنا ما يمكن ان نسميه برواية الافكار ولمحنا اشكال التناص التي اتسعت اتساعا هائلا في الرواية لتدخل نصوصا غير سردية في اي حال من الاحوال وتدمجها في بناء السرد. لكن ما لفت نظري بوجه خاص هو حديث الخصوصية فقد لحظت ان خصوصية الواقع القمعي الذي نعيشه وهو واقع يتعارض مع طبيعة الرواية التي تدعو الى نقيض هذا الواقع وهو الحوارية. واما الخصوصية القمعية لهذا الواقع ادت الى خصوصية نوعية ترتبط بالعالم الثالث بوجه عام والاوطان العربية بوجه خاص، ولا اظن ان مرحلة من مراحل الرواية شهدت الالحاح على السجن بكل معاني السجن وتجلياته، السجن ليس مجرد زنزانة وانما يمكن ان يتحول المجتمع بأسره الى سجن، لا اظن ان الرواية شهدت الحاحا على السجن كما تشهد عليه السنوات التي يعيشها جيلي ولا اظن ان رواية من الروايات في العالم تشهد هذا الاهتمام البالغ بالاصولية الدينية التي اصبحت حديثا يفرض نفسه على الرواية العربية.

كما هناك ملاحظات كثيرة، واكتفي باثنين منها:

الاولى خاصة بان آليات الاستقبال على مستوى القراءة النقلية السائدة هي اللازمة المنطقية لثقافة اتباعية غالبة تؤدي الى اشاعة نوع بعينه من آليات الاستقبال النقلي الذي يتميز بكسل عقل القراء وهو توقع هذا العقل بايجاد اجابات جاهزة دون ان يتحول هذا العقل الى طرف فاعل منتج في الرواية، ومن هنا كما تشيع في الشعر قصائد نزار قباني لانها تستجيب الى هذه العقلية الاستهلاكية النقلية التي يأتيها المعنى جاهزا ومنجزا فان آليات الاستقبال السائدة بما تمثله من ثقافة اتباعية سائدة تتأبى الى الان على روايات مثل روايات ادوار الخراط او غيره لان هذه الروايات تفرض على القارئ بان يكون طرفا منتجا في النص وهي نفسها تضع هذا القارىء في بنائها وليس من المصادفة اننا كنقاد نتحدث عن القارئ المتضمن ومن ثم فان السؤال ينبغي ان يكون ما العلاقة بين شيوع الظاهرة القرائية لنزار قباني والثقافة الاتباعية النقلية السائدة وما العلاقة بين القمع الموجود في الواقع وغياب الحرية والديمقراطية وشيوع هذا النمط على مستوى الاستقبال في الرواية على نحو يؤدي الى تهميش النص الذي يحاول من حيث هو نص ان يتمرد على آليات الاستقبال السائدة في هذه الثقافة الاتباعية الغالبة.

والملاحظة الاخيرة تتعلق بتنافر المرجعيات الثقافية، لانها قضية ليس قضية العامية والفصحى، وليست قضية التعامل والتعارض بين العامية والفصحى ولا بين قطر وقطر وانما هي التعارض الذي يقع بين الاقليمي والقطري في البلد الواحد وبين القطري والقومي وبين ما ينبغي ان نضعه في الاعتبار ولا الشفرات الثقافية التي يلجأ اليها الروائي حين يكتب نصه.

وهذه الملاحظات لا اطرحها على انها اجابات عن اسئلة طرحتها.. وانما اطرحها بوصفها مشروعات لاسئلة اخرى.

على هامش هذا الملتقى

خيري شلبي:

اعترف انني قد استفدت كثيرا من كل من تحدثوا في هذا الملتقى، وكان فرصة اتسعت فيه معلوماتي عن الادب المغربي وهذا ما كان ينقصني بالفعل.

واحسست انه من الخسارة ان نترك هذه العلاقات تتآكل ولا تنميها باستمرار ولعلني اود ان اقترح على اتحاد كتاب المغرب والمجلس الاعلى للثقافة المصري ان يتكرر مثل هذا اللقاء مع بقية الدول العربية لان في هذا التئاما للاسرة الادبية العربية بما يعود على الادب العربي بالنفع.

سالم حميش:

اعتقد ان هذا اللقاء حول الرواية في مصر والمغرب، كان الكلام فيه من باب التخطيط والتصور منذ بضعة شهور على اساس ان يشمل شوطين، الشوط الاول هو الذي تنجزه الان ويكون الشوط الثاني في القاهرة. وكانت الفكرة الاساسية، هي محاولة خلق فضاء للتساؤل والدراسة مع السهر على مراعاة جانب قد نصفه بالتطبيقي بحيث يتكلف نقاد مغاربة بقراءات لنصوص روائية مصرية وان يتكلف نقاد مصريون بقراءات لنصوص روائية مغربية. طبعا، كان هناك تفاوت في تقييم وقراءة الاعمال من الطرفين، لكن في جميع الاحوال هذه بداية، وككل البدايات لا بد وان تحصل بعض النقائص والثغرات والتي ان تمثلناها ووعيناها سنحاول تداركها في اللقاء المرتقب الثاني.

والاهم من هذا المحور المغربي المصري هو جعل كل الحواجز تتداعى الى ان تزول ما بين هذين القطرين العربيين، لا سيما وان فيهما الكثير من علاقات التقارب والتجانس والتي يجمل بنا جميعا ان ننميها وبالاخص اعتقد من سيربح في المقام الاول في مثل هذه اللقاءات هو المغرب، لان ما ينتج عادة في مصر يصلنا بشكل او باخر في حين ان العكس ليس دائما واردا. فكوننا نتطارح اسئلة تقلق وعي المصريين المبدعين منهم والنقاد، اعتقد لا بد ان تعطي تلك الاسئلة نتائج ويجعل الاخوة في مصر ليس فقط ان يهتموا بالادب المغربي من باب المجاملة الى نوع من التوازن ولكن لاخذ الكتاب الابداعي المغربي بقوة الاهتمام، وهم واعون بهذا لان شيئا مهما جدا يحدث في الثقافة المغربية. وفي جميع الاحوال فانا متفائل وان كل ما حققناه وان كان نسبيا سيترسخ اكثر في لقاءات الشوط الثاني بالقاهرة.

احمد المديني:

بداية، لا اتفق على كون القراءات التي قدمت خلال هذا الملتقى هي عبارة عن مجاملات. لان اصلا طبيعة المقاربات والمناهج التي استخدمت في قراءة النصوص الروائية مغربية كانت او مصرية لا تحتمل اصلا المجاملات لانه لا تدخل فيها احكام القيمة التي تجر الى المجاملة.

انا شخصيا قرأت رواية «حريق الاخيلة» لادوار الخراط من منظور محاولة اعادة تجنيسها واعادتها الى شبكة المفاهيم والمقولات التجنيسية الادبية التي تتصل بها هذه الرواية، واسم المؤلف لم يرد بتاتا في هذه الدراسة الا في الهامش باعتباره هو المؤلف.

المساءلة الثانية، اقول ان هذا اللقاء هو استئناف لتقليد سابق لمثل هذا اللقاء والذي كنت افضل ان يضاف له شكل اخر هو ان يكون في اطاره العربي ككل وليس مجرد علاقات ثنائية، وباعتبار كذلك ان الرواية في مصر رائدة وقد تتلمذنا على هذا التأسيس ولكن اصبحنا الان نمتلك رصيدا لا اقول اننا نضاهي به هذه الرواية لان الموضوع ليس هو المضاهاة او المنافسة.

ولحظت ان هناك نوعا من رد الفعل من مقولة الحداثة او اشتغال الحداثة في النصوص الروائية وكانت ردود الفعل هذه موجهة في الواقع لكتاب معينين في هذا الملتقى، لماذا؟ لان هؤلاء الكتاب اصبحوا يقلقون حقا وهم الاكثر حضورا واتصالا بالقراء واكثر اثارة للقارىء على خلاف كل ما نتصور لا يريد البساطة المبسطة، لا يريد الحكاية السانجة، لا يريد ان تعطيه ما هو جاهز بل يريد ان تخاطب فيه التوقعات وتفتح له آفاق الانتظار غير المتوقعة. اجمالا، نحن في انطلاقة جيدة بالامكانات المحدودة جدا لاتحاد كتاب المغرب وأمل بالنسبة للقاءات القادمة ان يكون الموضوع الاساسي هو حديث الكاتب عن تجربته وعن محترف الكتابة بصفة خاصة عند كل كاتب على حدة.

سلوى بكر

اريد ان ابدأ من النقطة التي تحدث عنها د. جابر عصفور والتي تشير الى منهجية هذه الندوة التي اتصور ان لا تتكرر في الندوة القادمة بالقاهرة بمعنى ان تتمحور الدراسات والقراءات حول قضايا واشكاليات تتعلق في جانب منها باشكالية الكتابة الروائية، وفي جانب اخر بعلاقة الرواية بالمحيط والسياق الذي تنتج فيه واتصور انه في الجانب الاول لو كانت هذه الندوة قد تمحورت حول قضايا واشكاليات محددة لتمكنا من خلالها قراءة نصوص كثيرة بدلا من نص واحد فقط ولاستنباط نتائج وقواسم مشتركة من خلال القراءات.

وفيما يتعلق بمسألة الجانب العملي والسياق الذي تفرز فيه الرواية، كنت اتمنى ان تناقش فيه علاقة الرواية بالقارىء وبالنشر وبالمحظورات الرقابية والاجتماعية، لانني ارى انه هناك مشكلة اساسية وضحت في هذه الندوة تتعلق بان معظم النصوص التي قرئت هنا وتتعلق بالكتاب المصريين لم يقرأها احد وخصوصا الجمهور، كما هناك العديد من النصوص المغربية لم تقرأ في مصر وانا ازعم انني واحدة ممن لم يقرأها.. وفي نقطة اخيرة تتعلق بما قاله د. جابر عصفور عن العلاقة بين المتلقي القارىء والعمل الادبي وطبيعة القارىء المستهلك والذي تجعله يتقبل اعمالا لنزار قباني ولا يتقبل اعمالا ارقى لكتاب اخرين، اتصور ان بنية التعليم ونوعيته وتهميش الثقافة في مجتمعنا هي الحائل الاول بين قبول القارىء لاعمال ابداعية راقية، والثقافة مهمشة مع سبق الاصرار والترصد ولذلك الثقافة تكون مهمشة عندما تطرح الاسئلة الملحة والمتعلقة بالمجتمع.

وهناك مسألة اخرى، وهي هل كل نص غامض ومعقد هو بالضرورة نص حداثي؟ ولماذا هناك نصوص حداثية عديدة تفهمها رغم انها منقولة عن لغات اجنبية؟ أليس ايكو في «اسم الوردة» كاتب حداثي؟ أليس الكاتب الامريكيون مثلا: ميلر..؟ فانا لا افهم ان كل نص غامض معقد ومبهم هو بالضرورة نص حداثي.. وكم من الجرائم ترتكب تحت شعار الحداثة والابهام والتعالي على القارىء على انه لا يفهم. ونحن الكتاب نكتب كتابة ارقى من مستوى هذا القارىء.. والحقيقة اتساءل عن كل هذا ولم اجد له اية اجابة منطقية!

رحيل الباهي محمد: عودة اللالقاء!

عزيز الحاج

عاد الى بلده المغرب بعد اغتراب طويل حالما بمشروع رئاسة التحرير، وبتنشيط الانهمام بالمحنة العراقية. وفي لقاء صدفة بعد انقطاع ستة اشهر امسك بي في الشارع الباريسي وقادني الى المقهى القريب، وراح يتحدث، ورجا ان اسهم في شرح العراق.

الباهي محمد كان صحافيا، وكاتبا لامعا قومي الاتجاه، تقدمي النزعة، معروفا في «الاوساط الثقافية العربية بباريس، يتحدث وهو المغربي بلهجة المشارقة وبنبرة فيها من البداوة غير قليل.

وفي سيرة الباهي تلتقي المفارقات، ـ لا سيما النهاية. فقد عزم امره بعد حياة الغربة الطويلة على العودة الى الوطن، وقطع بقية التزاماته، وامتلأ بروح متجددة من الارادة والتصميم، تحدوه الاحلام في القدرة على صب كل طاقاته لتجديد الصحيفة الحرة، وتطويرها، وفي خدمة الكلمة القومية النظيفة «الباهية». فاذا بعودة الايام نهاية الحلم، بل كل النهاية ـ لقد كانت عودة الرحيل الابدي.

انني لا ازال اذكر حماس الباهي، ومرحه، وبداوته المتحضرة. ولن انسى تلك الحكاية الطريفة التي رواها لنا قبل شهور، ونحن نسهر معا في حفلة عرس صديق.. انها حكاية «جمهورية قعيط الاشتراكية الكبرى من المحيط الى الخليج»، وهي جمهورية ابتكرها خياله المرح وعشق المقالب في احدى السهرات. فقد اطلق اشاعة عن تكون تنظيم قومي سري جديد باسم «قعيط» (والاسم يمني)، سيؤسس جمهورية عظمى برئاسة فرد اوحد يتحكم عاما ليسقط بعده بحركة انقلابية مدوية ضد «الفساد» و«الطغيان» و«العمالة».. وصدقت اجهزة مخابرات عدد من الدول العربية تلك الحكاية، وبلعت الطعم، فراحت «تتصيد» الباهي باساليب «ذكية» ناعمة، من مآدب مترفة وكؤوس مترعة، علها تستل منه اسرار تلك التنظيم القومي الجديد «المنافس» الذي ينشط من المحيط الى الخليج.

ضحكنا كثيرا، واستأنته بسرد الحكاية للقراء، ووعد هو بكتابة تفاصيلها مع ذكريات اخرى. ولكن المنية المفاجئة كانت بالمرصاد.. فالف تحية لذكرى الصديق الباهي محمد.

قراءات شعرية في مهرجان الرباط

الرباط ـ «القدس العربي»:

توج نشاط الثلاثاء في مهرجان الرباط الدولي الذي انطلق الجمعة الماضي، بسهرة فنية مع الفنان التونسي لطفي بوشناق، حيث شهد الثلاثاء نشاطا لاتحاد كتاب المغرب بقراءة ديوان «حياة صغيرة» للشاعر حسن نجمي وديوان «كتاب الحب» للشاعر محمد بنيس.

ونظمت جمعية «جسور» النسائية مائدة مستديرة حول الفنون النسائية بمساهمة عليم العروسي، خديجة طنانة، نعيمة زيطان، بولين ومازيير، عزوز طبنفس، سيلفي بلحسن وحفصة عمراني، وفي السينما عرض فيلم «الحب قصة اخيرة» للمخرج المصري رأفت الميهي، و«صلاة الغائب» للمخرج المغربي حميد بناني، وافتتح معرض «بطاقة بيضاء» لفؤاد بلامين يضم اعمالا اختارها بلامين لفنانين تشكيليين فرنسيين، وسهرت الرباط مع فرقة بابا مال من السنغال وكذلك البالي الوطني سيفوميو السنغالي ومسرحية لننطق حواسنا لفرقة مسرح بلا حدود.

وشهد الاربعاء مائدة مستديرة حول السينما العربية الجديدة، وقراءات شعرية لمحمد بن طلحة، وفاء العمراني، الزبير الخياط (المغرب) محمد علي شمس (لبنان) عبد المنعم رمضان (مصر) مع عزف على العود للفنان نصير شمة، وفي السينما عرض فيلم (السادة الرجال) لرأفت الميهي الذي يكرم في المهرجان، وخمسة افلام لمئة سنة لمخرجين مغاربة وافتتح معرض (بساط الريح) ومساء الاربعاء الموعد مع فرقة المسرح الوطني المغربية «شجرة الاوفياء» للمخرج عبد اللطيف الدشراوي ومسرحية (المحاكمة) لعبد الحق الزروالي وجرى تكريم ثلاث مسرحيات مغربيات: حبيبة المنكوري، فاطمة الركراكي وامينة رشيد.

ويعرض الخميس قراءات شعرية لادريس الملياني، رشيد المومني (المغرب) ومريد البرغوثي وموسيقى اندلسية لجوق شباب الاندلس وفي السينما «هناك محب فوق هضبة الهرم» (عاطف الطيب) وافلام قصيرة مغربية وفيلم (فئران ورجال)، ويفتتح المعرض الايبيرو ـ الامريكي وتعرض مسرحية (طيور الليل) للفرقة التونسية عز الدين كنون.

اخراج مسرحي جديد لرواية «الحرب والسلام»

■ لندن ـ يو بي اي: يقدم المسرح الملكي القومي في لندن غدا الخميس، العرض التمهيدي لمسرحية «الحرب والسلام» ضمن انتاج مشترك بين المسرح القومي ومسرح «الخبرة المشتركة»، الذي اشتهر خلال جولاته الفنية الطويلة وعروضه المستمرة في العديد من البلدان بتقديمه للاعمال المسرحية المطعمة بالحس البصري.

ويتوقع النقاد نجاح هذه المسرحية بفضل تعاون المسرح القومي الملكي الذي يتمتع بامكانات هائلة مع مسرح «الخبرة المشتركة» الحائز على العديد من الجوائز العالمية تقديرا لمهارته الفنية العالية وقدرته على تقديم اعمال مسرحية ضخمة تضم اعدادا كبيرة جدا من الممثلين.

واعدت رواية ليو تولستوي (الحرب والسلام) اعدادا جديدا للمسرح، الكاتبة البريطانية هيلين ادموندسون. وقامت طريقة ادموندسون في اعداد الرواية على التركيز في ابراز التناقضات الانسانية والتأكيد على التضاد في الاوضاع البشرية.

ويرى نقاد مسرحيون بارزون ان مسرح «الخبرة المشتركة» يخوض في مسرحية (الحرب والسلام) تجربة اخراجية جديدة تعتمد على تعاون كل من نانسي ميكلر وبولي تيلي على اخراج المسرحية.

وتتقاسم الادوار الرئيسية في المسرحية كل من سيمون اندريوس، راكي ايولا وكاثرين برانشو وبيتردي جيرسي وريتشارد هوب واخرون.

الوعل

وسام هاشم *

أنا وسام هاشم
صديق الفسائل في البرية
والشحاذين في الشوارع
والجنود في الثكنات الحزينة
في الثانية عشرة من عمري
صفعني اخي لاني لم اقرأ «ادغار آلن بو»
كما ينبغي
ولكن...
منذ ذلك اليوم تصفعني الحياة
لأني اقرأ «ادغار آلن بو» جيدا

ولدت في مدينة تشظت مثل تفاحة
دهستها مجنزرة.
النهر الوحيد الذي يجرح جبينها
آخذه معي الى الفراش
اغسل بمائه القمر من تأوهات السكان
والشمس من عزلة السجناء
وأنا افتح النافذة.
يدخل الشتاء
يجلس أمام المرآة،
حانقا يصرخ بامرأتي
ـ لماذا تركتيه يموت من البرد؟
فتقول له وهي تبكي
ـ الحروب، ابتلعت المدفأة والسراويل
والمحبة
الحروب افزعت الصيف فهرب الى
الحقول

عجيب،
هذا المخلوق، الوعل
وسام هاشم
عندما يحلم بالرحيل
يدخل سجونا كثيرة،
الحرب التي لا يحبها يتزوجها
والحرب التي تحبه يتزوجها
يتناسلان،
اطفالهما: ديون ودم ومجنزرات
وقناص وأمر سرية وهروب وقنابر
تنوير فاسدة
وصباح لا يليق بالمعركة، ونزول باهت
الى المدينة،
وآثار هجوم على فصيل جرفت الأمطار
أرزاقه،
وخوذ كثيرة بلا رؤوس تصيح ـ آه
ونائب ضابط يسرق الملح والجبن
والبرقيات الفورية،
عجيب
هذا المخلوق،
الأب الفاشل لكل هذا
والابن الفاشل لكل الماضي،
سألته أيامه
ـ تريد قهوة؟
فأجابها
ـ اريد اجازة واحدة،
اسمها الأبدية،
طلقة في فمي
وقنبلة بقرب النشيد
تفرك الفاظه فينفتح على المدينة عفنه
أريد، بدلا عن القهوة،
مرا أخر،
بطاقة تموين** صحيحة
رزها ثكنات تحارب
شايها كمائن تتقدم في الليل ولا تعود
أبدا
سكرها «إيفا»*** تراقص المدفعيات،
والطحين. اريد الطحين،
لأخبز معه أحزاننا
ورغيفا رغيفا
القيه الى النهر
تتكاثر الأسماك التي تبكي
وتحنق الجداول على البساتين
وبدلا عن الماء
تنزلق المشاحيف على
الأسى،
الأسى الذي يوصلها
للأسى فقط

* شاعر من العراق يقيم في الاردن

** بطاقة التموين في العراق، تتضمن حصة بائسة من الرز والشاي والسكر والطحين؛

*** «ايفا» سيارات عسكرية يستخدمها الجيش العراقي في تنقلات الجنود، كبيرة ومؤلمة في ذاكرة العراقيين.

معرض سادس للفنان السوري فادي يازجي:

احاول تجريب ايقاع واحد في عدة اشكال على سطح واحد





دمشق ـ «القدس العربي»:

اقام الفنان فادي يازجي معرضه السادس في صالة «عشتار» مؤخرا، وسبق له أن عرض في بيروت ودمشق بشكل لفت اليه الانظار «روحه التجريبية، ومحاولته لايجاد لغته الخاصة، لذا نرى اعماله سفرا قلقا في مختلف المفردات التشكيلية ومختلف التقنيات، وهو لا يتوانى عن استخدام المواد التقليدية كما يندفع لانجاز اعمال بخليط من مواد، وهو لا يتوانى لاشهار روح اعماله التجريبية بانجاز عمل من اربع او ثلاث لوحات متلاصقة، كل منها يحمل معالجة لنفس المفردات ولكن بتقنيات ورؤى متباينة تنوس بين المعالجات الشاعرية لعجينة اللون الى التسطيح والتناقض القاسي بين الالوان الصماء.

هنا حوار معه:

■ كيف جئت الى عالم الفن التشكيلي، ما في المحرضات او المحبطات التي احاطت بداياتك؟

■ كلية الفنون الجميلة التي كانت رغبتي الوحيدة والحافز الرئيسي لي في أن كنت احب ان اعرف كيف هي اشياء اللوحة. كانت لدي دائما ـ خطوط كثيرة ارسمها، دون سابق معرفي وكانت تعني لي كل الاهتمام.

(هذه التجارب الصغيرة. كانت غير قابلة للمناقشة في الكلية. لانها بعيدة عن اهتمام الاساتذة).

تلقيت تعليمي الاكاديمي بحب، كنت اتمنى ان انهي هذه المرحلة حتى ابدا بانجاز ما يعتمل في من هواجس وافكار لذا بدات التجريب المكثف. محاولة مني بتحقيق ما املك من تجارب صغيرة واعتبرها احلاما. ويدور افكار عند تجريبها علها تعطي نتائج خاصة.

■ اقمت للان ستة معارض فردية. وهو رقم غير قليل بالنسبة لسنوات تجربتك اين موقع كثافة العمل وموقع التسلسل في تطوير ادوات الفنان ورؤيته؟

■ منذ تخرجي في عام ـ 1988 ـ حتى الان، وانا متفرغ للعمل الفني والحقيقة حياتي اليومية. مكرسة للعب مع اللون او قلم الرصاص. لذا عند نهاية كل عام، بعد فترة التجريب هذه يكون قد توفرت كمية من الاعمال بمختلف التقنيات توضح اكثر من سابقتها ما يجوس في ذهني فلا اتوانى عن عرض هذه التجارب. لاسمع آراء واحتك بناس، لاعرف اكثر. وحقيقة اسميها تجارب، لان انهماكاتي باللوحة انفعالية مدروسة. فالمفاجأة بالتجريب هي التي تفتح آفاق لتجريب اكثر. واما تأمل عملي حقيقة فلا يحدث الا بعد ان انهي العمل عندها ابدا باستعراضه وتأمله لأرى اين وصل.

■ سمعنا الكثير من التفسيرات الادبية للألف في معرضك الاخير هل تعتقد أن هذه التفسيرات تلامس حقيقة العمل، ام انها محض تصورات ادبية بعيدة؟

■ شخوصي واقفة بثبات. دائما. لا تخاف عالما محيطا. ولكون دائما مزهوة بوقفتها الجليلة رغم رياح تهمش بعض من اطرافها.

ربما هي الحالة التي اريد ان تصل الى عيون الناس. دون الترجمة الحرفية للشيء الذي يهجس به داخلي احب الناس. هؤلاء ـ الذين يملكون اجنحة من شمع. واستمتع بدور دون كيشوت. لذا كان ناسي في وقفتهم ـ في مراحل عدة ـ قد اخذت منحى صوفيا. بامتشاقهم وتجردهم. من الهيكلية واحاطتهم ببياض يحميهم. من محيط همجي ـ لذا اجد اعمالي ذات منحى ادبي اقترب قليلا من الصوفية التشكيلية. لانها تلامس الموسيقى. والروح. والجسد. واقانيم مختلفة.

■ اين تضع اعمالك الاخيرة في سلسلة تجربتك؟ ما هو جديدك؟

■ لا بد ان اعمالي قد تجددت واعطت شيئا اكثر كثافة عن فكرتي التي احمل، او هذا ما اعتقده. جديدي. هو الاقتراب من التشخص اكثر ودخول عالمه بتفسيرية اكثر.

في بدايات اهتمامي بالعرض. اي في عامي 90 ـ 92 في فترة التحضير. جربت وحاولت ان اختصر معان كثيرة للجسد ودخلت الزخرفة في الجسد مع شحنة تعبيرية للوجوه. ومن هذا الشكل بدات محاولات التجريب على الابيض. ومن ثم ازحت من الاشخاص مع الزمن. ومن ثم حاولت في هذه التجربة ان ارسم الداخل الحزين. المقتول ـ تلك الضمائر مثل رماد حزين يصعد الى السماء. حاولت ان ارسم اشخاصا جميلين يملكون روحا مغلقة. بابيض يحميهم من المحيط الاهم هو تجريب ايقاع واحد بأحجام مختلفة بعدة اشكال. على سطح واحد. وكل همي هنا تعويد المشاهد على كثافة الاشياء، والرغبة بالمشاهدة المتراكمة ذات الايقاعات الواحدة في دوران واحد مما يحقق عدة جمل موسيقية متواترة.

■ اين تموقع عملك من عمل الفنانين السوريين ابناء جيلك؟ هل تظن اصلا ان هناك ملامحا خاصة لهذا الجيل؟ ومن يلفت نظرك منه كأسماء؟

■ هناك تنويه صغير. بأن اختصاصي نحت. وهذا ما جعل تجريبي في اللوحة واللون له علاقة بالمراقبة والكتلة. المراقبة وهي التراكمات للمشاهدات الكثيرة، وجدو الكتلة في الفراغ ومعاملتي لها من خلال الاختصاص. ربما هذا ما ادى لمفارقة اعمالي عن اغلب الاعمال التي يقدمها بقية الشباب التي تبحث في التشكيل السوري.

هناك شباب يجتهدون بجدية واهتمام. فهم نزار صابور واحمد معلا.

اما بالنسبة للاسماء فانا على احتكاك دائم مع سعد حاجو وهو من مجربي البحث التشكيلي الزخرفي، يسعى الى خط في الرسم الكاريكاتوري المعني بالفكرة غير الصورية.

■ ما هي نظرتك للاجيال السابقة؟ كيف تنظر الى ما يسمى بجيل الرواد او جيل الستينات في الرسم السوري؟

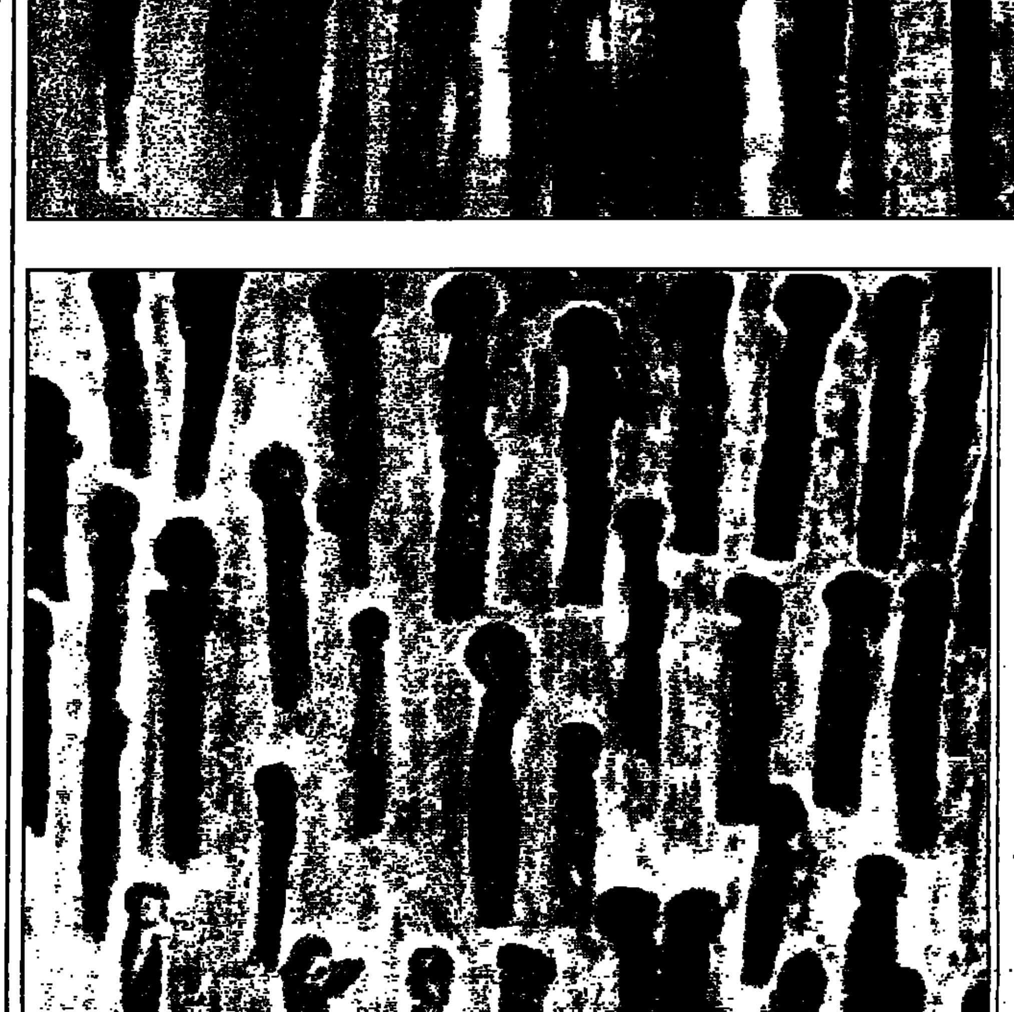
■ القاعدة شأن اساسي في كل القيم والمعادلات في الحياة.

واعتقد بان تجارب اساتذة الفن بسورية شأن له قدسيته واهميته، لما قدموه وانجزوه من تجارب، الدور الان على من تلاهم ليطور انجازاتهم ويصل بها الى اماكن اقصى.

وجيل الستينات ـ واعطي راي تلميذ ـ حقيقة كان جيلا ثائرا يقدم على التجريب ويقاوم موجات قديمة ويشق عالما ليس بالهين امثال فاتح مدرس. نذير نبعة، مصطفى الحلاج ـ فنحن حتى الان لا زلنا نشكو من القراءة المتعسفة للوحة.

■ السوق ظاهرة جديدة نسبيا على التجربة السورية، كيف تنظر الى علاقة الفنان اليوم بصالات العرض في سورية؟ اين ايجابيات وسلبيات العلاقة؟

■ لطالما اتعبتني مسألة السوق، فعلاقتي مع اصحاب الصالات علاقة مشحونة دائما، بسبب الروح التجريبية التي تغمر اعمالي، ذلك ان مقتني الاعمال الفنية تهمه الاعمال التزيينية ـ الاعمال المريحة كما يسمونها ـ اما ما ينهب منهب التجريب فلا يجد المهتم والمتذوق الذي يستحق، لذا تجد اصحاب الصالات يعرض عن المغامرة بعرضها، وليس دون معنى ان المعارض الثلاثة التي اقمتها في دمشق اقمتها في صالة عشتار التي يديرها فنان تشكيلي!



من اعمال الفنان فادي يازجي



تداعيات

الغناء.. نحبه ونخجل منه

د. سعدي الحديثي*

■ قيل ان خليفة المسلمين في شمال افريقيا خرج بنفسه لاستقبال المغني زرياب حين قدم من بغداد متوجها الى الاندلس. وتساق هذه الرواية كلما حاول البعض تأكيد دور الغناء واهميته في الحياة الثقافية والاجتماعية والسياسية كما انها تشير الى اهتمام الحكام والمسؤولين بالفن وبالموسيقى والغناء بشكل خاص. ورغم ابتعادي عن الغناء كمهنة الا انني لحسن الحظ او سوءه، منغمر بهذا الشكل او ذاك بعالم الغناء والمغنين. وحين اتحدث عن موقع الغناء والمغنين فانني املك تجربتي الخاصة في هذا المجال. كثيرا ما اداعب بعض اصحابي من موفوري المال فاسوق لهم حادثة الممثل الكبير شارلي تشابلن حين التقى بشخص ثري فعقدت بينهما صداقة وصلت حد اصرار الثري على تشابلن ان يذهب معه الى البيت. وهناك فتح له صدره وبيته فقضى تشابلن ليلته في بيت صديقه في صباح اليوم التالي استفاق الرجل الغني فوجد شخصا غريبا في غرفة نومه. استغرب من هذا الامر فأرسل الى خدمه وامرهم باخراج تشابلن وقذفه خارج المنزل.. لحد الان والامر ممكن ان يحدث، انما في مناسبة اخرى يجد الثري نفسه وجها الى وجه مع تشابلن فما كان منه الا ان يأخذه بالاحضان. وفي هذه المرة اكرمه واغدق عليه بالمال الذي كان تشابلن يحتاجه لعلاج عيون صديقته بائعة الزهور العمياء. وقضيا ليلة صاخبة بالسكر والعربدة والالفة الكبيرة.. تعبا فناما.. وفي صباح اليوم الثاني تكرر الموقف: وجد الثري شخصا غريبا في غرفة نومه فثار غضبا وامر خدمه بان يقذفون بتشابلن خارج الدار مرة اخرى. ودعابتي لاصدقائي هي انني ارفض ان اتأخر في بيوتهم ليلا كي لا يغالبني النعاس فأنام ويصبح علي الصباح وقد اتعرض لموقف تشابلن!

ان يكن الموقف قد اختلف في كثير من دول العالم وخاصة امريكا واوروبا فانه ما يزال هو هو عندنا: يغدق المسؤولون والحكام على المغنين كما يتعرض المغنون الى غضب هؤلاء الحكام والمسؤولين.

تجاوز المثقفين ومحرري الصفحات الثقافية حين يتعاملون مع الغناء بترفع ويخجلون من الاشارة الى الغناء والمغنين بمستوى ما يشيرون فيه الى الشعر او الوان الثقافة الاخرى ويحاولون عزل انفسهم عن الحديث عن الغناء في مواقف لا يمكن فيها الفصل بين الشعر والغناء مثلا. وحين تستلم بعض الصفحات الثقافية خبرا عن امسية للشعر والغناء تبذل على هذا الخبر جهدا صحافيا فتخرجه خبرا عن الشعر وتشير الى مرافقة الغناء والموسيقى بطريقة وجلة كمن يريد أن يتخلص من مسؤولية الاشارة الى الغناء. وحين قدمت امسية للشعر والغناء في لندن في السنة الماضية راحت الصحف تتحدث عن الشعر واهملت موضوع الغناء بشكل واضح. وخلال اي زيارة يقوم بها شاعر ما الى لندن تنشط الصفحات الثقافية فتقيم الدنيا وتقعدها في حين تمر زيارة كبار الموسيقين دون ضجيج الا ما ندر. فهل الشعر اهم من الغناء؟! ولمن يوجه هذا الاستفسار؟! اذا كان لا بد من جواب فهو ان محرري الصفحات الثقافية في اكثرهم شعراء او مدعي شعر. لكن جهلهم بالغناء ليس مبررا لترفعهم عن الاهتمام به. واذا كنا لان نملك بافاروني لنكتب عنه فلاننا لا نملك امثال من يكتبون عن بافاروني.

● باحث في الفلكلور

«عويل الحواس» لابراهيم الجرادي:

صرخات ضد الطغاة والنقاد.. من اجل الشعر والانسان!

سهيل نجم

■ منذ انطلاقة بواكير الشعر الحديث وابواب المغامرة والتجريب والتحديث قد فتحت على مصاريعها، وانطلقت طيور الشعر تكسر القيد بعد القيد، وراح الشعراء يمارسون حريتهم المطلقة في التجريب والانفتاح للمغامرة الشعرية.

غير ان الشعر صار كالبحر الهائج الذي ليس له حدود والعنيف الذي لم يعد من السهل ركوبه بادوات بسيطة وقارب من ورق، بل تحتم ان يكون الشاعر قد تجهز اكثر ممن سبقوه لان التحدي الذي امامه صار اكبر من ذي قبل. صار بحر الشعر اعمق بكثير عما قيل ومن السهولة السقوط في بحته والغرق، او في افضل الاحوال بقاء راكبه تتقاذفه الامواج دون ان يستطيع الوصول الى شاطيء ما. ولزم هذا من معرفية الشاعر ان تكون متينة الاساس عالية البنيان ـ صار عليه ان يتسلح جيدا لعبقرية اللغة وفكرها كي يستطيع ركوب بحر الشعر، كالقبطان، ناظرا عبر الآفاق الى فنارات الشواطيء ساعيا الى الوصول اليها وهو مليء بالثقة بالنفس، فمع تعدد وتنوع الاصوات الشعرية تحتم على الشاعر ان يكون له صوته الواضح والمتميز ورؤياه كي يثبت لنفسه وللاخرين ذاته الشاعرة والرائية.

***

الشاعر العربي السوري ابراهيم الجرادي في ديوانه «عويل الحواس» ومنذ فاتحة الديوان يعلن ثورته على القيود التي تكبله بوصفه انسانا مسلوب الارادة حيث الاسلحة والمسلحين الذين يغتصبون ارضه ويذبحون اهله ثم يطالبونه بالرضوخ:

هل يحلم المسلحون بالذين يذبحون اهلهم
ويدفعون السيد المسيح كي يفاوض الاعداء حول القدس؟

لذلك تراه يصرخ بالاسئلة المفجعة المحرضة على الانتفاضة:

اين هذا الوطن المبثوث في المعنى
واين.. اين تكهة التصادم؟

ولا يكتفي الشاعر بهذا، بل يحرص ان يكون خطابه متوازنا ما بين دعوته للتصادم مع من يحاول استلابه ووعيه بضرورة امتلاكه لحريته واثباته لهويته الانسانية، ومن لجل هذا يعلن ثورته ايضا على القيود التي تكبل حريته في التعبير مبتعدا عن اطلاق الشعارات مبدعا جمالياته الخاصة:

وابن.. اين من يعلن سقط القافية
في الشاعر.. الحيوان..
اعلن اني، صارخا، احرر القصائد
من وطأة البوليس والنقاد والاوابد
وأعلن الانسان.

***

يهبط الجرادي على قارئه بعدة المحارب بكامل جلجلتها محاولا فتح جميع حواسه لالتقاط وجوه العالم وظواهره باقصى الامكان دون ان يتورع عن مسك التعبير الشعري، من خلال (انا الشاعر) لاشباع حواسنا وتثقيفها بمجاورة الصورة الفوتوغرافية، بمعية صورتها المضادة، للصورة اللغوية. انه يشركنا في كتابة قصيدته وافكاره، وتراقب همومه وتعيشها لنجدها همومنا وندرس لغته فنجدها لغة الذات الواعية لفن التخاطب والذات المنفعلة والمتفاعلة مع ما حولها من كيانات ونتحسس صورها فنجدها صور الحياة الصاخبة والدائبة والمتمردة على المستهلك من الفكر والسلوك.

ان تجريبية الشاعر هنا ليست تجريبية الفقاعات اللغوية غير المدركة لما تروم الوصول اليه، انها في الحقيقة التجريبية المشاكسة للمستقر المألوف الراكد والغارق في السلبية، تجريبية من يبحث عن سخونة ثنائية الحب والحياة دون زركشة لغوية مائعة او تقليدية مقتولتي الدلالة. ان الجرادي بهذا يقرب جرس اليقظة من آذاننا لنعي ما يقال ولا نتلقى الامر على نحو سلبي، انه (يفرش) لنا ما يدور في ذهنه على الورق ويمنحنا فرصة تقليب الاوراق والافكار والصور فنشعر اننا دخلنا في دواخلنا ايضا، ذلك لانه باستخدامه لاسلوب اللقطات السينمائية التي تعرض العناصر المتشابكة والمتعارضة المتضادة يجعلنا نسبح معه في ماء الضد، انه يمنحنا الفرصة، ايضا، في تكوين وشائج جديدة بين تلك العناصر كي تكون انطباعا اوسع عنها.

ان الجرادي يصر على مشاركة القاريء لانه لا يعده المتلقي البارد بل المكمل لدور الشاعر، وهو لذلك يصرح له بكامل تجربته من قراءة وكتابة وشطب حتى. فيبدأ في «المتراس الاول» بـ «ها انت تقرأ» ثم «ها انت تكتب» في المتراس الثاني، تلك الكتابة التي تتضمن «الشطب». وتلاحظ ان ثمة تركيزا على افعال الحواس المتزجة بفعالية الابداع، فتتجاور افعال القراءة والكتابة والسمع والرؤية البصرية الصادمة التي تأتي تحصيلا متوجا للصورة اللغوية، فنقرأ للصور الفوتوغرافية الشعرية حيث تكون القصيدة مرئية.

***

ان الجرادي يطلق حواسه على الواقع لتصطدم هذه الحواس بالواقع على اتساعه ومنعطفاته ثم يطلق صراخه في وجه هذا الواقع رافضا الانصياع للرذيلة فيه.

ان كسر الرتابة والصدمة في التناقضات الصارخة للصور التي يرسمها لنا الشاعر تنبه الحواس لدى القاريء وتوقظه، ان كان غافلا، عما يحيطه من تداع. والشاعر وان بدا عنيفا في رسمه لواقعه او كان جريئا حد التهور احيانا، فان ذلك، بالنسبة للقاريء والناظر، لم يكن الا فخاخا نصبها الشاعر كي يستدرجنا اليه ويصدمنا من بعد ذلك، وهو معنا، بحقيقتنا الكارثية والكابوسية. لاحظ ثنائية التضادات في الصور الفوتوغرافية من ص 33 حتى ص 48.

ونقرأ في ص 22:

تسمع
صرير نوافذ الشهوات
نوافذ القصائد المتناثرة على الاعتاب الخائنة
نوافذ شيء تدركه
وشيء لا يدركك
واذ تجف ثمرة الخلق، تأسر الخيبة
لروح وتنسجها
في بوادي الحلق كالثعبان، وتنطفيء
اللغة الحاكمة
على المنصة الوحيدة ذات الخطاب الطويل
منصة الشاعر الوحيد
منصة الحاكم الوحيد
منصة، السامع الكثير!
تسمع
اجبن الشجعان كاشجع الجبناء
ثم
لا
تسمع
(يا إلهي اعنا)

***

في ديوانه هذا لا يرى ابراهيم الجرادي وجها واحدا للغة. فنقرأ في الجزء الخامس من قصيدة. اخطأ الشاعر في التشكيل «ص79».

امة. امة
سأتوقف، اذن، وأجعل من هذا الوجه اليابس
والمفتح كالنبوءة
تقويما، خرائط، ومحطات
مستبصرا دهرا آخر

انتم وجهي

منتظرا
حلول الليل
والمسلحين

لقد حل الضوء بأعضائي:

انا النائم في ظل افرح الكاذب
في مقهى LUNA الصاخب
أتملى اللون العذب على سيقان الفتيات
السوفييتيات
المبهورات بجمال حذائي!
تتورم في الاسئلة الوطنية كالدمامل، وتتكسر
في مخازن ذاكرتي
الاواني الزجاجية:
العقائد
النساء
القصائد

انه ينظر الى اللغة مدورة تتداخل في بعضها البعض وتسيح على بعضها البعض وتخرج لنا رؤية بامكاننا ان نصطلح عليها الرؤية البؤرية او الموشورية التي تتميز باللا أحادية اذ ننظر من خلالها الى الالوان المتعددة المتوازية الخطوط والمتعامدة ولا نتجمد في بعد واحد او لون واحد. فهكذا يريدنا الشاعر ان نتحرر من قيود العقائد والنساء والقصائد.

ولأن اللغة (الرؤيا) لدى الشاعر متعددة الاوجه والمسارات تتداخل الرؤى والافكار لديه وتتوارد مثل الموجات العالية والهابطة، او بعبارة اخرى، ثمة مستويات عدة للتركيب يسعى الشاعر فيها الى خلق بنية صورية سينمائية مركبة، اذ لم تعد ترضي طموحه الرؤية ذات البعد او السطح الواحد.

ونلاحظ مثالا لذلك التداخل المقصود لمستويين من التعبير متفارقين من السطح ومنسجمين في العمق: نقرأ في قصيدة «اخطأ الشاعر في التشكيل» ص 76:

اغرقوك/من ذا يبادل عاريا بثيابه؟
بجذوة/من يبادل ميتا بشقيقه؟
التوقد/من يبادل خائنا بخيانة؟
الحكومي/من ذا يبادل بالرصاص قصائدي؟

***

يبتكر الجرادي اشكاله الفنية الخاصة به ويسعى الى ان نقع في شراك واحابيل لغته فنفتح حواسنا على اتساعها لاستكشاف الفجوات والتوترات التي يوقعنا فيها. وهو بهذا يقودنا الى البحث عن دلالات المستوى الاول لوحده. ثم دلالات المستوى الثاني. ويتسنى لنا من بعد ذلك قراءة المستويين والبحث عن الدلالة فيهما متداخلين.



ابراهيم الجرادي (القدس العربي)

١٧ هذا من الأصل

هكذا من الأصل!

ايزابيل ادجاني:

فضاء أوسع لأب جديد ولإنجاب ابنة جميلة!

باريس ـ «القدس العربي»:

ايزابيل ادجاني. ستتحول قريبا الى نجمة عالمية بعد ان اخترقت الجدار الفرنسي لتمثل الى جانب شارون ستون في فيلم «الشيطاني»، والى جانب جان ترافولتا في فيلم «القرين» وباللغة الانكليزية. هذه الممثلة الفرنسية الاتية من اب جزائري وام المانية. تختلف كليا عن ممثلات جيلها ذلك لانها تتميز بالوعي الكامل. وذلك يظهر في احاديثها اذ تكره الكلام العادي. بل تسعى دائما الى الحديث المبطن. الخفي. الذي يحمل الدلالات العميقة.. لها ابنان.. وتفكر بانجاب ثالث.. ولكنها لا تفضل العيش مع ابوي ولديها.. لانها تؤمن بالحرية المطلقة:

■ هل انت حزينة ان لا يقدم فيلم «الشيطاني» ضمن مهرجان «كان» السينمائي؟

■ كلا.. ابدا. ان نتبختر بفستان جميل لماذا لا؟ (تضحك) ولكن فيلم «الشيطاني» ليس من هذا النمط. وثمة افلام كثيرة لا تنقص مهرجان «كان» والامر في نهاية المطاف مناط بالشاهدين الراغبين في رؤية الفيلم او عدم رؤيته.

■ ماذا تفكرين بردود افعال الممثلة شارون ستون التي دعتها مقدمة البرنامج التليفزيوني آن سانكلير «سبعة على سبعة».

■ سؤال وجيه! ليس من اللائق طرح خلافاتها مع منتج الفيلم على الجمهور وعلى شاشة هذا البرنامج. لانه بعد الشعور بغضبها ينسى الجمهور هذا الحوار ولا يبقى في ذهنه سوى شعور واحد. اذن، انها لا تحب الفيلم كثيرا؟! واي سوء تفاهم هذا!

■ ماذا تفكرين وتشعرين عندما نعرف بان شخصيتها قد تؤدي الى انهاء زوجها؟

■ هذا شيء لا يروق لاحد. لكني اقضي بشكل اوتوماتيكي على هذه الاحاسيس المزعجة سرعان ما ينتهي المشهد. الشيطان هو فكاهة الفكاهة! ولكن لا اجعل هذه اللحظات تستولي علي، في اوضاع كهذه فانني سرعان ما ألجأ الى منزلي، وانغمس في الحياة الحقيقية مع طفلي غابرييل كين (وهو ابنها الثاني الذي انجبته من دانييل داي ـ لويس) كان معي في اللحظات الحرة اثناء تصوير فيلم «الشيطاني» ولكي لا تشعر بثقل اليوم ينبغي ان نتحرر ونخلق استيحاءات اخرى، ينبغي ان نعيد خلق كثافة الرعب، دون ان نتحول الى الشخص الذي يعيش هذا الرعب وشخصيا لا اؤمن الا بالادوار التي تلتهمني.. ولا احب الادوار التي يجب أن امثلها وتلائم شخصيتي. في بعض الاحيان يصبح هذا النمط شكلا من اشكال اخطاء عدم النضج. او ان نفكر بان اداء الواجب الفني يحتم علينا ان نصبح شخصا اخرا، بحيث يشكل ذلك تهديدا للنزاهة الشخصية.. وللصحة البدنية والعقلية كل هذه الاشياء ليست فكرة جيدة بالنسبة للممثل وما نعطيه ينبغي الا نضيعه.

■ كيف تفسرين شخصيتك وتتقبلين ان يعاملك زوجك معاملة سيئة لهذا الحد بحيث تشاركين حياة عشيقته؟

■ انها المرأة المجروحة، المتألمة الى درجة لا تستطيع ان تبتعد عن جلادها، انها شخصية تعيش في حالة من الارتباط والتبعية لتربية راسخة في التقاليد الكاثوليكية الصارمة. وخصوصا انها محرومة من الحب ولكنها عندما تكتشف قوتها كل شيء يتغير بالنسبة لها.

■ هل يمكن التحدث عن رديفتك في الفيلم شارون ستون؟

■ شارون ستون نجمة على الخلاف مني. عاشت كثيرا من المحن والمصاعب قبل ان تصل الى القمة. وتوافق اننا شكلنا ثنائيا نسائيا له تأثيره على الشاشة. ثمة علاقة خيميائية بين الاوروبية السمراء والامريكية الشقراء.. ينسجمان كثيرا. اننا نشكل ثنائيا غريبا جدا.

■ كيف تم التفاهم بينكما باعتباركما تشكلان ثنائي الفيلم؟

■ منذ البداية، تولدت بيننا شارون ستون وانا، علاقة صداقة ودية وكاننا وقعنا على عقد التفاهم، مهما كلف الامر. واجمالا فاننا احترمنا هذا العقد. اما بالنسبة لي فانني افضل الانسحاب طالما يخدم ذلك شخصيتي لذا فانني افضل العمل مع طاقم تقني يسوده طابع التفاهم والانسجام لانني ببساطة احتاج الى معونتهم ولطافتهم ونظرتهم من الجهة الاخرى من الكاميرا، حتى يتحلوا بالعدالة.

■ اليس لانه ايضا انك واعية تماما بأن الحياة لا توجد في مكان التصوير السينمائي فقط؟

■ اجل، بعيدا عن ذلك وكل ذلك وقد حدث لي انني فقدت اناسا اعزاء علي، ولكني تعلمت ان اعمل دائما «جردة حساب» في حياتي والان اعرف ما هي قيمة الحياة. الحياة ببساطة.

■ هل يعني ذلك انك عثرت مؤخرا على طريق الصفاء والطمأنينة؟

■ تعلمت ان اعيش اللحظة، اللحظة الحالية بالضبط. وافترض بان وراء الاشياء التي جعلتني اعاني ثمة سبب خفي يستحق التجاوز. انه عمل كبير حول ذاتي وهذا ليس بالامر السهل! ولكن كلما مر الوقت كلما تضاعفت البراهين، ونحن مضطرون ان نتعلم كيف نوافق وكيف نراف. ثمة صيغة كبيرة تقول. ضياء الحب. وتعلمت حتى ان اسامح الناس الذين ناصبوني العداء وليس هذا بالامر السهل ولكني فهمت بانه يمكن ان نؤذي انفسنا ولكننا ينبغي الا نترك اثارا لذلك. اننا نمضي حياتنا على الارض بسيف مشهور على رؤوسنا وهذه الالة تهددنا باي لحظة بقطع رؤوسنا. ولكننا لا نستطيع ان نظل بمنأى عن ذلك مهما تعلمنا ان نعيش مع هذا السيف. وبالدرجة الاولى التخلص من الخوف. عدونا الاسوأ.

■ الا يخيفك ان تربي طفلك بمفردك بدون ابيه دانييل داي ـ لويس؟

■ من المعروف ان الارتباط بشخص ما يعني الانصياع له، وفقدان حكمة الحر. وبالمقابل، الالتزام معه، والعيش سوية شيء اخر تماما. و هذا يعبر عن قرار حر وهو جميل جدا. انني في وضع كثير من الامهات الوحيدات، اللاتي ينبغي ان يصبحن ناضجات وقويات، لأن الشيء الوحيد الذي يحسب له هو سعادة اطفالهن. واتجرأ ان اقول بأن غابرييل كين هو الطفل الاجمل في العالم!

■ وابنك البكر «برانيي»؟

■ انه على احسن ما يرام.. يواصل حياته كرجل صغير.. وانه بعيد عن مهنة ابويه (برونو نيوتن. ابوه، وهو مخرج فيلم ـ كاميل كلوديل ـ الذي مثلت فيه ايزابيل ادجاني) لم يتأثر بعملنا انه يواصل دراسته بشكل عادي وطبيعي وهذا حظ وفير!

■ ومتى تنجبين ابنة صغيرة؟

■ ابنة.. دعني ارتاح قليلا.. الوقت الذي سألتقي بابيها.

■ لديك متسع من المكان حاليا..

■ اجل.. ولكن يجب تخصيص فضاء كاف لغابرييل كين اولا. احب كثيرا مكاني الجديد هذا.. انه يشبه منزلا في قلب باريس. بناية عمرها ثلاثة قرون، مع ارضية تحدث صوتا حين تمشي عليها.. ونار مشتعلة في الموقد. الحرارة والخشب والروح!

■ يبدو انك تبحثين عن منزل خارج باريس..

■ في الحقيقة، لهذا الصيف، سأسكن بجوار العاصمة حتى يتمكن طفلي من تنفس الهواء الطلق، انني امثل حاليا في فيلم لـ «القرين» مع جون ترافولتا، الرجل الاكثر لطافة تحت ادارة رومان بولنسكي في اجواء باريسية غير مصدقة مشيدة في الستوديو وذلك من اجل ضرورات التمثيل. باريس كما كان يحلم بها الامريكيون ودوري هو دور ممثلة شهيرة جدا تتجول في سيارة رولز رويس وتتبضع.. تقوم بجميع الاعمال التي لا تقوم بها الممثلات في الحقيقة اما بالنسبة لجون فان شخصيته ستقع في حب شخصيتي وهو يلعب دور الامريكي الساحر الذي يسكن في العاصمة، ويكتشف القرين الدنيء والمقزز، وفي الحقيقة هو جزؤه الاخر، ومن هنا.. وتبدأ المشكلة!

■ هل ستقومين بالتمثيل باللغة الانكليزية مرة ثانية؟

■ اجل.. انني اجيد اللغتين بطلاقة.. حتى لو اعانتني في ذلك «ملقن» لضبط اللهجة اثناء التمرين. اما بالنسبة للنسخة الفرنسية من «الشيطاني» فقمت بـ «الدوبلاج» بنفسي.

ايزابيل ادجاني

سناء منصور:

لنا الريادة الاعلامية والعالم بأكمله سيشاهد الفضائية المصرية العام المقبل

القاهرة ـ «القدس العربي»:

غالبا ما يصيب الملل الاذاعية الكبيرة سناء منصور، فما ان تستقر في أحد المناصب حتى تعطي له كل جديد، وتسعى لتطويره وعندما تشعر انها اعطت كل ما عندها في هذا الاتجاه يبدأ الملل يتسرب اليها. تحاول البحث عن الجديد مرة أخرى. وغالبا ما يأتي الجديد مع منصب جديد أيضا. ومع مرور العام الاول على توليها قطاع الفضائيات والقناة الفضائية المصرية بالتلفزيون المصري بعد انتقالها من الاذاعة كان لا بد ان نلتقي بها للتعرف على ملامح التطوير والجديد الذي اضافته للفضائية المصرية في ظل ما تواجهه من تحديات ومنافسة من القنوات الفضائية الاخرى ـ عربية وأوروبية.

■ قالت: كنت محظوظة لسببين، الاول ان الفضائية المصرية عهد لي برئاستها وهي قناة ناجحة وهذا ساعدني جدا. السبب الثاني انه تم اختياري لها قبل رمضان قبل الماضي بوقت قليل، ومن المعروف ان التلفزيون المصري يهتم بهذا الشهر تحديدا في كل قنواته، والفضائية تنتقي من كل القنوات المحلية أفضل ما لديها بحيث تكون (80 %) من موادها مختارة من القناتين المركزيتين الاولى والثانية وبعض القنوات الاقليمية، بمعنى ادق لم يكن للقناة انتاج خاص بها وان وجد فهو لا يشكل مساحة زمنية كبيرة، فكان ضمن أدوات التطوير البدء في الانتاج الخاص بالفضائية المصرية وسوف يظهر هذا الانتاج خلال الدورة القادمة، فضلا عن تطوير وتحديث أشكال ونوعية البرامج. اضف الى ذلك الجهود الكبيرة التي بذلها القائمون على الاعلام المصري وعلى رأسهم وزير الاعلام صفوت الشريف، حتى يصل بث ارسال الفضائية المصرية لكل دول العالم. وكان آخر ما وصلت اليه الولايات المتحدة الامريكية مع بداية العام الحالي ومؤخرا فرنسا عن طريق «الكيبل» الارضي، لتصبح الفضائية المصرية القناة العربية الوحيدة التي لها هذا الحجم من الانتشار والتميز، لتصل الى كل العالم بداية من العام المقبل.

■ ما هو شكل المنافسة بين الفضائية المصرية وبقية الفضائيات العربية والاوروبية؟

■ عندما توليت رئاسة الفضائية المصرية سألت وزير الاعلام عن استراتيجية المحطة فقال. نحن قناة لها الريادة الاعلامية في المنطقة ولا ننافس القنوات العربية بل نتكامل معها، ونضيف عليها. في نفس الوقت نحن ننافس القنوات الاوروبية والغربية سواء كان في الدراما أم المواد الاعلامية الثقافية والترفيهية، واعتقد والحمد لله ان الفضائية المصرية تحتل موقعا متميزا على خريطة الفضائيات في العالم.

■ ما هي لجنة التنسيق بين القنوات الفضائية العربية، وما هو دورها تحديدا؟

■ هذه اللجنة كان قد اقترحها وزير الاعلام صفوت الشريف في مهرجان التلفزيون المصري في العام قبل الماضي على ان تكون ضمن لجان جامعة الدول العربية، وتهدف هذه اللجنة للتنسيق والتكامل بين القنوات الفضائية العربية في المشرق والمغرب بحيث لا يكون هناك أي تعارض وتضارب بين الفضائيات العربية وبعضها وان يكون هناك رابط لهذه القنوات.

■ هل استطاعت الفضائية المصرية ربط المواطن العربي بالثقافة المصرية؟

■ قمنا بعمل دراسة حول كل ما يهم المصريين المغتربين بالخارج، كما أجرينا دراسة أيضا حول كيفية ربط المواطن العربي بالاعلام والثقافة المصرية. ويقوم الاعداد لخطة الارسال على هذا الاساس، فهناك العديد من البرامج من أجل خلق هذه العلاقة المباشرة وزيادة ارتباطهم بالفضائية المصرية ومحاولة عكس الثقافة المصرية لتصل الى كل مواطن عربي.

■ هل هناك مساحة لتواجد الفنون والثقافات العربية الاخرى في الفضائية المصرية؟

■ بالتأكيد لاننا نتوجه لكل مشاهد عربي، وبالتالي توجد على خريطة الفضائية العديد من البرامج التي تغذي تلك النواحي لتقديم نماذج من الفنون والثقافات العربية، فضلا عن اننا طالبنا من القنوات العربية الاخرى بعض المواد الاعلامية والفقرات التي تمثل كل البلدان العربية، أضف الى ذلك اننا نهتم بطرح قضايا مختلف الاقطار العربية ومحاولة تحقيق رغبات الجماهير التي تصلنا خطاباتهم بالآلاف اسبوعيا، اما ما يخص الانتاج الفني من اعمال درامية فهذه المواد تقدمها القنوات الخاصة بكل دولة.

■ في المستقبل القريب هناك نية لانشاء قنوات فضائية متخصصة خاصة بعد انطلاق القمر المصري، فما الهدف من هذه القنوات؟

■ أولا قبل عمل القنوات المتخصصة سوف ننشئ القناة الفضائية الثانية قبل نهاية هذا العام وهي أيضا قناة عامة، ثم سيشهد عام 1997 انطلاق عدد من القنوات الفضائية المصرية المتخصصة مع انطلاق القمر المصري «نيل سات». وهذه القنوات ستكون قناة للمرأة وقناة للافلام وقناة للمنوعات وقناة للاطفال، والهدف منها زيادة ارتباط المشاهد بالاعلام المصري وتقديم الجوانب المتخصصة بما تعني فلسفة التخصص فضلا عن زيادة مساحة التنوع والانتشار مع الحفاظ على التميز لان السنوات القادمة سوف تشهد تطورات بالغة في مجال الفضائيات والاقمار الصناعية وانا لم نكن جاهزين لتلك المرحلة سوف نخرج من دائرة المنافسة، واعتقد كما بدأنا في الصدارة وبشكل متميز سوف نظل ونحافظ على هذا الشكل وتلك المكانة المتميزة.



سناء منصور (القدس العربي)

الشاشة الفضائية

برامج الخميس

مركز تلفزيون الشرق الاوسط:
7,00 القرآن الكريم، 7,05 دين ودنيا، 7,15 صباح الخير يا عرب، 9,15 المسلسل العربي ـ شقة الحرية ـ اعادة، 10,05 الفلم العربي ـ المواجهة، 11,35 افلام كارتون، 12,00 رسوم متحركة، 12,30 برنامج اطفال، 12,50 برنامج ما يطلبه المشاهدون ـ اعادة، 14,10 المسلسل المدبلج ـ اسيرا، 15,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 15,30 برنامج دنيا الموضة ـ اعادة، 15,55 اغاني عربية، 16,10 المسلسل العربي ـ ارض النعام، 17,00 عالم الصحافة، 17,20 برنامج العالم هذا الاسبوع، 18,00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية، 18,35 المسلسل العربي ـ شقة الحرية، 19,30 الفلم العربي ـ الفاتنات والمغامر، 20,00 موجز الاخبار، 20,05 تتمة الفلم العربي، 21,00 الاحوال الجوية، 21,35 برنامج السهرة المفتوحة، 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 23,30 المسلسل المدبلج ـ اعادة، 00,15 صباح الخير يا عرب ـ اعادة، 2,15 القرآن الكريم، 2,20 الختام.

ART:
8,30 الافتتاح والقرآن، 9,00 مع الموائد، 9,30 مسلسل قديم، 10,40 رحلة الى الشاطىء الاخر، 12,40 كان زمان، 2,55 من اسبوع لاسبوع، 3,35 لمسة جمال، 4,55 فنجان شاي، 6,00 مسلسل مصري، 6,40 مسلسل عربي، 7,05 حوار الصمت، 8,30 فيلم عربي، 10,00 لغة الحياة، 1,00 بنك المعلومات، 12,30 العلم والايمان، 1,30 مسلسل مدبلج، 2,25 آفاق المعرفة، 2,50 مسلسل ديني، 3,50 السنة النبوية، 4,20 الوان من الحب، 4,45 جدد حياتك، 5,30 الحل بين يديك، 6,00 مسلسل ديني، 7,00 تراثيات.

الفضائية المصرية:
7,00 صباح الخير يا مصر، 10,02 عرض البرامج، 10,15 مسلسل الاطفال، 11,00 المسلسل العربي، 11,45 خمسة سياحة، 12,15 فن الاتكيت، 12,30 سباق الاغنيات، 2,45 صور ورسائل، 3,00 فيلم عربي، 5,30 غنوة في فيلم، 6,45 مسلسل عربي، 7,30 غيرت رأيك ليه، 8,15 شخصيات ضاحكة، 9,00 فيلم عربي، 11,15 سهرة عربية، 12,30 مسلسل عربي، 1,15 حلوة يا بلدي، 1,45 منوعات، 2,15 فيلم عربي، 4,30 مسلسل بيتي، 5,15 فيلم تسجيلي، 5,45 اقوال الصحف، 6,00 شباب دائم.

قناة دبي:
5,00 الاخبار العالمية، 5,30 منكم واليكم والسلام عليكم، 7,00 المسلسل العربي، 8,00 اللياقة للجميع، 8,30 ذاكرة مكان، 10,00 المجلة الاسلامية، 11,00 اغاني زمان، 12,05 المسلسل العربي، 1,00 الاخبار العربية، 1,15 التقرير الرياضي، 2,00 رسوم متحركة، 2,30 الف ليلة وليلة، 3,05 المصحف المفسر، 4,05 المسلسل الخليجي، 5,15 كل يوم كتاب، 5,30 منوعات، 5,45 شاميات، 6,45 ابتسامات، 7,05 مسلسل عربي، 8,00 الاخبار العربية، 8,55 اغاني ببلاش، 10,00 فيلم قديم، 11,30 الاخبار العالمية، 11,50 منوعات خليجية، 12,30 صورة عن قرب، 1,00 المسلسل العربي، 2,30 شموع الليل، 3,30 فرسان الذاكرة.

كلمات متقاطعة

	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1						■	■		
2					■				
3			■						
4		■					■		■
5		■		■					■
6			■						
7					■	■			
8	■							■	
9				■					

افقيا

1ـ لاحد الوالدين (معكوسة) ـ عهد
2ـ من انواع القماش ـ يبني (معكوسة)
3ـ من الالعاب الرياضية ـ من الحيوانات
4ـ ماركة سيارات (معكوسة)
5ـ من الطيور
6ـ كتلة جبلية في السعودية ـ نصف موعد
7ـ من اعضاء الجسم ـ الاسم القديم لتايلاند
8ـ من الورود
9ـ شجاع ـ لخلق (معكوسة)

عاموديا

1ـ اخبار ـ اسم علم مذكر
2ـ دولة اوروبية (معكوسة)
3ـ عاصمة بحرية ـ جبان
4ـ ما يخطر في القلب من شر ـ متشابهان
5ـ نشيد (معكوسة) ـ قاتل
6ـ برية (مبعثرة) ـ صورة
7ـ حرف عطف ـ عبودية ـ ماركة مفاتيح
8ـ احصو ـ بحر بين انكلترا وفرنسا
9ـ دولة افريقية (معكوسة)

الحل السابق

افقيا

1ـ البانيا
2ـ رمل
3ـ ي د ر ف ـ هـ د ع م
4ـ نوال ـ لوتا
5ـ ف هـ ص ـ ان
6ـ الهليون
7ـ عجل ـ وحش
8ـ لام ـ انت
9ـ شقة

عاموديا

1ـ امين ـ اعيش
2ـ د و م ل ج
3ـ ب د ر ا ـ هلله
4ـ فلل
5ـ ني ـ هـ ي و م ت
6ـ هـ ل ص و ح
7ـ اردو ـ نشاء
8ـ معنا
9ـ ثلاثي ـ تل

بطولة كأس الأمم الاوروبية

ايطاليا تواجه اختبارا صعبا امام المانيا في مباراة تعتبر النهائي الحقيقي للبطولة

UEFA EURO 96

■ لندن ـ رويتر: تحتاج ايطاليا التي ستلعب مع المانيا في المجموعة الثالثة ببطولة كأس الامم الاوروبية لكرة القدم للفوز بشدة لتجدد آمالها في الصعود الى دور الثمانية بالبطولة.

ووصف بعض المعلقين المباراة بانها نهائي حقيقي، ولكنها قد ترغم ايطاليا وهي احد الفرق المرشحة للفوز بالبطولة على حزم حقائبها مبكرا للعودة الى الوطن.

ومنيت ايطاليا بهزيمة مفاجئة من جمهورية التشيك 1/2 الاسبوع الماضي ويعلم اريجو ساكي المدير الفني للمنتخب الايطالي ان مدافعيه باولو مالديني واليساندرو كوستاكورتا سيقع عليهم ضغط كبير من مهاجم المنتخب الالماني يورغن كلينزمان.

وقال ساكي «دائما احترم كلينزمان وقد نضج وتحسن مستواه اكثر الان».

وستكون هذه هي المباراة الخمسين لساكي مع الفريق وقد تكون مباراته الاخيرة اذا فشل في الصعود الى دور الثمانية.

ويخوض بيرتي فوغتس المدير الفني للمنتخب الالماني المباراة باعصاب اهدأ، وضمن المنتخب الالماني الصعود الى دور الثمانية بنسبة 99.9 في المئة اذ انه الفريق الوحيد في المجموعة الذي فاز في مباراتيه السابقتين ولكي يخرج من الدور الاول يجب ان يهزم بعدد كبير من الاهداف.

وسيحضر المستشار الالماني هيلموت كول المباراة مما يرفع من الروح المعنوية للفريق.

الا ان الالمان سيلعبون بحرص لشعورهم بالقلق من ارتكاب اي اخطاء مكلفة.

وقال فوغتس «نريد ان تصعد لدور الثمانية ولن نقدم كرة قدم جيدة ولكن لا احد يعلم ما يمكن ان يحدث في كرة القدم وقد تضطر الى العودة لالمانيا يوم الخميس».

وقال كلينزمان «نريد ان نفوز ونختتم مبارياتنا بالمجموعة بتسع نقاط. من المؤسف ان يضطر الايطاليون للعودة الى الوطن ولكن نفس الشيء قد يحدث لنا».

ويكفي المانيا التعادل لكي تتأهل اما ايطاليا فقد جمعت ثلاث نقاط فقط وهي تتساوى في النقاط مع جمهورية التشيك التي ستخوض مباراة اسهل في نفس توقيت مباراة ايطاليا والمانيا امام روسيا.

وزاد موقف المنتخب الروسي سوءا بعد ان استبعد اوليغ رومانتسيف المدير الفني للفريق المهاجم سيرغي كيرياكوف واعاده للوطن قائلا انه «يضعف الروح المعنوية للفريق. طول الوقت الذي امضيناه هنا كان تأثيره سلبيا».

ويجب ان تفوز روسيا بهدفين لتجدد فرصها في الصعود لدور الثمانية.

اما التشيك فقد اجروا تغييرا واحدا على الفريق اذ سيشارك المدافع المخضرم لوبوس كوبيك في المباراة بدلا من ميروسلاف كادليتش كابتن الفريق للموقوف.

وفي المجموعة الرابعة تحتاج البرتغال لنقطة واحدة فقط من مباراتها مع كرواتيا لكي تصعد لدور الثمانية.

وضمنت كرواتيا التأهل بعد فوزها الساحق على الدنمرك حاملة اللقب 3 /صفر يوم الاحد.

وتأمل الدنمرك ان تفوز في مباراتها مع تركيا لكي تخرج من البطولة مرفوعة الرأس.

ولكن فاتح تيريم المدير الفني للمنتخب التركي قال ان فريقه لن يجعل مهمة الدنمركيين سهلة.



كادت الهزيمة تكلف هولندا الكثير

انكلترا تسحق هولندا وتستعيد امجادها الكروية

لندن ـ من مايك كوليت:

اعادت انكلترا عقارب الساعة الى الوراء لتستعيد امجادها في كرة القدم وسحقت هولندا 4 /1 في اخر مباريات الفريقين بالمجموعة الاولى في نهائيات كأس الامم الاوروبية لكرة القدم.

وكادت الهزيمة الكبيرة ان تكلف هولندا الكثير بالخروج من الدور الاول من البطولة الا ان هدف باتريك كلويفيرت قبل 12 دقيقة من انتهاء المباراة انقذها لتصعد مع انكلترا لدور الثمانية.

وستقابل انكلترا الان اسبانيا في ويمبلي في دور الثمانية يوم السبت المقبل في حين تسافر هولندا الى ليفربول لمقابلة فرنسا.

واحرزت انكلترا الهدف الاول في الدقيقة 23 من ضربة جزاء لعبها الان شيرر بعد ان عرقل داني بليند كابتن المنتخب الهولندي الانكليزي بول اينس داخل منطقة الجزاء ليحصل بليند على انذار.

وضغطت هولندا بعد الهدف ولكن ديفيد سيمان حارس مرمى انكلترا انقذ فريقه من عدة هجمات.

وبعد خمس دقائق من بداية الشوط الثاني شن لاعبو انكلترا دارين اندرتون وتيدي شيرنغهام وستيف ماكمنامان هجمة أسفرت عن ضربة ركنية جاء منها الهدف الثاني لانكلترا واحرزه شيرنغهام بعد ان تسلم الكرة من بول غاسكوين.

وبعد ست دقائق من الهدف احرز شيرر الهدف الثالث لفريقه والثاني له ليتصدر قائمة هدافي البطولة حتى الان.

الا ان انكلترا لم تكتف وواصلت هجومها ليحرز شيرنغهام الهدف الثاني له والرابع لفريقه بعد ان تسلم الكرة من اندرتون وتخطى الهولندي ونستون بوغارد مسددا قذيفة سكنت المرمى.

واجرى غوس هيدنيك المدير الفني للمنتخب الهولندي تغييرا في محاولة لانقاذ فريقه من الخروج من الدور الاول باشراك المهاجم الناشئ كلويفيرت بدلا من بيتر هوكسترا قبل 18 دقيقة من نهاية المباراة وكان ناجحا في تغييره اذ نجح كلويفيرت في احراز هدف الانقاذ لفريقه.

ولم تستحق هولندا حتى هذا الهدف بعد الاداء السيء الذي ظهر عليه الفريق واهدار اللاعبين للفرص التي أتيحت له.

وانذر الحكم اينس في الشوط الاول مما يعني انه سيغيب عن مباراة يوم السبت مع اسبانيا لانه الانذار الثاني له.

وقال فينابلز بعد المباراة مع فريق كان مرشحا قبل بدء البطولة للفوز باللقب «انه اكبر فوز ـ الفوز على فريق كبير مثل هولندا امر يشعرني بالرضا».

ومدح هيدنيك ايضا المنتخب الانكليزي، وقال «لقد علمونا دروسا في جميع فنون اللعبة». وانذر الحكم ايضا شيرنغهام وغاريث ساوثغيت من انكلترا وارون فينتر ودنيس بيركامب من هولندا. وحضر المباراة 76798 متفرجا.

وفيما يلي تقييم رويتر للاعبي انكلترا وهولندا بعد المباراة.

الدرجات تمنح من عشرة للاداء المتميز الى واحد للاداء الضعيف.

انكلترا:
ديفيد سيمان 8
غاري نيفل 7
توني ادامز 7
جاريث ساوثغيت 7
ستيوارت بيرس 7
بول انس 7
بول غاسكوين 6
دارين اندرتون 6
ستيف ماكمنامان 8
الان شيرر 9
تيدي شيرنغهام 8

هولندا:
ادوين فان دير سار 5
مايكل ريزيجر 6
داني بليند 5
ونستون بوغارد 5
ارون فينتر 6
كلارنس سيدورف 6
رونالد دي بوير 5
ريتشارد فيتشغه 6
خوردي كرويف 7
دنيس بيركامب 6
بيتر هوكسترا 4

للمجموعة الاولى:

الدولة	لعب	فوز	تعادل	هزيمة	له	عليه	نقاط
انكلترا	3	2	1	0	7	2	7
هولندا	3	1	1	1	3	4	4
اسكتلندا	3	1	1	1	1	2	4
سويسرا	3	0	1	2	1	3	1



«الى الاعلى» ستويتشكوف لاعب بلغاريا «الى اليسار» سجل هدفا من ضربة حرة في مرمى فرنسا... «الى الاسفل» الان شيرير «الى اليمين» نجم الكرة الانكليزي سجل هدفه في مرمى هولندا (رويتر)

الاعلام الانكليزي يحتفل بالفوز

■ لندن ـ رويتر: اشادت وسائل الاعلام بفوز انكلترا الساحق على هولندا 4 /1 في كأس الامم الاوروبية لكرة القدم.

وتصدرت اخبار الفوز الصفحات الاولى للصحف الشعبية التي تعتقد الان ان تيري فينابلز المدير الفني للمنتخب بامكانه قيادة الفريق للفوز بالبطولة مكررا فوز انكلترا بنهائيات كأس العالم التي استضافتها البلاد عام 1966.

وقالت صحيفة (صن) ان انكلترا «تسير في طريق 1966». وقالت صحيفة (انديبندنت) ان طريقة الفوز تذكر البلاد بعام 1966.

وقالت (ديلي ميرور) في افتتاحية «كانت اجمل ساعة للفريق على الاقل منذ 30 عاما منصرمة. كان اداء تفخر به اي امة».

وقدمت نشرات الاخبار بالتلفزيون اخبار الفوز على اخبار كارثة مرض جنون البقر ومشاكل رئيس الوزراء البريطاني جون ميجر السياسية.

ومسح الفوز صورة سيئة عن اللاعبين الانكليز وهم يحتسون الخمر في حانة بهونغ كونغ اثناء جولة اسيوية قام بها الفريق قبل بدء البطولة بالاضافة الى اخبار الاضرار التي الحقها اللاعبون بطائرة اقلتهم الى الوطن.

وتلقى فينابلز الذي اتهم وسائل الاعلام بسوء التصرف لانها قامت بتشويه صورة لاعبيه تهنئة من ميجر بعد الفوز امس الاول.

وهذه هي اكبر نتيجة تحققها انكلترا في نهائيات بطولة كبيرة.

ومن ناحية اخرى القت الشرطة القبض على 56 مشجعا بعد المباراة معظمهم كانوا سكارى.

واحتفل المشجعون الانكليز بفوز فريقهم الساحق حتى الساعات الاولى من صباح امس في ميدان الطرف الاغر ومناطق اخرى بوسط لندن.

وقالت الشرطة ان معظم الاحتفالات لم تخرج عن الحد المسموح به بالرغم من القاء الزجاجات على الضباط في «احد حادثين صغيرين».

وستلعب انكلترا مع اسبانيا الساعة 14.00 بتوقيت غرينيتش على ملعب ويمبلي في لندن السبت المقبل في الدور ربع النهائي من بطولة اوروبا العاشرة لكرة القدم، في حين ستلعب فرنسا مع هولندا السبت ايضا الساعة 17.30 على ملعب انفيلد رود في مدينة ليفربول.

وحلت انكلترا اولى في المجموعة الاولى في ختام الدور الاول بعدما فازت على هولندا 1/4 على ملعب ويمبلي امام 76 الف متفرج في عرض رفيع لم تعرف له مثيلا منذ سنوات، وهي اقسى خسارة تتعرض لها هولندا ايضا منذ زمن بعيد.

وتقدمت انكلترا باربعة اهداف تقاسمها الن شيرر وتيدي شيرينغهام. ومع ذلك رقص الهولنديون فرحا عندما سجل لهم باتريك كلويفرت هدفا في الدقيقة 78 لانهم تأهلوا بواسطته الى الدور ربع النهائي على حساب اسكتلندا التي فازت على سويسرا 1/صفر.

وقد جمعت انكلترا 7 نقاط مقابل 4 لكل من هولندا واسكتلندا، لكن الاولى سجلت 3 اهداف واهتزت شباكها 4 مرات في حين سجلت اسكتلندا هدفين واهتزت شباكها 3 مرات. اما سويسرا فكان نصيبها نقطة يتيمة.

اسكتلندا تفوز بمباراتها وتفشل في الصعود لدور الثمانية

برمنغهام (انكلترا) ـ من برايان هوموود:

بالرغم من فوزها على سويسرا 1 /صفر في اخر مباريات الفريقين بالمجموعة الاولى بكأس الامم الاوروبية لكرة القدم الا ان اسكتلندا خرجت من الدور الاول للبطولة.

وتتساوى هولندا واسكتلندا في النقاط الا ان فارق الاهداف كان لصالح هولندا لتصعد هي وتخرج اسكتلندا.

واحرزت هولندا ثلاثة اهداف في البطولة بينما سجلت اسكتلندا هدفا واحدا فقط.

وسجل الي مكويست هدف الفوز على سويسرا لاسكتلندا من ضربة جزاء في الدقيقة 36 من المباراة الا انه لم يكن كافيا.

وشاركت اسكتلندا حتى الان في خمسة نهائيات لكأس العالم وبطولتين لكأس الامم الاوروبية الا انها في كل مرة تخرج من الدور الاول.

وضغطت اسكتلندا بشدة في الشوط الثاني الا انها فشلت في احراز الهدف الثاني الذي كان سيصعد بها لدور الثمانية.

وقابل المشجعون الاسكتلنديون كل هدف من اهداف انكلترا بتهليل وفرحة غامرة الى ان احرزت هولندا هدفها ليخيم الصمت على الملعب.

وقال كريغ براون المدير الفني للمنتخب الاسكتلندي «اشكر تيري فينابلز المدير الفني للمنتخب الانكليزي لما فعله لاسكتلندا ولكن لسوء الحظ لم نتمكن من اداء ما كان ينبغي علينا اداؤه».

وانذر الحكم كولن كالديروود وستيوارت مكول وجون كولينز من اسكتلندا وريمون فيغا ويوهان فوغيل ورافائيل ويكي وسباستيان فورنييه من سويسرا.

وفيما يلي تقييم رويتر للاعبي اسكتلندا وسويسرا بعد مباراتهم.

الدرجات تمنح من عشرة للاداء المتميز الى واحد للاداء الضعيف...

فرنسا تثأر من بلغاريا بالفوز عليها 3/0 وتصعد لدور الثمانية

نيوكاسل ـ من تيموثي كولينجز:

ضربت فرنسا عصفورين بحجر واحد بفوزها على بلغاريا 3 /1 في مباراتهما بالمجموعة الثانية بنهائيات كأس الامم الاوروبية لكرة القدم لتصعد لدور الثمانية في البطولة وتثأر لهزيمتها امام بلغاريا بتصفيات كأس العالم عام 1994.

وبهذا الفوز ارتفع رصيد فرنسا الخالي من الهزائم الى 26 مباراة.

واحرز لوران بلان الهدف الاول لفرنسا في الدقيقة 21 ثم اضاف المهاجم البلغاري لوبوسلاف بينيف الهدف الثاني لفرنسا بعد ان سدد الكرة في مرماه في الدقيقة 63.

واحرز المهاجم البلغاري خريستو ستويتشكوف هدف بلغاريا الوحيد في الدقيقة 69 من ضربة حرة ليتجدد امل الفريق. وهذا هو الهدف الثالث لستويتشكوف في البطولة.

ولكن باتريك لوكو مهاجم فرنسا قضى على آمال بلغاريا بالهدف الثالث الذي عزز به فوز فرنسا في الدقيقة الاخيرة من المباراة.

وعلى الرغم من اداء بلغاريا الرفيع في البطولة الا انها خرجت بعد فوز اسبانيا على رومانيا 2 /1 في المباراة الثانية التي اقيمت في نفس التوقيت لتصعد فرنسا واسبانيا وتخرج بلغاريا ورومانيا.

وانذر الحكم مارسيل ديزاي وكريستوف دوجاري من فرنسا وتريفون ايفانوف واميل كريمنلييف من بلغاريا.

وحضر المباراة 26976 متفرجا.

وشهدت المباراة توترا بين ديزاي وستويتشكوف اللذين اشتبكا عدة مرات خلال المباراة.

واتهم ديزاي ستويتشكوف بالتلفظ بعبارات تنم عن العنصرية.

وقال «كانت هناك عبارات عنصرية لم تعجبني خاصة انها يجب الا تصدر عن لاعب مثله». وقال ديزاي الذي يلعب في ايطاليا مع ستويتشكوف ان المهاجم البلغاري تحدث معه بالايطالية ولكن رفض ذكر الكلمات التي صدرت عن ستويتشكوف واكتفى بقوله انها كانت ضده وضد اللاعبين من اصل افريقي.

وقال شهود عيان ان الاثنين اختلفا بشدة في الممر المؤدي الى غرف الملابس بعد المباراة.

ولكن ستويتشكوف نفى ذلك وقال «لا احمل اي ضغينة ضد ديزاي انه لاعب كبير». وقال سالفاتوري كوكو المتحدث باسم الاتحاد الاوروبي لكرة القدم ان ديزاي سئل ما اذا كان يرغب في تقديم شكوى رسمية ولكنه رفض وقال انه يريد ان ينسى الامر.

ولكن هناك امكانية ان يتضمن تقرير مبعوث الاتحاد الرسمي لارس كريستر اولسين الحادث. واذا حدث ذلك فسيواجه ستويتشكوف عقوبات تأديبية شديدة.

وفيما يلي تقييم رويتر للاعبي فرنسا وبلغاريا بعد مباراتهم.

الدرجات تمنح من عشرة للاداء المتميز الى واحد للاداء الضعيف.

فرنسا:
برنار لاما 7
بيكسينتي ليزارازو 6
لوران بلان 7
مارسيل ديزاي 6
ليليان تورام 6
زين الدين زيدان 5
فنسان جورين 6
ديدييه ديشان 6
كريستيان كاريمبو 5
كريستوف دوغاري 6
يوري ديوركايف 8

بلغاريا:
يوريسلاف ميخائيلوف 6
اميل كريمنلييف 6
تريفون ايفانوف 5
تزانكو تزفيتانوف 6
زلاتكو يانكوف 5
زلاتكو ايوردانوف 6
كراسيمير بالاكوف 5
يوردان ليتشكوف 8
بيتر هوبتشيف 5
خريستو ستويتشكوف 7

هولندا نكتة البطولة!

■ استردام ـ رويتر: وصفت صحيفة (تلغراف) اكثر الصحف الهولندية توزيعا المنتخب الهولندي لكرة القدم بانه منكتة كأس الامم الاوروبية، بعد هزيمة الفريق المخزية الثلاثاء من انكلترا 1 /4.

ووصفت الهزيمة بانها صدمة وخزي وفضيحة، مضيفة «لم يظهر اي فريق ابدا بهذا الحرص على الخروج من بطولة. المنتخب الهولندي نكتة كأس الامم الاوروبية».

وقال المراسلون الهولنديون بعد الهزيمة انها اكبر هزيمة لهولندا منذ 21 عاما.

والقت عدة صحف باللوم في الهزيمة على التغيير الذي اجراه غوس هيدينك المدير الفني للمنتخب الهولندي باشراك لاعب خط الوسط ريتشارد فيتشغه بدلا من الظهير يوهان دي كوك في الشوط الاول الامر مما ادى الى هبوط اداء الهولنديين.

ومن ناحية اخرى في سانت البانز بانكلترا منح هيدينك لاعبيه راحة اليوم لكي يلعق الفريق جراح الهزيمة. والغى هيدينك مؤتمرا صحافيا للفريق صباح امس. وقال متحدث باسم الاتحاد الهولندي لكرة القدم «حصل الجميع على 24 ساعة راحة لنسيان ما حدث بالامس». وفي مقابلة مع صحيفة لندن (ايفنينغ ستاندرد) قال كلارنس سيدورف لاعب خط وسط الفريق ان الخلاف في المعسكر الهولندي بعد اعادة ادجار ديفيدز الى الوطن ما زال قائما. وقال سيدورف وهو سورينامي المولد «لم تهدأ العاصفة بعد».

وسيدورف احد خمسة لاعبين سود في الفريق من المعتقد انهم يعانون من اختلاف في الثقافات مع هيدينك.

ويتحدث الصحافيون الهولنديون عن وجود انقسام في معسكر الفريق من جراء رحيل ديفيدز.

واعيد ديفيدز للوطن بعد ان انتقد هيدينك علنا لأنه لم يشركه في مباراة الفريق مع سويسرا يوم الخميس الماضي. الا ان تصريحات سيدورف تشير الى وجود خلافات عنصرية. ورفض سيدورف ذكر ما اذا كان سيعود هو ايضا الى الوطن لمساندة ديفيدز ولكنه قال «الامر لم ينته بعد».

لقطات من البطولة

المستشار الالماني كول يتوجه لمانشستر رغم الانفجار

■ سافر المستشار الالماني هيلموت كول الى مانشستر بانكلترا لحضور مباراة المانيا مع ايطاليا ببطولة كأس الامم الاوروبية لكرة القدم امس الاربعاء رغم الانفجار الذي وقع يوم السبت في المدينة.

وقال فولفغانغ نيرسباخ المتحدث باسم الاتحاد الالماني لكرة القدم ان كول وهو صديق شخصي لبيرتي فوغتس المدير الفني للمنتخب الالماني سيتوجه الى هناك لحضور المباراة بين الفريقين في المجموعة الثالثة.

وشددت المدينة الاجراءات الامنية قبل مباراة المانيا وروسيا التي اقيمت يوم الاحد الماضي بعد يوم من الانفجار الذي هز وسط المدينة.

وقال نيرسباخ ان كول لم يفكر في الغاء رحلته بعد الانفجار.

وكول من كبار مشجعي كرة القدم وزار المنتخب الالماني قبل ان يبدأ مبارياته بنهائيات كأس العالم عام 1994 والتي اقيمت في الولايات المتحدة.

وقال نيرسباخ انه لم يتقرر بعد ما اذا كان كول سيتمكن من الاجتماع مع اللاعبين الالمان خلال زيارته القصيرة.

حانة بانكلترا تمنع مناقشة كرة القدم

■ منعت حانة بارلي مو في ليستر بوسط انكلترا مناقشة كرة القدم بداخلها اثناء بطولة كأس الامم الاوروبية لكرة القدم.

وتحظر الحانة على روادها ذكر او مناقشة تفاصيل المباريات بالبطولة الى ان تنتهي.

واذا تحدث اي من العاملين في الحانة عن البطولة يدفع غرامة.

ولم يضع اندي شو مالك الحانة جهاز تلفزيون بها كما علق لافتة خارج الحانة تحظر للمترددين عليها من التحدث عن البطولة.

وتقول اللافتة «ممنوع التحدث عن كأس الامم الاوروبية بالحانة واذا تحدث عنها اي من العاملين اطلب منه ان يصمت».

هدف «امور» ينقذ اسبانيا من الخروج

ليدز ـ من روبرت كيتسون:

انقذ جيليرمو امور فريقه الاسباني من الخروج من الدور الاول ببطولة كأس الامم الاوروبية لكرة القدم امس الاول بهدف الفوز الذي احرزه بنهاية المباراة.

وفازت اسبانيا على رومانيا التي تأكد خروجها من الدور الاول قبل المباراة 2 /1 لتصعد الى دور الثمانية مع فرنسا من المجموعة الثانية.

وكان الفريقان متعادلين 1 /1 حتى الدقيقة 84 عندما تسلم امور الكرة من تمريرة من زميله الفونسو بيريس ولعبها بالرأس داخل مرمى رومانيا محرزا هدف الفوز.

وغمرت الفرحة المشجعين الاسبان عندما علموا بالهدف الثالث الذي احرزته فرنسا في مرمى بلغاريا لتنتهي المباراة 3 /1 لفرنسا مما يعني صعود اسبانيا بدلا من بلغاريا لدور الثمانية.

وتقدمت اسبانيا بهدف احرزه خافيير مانجارين بعد عشر دقائق من بداية المباراة ولكن رومانيا تمكنت من التعادل بهدف احرزه فلورين رادوشيوتو في الدقيقة 29.

وانذر الحكم كيكو نارفيز من اسبانيا وجيلشا بوبيسكو وجورج هاجي وادريان ايلي قسطنطين جيلشا من رومانيا.

وقال ابيلاردو فرنانديز مدافع المنتخب الاسباني عن هدف الفوز الذي جاء متأخرا «اعتدنا على احراز اهداف في الدقائق الاخيرة من المباراة».

وقال مانجارين «اتمنى ان نعاني كل مرة بنفس الطريقة بشرط ان نفوز».

وفيما يلي تقييم رويتر للاعبي اسبانيا ورومانيا بعد مباراتهم.

الدرجات تمنح من عشرة للاداء للتميز الى واحد للاداء الضعيف:

اسبانيا:
اندوني ثوبيثاريتا 8.
خوان مانويل لوبيز 7.
رفائيل الكورتا 7.
ابيلاردو فرنانديز 7.
فرناندو هييرو 7.
سيرجي بارخوان 8.
ميجيل نادال 7.
خوسيه اميليو امافيسكا 7.
خافيير مانجارين 8.
فرانسيسكو نارفيز كيكو 7.
خوان انطونيو بيتزي 6.

رومانيا:
فلورين برونيا 8.
دان بتريسكو 7.
دانييل بيرودان 7.
جورج بوبيسكو 7
قسطنطين جيلشا 7.
انطون دوبوس 6.
جورج هاجي 7.
تيبور سليميس 7.
اوفيديو ستينجا 6.
ادريان ايلي 7.
فلورين رادوشيوتو 8.

وتأهلت فرنسا واسبانيا من المجموعة الثانية الى دور الثمانية في بطولة كأس الامم الاوروبية.

وفازت فرنسا على بلغاريا 3 /1 واسبانيا على رومانيا 2 /1 ليصعد الفريقان.

وفيما يلي الموقف النهائي للمجموعة الثانية:

الدولة	لعب	فوز	تعادل	هزيمة	اهداف	عليه	نقاط
فرنسا	3	2	1	0	5	2	7
اسبانيا	3	1	2	0	4	3	5
بلغاريا	3	1	2	1	3	4	4
رومانيا	3	0	0	3	1	4	0

فوز المغربي هشام عرازي في الدور الاول ببطولة بولونيا للتنس

تجربة اقسى سرعة «سيارات نفاثة» في صحراء «الجفر» الاردنية الشهر المقبل

لندن ـ «القدس العربي»:

رعى الامير فيصل بن الحسين الحفل الخاص الذي اقيم في نادي السيارات الملكي في لندن الاثنين والذي تم خلاله الاعلان عن اجراء تجارب لفريق بريطاني يرأسه ريتشارد نوبل لتحقيق اقصى سرعة ممكنة لسيارة مجهزة بمحرك نفاث وذلك في صحراء الجفر الاردنية قرب معان خلال الشهر المقبل.

والفريق البريطاني يحمل الرقم القياسي الحالي لاقصى سرعة وهو 633 ميل بالساعة، وتهدف التجارب الحالية الى الوصول الى ما لا يقل عن سرعة 700 ميل في الساعة تمهيدا للوصول الى سرعة ماك 1. وتأتي هذه التجارب كتحضير للمنافسة الرسمية بين فريق بريطاني واخر امريكي يقوم بتجهيزات مماثلة والتي ستتم خلال شهر ايلول (سبتمبر) المقبل في الولايات المتحدة الامريكية.

وقد تم اختيار صحراء الجفر لاقامة هذه التجارب بسبب طبيعة الارض المناسبة واستوائها حيث اختير مكان خاص بطول يقرب 16 كيلومترا بما يسهل عملي تحقيق هذه السرعة خاصة وان الطرق التي استخدمت في السابق لم يتجاوز طولها نصف هذه المسافة. ومن المتوقع ان تستمر هذه التجارب لفترة لا تقل عن اسبوعين حيث تم توفير كافة التجهيزات المطلوبة. وقد رحب الامير فيصل بالفريق في الاردن حيث عبر لهم عن دعم الملك حسين لهذا المشروع وتمنى لهم النجاح في تجاربهم.

وحضر الحفل السفير الاردني في لندن فؤاد ايوب ومجموعة من الشركات والهيئات الداعمة لهذه التجارب. كما حضرها عدد كبير من مراسلي الصحف والتلفزة العربية والبريطانية والاوروبية.

وفي بولونيا (ايطاليا) فاز المغربي هشام عرازي في الدور الاول ببطولة بولونيا للتنس.

وتغلب عرازي على الروسي اندريه ميدفيديف 6 /4 و3 /6 و6 /3.

وفاز المغربي كريم العلمي على الاسباني روبرتو كاريتيرو 4 /6 و7 /6 و7 /6.

وفاز الاسباني كارلوس كوستا على مواطنه خوردي اريسي 6 /4 و6 /3.

وفاز الاسباني ياكوبو دياز على الارجنتيني جيليرمو بيريز رولدان 6 /1 و6 /3.

وفاز الفنزويلي جيمي سزيمانسكي على الاسباني خوان فيلوكا 6 /4 و6 /2.

وفاز الاسباني فيليكس مانتيلا على الالماني باتريك باور 7 /6 و6 /2.

وفاز التشيكي بودان اوليهراتش على الفرنسي ليونيل رو 7 /6 و6 /4.

وفاز الاسترالي ريتشارد فرومبرغ على النمساوي هربرت ويلتشنيغ 3 /6 و6 /1 و6 /4.

وفاز النرويجي كريستيان رود على الاسباني اميليو سانشيز 6 /4 و7 /5.

وفاز الاسباني فرانسيسكو كلافيت على الايطالي ستيفانو بيسكوسوليدو 6 /2 و6 /3.

17 هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

السنة السابعة ـ العدد 2213 الخميس 20 حزيران (يونيو) 1996 ـ 4 صفر 1417 هـ

القدس العربي — اقتصاد ومال

مصرفيون يستبعدون ان تبدأ السعودية موجة اسراف جديدة رغم زيادة العوائد النفطية

دبي ـ من ستيفن سويندلز

قال مصرفيون امس الاربعاء ان المملكة العربية السعودية حققت عوائد نفطية اضافية تبلغ قرابة اربعة مليارات دولار في النصف الاول من هذا العام نظرا لارتفاع الاسعار العالمية.

لكن من المستبعد ان تنخرط المملكة، التي تمثل عوائد النفط فيها 70 في المئة من الدخل الحكومي، في موجة انفاق في ظل توقعات انخفاض اسعار النفط في الاشهر الستة المقبلة.

وصدرت الرياض، وهي اكبر منتج ومصدر للنفط في العالم، هذا العام ستة ملايين برميل يوميا من الخام بسعر يزيد في المتوسط بما يتراوح بين ثلاثة و3,5 دولار للبرميل عن السعر الذي يتراوح بين 14 و14,5 دولار للبرميل المدرج في ميزانيتها لعام 1996.

وقفزت اسعار النفط في النصف الاول من العام بسبب موجة برد طويلة، غير انه يتوقع تراجعها عن مستوياتها المرتفعة لاحقا هذا العام بسبب اتفاق ابرم بين بغداد والامم المتحدة يسمح للعراق بتصدير كميات محدودة من النفط.

وبلغت عوائد النفط السعودي المصدر في العام الماضي 39,5 مليار دولار.

واشار المصرفيون الى ان زيادة الايرادات عن التوقع سمحت للرياض بزيادة احتياطياتها من العملات الاجنبية وسداد مستحقات عن امدادات عسكرية من حلفاء امثال الولايات المتحدة والوفاء بمجموعة من الديون المعلقة المستحقة لمقاولين ومزارعين.

وقال هنري عزام كبير الاقتصاديين لدى البنك الاهلي التجاري ومقره جده ان «الحكومة تنفذ حاليا سياسة لخفض الانفاق. ومن المستبعد ان تعود مرة اخرى الى موجة انفاق ضخمة».

ويتوافق تفضيل الرياض الواضح لزيادة الاحتياطيات وسداد الديون المستحقة على ضخ الاموال الى السوق المحلية، او منح عقود ضخمة جديدة بعدة مليارات من الدولارات، مع جهود الحكومة للسيطرة على عجز الميزانية البالغ 4,9 مليار دولار.

واضاف عزام قائلا «ظهرت الزيادة لاول مرة في احصاءات صندوق النقد الدولي التي اوضحت ارتفاع احتياطيات العملات الاجنبية بشكل كبير».

وقدرت ارقام الصندوق عن الربع الاول من العام ان احتياطيات العملات الاجنبية بلغت 10,5 مليار دولار بزيادة قدرها مليارا دولار عن نفس الفترة من العام الماضي.

وينتظر موردو السلاح الغربيون بشغف اعلان الرياض، اكبر مستورد للسلاح في العالم، عن طلبيات جديدة لتوريد طائرات حربية ودبابات.

وتفسر التوقعات بضعف اسعار النفط مع عودة النفط العراقي الى الاسواق لاحقا هذا العام حذر الحكومة في ضخ زيادة العوائد الى الاقتصاد.

وسيصدر العراق بمقتضى اتفاق «النفط مقابل الغذاء» الموقع في 20 ايار (مايو) بين بغداد والامم المتحدة نحو 800 الف برميل يوميا الى الاسواق لاول مرة منذ غزوه للكويت عام 1990.

وقال مصرفي في الرياض طلب عدم ذكر اسمه «بالطبع يأخذ المخططون السعوديون الامر في حسبانهم اذ يدركون ان العراق قد يمثل تهديدا لاسعار النفط في وقت لاحق هذا العام».

ويقول محللو شؤون الطاقة ان احتمال زيادة انتاج المنتجين من خارج اعضاء اوبك مصحوبا بالصادرات العراقية اضافة الى انتهاك الحصص من قبل بعض دول اوبك الاعضاء يتوقع ان يقلص اسعار النفط بنحو دولارين للبرميل في النصف الثاني من العام.

ويبلغ متوسط سعر خام مزيج برنت 19 دولارا هذا العام بما يعني سعرا عاما لخامات التصدير السعودية الستة يبلغ نحو 17,50 دولار للبرميل.

توقع ازدياد واردات المملكة من الشعير

■ دبي ـ رويتر: قالت دراسة لبنك تجاري ان انخفاضا متوقعا لانتاج السعودية من الشعير في الاعوام الاربعة المقبلة مصحوبا بزيادة متوقعة في اعداد الماشية من المرجح ان يؤديا الى زيادة كبيرة في واردات المملكة من الشعير.

واضافت الدراسة التي اعدها البنك السعودي البريطاني ان المملكة احتاجت الى استيراد خمسة ملايين طن من الشعير في عام 1994 لان الانتاج المحلي من علف الماشية لم يكف سوى 1,7 مليون من اجمالي عدد «الوحدات الحيوانية» في المملكة وعددها 2,5 مليون. وتعني «الوحدة الحيوانية» جملا واحدا او خمسة من الاغنام.

والسعودية هي اكبر مستورد في العالم للشعير الذي يستخدم بشكل رئيسي كعلف للماشية.

وقالت الدراسة التي حصلت عليها رويتر امس الاربعاء «بحلول عام 2000 فان عدد الوحدات الحيوانية من المستهدف ان يرتفع الى 3,2 مليون وحدة ومن المستهدف ان ينخفض الانتاج المحلي من الشعير من اكثر من مليوني طن الى 1,5 مليون طن. ونتيجة لذلك فان المرء يمكن ان يتوقع زيادة كبيرة في واردات الشعير اذا ظل الشعير العلف الرئيسي للحيوانات في المملكة».

وقالت الدراسة ان الحاجة الى الاقتصاد في موارد المياه الشحيحة تأتي في مقدمة أولويات الحكومة في مجال الزراعة وهو ما يعني تحولا الى المحاصيل الاقل استخداما للمياه.

تونس تستهدف تخصيص 50 مؤسسة هذا العام

■ تونس ـ ق ن ا: شملت عملية الخصخصة في تونس خلال الشهور الاربعة الاولى من العام الحالي ثمانية عشر مؤسسة تعمل في قطاعات مختلفة.

وقال توفيق بكار وزير التنمية الاقتصادية التونسي في تصريح له خلال لقائه مع الصحافيين امس الاول ان خطط الحكومة تستهدف خصخصة خمسين مؤسسة خلال العام الحالي.

واشار الى انه تم خلال العام الماضي خصخصة 15 مؤسسة مقابل اربع مؤسسات في عام 1994.

قطر: السوق تستطيع استيعاب النفط العراقي

■ الدوحة ـ رويتر: قال وزير الطاقة القطري عبد الله بن حمد العطية امس الاول ان السوق يمكنها «بسهولة» استيعاب انتاج النفط الاضافي الذي سيقوم به العراق.

وقال العطية للصحافيين قبل مغادرته البلاد في زيارة رسمية لبولندا «نحن موقنون ان الطلب العالمي المتزايد (على النفط) سيستوعب بسهولة الانتاج الاضافي من العراق».

واضاف «العراق عضو مهم في اوبك وله الحق في نصيبه في الانتاج الاجمالي لاوبك. وكلنا يعلم انه لا بد ان يعود الى السوق اليوم اوغدا ولا اعتقد انه سيؤثر على الاسعار».

وقال «وفي الحقيقة فان الاثر الاجمالي لعودة العراق (الوشيكة) حتى الان كان ايجابيا فالاسعار اصبحت مستقرة».

وكانت منظمة اوبك رفعت في وقت سابق من يونيو سقف انتاجها الى 25,033 مليون برميل يوميا من 24,52 م ب ي لاستيعاب النفط العراقي.

مصر تخفض اسعار خاماتها النفطية 70 سنتا للبرميل

■ القاهرة ـ رويتر: قالت الهيئة المصرية العامة للبترول امس الاربعاء انها ستخفض اسعار خاماتها لشهر تموز (يوليو) بما يصل الى 70 سنتا للبرميل مقابل سعر خام برنت في المعاملات الفورية.

وقالت مسؤولة لدى الهيئة لرويتر ان خام خليج السويس سيخفض 70 سنتا الى ما يقل 2,50 دولار عن خام برنت في تموز (يوليو) من ما يقل 1,80 دولار في حزيران (يونيو).

واضافت ان خام بلاعيم سيخفض 67 سنتا الى ما يقل 3,20 دولار عن برنت من ما يقل 2,53 دولار في حزيران (يونيو).

وقالت ان الخامات الاخرى ستخفض بما يتراوح بين 45 سنتا و65 سنتا للبرميل.

انخفاض مبيعات تجارة التجزئة البريطانية

■ لندن ـ «القدس العربي»: أعلن مكتب الاحصاءات البريطانية امس الاربعاء ان مبيعات تجارة التجزئة انخفضت بنسبة 0,1 في المئة في شهر ايار (مايو) الماضي مقارنة مع ارتفاعها بنسبة 0,1 في المئة في نيسان (ابريل).

وقال المكتب ان حجم المبيعات زاد بنسبة اثنين في المئة مقارنة بشهر ايار (مايو) من العام الماضي دون تغيير عنه في نيسان (ابريل).

وكان المحللون توقعوا ان تزيد المبيعات بنسبة 0,4 في المئة في ايار (مايو) مقارنة بنيسان (ابريل) و2,5 في المئة مقارنة بالشهر نفسه من العام الماضي.

وقالت الخزانة البريطانية تعقيبا على هذه البيانات ان مبيعات تجارة التجزئة ما زالت في اتجاه صعودي رغم هبوطها في ايار (مايو).

ارتفاع حاد لمبيعات دي بيرز من الماس

■ جوهانسبرغ ـ رويتر: قالت مجموعة دي بيرز للالماس في جنوب افريقيا امس الاربعاء ان قيمة مبيعاتها من هذا الحجر الكريم في الاشهر الستة الاولى من العام الحالي بلغت 2,748 مليار دولار وهو ما يفوق معظم توقعات المحللين.

وحسب ارقام اعلنها مكتب البيع المركزي لدى بيرز والذي يوجد مقره في لندن ارتفعت قيمة المبيعات بنسبة 8,2 في المئة عن الفترة نفسها من العام الماضي بفعل طلب قوي من جانب اسواق التجزئة الرئيسية للمجوهرات.

وتكهن محللون استطلعت رويتر اراءهم برقم للمبيعات يتراوح بين 2,5 مليار و2,7 مليار دولار.

تراجع عدد مشاريع الاستثمار في سورية

■ دمشق ـ اف ب: افادت صحيفة (تشرين) الحكومية السورية امس الاربعاء ان عدد مشاريع الاستثمار في سورية انحسر في السنة الحالية الامر الذي اعتبرته متراجعا للدفع الاولي، الذي تلقاه قانون الاستثمار المعروف باسم القانون رقم 10.

ويهدف القانون المذكور الذي أقر في العام 1991 الى تشجيع السوريين والعرب والاجانب على استثمار اموالهم في المشاريع الصناعية والزراعية وغيرها من المجالات التي يقررها المجلس الاعلى للاستثمار وهو هيئة برئاسة رئيس الوزراء السوري محمود الزعبي.

وقد اقر هذا المجلس في جلسته الاخيرة 22 مشروعا استثماريا، لكن (تشرين) قالت ان 12 مشروعا فقط رخص لها في الربع الاول من العام الحالي.

وفي عرض للتراجع التدريجي لعدد مشاريع الاستثمار قالت الصحيفة انه تم الترخيص عامي 1991 و1992 لـ348 مشروعا وفي عام 1993 لـ153 مشروعا وفي عام 1994 لـ166 مشروعا بينما انخفض العدد «بصورة واضحة» عام 1995 ليصل الى 98 مشروعا فقط.

وكانت دراسة اعدها مدير مكتب الاستثمار السوري محمد سراقبي اشارت الى معوقات في وجه عملية تشجيع الاستثمار في سورية من ابرزها «الروتين والاجراءات الادارية وعدم وجود سوق مالية تقوم بحصر عمليات بيع وشراء اسهم الشركات المساهمة».

وطالبت الدراسة باجراء تعديلات على قانون الاستثمار وقانون التجارة وقانون الضرائب على الدخل والطوابع وغيرها باتجاه منح المزيد من الحوافز والمغريات بهدف جذب اكبر عدد من المستثمرين».

واوضحت (تشرين) ان عدد المشاريع الصناعية بلغ 125 مشروعا فقط من بين كل المشاريع التي رخص لها منذ صدور القانون رقم 10 فيما بلغ عدد المشاريع الملغاة 139 مشروعا اي ان عدد المشاريع الملغاة كان اكبر من عدد المشاريع «التي بدأت الانتاج فعلا».

واشارت الى ان نسبة الاستثمارات في القطاع الصناعي حازت من حيث الحجم الاستثماري على 66 % من اجمالي الاستثمارات وفق القانون رقم 10.

وقد نال قطاع الصناعات الغذائية الحصة الاكبر حيث بلغت تكاليفها 63 مليار ليرة سورية (مليار و60 مليون دولار) وجاء قطاع النسيج في المرتبة الثانية بحجم استثماري بلغ 26,6 مليار ليرة سورية وفي المرتبة الثالثة يأتي قطاع المنتجات المعدنية المصنعة بمبلغ 11,2 مليار ليرة.

وزير المالية الاسرائيلي يعد بعدم زيادة الضرائب

القدس ـ من شوشانا سلومون:

قال وزير المالية الاسرائيلي الجديد دان ميريدور انه سيتخذ على الفور اجراءات لمعالجة الانحراف عن المستوى المستهدف للعجز في ميزانية هذا العام فضلا عن عجز ميزان المعاملات الجارية في ميزان المدفوعات.

وقال ميريدور في احتفال بتوليه الوزارة ان الاجراءات المتعلقة بعجز الميزانية لن تشمل زيادة الضرائب.

وقال الوزير «لدينا مشكلة وجود عجز كبير في الميزانية نتج عن انخفاض العائدات عن المتوقع، غير اننا سنعالج هذه المشكلة عن طريق خفض الانفاق وليس عن طريق زيادة العائدات».

واضاف ان اسرائيل قد استثمرت الكثير على مدى الاعوام القليلة الماضية، غير انها ادخرت القليل جدا، وان الفجوة بين الاستثمار والادخار ستدفع الحكومة لاتخاذ اجراءات في المستقبل القريب جدا.

وقال كذلك انه من المتوقع ان يرتفع العجز في ميزان المعاملات الجارية هذا العام الى خمسة مليارات دولار من اربعة مليارات دولار في العام الماضي.

واضاف مشيرا الى برنامج ضمانات القروض الامريكي المتعلق بقروض قدرها عشرة مليارات دولار والذي سيحل موعد سدادها عام 1998 «لا يمكننا الاستمرار على هذا المستوى اذ ان البرنامج ينتهي في غضون عامين».

ودعا كذلك الى المزيد من المنافسة في الاقتصاد وقال «المنافسة هي القضية الرئيسية».

من جهة ثانية انتقد وزير المالية السابق ابراهام شوحاط السلطات الجديدة الممنوحة لحافظ بنك اسرائيل المركزي يعقوب فرنكل. وكان رئيس الوزراء الجديد بنيامين نتنياهو قد طلب من فرنكل تولي رئاسة المجلس الاقتصادي الذي سيكون مجلسا استشاريا لرئيس الوزراء في الامور الاقتصادية مثل التخصيص والميزانية.

وقال شوحاط انه امر «خطير» جدا ان ينخرط محافظ البنك المركزي وهو هيئة مستقلة في السياسة الى هذا الحد.

على صعيد آخر قال المكتب المركزي للاحصاء امس الاربعاء ان معدل البطالة في الربع الاول من العام الجاري انخفض الى 6,6 في المئة من 6,7 في المئة في الربع السابق ومن 7,4 في المئة في الفترة نفسها من العام الماضي. وبلغ اجمالي عدد العاطلين في الربع الاول 140 الف و600 عاطل بينما بلغ اجمالي عدد العاملين 1,975 مليون وحجم قوة العمل 2,116 مليون.

لبنان يخشى من تقلص تدفقات الاستثمار

نتنياهو يثير مخاوف الاقتصاديين ورجال الاعمال العرب

بيروت ـ من اندرو تارنوفسكي:

سبب انتخاب بنيامين نتنياهو رئيسا للوزراء في اسرائيل حالة من التشاؤم في لبنان حيث يقول الخبراء الاقتصاديون ان التأخير في تحقيق السلام سيضر الاقتصاد المحلي الهش والتنمية الاقتصادية على السواء.

ويقول اقتصاديون ان الاقتصاد اللبناني الذي يعتمد بشكل واسع على تدفق رأس المال من الخارج سيتأثر سلبيا بحالة الغموض التي اصابت عملية السلام بعد انتخاب نتنياهو.

وهم يقولون ايضا ان الوضع الاقتصادي الاقليمي سيتأثر ايضا لان معظم البلدان العربية تواجه مشاكل صعبة تحتاج للتغلب عليها الى السلام والى اصلاحات هيكلية واستثمارات خارجية.

وقال الخبير الاقتصادي كمال حمدان لرويتر «اخذا بعين الاعتبار الصلة المباشرة بين العوامل الاقتصادية والسياسية فاني متشائم بشأن افاق المستقبل في المنطقة اذا ما اخذت عملية السلام وقتا طويلا جدا».

وتعاني البلدان العربية من نمو بطيء، وعجز في الموازنات وانخفاض في اسعار النفط وارتفاع في المديونية، وهبوط في اجور المغتربين العاملين في دول الخليج يؤدي بدوره الى انخفاض في التحويلات الى دول اخرى في المنطقة تعتمد بشكل جزئي على هذه التحويلات.

وقال حمدان ان دولا مثل لبنان والاردن ومصر وسورية قد تواجه مشاكل اجتماعية وعدم استقرار سياسي في السنوات الثلاث او الخمس المقبلة اذا ما واصل الوضع الاقتصادي تدهوره.

ويقول مصرفيون عرب ايضا انهم يخشون الان ان تتباطأ التدفقات الرأسمالية بدلا من «عائدات السلام» التي كانوا يتطلعون اليها مع رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شمعون بيريس.

ويقول مصرفيون في بيروت كانوا دائما متفائلين انهم ينتظرون ليروا كيف سيتعامل المستثمرون المحتملون مع الوضع الجديد لكن وسطاء في بورصة القاهرة يقولون ان اي علامات على التوتر في المنطقة يمكن ان تخيف الصناديق الدولية التي تظهر اهتماما جديدا بالاسهم المصرية.

وقال محمد حسني نائب رئيس دار تريبل أيه للسمسرة «ان العديد من المستثمرين يعتبر ان كل الشرق الاوسط بلد واحد وهؤلاء سوف يعيدون التفكير مجددا بشأن مصر».

ولبنان نفسه ما زال في طور التعافي من اثار الهجمات التي شنتها عليه اسرائيل على مدى 17 يوما في نيسان (ابريل) الماضي والتي تسببت في اضرار قدرت بحوالي 500 مليون دولار واوضحت ان المستقبل هو رهينة تحقيق السلام في المنطقة.

وخفضت هذه الهجمات توقعات نمو الناتج المحلي الاجمالي هذه السنة الى ثلاثة او اربعة في المئة من سبعة في المئة وهي النسبة التي كانت متوقعة قبل ذلك.

ودعت بيروت التي اغضبتها الهجمات واقلقها فوز نتنياهو الدول العربية التي بدأت في تطبيع العلاقات مع اسرائيل الى ان توقف هذه العملية حتى يتحقق سلام «مشرف».

وقالت قطر الدولة الخليجية التي كانت الاسرع في اقامة روابط اقتصادية مع اسرائيل انها ستوقف التعامل المباشر مع اسرائيل اذا لم يواصل نتنياهو عملية السلام.

ولم تعلق سلطنة عمان التي اقامت روابط تجارية مع اسرائيل فيما أعرب الاردن عن تفاؤله باستمرار عملية السلام.

لكن لبنان المعرض لصدمات جديدة يعرف انه عندما لا تسير الامور على ما يرام في الشرق الاوسط فانه سيكون الاكثر معاناة بسبب احتلال اسرائيل لمنطقة في جنوب البلاد وهذا ما يجعله اخر الجبهات العربية الاسرائيلية المشتعلة.

وما لم تغير جماعة حزب الله الاصولية الموالية لايران تكتيكاتها وتوقف هجماتها على القوات الاسرائيلية في جنوب لبنان فان احتمالات قيام اسرائيل بشن هجمات جديدة تبقى واردة في لبنان.

ويقول حمدان انه بالنسبة للمستثمرين المحتملين فان ذلك من شأنه ان يرفع عامل الاخطار العامة بصورة حادة.

ونقلت انباء عن رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري الذي تعاني حكومته حاليا من نقص في السيولة وعجز كبير في الموازنة انه يدرس احتمال ان يضطر الى خفض برنامجه لاعادة البناء الذي تبلغ تكلفته 18 مليار دولار بسبب نقص التمويل.

تايبه رفضت عرضا سابقا من بغداد بتهريب بترول

العراق يعرض على تايوان تصدير نفط

تايبه ـ من جورج هسو

قالت شركة النفط الحكومية في تايوان امس الاربعاء ان العراق الذي يرزح تحت وطأة عقوبات تفرضها عليه الامم المتحدة يأمل في بيع النفط الى تايوان التي خرجت من عضوية الامم المتحدة عام 1972.

وقال فانغ يي شان نائب رئيس شركة تشاينيز بتروليوم العملاقة لرويتر «العراق يستكشف بنشاط امكان عقد صفقات لبيع النفط الخام مع شركة تشاينيز بتروليوم للتخفيف من اعبائه المالية المتزايدة».

وقال فانغ ان الحظر الذي تفرضه الامم المتحدة على صادرات النفط العراقي لا يلزم تايوان قانونيا بالضرورة غير ان الشركة مع ذلك ستحترم الحظر.

وقال مسؤولون ان الشركة تأمل في ابرام صفقة قانونية من اجل شراء النفط الخام من العراق وربما ايضا لاجراء عمليات تنقيب مشتركة في العراق فور الانتهاء من تفاصيل اتفاق مبادلة النفط بالغذاء الذي ابرمته الامم المتحدة مع العراق في 20 ايار (مايو) الماضي.

ويسمح الاتفاق للعراق ببيع ما قيمته مليارا دولار من النفط على مدى ستة اشهر ويمكن تمديدها بموافقة الامم المتحدة.

وتقول مصادر نفطية ان لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة لديها الكثير مما يجب ان تقوم به قبل ان يبدأ ضخ النفط العراقي في الاسواق، وتوقع معظمهم الا يبدأ بيع النفط العراقي قبل منتصف تموز (يوليو) او اوائل اب (اغسطس).

وقال فانغ ان شركة تشاينيز بتروليوم والعراق تجريان اتصالات منذ زمن بعيد وحتى من قبل ان يبدأ اعضاء الامم المتحدة في بحث الاتفاق الذي يقضي بالسماح للعراق بمبيعات محدودة من النفط لتمويل شراء الغذاء وسلع انسانية اخرى.

وقال مسؤولون صينيون اخرون انه قبل اتفاق مبادلة النفط بالغذاء اقترح مسؤولون عراقيون «تهريب» النفط الخام الى تايوان غير ان الشركة اختارت عدم الدخول في هذه المخاطرة.

وقال احد المسؤولين «تشاينيز بتروليوم يمكنها الحصول على امدادات النفط من اي مكان لذلك ليس هناك داع للمخاطرة بان نعتبر منتهكين لقرارات الامم المتحدة».

وكانت الامم المتحدة قد جردت تايوان من مقعدها في المنظمة ومنحته للحكومة الشيوعية في بكين عام 1972.

السياحة المصرية تنجو لغاية الآن من اثار الهجوم على السياح اليونانيين

القاهرة ـ من جوناثان رايت

قال ممدوح البلتاجي وزير السياحة المصري ان قطاع السياحة لم يعان الكثير من جراء هجوم على سياح يونانيين في نيسان (ابريل) الماضي، وتوقع ان يسجل العام الحالي رقما قياسيا في عدد السياح قد يصل الى اربعة ملايين سائح.

وقال الوزير في مؤتمر صحافي مساء الثلاثاء ان عدد السياح في شهر ايار (مايو) الماضي وهو الشهر الاكثر عرضة لالغاء الحجوزات ارتفع بنسبة 28 في المئة الى 314 الف سائح من 245 الف سائح في الشهر نفسه من العام الماضي.

واضاف ان العدد زاد بنفس النسبة تقريبا في الاشهر الخمسة الاولى من العام الحالي الى 1,468 مليون من 1,085 مليون في الفترة نفسها من عام 1995 الذي تساوى فيه العدد مع الرقم القياسي المسجل عام 1992.

وكان العاملون في الفنادق وشركات السياحة قد شعروا بالقلق من احتمال تراجع السياحة مرة اخرى بعد ان قتل مسلحون من اعضاء الجماعة الاسلامية 18 سائحا يونانيا خارج فندق بالقرب من الاهرام.

وقالت الجماعة ان الهجوم جاء ردا على الهجمات الاسرائيلية على لبنان وانها اعتقدت ان السياح اسرائيليون.

وقال البلتاجي انه ليس هناك الغاءات وان المؤشرات طيبة جدا. واضاف ان الناس ادركوا حقائق الحادث وانه كان رد فعل سياسيا لما كان يحدث في لبنان وانه ليس موجها ضد السياحة.

غير ان الحكومة فضلت التزام الحذر بشأن اتجاهات السياحة خلال العام بأكمله لان موسم الذروة بالنسبة لقطاع السياحة يقع في فصل الشتاء.

وقال البلتاجي انه يتعين الانتظار حتى يبدأ الموسم في تشرين الاول (اكتوبر) لمعرفة ما اذا كان الحادث اثر على السياحة.

واضاف انه اذا استمر الاتجاه السائد في الاشهر الخمسة الاولى من العام فان عام 1996 سيكون عاما قياسيا يصل فيه عدد السياح الى 4,3 مليون سائح مقابل 3,13 مليون عام 1995.

وقال الوزير ان هذا بالطبع افتراض حسابي فقد يبلغ عدد السياح اربعة ملايين وربما اقل. واضاف انه يجب كذلك توقع زيادة في العائدات بنفس النسبة.

وقال البلتاجي ان عائدات مصر من السياحة، وهي ثاني اكبر مصدر للعملة الصعبة بعد تحويلات العاملين في الخارج، ارتفعت الى 2,3 مليار دولار في العام المالي 1994 ـ 1995 من 1,7 مليار دولار في العام المالي 1993 ـ 1994.

وتظهر بيانات شهر ايار (مايو) تأثيرا لحادث قتل اليونانيين على قطاع السياحة خاصة لحركة السياحة من الدول التي تأثرت بالحادث. فقد تراجعت اعداد السياح الاسرائيليين الى 17600 من 30280 في الشهر نفسه من العام الماضي، وتراجعت اعداد اليونانيين الى 2100 من ثلاثة الاف سائح.

غير ان زيادة عدد السياح من مناطق اخرى خاصة اوروبا الغربية عوضت هذا النقص وفاقته. فقد ارتفع عدد السياح من فرنسا بشكل ملحوظ الى 123 الف سائح في الاشهر الخمسة الاولى مقابل 46 الفا في الفترة نفسها عام 1995.

واعرب البلتاجي عن اعتقاده ان الفرنسيين كانوا يخلطون بين مصر والجزائر في اذهانهم غير انهم الان ادركوا ان الوضع مختلف في البلدين.

من جهة ثانية قال البلتاجي ان الحكومة المصرية قررت فتح الباب امام المستثمرين من القطاع الخاص لبناء وتشغيل مطار دولي في منطقة العلمين التي جرت فيها احدى اشهر معارك الحرب العالمية الثانية وتعد موقعا ملائما لقضاء العطلات على ساحل البحر المتوسط.

واضاف ان المشروع سيتم بشروط صيغة البناء والتشغيل ونقل الملكية التي تريد الحكومة تطبيقها على مطار سيقام في منطقة مرسى علم على ساحل البحر الاحمر.

وتقضي هذه الصيغة بان يحصل الفائز بالعقد على الايرادات لفترة محددة تنتقل بعدها ملكية المطار الى الدولة.

وقال البلتاجي ان رجل الصناعة ابراهيم كامل رئيس شركة كاتو أروماتيك عرض بالفعل بناء مطار العلمين بنفس الشروط التي حددتها الدولة لمطار مرسى علم. واضاف ان لديه مشروع في المنطقة ومستعد للبدء فورا. لكنه اشار الى ان الحكومة ستطرح المشروع في مزايدة عامة.

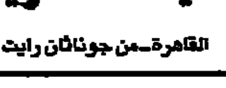
ويمثل مطار مرسى علم اكثر الخطط تقدما في قائمة المشروعات التي تسعى الحكومة لتنفيذها بصيغة البناء والتشغيل ونقل الملكية، وتشمل محطات للكهرباء وطرق.

وقال ممدوح البلتاجي ايضا ان مطار منتجع طابا عند اقصى شمال خليج العقبة سيستقبل رحلات دولية اعتبارا من اول تموز (يوليو) المقبل.

واضاف ان الحكومة قررت خفض اسعار وقود الطائرات في مطار طابا الى مستوى الاسعار في مطار شرم الشيخ بجنوب شبه جزيرة سيناء، وذلك استجابة لمطالب شركات الطيران التي شكت من ارتفاع الاسعار المقترحة.

وقال البلتاجي ان مطار طابا مجهز بالكامل لاستقبال الرحلات الليلية وان به الان جميع التسهيلات اللازمة للرحلات الدولية بما في ذلك ممرات للاقلاع والهبوط طولها اربعة كيلومترات.

وسيستقبل المطار في بادئ الامر الرحلات الخاصة (تشارتر) التي سجلت زيادة كبيرة بعد تعديل اللوائح في شباط (فبراير) الماضي بما يلغي حق شركة مصر للطيران المملوكة للدولة في الاعتراض على الرحلات الخاصة ويمكن الشركات الاخرى من تحديد جداول زمنية يمكن الاعتماد عليها. وقال البلتاجي ان عدد الرحلات زاد منذ ذلك الحين 400 في المئة مقارنة مع الفترة نفسها من عام 1995.



عرضت الخطوط الجوية النمساوية امس طائرتها من طراز ايرباص ايه 321 التي زينتها بصور لشخصيات تركت اثرا على تاريخ النمسا بالقرون الماضية

شعار كهرباء لكل بيت يكلف جنوب افريقيا نفقات باهظة

جوهانسبرغ ـ من جون سودرلوند:

تنفق هيئة الكهرباء في جنوب افريقيا (اسكوم) مليارات من الراندات لانارة ملايين البيوت بأمل ان الكهرباء تضيء جوا من النشاط الصناعي يعطي دفعة قوية للاقتصاد، ولكن توفير الاموال اللازمة لتنفيذ المشروع يشكل احمالا ثقيلة لم تكن في الحسبان.

فمنذ بدء تنفيذ المشروع عام 1991 تم ربط 1,27 مليون بيت بشبكة الكهرباء الرئيسية بتكاليف تحملتها اسكوم مقدارها ثلاثة مليارات راند (690 مليون دولار).

ولا يزال ثلاثة ملايين بيت بدون كهرباء. وتنوي اسكوم توصيل التيار الى 300 الف بيت هذا العام ونفس العدد في كل من الاعوام الثلاثة المقبلة بحيث يصل عدد البيوت التي تنار بالكهرباء في الفترة من 1994 حتى نهاية هذا القرن 1,75 مليون بيت.

وقد بلغت ميزانية المشروع الاصلية من سنة 1993 الى سنة 1998 نحو 2,2 مليار راند باسعار 1993 ولكن الرقم قفز الى اكثر من خمسة مليارات راند حسب قول متحدث باسم اسكوم.

ويرى اقتصاديون ان التزام اسكوم بالاستمرار في تنفيذ المشروع يشكل عقبة كبرى في تخصيص هذا المرفق الذي يقولون ان قيمته تصل الى 16 مليار راند.

واقتصاديات توصيل الكهرباء الى المناطق الفقيرة لا تبدو مغرية. ويقدر متوسط تكلفة الوصلة الواحدة هذا العام بمبلغ 3530 راندا بينما تتقاضى اسكوم من العميل 55 راندا فقط.

وعلى مستوى الجمهورية يبلغ متوسط الاستهلاك الكهربائي المنزلي حوالي 90 كيلووات شهريا اي حوالي 120 راندا سنويا.

وبينما يتكلف برنامج اسكوم للكهربة حوالي مليار راند هذا العام، فانها تتوقع عائدات مقدارها نحو 53 مليون راند من زبائن جدد وبما في ذلك رسم توصيل التيار وبافتراض سداد كل المستفيدين للمطلوب منهم.

وتقدر اسكوم متوسط الاستهلاك المنزلي الذي يمكن ان يؤدي الى تعادل كفتي الميزان بدون ربح او خسارة بحوالي 350 كيلووات شهريا جي اربعة امثال المتوسط الحالي.

ولكن برنامج كهربة البلاد الذي يحتل اولوية في برنامج حكومة ما بعد الفصل العنصري ليس قضية ربح. وتجادل اسكوم قائلة «ان توفير التيار الكهربائي حول مواطنين عاطلين يعيشون عالة على اسرهم واصدقائهم الى اعضاء منتجين في المجتمع».

يذكر ان اسكوم تمول المشروع من مصادرها وبمساعدة محدودة في صورة منح وقروض ميسرة محلية واجنبية. وفي 1994 اصدرت اسكوم سندات مشاركة في المشروع قيمتها 1,186 مليار راند يجري تداولها في البورصة. ولكن نظرا لمعدلات الاستهلاك المنخفضة وعجز مشتركين عن دفع قيمة الاستهلاك فان عائد الكوبون الواحد لا يزيد عن ستة في المئة.

ويزيد من مشاكل اسكوم عجز مشتركين افرادا ومؤسسات عن دفع متأخرات تبلغ قيمتها 1,2 مليار راند اي نحو سبعة في المئة من عائدات 1995 وبالمقارنة مع 873 مليون راند قيمة المتأخرات عام 1994.

شركة تشيودا اليابانية تفوز بعقد قطري بقيمة 600 مليون دولار لانشاء مصنع بتروكيماويات

■ الدوحة ـ رويتر: قال روبرت ماكين العضو المنتدب لشركة قطر لاضافات الوقود امس الاربعاء ان شركة تشيودا انجنيرنغ اليابانية فازت بعقد قيمته 600 مليون دولار لبناء مصنع للبتروكيماويات في قطر.

وقال ماكين «صدر خطاب نوايا لصالح شيودا لابلاغها بفوزها بالعقد».

وشركة قطر لاضافات الوقود هي التي تقوم بتشييد مجمع لانتاج 850 الف طن من الميثانول و628 الف طن من اثير الميثيل ثلاثي البيوتيل سنويا.

وسيتم تمويل المشروع البالغ استثماراته 600 مليون دولار من خلال مجموعة من اعتمادات التصدير والقروض التجارية يرتب لها شركاء اجانب.

ويضم الشركاء الاجانب كلا من شركة تشاينيز بتروليوم كورب الحكومية التايوانية التي تمتلك حصة 20 في المئة في المشروع، وشركة انترناشيونال اوكتان ليمتد الكندية، وشركة لي تشانغ يانغ كيميكال انستري كوربوريشن التايوانية المملوكة للقطاع الخاص، ويمتلك كل منهما حصة قدرها 15 في المئة.

وتمتلك المؤسسة القطرية العامة للبترول حصة 50 في المئة في المشروع.

وتنافست على المشروع اربع شركات دولية هي شركة تكنيب الفرنسية وفلاور دانيال الامريكية وجازولين اليابانية بخلاف تشيودا.

وسيستخدم المشروع 100 مليون قدم مكعب يوميا من غاز حقل الشمال و500 الف طن سنويا من البوتان توفرها المؤسسة القطرية العامة للبترول.

وتعهد الشريكان التايوانيان بالفعل بشراء ثلث الانتاج اضافة الى حصتيهما في المشروع.

وقال وزير الطاقة والصناعة القطري عبد الله بن حمد العطية الاسبوع الماضي ان تشييد المصنع سيبدأ في منتصف ايلول (سبتمبر) وسيدخل حيز الانتاج في اوائل 1999.

لجنة فرعية في الكونغرس تبحث تأخر الكويت بتسديد ديون مستحقة لشركات أمريكية وازدواج التعامل معها واحتمال دفع رشوات لبعضها

واشنطن ـ من جيم وولف

بعد اقل من ست سنوات من تحرير الكويت من الاحتلال العراقي أبدى بعض اعضاء الكونغرس الرغبة في مراجعة العلاقات الامريكية مع الكويت فيما يتعلق بازدواج مزعوم في تعاملها مع عدة شركات امريكية.

وقال نواب جمهوريون وديمقراطيون بارزون في لجنة مجلس النواب الفرعية للاعتمادات في مذكرة حصلت رويتر على نسخة منها أمس الاول انه يعتريهم «قلق ازاء معاملة الشركات الامريكية التي يدين لها الكويتيون بالمال».

وقال سوني كالاهان النائب الجمهوري عن ولاية الاباما ورئيس اللجنة الفرعية للعمليات الخارجية وتشارلز ويلسون النائب الديمقراطي عن ولاية تكساس انهما يرغبان في التأكد من ان «الشركات الامريكية تعامل بشكل عادل خاصة في مناطق ضحت فيها الولايات المتحدة بالدماء والاموال لضمان امن وتأمين مستقبل امة».

وقالا في المذكرة الموجهة لنواب اللجنة الاخرين انهما سيعقدان جلسة استماع لتقرير ما اذا كان «يمكن للشركات الامريكية ان تتنافس في الكويت على العقود الضخمة دون انتهاك القانون الامريكي» ام لا في اشارة واضحة الى عمليات دفع رشى.

وقال احد العاملين بالكونغرس ان جلسة الاستماع التي كان مقررا عقدها امس الاربعاء تأجلت الى أجل غير مسمى اذ يعمل الكويتيون على حل واحد على الاقل من النزاعات الرئيسية.

ومما اذكى ايضا غضب اعضاء الكونغرس فتوى اصدرها قاض كويتي في 29 ايار (مايو) تقضي باعدام حسين قمبر علي الكويتي الذي تحول الى المسيحية والمعروف ايضا باسم روبرت حسين. ووقع 48 نائبا في مجلس النواب على رسالة بعثوا بها يوم الجمعة الماضي الى ولي العهد ورئيس الوزراء الكويتي اعربوا فيها عن اسفهم لصدور الحكم.

وقالت الرسالة التي صاغها فرانك وولف النائب الجمهوري عن ولاية فرجينيا «تعتري الحيرة والغضب كثيرا من الامريكيين الذين ابدوا بحماسة تحرير الكويت من هذا الانتهاك للحقوق الدستورية لمواطن كويتي».

وكان كالاهان وويلسون قد قالا قبل تأجيل عقد جلسة الاستماع المعنية بالممارسات التجارية الكويتية انهما «يتوقعان صدور مشروع قانون لتشكيل فريق عمل من الوزارات الامريكية لدراسة «اطار العلاقات الامريكية مع الكويت بالكامل». وأضاف ان فريق العمل سيرفع «توصيات الى الرئيس والكونغرس بشأن استمرارية ونطاق مساعداتنا العسكرية والعلاقات عموما مع دولة الكويت».

وينطوي اهم نزاع تجاري امريكي كويتي على عدم قيام مكتب الاستثمار الكويتي الحكومي بسداد 240 مليون دولار مستحقة لشركة ساريو للتعبئة والتغليف المملوكة للامريكي اندريه بونومي ومقره لندن.

ومن بين الذين يتابعون المسألة مع الكويت كل من دان كويل النائب الاسبق للرئيس الامريكي وبنغامين غيلمان رئيس لجنة العلاقات الدولية بمجلس النواب وكين اديلمان الذي كان يرأس الوكالة الامريكية لنزع السلاح والحد من الاسلحة في عهد الرئيس الاسبق رونالد ريغان والذي يشغل حاليا منصب رئيس اللجنة الاستشارية الدولية لشركة ساريو.

وفي رسالة بتاريخ 19 كانون الاول (ديسمبر) 1995 بعث بها ولي عهد ورئيس وزراء الكويت الشيخ سعد العبد الله الصباح الى كويل قال ولي العهد ان هيئة الاستثمار الكويتية «لن تألو جهدا للوصول الى حل مقبول» للنزاع.

والنزاع يتعلق بمبلغ 240 مليون دولار يزعم انها مستحقة عن قيمة مصنع للورق في اسبانيا ورثته ساريو الى مجموعة توراس التي يسيطر عليها الكويتيون في عام 1991. ولم ترد السفارة الكويتية ولا كويل على الاتصالات الهاتفية طلبا للحصول على تعليق حول المسألة. وقال غيري ليبسون المتحدث باسم غيلمان ان عضو الكونغرس الجمهوري عن ولاية نيويورك يرغب في حسم الخلافات الامريكية الكويتية من خلال التفاوض.

دول العالم الثالث ستعاني أزمة نقص رغم عودة اسعار الحبوب الى الهبوط

لندن ـ من كليليا اوزيل:

من المتوقع ان تبدأ اسعار الحبوب في التراجع عن الارتفاعات القياسية التي حققتها هذا العام، غير ان المستوردين من العالم الثالث سيشعرون بأزمة بسبب نقص المعروض من الغذاء العالمي لمدة عام آخر على الاقل.

ويبدو ان هذا الرأي يمثل اجماع اراء مسؤولين وتجار خلال مؤتمر عقده هذا الاسبوع في لندن مجلس الحبوب الدولي وهو المجلس الذي يراقب تجارة الحبوب في العالم.

وادلى كبار منتجي الحبوب بتصريحات مطمئنة تفيد ان اسوأ مرحلة قد مرت بالفعل بالنسبة للمستوردين الذين يعانون من نقص السيولة. وقالوا ان العرض سيفوق الطلب ويبدأ بالتدريج في ملء المخزونات التي تراجعت في الوقت الراهن الى اقل مستوياتها منذ 20 عاما.

وقال يوجين موس نائب وزير الزراعة الامريكي لشؤون الزراعة وخدمات الزراعة الخارجية «لسنا في وضع أزمة».

واضاف خلال الاجتماع امس الاول «سيزيد انتاج الحبوب لمقابلة الطلب المتنامي اذا جاءت الاحوال الجوية مواتية».

وكانت اسعار القمح قد حققت ارتفاعا قياسيا بلغ 250 دولارا للطن في نيسان (ابريل) ثم تراجعت بعد ذلك بنحو 20 في المئة، الا انها ظلت اكثر من مثلي السعر الذي كانت الدول الفقيرة تدفعه منذ عامين.

واشار موس الى انه على الرغم من ندرة العرض المحلي الا ان الولايات المتحدة اعطت تأكيدات بأن صادراتها ستستمر، وقال «الولايات المتحدة عملت بجهد على مدى فترة طويلة لبناء سمعتها كمورد يعتمد عليه في السوق العالمية ونحن ملتزمون بمواصلة التجارة».

غير ان التجار يشككون في ان تتمكن الولايات المتحدة اكبر مورد في العالم من فتح ابواب مخازنها في وقت نقصت فيه محاصيلها من القمح بسبب سوء الاحوال الجوية. وعلى الرغم من ان محصول الذرة من المتوقع ان يبلغ مستوى قياسي في الارتفاع الا انه قد تحدث فجوة في العرض اذ ان الحصاد لن يتم قبل ايلول (سبتمبر).

واشار موس فيما يبدو الى الاسلوب الذي قلصت به دول الاتحاد الاوروبي مبيعاتها بنسبة 25 في المئة في الموسم الجاري الذي ينتهي في حزيران (يونيو) لحماية مطاحنها وصناعة تربية الماشية لديها، وقال «اننا نعتقد ان فرض قيود على التصدير بأي شكل بما في ذلك فرض ضرائب على الصادرات... تثير الاضطراب في الاسواق وتتعارض مع جوهر جولة الاوروغواي (لتحرير التجارة العالمية)».

غير ان الاتحاد الاوروبي اسرع بالدفاع عن فرضه لضريبة على التصدير في وقت سابق هذا العام باعتبارها حافزا نتج عن متطلبات السوق وليست عائقا تجاريا.

البرلمان الكويتي يقر قانونا يحد من احتكار شركة الهواتف المحمولة

الكويت ـ من ايتال عرسان:

أقر البرلمان الكويتي مساء الثلاثاء مشروع قانون يحد من الرسوم التي تتقاضاها شركة تحتكر التليفونات المحمولة في الكويت ويسمح بظهور منافسين لها.

ووافق على مشروع القانون 36 من نواب البرلمان في حين امتنع خمسة عن التصويت. ويتطلب المشروع موافقة الشيخ جابر الاحمد الصباح امير الكويت.

ووصف نواب شركة الهواتف المتنقلة بانها شركة احتكارية تقدم خدمات ضعيفة المستوى باسعار مرتفعة.

ويلزم مشروع القانون الحكومة بالسماح للمستثمرين الراغبين في اقامة شركات اخرى للهواتف المتنقلة بالقيام بذلك في غضون عام واحد.

وقال النائب علي البغلي وهو مؤيد قوي لهذا الاجراء للصحافيين ان مشروع القانون يلبي مطلبا جماهيريا قويا.

ورد البغلي على سؤال عما اذا كان الاجراء سيساعد نواب البرلمان في الانتخابات التي ستجري في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل قائلا ان هذه نتيجة حتمية ولكنها لم تكن الهدف من اتخاذ الاجراء.

ويحمل نحو 152 الف شخص من سكان الكويت وعددهم 1,8 مليون نسمة هواتف متنقلة برسم سنوي يبلغ 100 دينار. ويحمل نحو 140 الفا اخرين اجهزة استدعاء (بيجر) برسم سنوي 70 دينارا. ويهدف الاجراء الى تخفيض الرسم السنوي للتليفون المتنقل الى 30 دينارا ولجهاز الاستدعاء الى 20 دينارا. وتفيد التقديرات المبدئية ان هذا الاجراء اذا تم تنفيذه سيؤدي الى ضياع نحو 15 مليون دينار من العائدات على الشركة. غير ان احد الاقتصاديين قال ان الاجراء قد يشجع المزيد من الناس على شراء الهواتف المتنقلة مما قد يخفف من الخسائر الفورية.

وستنطبق هذه الرسوم على اي شركة اخرى تدخل سوق الهواتف المتنقلة.

وقالت الشركة انه سيكون من الصعب على اي شركة منافستها بعد نحو عشرة اعوام من الخبرة في هذا المجال بسبب بنيتها الاساسية القوية واصولها المالية ومنح الحكومة لها لحق استخدام نطاق واسع من الترددات اللاسلكية.

وحققت الشركة ارباحا صافية بلغت 32,2 مليون دينار (97,6 دولار) في عام 1995 بارتفاع 23,8 في المئة عن ارباحها عام 1994

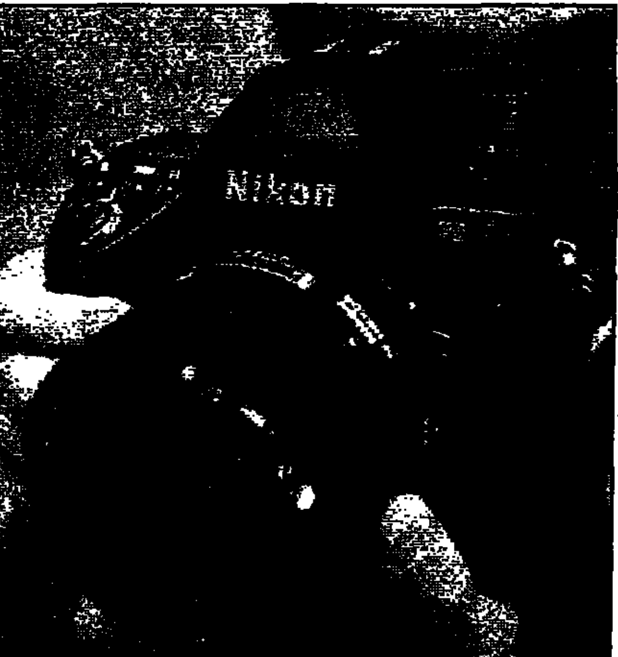
ولم يغير مشروع القانون الرسوم التي تتقاضاها الشركة على المكالمات والتي تتراوح بين 20 و40 فلسا للدقيقة. وقالت الشركة ان هواتفها تستخدم في اجراء نحو 1,8 مليون مكالمة يوميا.

وقال احد النواب طلب عدم نشر اسمه «في واقع الامر انه (اقتراح) اشتراكي. كنت سأعارضه ما لم يكن الامر يتعلق بالانتخابات».

وتأسست الشركة عام 1983. وتملك الدولة 49 في المئة من اسهمها، في حين يملك الحصة الباقية مستثمرون افراد ومؤسسات. واسهم الشركة مدرجة في سوق الاوراق المالية الكويتية وتعد من اغلى الاسهم المتداولة.

الدولار يساوي 0,30 دينار.

نيكون تطرح قريبا «كاميرا للقرن 21»



■ طوكيو ـ رويتر: قالت شركة نيكون كورب امس الاربعاء انها ستطرح كاميرا جديدة ذات عدسة واحدة عاكسة في وقت لاحق هذا العام تأمل ان تصبح بمثابة مستوى قياسي للاستخدام المهني في القرن المقبل.

وتوقع شيغيو اونو رئيس الشركة في حديث للصحافيين ان تتميز الكاميرا الجديدة بأفضل امكانيات.

وقالت الشركة ان الكاميرا الجديدة اف /5 التي ستطرح في تشرين الاول (اكتوبر) تعرض نطاقا واسعا من الامكانات الجديدة مثل ضبط ذاتي سريع للبؤرة وسرعة دوران الفيلم مما يسمح للمصور باخذ سلسلة من الصور في تتال سريع.

واضافت الشركة ان الكاميرا التي تتمتع بجسم قوي مصنع من سبيكة من الالومينيوم والتيتانيوم يمكنها قياس الضوء بدقة بحيث يتمكن المصور من الحصول على افضل الوان.

وتستخدم الكاميرا الجديدة افلام 35 ملليمتر العادية ولا تطبق احدث تكنولوجيتين في مجال التصوير وهما النظام الرقمي ونظام التصوير المتقدم ايه بي اس، غير ان مسؤولا بالشركة قال ان هناك امكانية لتطوير الكاميرا لتتمشى مع النظام الرقمي في المستقبل. وستبيع نيكون الكاميرا الجديدة اعتبارا من تشرين الاول (اكتوبر) المقبل بسعر 325 الف ين (ثلاثة الاف دولار).

وتتوقع الشركة تحقيق مبيعات قدرها 65 مليار ين (61 مليون دولار) خلال العام المالي الذي بدأ في نيسان (ابريل).

ونيبون تطور هاتفا محمولا بحجم ساعة اليد

■ طوكيو ـ رويتر: قالت شركة نيبون تلغراف اند تليفون كورب اليابانية اليوم الاربعاء انها طورت نموذجا اوليا لهاتف متنقل على شكل ساعة المعصم ويزيد وزنه قليلا عن جهاز الاستدعاء الآلي (بيجر).

ويحتوي الهاتف على سماعة وميكروفون اضافة الى هوائي مثبت في الاطار. وكل ما يتعين على مستخدم الهاتف القيام به لاجراء اتصال ان يضغط على زر في الجهاز الصغير وينطق بالرقم الذي يريد الاتصال به عبر الميكروفون. ويحول نظام التعرف على الصوت المدمج في الهاتف الصوت الى بيانات رقمية.

وقال متحدث باسم نيبون ان الهاتف المصمم على شكل ساعة المعصم يجري ايضا تطويره في الولايات المتحدة غير انه قال انه لا يتضمن بعد نظام التعرف على الصوت.

واضافت الشركة اليابانية ان التليفون الذي يزن 70 غراما هو اصغر تليفون خليوي في العالم يعتمد على نظام بي اتش اس للاتصالات المتنقلة الذي تم تطويره في اليابان.

وتأمل الشركة في طرح الطراز الجديد في الاسواق نحو عام 2000 بسعر يبلغ نحو 50 الف ين (463 دولارا).

واشار المتحدث الى انه بالنسبة للذين يقلقهم السعر فان الجهاز يعمل ايضا كساعة عادية.

بريتيش بتروليوم تتوقع ان يتفوق ازدياد احتياطيات النفط على استهلاكه

لندن ـ «القدس العربي»:

قال محللون نفطيون بريطانيون الثلاثاء ان الكابوس الذي كان يراود الغرب بشأن وقوع ازمة طاقة عالمية تراجع بعد ان بدأت شركات التنقيب عن النفط في العالم تعوض النقص في احتياطياتها بمعدل اسرع من استهلاكها.

وقال بيتر دافيس كبير الاقتصاديين في شركة بريتيش بتروليوم انه وفقا لمعدل الاستهلاك في عام 1995 ستنتهي الاحتياطيات المثبتة من النفط بعد 43 عاما.

لكنه استدرك بالقول «هذا لا يعني ان النفط سينتهي في غضون 43 عاما. فمن المؤكد انه سيتم التأكد من المزيد من الاحتياطيات النفطية قبل حلول ذلك الوقت». وكان العمر الافتراضي لاحتياطيات النفط قد زاد فعلا على مدى العشرين عام الماضية على الرغم من ارتفاع الطلب. ففي مقابل كل برميل تم استهلاكه من النفط على مدى 20 عاما مضت تم اكتشاف 1,77 برميل.

وقال دافيس «منذ اوائل السبعينات عندما ظهرت توقعات بنقص الموارد المستقبلية على نطاق واسع اكتشف العالم احتياطيات مثبتة من الطاقة الهيدروكربونية تعادل نحو مثلي ما تم استهلاكه». واضاف «العالم اصبح يكتشف من الطاقة اكثر مما يستنفد من موارده».

ولكن في اطار هذا الاتجاه العام للتوازن هناك تباينات واسعة. فنصيب الشرق الاوسط من الاحتياطيات المثبتة يرتفع في حين يتراجع نصيب المنتجين الغربيين. ويحتوي الشرق الاوسط على 65 في المئة من الاحتياطيات العالمية، ونسبة الاحتياطيات الى الانتاج فيه تبلغ 92 عاما. وقد زادت احتياطياته المثبتة بنسبة 66 في المئة على مدى 20 عاما مضت، غير انه الان يقابل 30 في المئة فقط من الطلب.

وفي المقابل تراجع اجمالي الاحتياطيات النفطية في الولايات المتحدة بنحو الربع منذ عام 1975، وبلغت نسبة الاحتياطات الى الانتاج نحو عشرة اعوام فقط.

سلطنة عمان تنوي تشييد مصنع لتكرير السكر بطاقة 180 الف طن سنويا

دبي ـ من هيلاري غوش:

يعتزم رجال اعمال في سلطنة عمان الاستفادة من حجم الاستهلاك الضخم للسكر في شبه الجزيرة العربية بتشييد مصنع لتكريره في مسقط لانتاج 180 الف طن سنويا.

وقال تاجر السكر علي رضا درويش وهو واحد من رجال الاعمال العمانيين الذين سيشيدون مصنع التكرير باستثمارات تبلغ 20 مليون ريال عماني (52 مليون دولار) لرويتر امس الاربعاء انه يتوقع ان يبدأ المصنع في الانتاج في اوائل 1998

وسيتنافس المصنع في المنطقة مع مصنع الخليج الجديد للتكرير المشيد في دبي بطاقة 720 الف طن والذي بدأ انتاجه العام الماضي، ومع مصنع اخر في المملكة العربية السعودية بطاقة تبلغ 500 الف طن من المقرر ان يبدأ انتاجه اوائل 1997

لكن شبه الجزيرة العربية ومستوى استهلاكها من السكر من بين اعلى مستويات الاستهلاك في العالم بمعدل 30 كيلوغراما للفرد في المتوسط ستظل مستوردا صافيا للسكر المكرر رغم زيادة الانتاج.

وقال مدير لاحد بيوت سمسرة السكر الدولية مقره دبي «ان تغير 180 الف اخرى بشكل جذري من التوازن في المنطقة. وستظل الامارات العربية المتحدة وعمان والكويت والمملكة العربية السعودية وقطر واليمن التي تستهلك نحو 1,6 مليون طن تعاني من عجز قدره نحو 200 الف طن».

وسيكون المصدرون الاوروبيون خاصة الالمان والفرنسيون الاكثر تضررا من مصانع التكرير الجديدة.

وقال علي درويش في اتصال هاتفي من مسقط ان مصنع التكرير سيغطي طلب عمان السنوي البالغ نحو 60 الف طن، وسيوجه باقي الانتاج للتصدير الى البلدان المجاورة.

واضاف «سنستهدف اسواق التصدير خاصة في اليمن حيث يبلغ استهلاك السكر نحو عشرة امثاله في عمان».

ودرويش ومجموعة الشنفري هما المؤسسان الرئيسيان للمشروع بحصة لكل منهما تبلغ 15 في المئة في الشركة الوطنية لتكرير السكر التي ستشيد مصنعها في ميناء قابوس في العاصمة مسقط.

واضاف درويش قائلا «ينجح اي مصنع تكرير او يفشل حسب قربه من ميناء. وقد حصلنا على موافقة من حيث المبدأ من سلطات الميناء على انهم سيمنحوننا ارضا في منطقة الميناء غير ان هذه الموافقة يتعين تمريرها خلال الادارات الحكومية المختلفة».

وقال درويش ان الشركة تعتزم بمجرد تأسيسها طرح 40 في المئة من الاسهم وتسجيلها في سوق مسقط للاوراق المالية. واستطرد قائلا انه من السابق لاوانه القول من اين سيتم الحصول على السكر الخام غير ان استراليا مصدر مرجح. واضاف قائلا ان «جنوب افريقيا قد تكون ايضا مصدرا جيدا».

وتوقع درويش البدء في دعوة المقاولين للتقدم بعروضهم في مناقصة اعمال التشييد في غضون اشهر ثلاثة.

من جهة ثانية قالت وكالة الانباء العمانية امس الاربعاء انه تم ابرام صفقة للتنقيب عن النفط بين عمان وشركة ترايتون انرجي ومقرها دالاس بالولايات المتحدة تشمل انفاق استثمارات تبلغ 38 مليون دولار على الاقل خلال ثمانية اعوام.

ووقعت ترايتون امس الاربعاء صفقة للتنقيب عن النفط في منطقة الامتياز البحري 22 قبالة الساحل الجنوبي الشرقي العماني.

وقالت الوكالة ان ترايتون ستتحمل كافة تكاليف البحث واعمال التنقيب في المنطقة بما فيها حفر خمسة ابار. وتستعيد ترايتون ما انفقته من استثمار من خلال اقتسام الانتاج.

ويغطي الاتفاق منطقة امتياز مساحتها 8271 كيلومترا مربعا ستنفرد ترايتون بالعمل فيها.

وتسعى سلطنة عمان الى زيادة انتاجها النفطي الذي يبلغ حجمه حاليا 850 الف برميل يوميا باجتذاب المزيد من الاستثمارات الاجنبية في حقول النفط والغاز.

وقال بيان ترايتون ان اتفاق التنقيب وقع عليه وزير البترول والمعادن العماني سعيد بن احمد الشنفري ورئيس شركة ترايتون توماس فينك.

على صعيد اخر أعلنت شركة تشيودا كورب امس الاربعاء انها طرف في مجموعة شركات فازت بعملية من شركة عمان للغاز المسال لبناء محطة لتسييل الغاز الطبيعي في السلطنة.

ولم تذكر تشيودا قيمة العقد.

وقالت الشركة اليابانية في بيان انه من المتوقع ان يبلغ انتاج المحطة التي تقام في القليلة 6,6 مليون طن من الغاز المسال سنويا.

وتملك الحكومة العمانية 51 في المئة من المشروع والنسبة الباقية لشركاء أجانب.

الدولار الامريكي يعادل 0,38 ريال عماني.

دول التعاون الخليجي تتوقع تحقيق فائض من الاسمنت

■ الدوحة ـ رويتر: قالت دراسة لمركز ابحاث المنظمة الخليجية للاستشارات الصناعية التي تتخذ من الدوحة مقرا لها ان دول الخليج العربية يمكن ان تحقق فائضا قدره ستة ملايين طن من الاسمنت في العام المقبل.

وقدرت الدراسة حجم استهلاك دول مجلس التعاون الخليجي الست من الاسمنت حاليا بحوالي 30,3 مليون طن سنويا في حين يتوقع ان تبلغ طاقتها الانتاجية في عام 1997 نحو 37,2 مليون طن.

وقالت انه بافتراض ان الاستهلاك سيشهد نموا نسبته اربعة في المئة في المتوسط خلال ما تبقى من سنوات القرن الحالي، واذا ظلت جميع المصانع تعمل بكامل طاقتها، فمن المتوقع ان يكون لدى المنطقة فائض قدره ستة ملايين طن من الاسمنت للتصدير في عام 1997.

وفي عام 1995 انتجت الدول الست 28,8 مليون طن اي ما يقرب من كامل طاقتها الانتاجية.

وغطى ذلك اكثر من 95 في المئة من الطلب المحلي.

بريتيش غاز تنضم الى مشروع نقل الغاز المصري الى اسرائيل

■ تل ابيب ـ رويتر: قال مسؤولون في كونسرتيوم الشرق الاوسط للطاقة باسرائيل (ام اي اي) ان المجموعة وشركة بريتيش غاز يعتزمان التقدم بعرض مشترك في مناقصة لبناء جزء من خط لانابيب الغاز الطبيعي يمتد من مصر الى اسرائيل.

وتم التوصل الى الاتفاق المبدئي للتقدم بعرض مشترك في مشروع الجزء الاسرائيلي من خط الانابيب اثناء زيارة وفد من بريتيش غاز لاسرائيل.

ولم تقرر الحكومة الاسرائيلية بعد هل ستكون ملكية خط الانابيب المار باراضيها عامة ام خاصة.

وسوف يرتبط الخط بخط الانابيب المصري الذي سينقل الغاز من حقول في منطقة الدلتا. وتقدر تكلفة المشروع بنحو 30 مليون دولار.

وتتفاوض اسرائيل ومصر على استيراد الغاز الطبيعي من مصر بحلول عام 2000.

مزايدة مغربية لتخصيص 4 مناجم لم تجذب اي مستثمرين محليين او اجانب

■ الرباط ـ رويتر: قال مسؤولون امس الاول ان المغرب لم يجد مشترين اجانب لاربعة مناجم منها منجمان للنحاس والفضة معروضة للبيع بالمزاد وان الاضطرابات الاخيرة في سوق النحاس من المرجح انها نفرت المستثمرين الراغبين في الشراء.

وقد دعا المغرب في اذار (مارس) الى مزايدة عالمية لبيع اربعة مناجم للفضة والنحاس والفلوريت والكوبالت كمجموعة واحدة معا بسعر ادنى 648,8 مليون درهم (75 مليون دولار). وعرض ايضا بيع مسبك معادن ومنجم للمنغنيز في مزايدتين منفصلتين.

وبادئ الامر كان آخر موعد لتلقي العروض 30 من نيسان (ابريل) لكن هذا الموعد مد الى 24 من ايار (مايو).

وقال مسؤول بوزارة الخوصصة «لم يكن هناك مشترون ودخلنا الان مرحلة جديدة لاجراء مفاوضات مباشرة مع شركات مغربية. ومازلنا نعتزم بيع المناجم الاربعة في مجموعة واحدة».

واضاف قوله «قطعا ما حدث في سوق النحاس في الآونة الاخيرة سبب على الارجح صعوبات». وكان يشير بذلك الى تقلب اسعار النحاس العالمية في اعقاب الخسائر الفادحة التي منيت بها شركة سوميتومو في اليابان.

والمناجم على قائمة من 114 شركة حكومية معروضة للبيع بنهاية عام 1998 في اطار برامج الخصخصة.

بنك لبناني اوروبي يعلن تحقيق ارباح كبيرة

■ بيروت ـ رويتر: اعلنت الشركة العامة اللبنانية الاوروبية المصرفية عن تحقيق ارباح كبيرة ونمو في الاصول وودائع العملاء خلال العام الماضي.

وحقق البنك، وهو خامس اكبر بنك من بنوك لبنان وعددها 82 بنكا من حيث حجم ودائع العملاء، ارباحا بلغت ثمانية مليارات ليرة في عام 1995 مقابل 4,8 مليار ليرة في عام 1994

واظهرت ميزانية البنك التي نشرت امس الاربعاء ان رأسمال البنك زاد عام 1995 الى ستة مليارات ليرة من 1,25 مليار في العام السابق.

وارتفعت اصول البنك الى 1498 مليار ليرة من 1343 مليار ليرة عام 1994.

ويملك بنك سوسيتيه جنرال في باريس حصة تبلغ 50 في المئة من اسهم البنك.

وارتفعت ودائع العملاء الى 1355 مليار ليرة من 1233 مليار ليرة في حين زادت قروض العملاء الى 494 مليار ليرة من 326 مليار ليرة.

واحتسب سعر صرف الليرة في نهاية عام 1995 بواقع 1596 ليرة للدولار من 1647 ليرة للدولار في نهاية عام 1994.

وافاد دليل المصارف اللبنانية ان البنك يضم 583 موظفا ولديه 28 فرعا في لبنان.

ارتفاع ارباح بنك الاتحاد الدولي المصرفي التونسي

■ تونس ـ رويتر: قال مصرف الاتحاد الدولي المصرفي التونسي امس الاربعاء ان مجمل ارباحه عن عام 1995 بلغ 18,259 مليون دينار تونسي بزيادة نسبتها 53 في المئة عن أرباح 1994 البالغة 11,947 مليون دينار.

وقال البنك انه في اطار برنامجه لاعادة الهيكلة وجهوده للوفاء بقواعد معدلات رأس المال جنب في صورة مخصصات مبلغ 9,325 مليون دينار بزيادة نسبتها 25 في المئة من ستة ملايين دينار في 1994

ونتيجة للزيادة في مجمل الربح ارتفع صافي ربح البنك عشرة في المئة الى 4,507 مليون دينار من 4,095 مليون دينار. وكانت ارباحه الصافية تبلغ 801 الف دينار في عام 1993.

وبلغ اجمالي حجم النشاط العام الماضي 80,278 مليون دينار بزيادة عشرة في المئة من 72,921 مليون دينار في 1994

وضاعف البنك الذي تملك فيه الحكومة حصة مسيطرة في اذار (مارس) الماضي رأسماله الى 70 مليون دينار من خلال اصدار 3,5 مليون سهم جديد قيمتها 35 مليون دينار.

ويمتلك كل من كريدي ليونيه الفرنسي وبانكا كوميرسيال ايتاليانا الايطالي حصة اقلية في رأس مال الاتحاد الدولي البنكي.

الدولار الامريكي يعادل 0,98 دينار تونسي

تعيين محمد كايد عبد الحق خبيرا ماليا اسلاميا في بنك الكويت المتحد

■ لندن ـ يو بي آي: اعلن بنك الكويت المتحد امس الاربعاء عن انضمام الدكتور محمد كايد عبد الحق الى وحدة الاستثمارات المصرفية الاسلامية كخبير مالي.

وتعمل وحدة الاستثمارات المصرفية الاسلامية كقسم منفصل عن الآلية العامة لبنك الكويت المتحد وهو مصرف بريطاني برأس مال كويتي يمارس عمله في لندن منذ الستينات. وتنشط الوحدة في تقديم خدمات استثمارية لا تعتمد على الفائدة في عدة مجالات، كالسلع والعملات والعقار وتأجير المعدات.

ووصف متحدث باسم المصرف الخبير بانه «يتميز بمعرفة دقيقة واطلاع واسع على آليات العمل المصرفي الاسلامي، فضلا عن سعة معرفته باسواق الشرق الاوسط».

شركة ادنوك الاماراتية تخفض العلاوة السعرية لشحنات النافتا لاسيا

طوكيو ـ رويتر: قال تجار امس الاربعاء ان مستوردي النافتا في اليابان وكوريا الجنوبية قبلوا العلاوة السعرية التي عرضتها شركة بترول ابوظبي الوطنية (ادنوك) لتعاقدات سنة واحدة تبدأ في تموز (يوليو) المقبل.

وقال التجار ان هذه العلاوة تبلغ 6,80 دولار للطن على متوسط أسعار الشرق الاوسط. وتبلغ العلاوة في التعاقدات الحالية خمسة دولارات للطن.

ومن المتوقع ان تستورد ثلاثة بيوت تجارة ومصفاة في اليابان ما اجماليه 500 الف طن من النافتا من ادنوك في حين تعتزم شركة كورية جنوبية استيراد 200 الف طن خلال فترة التعاقد.

وكانت ادنوك طلبت في بداية المفاوضات التي بدأت بين الجانبين في أواخر ايار (مايو) الماضي علاوة تبلغ سبعة دولارات.

احصاء: الحياة تزداد صعوبة لكاسب الاجر الروسي العادي

موسكو ـ رويتر: قالت لجنة الاحصاءات الحكومية فيما يعد دليلا على ان الحياة اصبحت اكثر صعوبة على المواطن الروسي العادي ان متوسط الاجور تراجع في ايار (مايو) الماضي في حين ارتفع الحد الادنى لدخل الكفاف للاعاشة عن مستواه في نيسان (ابريل).

وقالت اللجنة في تقريرها الشهري الذي صدر الثلاثاء ان متوسط الاجور انخفض بنسبة 3,6 في المئة في مايو الى 747 الف روبل (148 دولارا) للفرد من 775 الف روبل في ابريل.

وارتفع دخل الكفاف وهو الحد الادنى الذي يحتاج اليه الفرد للبقاء على قيد الحياة الى 378 الف روبل في ايار (مايو) من 372 الف روبل في الشهر السابق.

وقالت اللجنة ان 28 في المئة من السكان اي 42,2 مليون شخص تلقوا اجورا اقل من دخل كفاف الاعاشة.

وارتفع عدد العاطلين في روسيا كذلك لتبلغ نسبتهم 8,9 في المئة من قوة العمل اي 6,5 مليون شخص من 8,8 في المئة من قوة العمل و6,4 مليون شخص في نيسان (ابريل).

١٢ هكذا من الأصل

هكذا من الأصل!

النظام العربي وجامعة الدول العربية في نصف قرن [5]

الازمات تظهر اختراق النظام العربي وتبعية النخب السياسية الحاكمة

احمد عبد الحكم دياب *

وليس هناك من شك ان نصف قرن من عمر جامعة الدول العربية يؤكد بان هناك محاولات كثيرة للالتزام بمتطلبات الوعي القومي العربي، وان التفاعل الشعبي العربي كان في كثير من المراحل لا تحده حدود ولا توقفه حواجز.. الا ان التفاعل بين النخب والانظمة السياسية كان على العكس يتميز باختلال نمط العلاقات وتناقض المصالح واختلاف التوجهات والهياكل مما اثر في طبيعة ووظيفة الجامعة، وسلب منها مقومات عملها وخاصة في المجال الامني، الامر الذي فتح الباب امام التدخلات الاجنبية في نفس الوقت الذي عمدت فيه القوى الخارجية على اختراق النظام العربي لتطويعه مما ادخل الامن العربي في اطار التوازنات الدولية وفي اطار التوازن الاستراتيجي الدولي، ودائرة اهتمام الدول الكبرى. لهذا فاننا نرى ان الكثير من الصراعات العربية قد اخذت ابعادا دولية اكثر من البعد العربي، واخرها حرب الخليج الثانية.

ولقد حاولت الجامعة الخروج من هذا المأزق فيما سمي بقضية لوكربي فشكلت اللجنة السباعية وتبنت الموقف الليبي، ودافعت عنه في المحافل الدولية.

ان تدويل ازمة الخليج وضرب العراق، وضرب ليبيا وحصارها، ومحاولات تسوية الصراع العربي ـ الصهيوني بالطريقة التي تتم كل هذه امور لا تعبر عن قصور لجامعة الدول العربية، بقدر ما توضح ان النظام العربي مخترق في الصميم، وتوضح مدى التبعية التي تدور فيها النخب السياسية الحاكمة. فالولايات المتحدة الامريكية ـ كما ذكر احد الكتاب العرب ـ هي الحاضر الغائب في مجلس جامعة الدول العربية الان، مثلما كانت بريطانيا الحاضر الغائب في السابق. (1) وهذا لا يعني سيطرة الولايات المتحدة على اجهزة الجامعة بل يعبر عن ارتباط الانظمة السياسية والنخب الحاكمة بالسياسة الامريكية.

ان تغييب دور الجامعة في القضايا الاساسية، وافتعال تناقض غريب بين ما يسمى بالشرعية الدولية، والمشروعية القومية، جعل ما يسمى بالشرعية الدولية في كثير من الاحيان تتعارض مع مصلحة النظام العربي ومصالح اقطاره.

لقد بدأت الولايات المتحدة ـ وخاصة بعد حرب الخليج ـ في ترتيب بدائل جديدة تحل محل النظام العربي بعد تقويضه. واشهر هذه البدائل الان يعبر عنه بالمشروع او النظام الشرق اوسطي، الذي يتميز ـ كما يروجون له ـ ببنية امنية لتجاوز الجامعة ذات الصفة القومية.. وهذا النظام المشبوه يهدف الى رسم خريطة جديدة للمنطقة تتمكن فيها اسرائيل من القيادة والهيمنة.. وهذا يغير من نمط التحالفات. ويؤدي الى نشوء احلاف وقواعد وتسهيلات تجعل المنطقة العربية ساحة متقدمة تسيطر عليها الولايات المتحدة. وتقود من خلالها الصراع مع منافسيها. ويفترض هذا ان تسيطر سيطرة كاملة على ثرواتها وخاصة منابع النفط.

من هنا فان جامعة الدول العربية ليست مستهدفة كجامعة بل كمؤسسة وواجهة للنظام العربي.. فالمستهدف الحقيقي هو الفردية، والهوية والوعي القومي. لذا فان الاقطار العربية عندما تحافظ على الجامعة وتعمل على تطويرها وتأخذ اعلى درجة من اليقظة والحيطة والرصد لكل ما يدور اقليميا ودوليا، فانها انما تحافظ على استقلالها وحريتها وثرواتها، بل تحافظ على وجودها.. وهذا الامر يحتاج في الاساس الى وجود ارادة سياسية مستقلة. فغياب هذه الارادة ادى في كثير من الاحيان الى عدم وصول معظم القرارات الاستراتيجية العربية الى حيز التنفيذ «ان استقلال الارادة السياسية يفترض بالضرورة قدرة النظام السياسي على اشباع الحاجات الاساسية للجماهير، بغير تبعية اقتصادية صارخة للخارج. ومن هنا تقع الدعوات التي اطلقتها النخبة الثقافية العربية لتحقيق التنمية المستقلة». (2)

الخاتمة

بعد هذا العرض التقييمي نستطيع ان نؤكد بان فهم مراحل النشأة والتأسيس بالنسبة لجامعة الدول العربية يجيب على العديد من الاسئلة المتعلقة بالتسمية والميثاق، ويمكن من التحليل الموضوعي واستشراف مستقبل هذه المؤسسة القومية.. ونحن لسنا مع الرأي القائل باغفال ماضي الجامعة، والنظر للمستقبل، فالمستقبل لن يستقيم الا بتصويب اخطاء الماضي.

ان جامعة الدول العربية كمؤسسة مرتبطة في عملها وفاعليتها ونشاطها، بالارادة السياسية للاعضاء. ان اعطوا اعطت، وان تراجعوا تراجعت، وهي كمؤسسة تخضع في عملها لنظامها الاساسي الذي تم الاتفاق عليه عند التأسيس واي محاولة لتطوير آلية عملها يحتاج الى تطوير هذا النظام الاساسي وجعله يتناسب مع الطموح القومي والوعي العربي.. كما ان التقييم العلمي والموضوعي للجامعة يجب ان يأخذ هذا في الاعتبار.. كما لا يجوز علميا وصم الجامعة دائما بالتقاعس لانها لم تحقق الوحدة العربية فهي لم تنشأ من اجل ذلك. كما ورد من نصوص ميثاقها. بل يجب ان تحاسب على ما تأسست من اجله. كما ان التقييم الموضوعي يتنافى مع وصف فكرة تأسيس الجامعة بانها فكرة انكليزية اذ ان هذا يتناقض مع الحقائق التاريخية والتراث المشترك والرقعة الجغرافية الواحدة واللغة والثقافة والدين وتطور الوعي القومي.. انها فكرة عربية اصيلة جاءت نتيجة نضالات وثورات شعبية عربية. ونتيجة نداءات وجهاد الرواد الاوائل من المثقفين والمفكرين والكتاب والادباء والمصلحين على امتداد فترة كبيرة من التاريخ العربي.

ان هذا الادعاء يأتي في مجال نسبة اي جهد عربي الى الآخر، لزيادة الاحباط، وتشويه للموروث النضالي والحضاري للامة العربية.

ان التطور التاريخي والظروف الدولية الاقليمية والمحلية، تحتم الان اعادة تحديد اهداف الجامعة، وتطوير ميثاقها ليمثل امال الامة العربية، وطموح ابنائها، ويراعي المتغيرات الدولية والاقليمية، ويعبر عن المستقبل المنشود، ويحدد اولويات النضال القومي.. كما يجب العمل على تعزيز مكانتها وتفعيل اجهزتها وزيادة كفاءتها والنظر فيما يتطلبه ذلك من تغيير بنيوي وتغيير سلوكي في آلياتها، واضعين في الاعتبار ان التلاقي العربي في الفترة القادمة لا يجب ان يكون مجرد غاية عربية لتجاوز الازمات، والزمن العربي الرديء، بل يجب ان يكون وسيلة لتجسيد الشخصية القومية واقامة دعائم وصرح الوحدة العربية. ان التقصير الوظيفي الذي تعاني منه جامعة الدول العربية يرجع الى تقصير الاعضاء في الوفاء بالتزاماتهم واختلاف التوجهات السياسية للنظم الحاكمة، وتناقض مصالحها وخططها ورغم ذلك فقد حاولت الجامعة ان تحافظ على اقل قدر ممكن من وحدة الصف العربي.

ان انتهاء الحرب الباردة ـ بما حملته من عوامل تفتيت للنظام العربي ـ يمكن ان يكون عاملا من عواملا جمع الشمل والتلاقي.. اضافة الى ان بروز العامل القومي، وتأجج الظواهر القومية في العالم يمكن ان يكون عاملا اخر من عوامل تجسيد الشخصية العربية، وتجميعها في كيان سياسي واحد.

لقد بدأت جامعة الدول العربية بسبعة اعضاء، ووصلت الان الى واحد وعشرين عضوا، وهذا وحده يتطلب تطوير المفاهيم والاهداف والاسس.. كما ان حدة الخلافات العربية وزيادة وتيرة التنافس بين الاقطار العربية، واختلاف النظم السياسية يحتم تأسيس آلية للنظر في تسوية الصراعات والخلافات العربية واذا كانت هذه الاقطار ترفض حتى الان انشاء محكمة عدل عربية. فاننا نقترح وندعو الى توقيع «ميثاق عدم اعتداء عربي» يلتزم الجميع بمقتضاه بمبادىء الاخوة والاواصر العربية، ويكون مكملا في البداية لميثاق الجامعة، الى ان يتم التعديل الجوهري للميثاق، ويتضمن هذا المقترح عدم الاستعانة بالاجنبي في الصراع او الخلاف بين الاشقاء، وتحديد طرق وضوابط بناء الثقة والامن في الوطن العربي.. كما توضع الضوابط التي تحدد طرق التعاهد مع الدول الاجنبية بما لا يضر بمصالح الامة العربية، ويحافظ على الامن القومي العربي، وينص ايضا ميثاق عدم الاعتداء هذا على قواعد ارساء التجمع الاقتصادي العربي، للخروج من حالة التبعية. ان الامن القومي العربي مرتبط ارتباطا وثيقا بالخروج من حالة التخلف والتبعية بجميع انواعها.

ان اي تطوير لجامعة الدول العربية يجب ان يضع ضمن اولوياته دورها في صياغة المشروع القومي العربي بابعاده المختلفة، ووضع الاسس والمبادىء التي تتيح للعرب العبور بثقة الى المستقبل.. فالنظام العربي في حاجة الى مشروع يرتكز عليه، ويجب على مؤسسة هذا النظام ان تسهم في صياغة هذا المشروع. ولقد افاض العديد من المحللين والمفكرين والمثقفين عموما في الحديث عن المشروع القومي والاشكاليات التي تواجهه، ونحن نرى ان جامعة الدول العربية مطالبة الان بالنظر في ابعاد ثلاثة خطرة وخطيرة.

اولها: البعد الاقتصادي للمشروع القومي، الذي يتضمن تحديد سمات نظام اقتصادي عربي، ودراسة السبل العملية لاستغلال الثروات العربية، واستثمارها، وحصر موارد وامكانيات كل قطر على حدة والتخطيط لا نسب صيغ التكامل بينها ووضع الخطط التنموية المشتركة التي يمكن من خلالها اخراج السوق العربية المشتركة الى حيز الوجود.

وتجدر الاشارة الى ان القوى القومية ومفكريها طول الفترة الطويلة الماضية قد عكفت على وضع الاشتراكية كأحد ابعاد المشروع القومي جنبا الى جنب مع الحرية والوحدة.. ومع ايماننا العميق بالاشتراكية، الا اننا نقر وللاسف الشديد بانها لم تحظ بالاتفاق العربي الكامل، سواء على المستوى الشعبي، او على مستويات النخب الثقافية والسياسية، والبعد الاقتصادي يحتاج بلا شك الى اجماع شامل.. كما ان الضربة التي وجهت الى الاشتراكية بعد تفكك المنظومة الاشتراكية اثر انهيار الاتحاد السوفيتي قد اثرت تأثيرا كبيرا على هذا الطرح. من هنا فان المطلوب ليس تحديد لون او شكل البعد الاقتصادي بل المطلوب تحديد سماته وخططه وبرامجه واهدافه، والتي يمكن ان يلتقي عليها الجميع مثلما كانت السوق الاوروبية المشتركة والتي تطورت الى ان وصلت الى الاتحاد الاوروبي الان.

ثانيها: البعد العقائدي والذي يجب ان يضع حلولا وصيغا اصيلة لفض الاشتباك الذي بدأت تظهر ملامحه بين: القومي والديني.. فالبعض يحاول الان طرح ما يسمى بالمشروع الاسلامي كبديل للمشروع القومي مرتكزا على اسس دينية محضة.. وهذا المشروع بكل ما يحمله من نبل وروحانية، الا انه يهدد مستقبل الامة العربية ويجعلها جزءا غير واضح المعالم من كيان اكبر هلامي الشكل غير محدد الابعاد والسمات، ولا يربطه اي عامل اجتماعي، ولا يؤطره او يحتويه بعد جغرافي او ديمغرافي.

لهذا فان تحديد هذا البعد، ووضع اسس متينة للعلاقة بين العروبة والاسلام ستساهم في اثراء الفكر القومي والفكر الديني معا، وتحول دون الكثير من اشكال التطرف والتزمت. خصوصا وان غالبية المفكرين القوميين يقرون بان الاسلام كان هو الدافع الاول لتشكيل الامة العربية، ولا يعقل ابدا ان يكون هو الدافع وراء ذوبانها في كيانات اخرى.

ثالثها: البعد الجغرافي للمشروع القومي ورغم اننا قد اكدنا في بداية هذه الدراسة على ان النظام العربي هو نظام قومي، الا ان اي نظام قومي هو تعبير عن امة مستقرة على ارض ورقعة جغرافية محددة، ووحدة تراب وارض هذه الرقعة امر مرتبط بالامن القومي ارتباطا مباشرا.. وتأتي اهمية تحديد هذا البعد الان لمواجهة المشاريع المطروحة على الساحة الدولية، مثل مشروع نظام الشرق الاوسط الذي يقوم على مرتكزات الامن الاقليمي والجغرافي مما يحتم النظر في اشكالية القومي ـ الاقليمي، وتحديد الرقعة الجغرافية للنظام، وتجدر الاشارة الى انه رغم الاتفاقيات والمعاهدات التي عقدت مع الكيان الصهيوني «اسرائيل» الا ان مشروعها المضاد للمشروع العربي مازال يهدف الى اقامة دولة اسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات، ويضم في طياته رقعة جغرافية كبيرة من الوطن العربي. لذا فان مؤسسة النظام العربي، مطالبة بالعمل على تحديد خريطة الرقعة الجغرافية للامة العربية، بموقعها، ومكانتها، وابعادها وحدودها، الدولية، وعلاقتها بالامم المجاورة.

قد يقول البعض ان هذا بديهي لكن لنضع في الحسبان، زنجبار، وفلسطين، وسبتة ومليلية، ولواء الاسكندرونة، وطمب الكبرى، والصغرى، وأبو موسى، وكلها اجزاء كانت عربية لكنها الان غير ذلك.. واذا استمر الوضع دون تحديد فسيستمر الاستقطاع.

ان الاخطار السابقة، مثل التبعية وسرقة موارد الامة العربية، والمشاريع البديلة التي تستهدف الوجود العربي، واستقطاع لاجزاء من الاطراف العربية، كلها تحتاج من جامعة الدول العربية الى عناية واهتمام، والمشروع القومي المنشود اضافة لعلاجه لهذه الامور، مطالب بالاسهام في النظام الدولي كما سبق وكان الاسهام في تأسيس الامم المتحدة وحركة عدم الانحياز.. ان مؤسسة النظام العربي لو قامت بذلك فستتحول تلقائيا من جامعة الدول العربية، الى الجامعة العربية.

هوامش

(1) انظر خليل السواحري: ازمة الخليج والنظام الاقليمي العربي بحث ضمن كتاب «ازمة الخليج قبل الحرب وبعدها» تأليف الطاهر لبيب واخرون منشورات المجلس القومي للثقافة العربية 1991.

(2) السيد يسين: نحو صياغة خلاقة للعقل الاستراتيجي العربي: مصدر سابق.

المراجع

(1) بنكت اندرسون (واخرون): القومية مرض العصر أم خلاصه (دار الساقي ـ لندن ـ 1995).

(2) فردريك مرتز: القومية في التاريخ والسياسة (ترجمة عبد الكريم احمد) المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر ـ غير موضح تاريخ الاصدار.

(3) جميل مطر ـ علي الدين هلال: النظام الاقليمي العربي (دراسة في العلاقات السياسية العربية) مركز دراسات الوحدة العربية ـ كانون الاول (ديسمبر) 1979.

(4) جورج انطونيوس: يقظة العرب (حركة العرب القومية) دار العلم للملايين ـ لبنان ـ الطبعة السادسة ـ 1980.

(5) د. عصمت سيف الدولة: نظرية الثورة العربية (دار الفكر ـ بيروت ـ 1971).

(6) قسطنطين زريق: نحن والتاريخ (دار العلم للملايين ـ بيروت ـ الطبعة السادسة ـ 1985).

(7) علي الدين هلال (واخرون): العرب والعالم (مشروع استشراف مستقبل الوطن العربي) (مركز دراسات الوحدة العربية ـ بيروت ـ 1988).

(8) احمد الشقيري: الجامعة العربية: كيف تكون جامعة وكيف تصبح عربية (دار ابو سلامة للطباعة والنشر ـ تونس ـ 1986).

(9) ساطع الحصري: الاعمال القومية (مركز دراسات الوحدة العربية ـ بيروت ـ الطبعة الثانية ـ 1990).

(10) د. ثروت بدوي: النظم السياسية (دار النهضة العربية ـ القاهرة ـ 1989).

(11) د. سمير امين: نحو نظرية للثقافة (معهد الانماء العربي ـ بيروت ـ 1989).

(12) د. الشافعي محمد بشير: المنظمات الدولية (دراسة قانونية سياسية) (منشأة المعارف ـ الاسكندرية ـ الطبعة الثانية ـ 974.

(13) د. محمد شيا: جدلية التفتت والوحدة في المشرق العربي (1970 ـ 1990) (معهد الانماء العربي ـ بيروت ـ 1991).

(14) ت. أ. لورانس: اعمدة الحكمة السبعة (منشورات دار الافاق الجديدة ـ بيروت ـ الطبعة الثانية ـ 1979)

(15) هنتري لورانس: اللعبة الكبرى (الشرق العربي والاطماع الدولية) ترجمة د. عبد الكريم (الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والاعلان ـ طرابلس ـ 1993).

(16) د محمد عابد الجابري: وجهة نظر (نحو اعادة بناء قضايا الفكر العربي المعاصر) (المركز الثقافي العربي ـ بيروت ـ 1992).

(17) د. وليد قزيها (واخرون) القومية العربية في الفكر والممارسة مركز دراسات الوحدة العربية ـ بيروت ـ 1980.

(18) د. محمد جابر الانصاري: تحولات الفكر والسياسة في الشرق العربي سلسلة عالم المعرفة ـ الكويت نوفمبر 1980.

(19) د. توفيق سلطان اليوزبكي (واخرون): دراسات في الوطن العربي (الحركات الثورية والسياسية) (مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر ـ جامعة الموصل ـ الطبعة الرابعة ـ 1975).

(20) الطاهر لبيب (واخرون) ازمة الخليج قبل الحرب وبعدها (منشورات المجلس القومي للثقافة العربية ـ طرابلس ـ 1991).

(21) مجلة المستقبل العربي: العدد 67 كانون الثاني (يناير) 1993 بيروت ـ لبنان.

(22) مجلة الوحدة: العدد التجريبي.

(23) مجلة العربي ـ الكويت الاعداد 436 مارس 1995، 349 كانون الاول (ديسمبر) 1987.

(24) جريدة الاهرام ـ مصر ـ العدد 39548 بتاريخ 1995/3/18.

* باحث في مركز دراسات البحر المتوسط

بريد القدس

بريد القراء في «القدس العربي» ساحة مفتوحة للرأي الجريء والمعلومة وتصحيح المعلومة والرد على ما ينشر من موضوعات في الصحيفة في شتى المجالات، و«القدس العربي» ترحب بما يبعث به اصدقاؤنا من تعليقات وآراء واستفسارات حرة تعبر عن كتابها، سعيا وراء الوصول الى الحقيقة. فلا يملك احد ادعاء القدرة بمفرده على قول الحقيقة كلها. دعونا نحول هذه المساحة الى مرآة حقيقية تعكس مختلف الآراء. راجين من جميع الاصدقاء الايجاز والكتابة بخط واضح مع تجنب الفاظ التجريح الشخصي او الازدراء والتعريض بالآخرين، مع ضرورة التوقيع بالاسم الصحيح.

«القدس العربي»

«المؤامرة الايرانية» في احداث البحرين!

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

في تطور غريب لجريات الامور حول تفاعلات الحركة المطلبية في البحرين، خرج بيان لوزارة الداخلية البحرينية في يوم الاثنين 3 حزيران (يونيو)، يتحدث عن ضبط تنظيم عسكري سمته (حزب الله ـ البحرين)، يهدف لقلب نظام الحكم القائم في البحرين بالقوة. وتم ضبط افراده وتم تسجيل اعترافاتهم امام قاضي التحقيق، واكتشفوا ان لايران ضلعا في الموضوع، حيث ثبت حسب ما يدعون ان الجمهورية الاسلامية الايرانية مشتركة وبالتضامن مع افراد التنظيم في هذه المؤامرة، حيث تقوم ايران بدعم هذا التنظيم من خلال تدريب اعضائه وتقديم الاموال والاسلحة من اجل قلب نظام آل خليفة واقامة نظام موال لايران واكدت حكومة البحرين ان لديها ادلة مادية على تواطؤ ايران في المسألة على حد تعبير البيان.

وهناك ملاحظات على هذه القضية وملابساتها، حيث تأتي هذه الرواية الحكومية. في وقت نسمع فيه عن زيارة لقائد اركان القوات الامريكية شيكاشفيلي للبحرين، واعلانه وقوف الولايات المتحدة مع الاجراءات التي اتخذتها حكومة البحرين في قمع الحركة الشعبية المطالبة باصلاحات دستورية في البلاد فقط. فهذه الزيارة التي تأتي قبل ايام من اعلان البحرين اكتشاف «المؤامرة» تجعلنا ندرك ان هناك شيئا خلف الضباب ويبعث هذا الامر الريبة والشك في القضية. كما تأتي رواية السلطات هذه بعد 18 شهرا منذ بدء الاضطرابات في الجزيرة، والتي فشلت الحكومة في قمعها بالقوة، نظرا لحل تلك الاحداث توقيع الشعب الذي ما زال مصرا على الحصول الكامل المطالبة العادلة، والتي اولها اعادة الحياة البرلمانية في البلاد كمؤسسة تشريعية نص عليها الدستور، وذلك في مقابل السلطة التنفيذية برئاسة آل خليفة.

بداية الحركة، اخذت الطابع السلمي في الطرح، وذلك بتقديم عريضة شعبية للامير قدمت باسلوب مؤدب، مطالبة باعادة العمل بالدستور وما يلحقه من مطالب، لكن هذه العريضة رفضت وعندها خرجت المسيرات الشعبية وبصورة سلمية، لكن الحكومة واجهت الموقف بعنف في التصدي لارادة الشعب ومنها استمرت حالة التوتر في العلاقات بين الحكومة والشعب، واتسم الوضع منذ ذاك الحين بشكل العنف والعنف المضاد، الذي لم يجد ابناء الشعب بدا منه. بعد التجاهل والاحتقار الحكومي لمطالبه، فاخذ طابع العنف يأخذ مناحي كثيرة، ومن خلال تداعيات الموقف واستمرار حركة الاحتجاج، اقدمت الحكومة البحرينية على لعبة خطيرة، ما احسب الا انها بايعاز من امريكا، حيث تحقق هذه الخطوة فوائد لكل من حكومة البحرين والولايات المتحدة. فمن ناحية الحكومة البحرينية فانها توجه ضربة الى الحركة الشعبية، او تشويه القضية وجعلها قضية امنية وليست سياسية، وكذلك اعطاء حكومة آل خليفة الفرصة المواتية لطاردة المعارضة في الخارج ومحاكمة المعارضين باحكام جائرة في الداخل، اما من ناحية الولايات المتحدة، فهذه اللعبة تحقق اهدافها في المنطقة من احضار قواتها مرة اخرى وبكثافة للخليج بحجة حماية الدول الخليجية وتوسيع قواعدها في المنطقة تكون بالطبع مصاريفها على الدول الخليجية، بدلا من القواعد الامريكية في الفلبين التي هي وغيرها تثقل كاهل ميزانية الدفاع الامريكي. وهناك هدف مهم بالنسبة للامريكيين، وهو توريط الجمهورية الاسلامية الايرانية، باعتبارها مصدر تهديد لامن الخليج، وهذا ما قاله شيكاشفيلي في تصريحه، والذي جاء بعده بيان وزراء خارجية التعاون الخليجي ليحمل نفس المضمون، مما يمهد لضربة عسكرية امريكية ـ اسرائيلية محتملة لايران، بسبب معارضة ايران لعملية التسوية في الشرق الاوسط، ودعم ايران للحركات الاسلامية المعارضة لهذه العملية الاستسلامية.

فرواية (المؤامرة الايرانية) التي ادعتها الحكومة البحرينية، تشكل تطورا خطيرا في احداث البحرين، كذلك في تطور العلاقات الايرانية ـ العربية الخليجية منها بالذات، والذي يبدو ان ايران ستواجه بحملة واسعة من الاستكبار العالمي الذي تتزعمه امريكا وربيبتها اسرائيل، وذلك من اجل زيادة عزلة ايران وضربها في اقتصادها وعلاقاتها السياسية، وتوجيه ضربة عسكرية لكسر شوكة ايران، وهذا الامر تبدو امريكا باسرائيل متحمستين اليه، لما تشكله الحكومة الاسلامية من عقبة في وجه امريكا واسرائيل ونواياهما الاستعمارية الامبريالية، وللاسف الشديد، دولنا العربية تسير في قافلة الهلاك الامريكي.

محمد عبد الله
البحرين

مبادرة شخصية بصدد محيى الدين زنكنة

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

يبدو ان سوء فهم قد حدث بنشر رسالتي (فاكس) حول مسرحية الاستاذ محيى الدين زنكنة والتي كانت بالاصل موجهة الى مكتبكم في المغرب لايصالها الى الفرقة التي عرضت المسرحية الا ان عدم استلام الفاكس من قبل اجهزة مكتبكم في المغرب جعلني ارسلها الى مكتبكم في لندن ولم اكن اتوقع نشرها في الصحيفة على اية حالة. اود ان اؤكد هنا بانه ليس للكاتب محيى الدين زنكنة اي علم بتلك الرسالة ولم يطلب مني او من اي شخص اخر نشر هكذا رسالة وانما كانت مبادرة شخصية مني وهدفي هو الاستفسار عن اية استحقاقات مالية له نتيجة عرض مسرحياته حيث اقرأ في الصحف العربية احيانا عرض مسرحياته ليس في المغرب فقط بل في سورية والاردن ايضا علما بان الكاتب مثله مثل جميع العراقيين يعيش في ضائقة مالية بسبب الحصار الذي ادى الى مغادرة العديد من الاساتذة والكتاب والفنانين البلاد واضطروا ايضا الى بيع نتاجاتهم ولوحاتهم بابخس الاثمان.

ارجو التفضل بنشر هذا الايضاح وشكرا

جمال زنكنة ـ هولندا

«مكان تحت الشمس» لبنيامين نتنياهو [12]

«عرفات قريب للمفتي الحسيني الذي ايد هتلر واراد القضاء على اليهود»!

عرض وتعليق: شاكر الجوهري

الخلاصة التي يخرج بها القارىء، من الفصل الخامس من كتاب نتنياهو (حصان طروادة) هو ان مسار المفاوضات الفلسطيني ـ الاسرائيلي قد توقف من الناحية العملية عند المحطة التي وصل اليها في عهد بيريس، وقبله رابين. ذلك في احسن الاحوال. وليس هناك ما يمنع نتنياهو من اتخاذ قرار باعادة القوات الاسرائيلية الى الاراضي التي سبق لها الانسحاب منها. ذلك على كل ما فعله بيريس حيث اعاد هذه القوات الى المنطقة «ب» في اعقاب العمليات الانتحارية التي نفذتها حركة «حماس» وحركة الجهاد الاسلامي مطلع العام الحالي. فقناعة نتنياهو راسخة في ان ياسر عرفات ومنظمة التحرير الفلسطينية عازمان على تدمير اسرائيل وانهاء وجودها في نهاية المطاف عبر الحل المرحلي الذي يقضي باقامة دولة فلسطينية في الخاصرة الاسرائيلية حيث يتقلص عرض اسرائيل الى 15 كم فقط.

وهذه القناعة مشبعة بالاحقاد الشخصية فنتنياهو كما يكشف في هذا الفصل سبق له شخصيا ان كان احد افراد الوحدة الاسرائيلية التي هاجمت الطائرة البلجيكية التي اختطفها فلسطينيون عام 1972. واطلقت سراح الرهائن. كما ان اخاه يوني كان هو الذي قاد القوة الاسرائيلية التي هاجمت الطائرة الفرنسية التي اختطفها فلسطينيون الى عنتيبة في اوغندا عام 1976 واطلقت الرهائن لكن يوني قتل في تلك العملية.

عرفات والمفتي

والاهم من هذا وذاك، او ربما ما له علاقة بهذا وذاك هو نظرة نتنياهو لتاريخ النضال الفلسطيني من ايام المفتي الاكبر الحاج امين الحسيني الى ايام ياسر عرفات.

يبدأ نتنياهو بالاشارة الى ان ياسر عرفات تربطه علاقة اسرية بالمفتي. فعرفات سليل عائلة القدوة احدى فروع الحسينيين واخاه جمال سبق له ان عمل سكرتيرا للمفتي. وعرفات نفسه قاتل الى جانب الحسيني «ويمكن ايجاد الدليل على انه كان مساعدا شخصيا له».

وبعد ان ينكر نتنياهو بأن عبد الناصر هو الذي اسس منظمة التحرير الفلسطينية في القاهرة عام 1964، وهذا يكفي من وجهة نظره للتعامل معها باعتبارها تمثل امتدادا لعبد الناصر وعدائه لاسرائيل يعرج على الميثاق الوطني الفلسطيني موردا نصوص بعض مواده التي تتعارض مع وجود اسرائيل.

* البند رقم /15: «تحرير فلسطين.. واجب وطني.. من اجل طرد الغزو الصهيوني والامبريالي من الوطن العربي الكبير، وتطهير فلسطين من الوجود الصهيوني».

* البند رقم/19: «قرارات تقسيم فلسطين من قبل الامم المتحدة في عام 1947، واقامة اسرائيل، باطلة من اساسها».

* البند رقم/20: «ان الادعاءات المتعلقة بوجود علاقة تاريخية روحانية بين اليهود وفلسطين لا ينسجم مع الحقائق التاريخية، أو مع عناصر الدولة بمعناها الحقيقي».

* البند رقم/21: «الشعب العربي الفلسطيني الذي يعبر عن نفسه بواسطة الثورة الفلسطينية المسلحة، يرفض كافة الحلول التي تأتي بديلا لتحرير فلسطين كاملة».

وبالرغم من وضوح هذه المواد، الا ان نتنياهو يرى ان عبد الناصر اقام منظمة التحرير كأداة لمواصلة «حربه الفاشلة» ضد اسرائيل، وكوسيلة لزعزعة الاستقرار في الاردن، وبما ان هاتين الدولتين تحتفظان بكامل «ارض اسرائيل» الانتدابية، فان مبدأ «تحرير ارض فلسطين» الوارد في ميثاق المنظمة، يعني تحريرها من كلتا الدولتين معا. ويعقب نتنياهو على ميثاق المنظمة الذي يريد القضاء على اسرائيل بالقول «ان الطموح للقضاء على دولة بكاملها، امر نادر لدرجة ان الكثيرين يصعب عليهم التصديق، بان مثل هذا الطموح قد يصلح لان يكون دافعا لنشاط سياسي منظم. تتحارب الامم المتحدة مع بعضها البعض نتيجة لخلافات على الحدود، او الموارد الطبيعية او حتى على انظمة حكم. غير انه لا توجد تقريبا سابقة في التاريخ الحديث، تتمثل في السعي للقضاء على وجود امة باكملها». وبحكم عوامل القرب والقربى بين المفتي وياسر عرفات، واعلان عرفات ذات مرة في عام 1985 انه فخور الى ابعد الحدود لان يسير على اثار المفتي. فقد اراد نتنياهو ان ينسب لعرفات تهمة النازية من خلال استعراض تاريخ علاقات المفتي بهتلر، الذي زار القنصل الالماني في القدس عندما تسلم هتلر السلطة عام 1933 لكيتشف «التشابه الكبير بين نظريتي القومية النازية والعربية».

المفتي وهتلر

ويواصل زعيم الليكود: في «ارض اسرائيل» اسست عائلة المفتي، الحزب الفلسطيني العربي. واعلن زعيمه، جمال الحسيني علانية ان الحزب اسس وفقا للنموذج النازي، حتى ان حركة الشبيبة التابعة للحزب. اطلق عليها اسم «الكشافة النازيين» لفترة ما. ويتابع الاستعراض «عام 1941 اطاح النظام العربي الجديد الذي كان حليفا للمفتي بالنظام الملكي الهاشمي في العراق، واعلن الحرب على دول الحلفاء. واخيرا اعاد الجيش البريطاني الملك الى عرشه، في العراق، ولكن حتى تمكن الجيش البريطاني من العودة الى بغداد، كان قد قتل حوالي 600 يهودي. خرج المفتي من بغداد الى روما وبرلين، وعرض خدماته لمساعدة للجهود الحربي لكل من ايطاليا والمانيا، شريطة ان تعترفا اعترافا مبدئيا بوحدة واستقلال وسيادة امة عربية ذات طابع فاشي، تشمل العراق وسورية وفلسطين وشرق الاردن.

في تشرين الاول (اكتوبر) 1941 اصدرت الحكومة الالمانية بيانا رسميا في برلين، تعهدت فيه بالعمل على تصفية الوطن القومي اليهودي في فلسطين. طار المفتي الى برلين، وقابل هتلر، لأول مرة، في 28 تشرين الثاني (نوفمبر) 1941 واعرب المفتي عن استعداده للتعاون مع المانيا بشتى الطرق، بما فيها تجنيد لواء عربي يقاتل الى جانب الالمان النازيين. وقال هتلر للمفتي ان الاثنين لهما هدف واحد مشترك هو ابادة يهود «ارض اسرائيل»، بل ان نتنياهو يرصد كيف «ان المفتي جند مسلمين من الاتحاد السوفيتي ودول البلقان لوحدات عربية خاصة، اقيمت في اطار الجيش الالماني، من قبل فلسطيني آخر، هو فوزي القاوقجي (الواقع انه سوري وليس فلسطينيا كما يقول نتنياهو) فبعد ان قام بجولة في يوغوسلافيا تم تجنيد حوالي 6000 مسلم تم دمجهم في وحدة جبلية تابعة لـ «فابن ـ اس ـ اس» التي اشتركت فيما بعد بقتل يهود يوغوسلافيا. واعلن المفتي «اقتلوا اليهود حيثما وجدتموهم» «الله يريد ذلك، والتاريخ يريد ذلك، والدين يريد ذلك ايضا».

وكان نتنياهو كان يفترض ان يضع المفتي نفسه في خدمة بريطانيا وخططها لاقامة الدولة العبرية في فلسطين بدلا من التصدي لها والتحالف مع خصومها وخصوم اليهود!

ولا يكتفي نتنياهو بذلك فقط، بل انه يتهم المفتي بالوقوف وراء حادث اغتيال الملك عبد الله «الذي كان يطالب هو الاخر بارض اسرائيل كلها». ليعود ويبدي «في عام 1951، بعد هزيمة العرب مؤشرات واضحة بشأن رغبته في التوصل الى سلام مع اسرائيل». وهو الاتهام الذي لا يسنده بأي دليل، فضلا عن عدم اتفاقه مع نتائج التحقيقات التي اجريت مع المتورطين في حادث الاغتيال. وقد كان ابرزهم عبد الله الحسيني الذي تولى زعامة الحزب القومي العربي من عمه المفتي اثر خلافات بينهما، وهو الحزب الذي كان قد اسسه المفتي اثناء فترة اللجوء في المانيا.

عرفات وعبد الناصر

وخلافا للواقع الذي يفيد ان مؤتمر القمة العربي الاول الذي انعقد عام 1964 وقرر تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية باقتراح من جمال عبد الناصر يهدف تحمل ممثل شرعي للشعب الفلسطيني مسؤولية القضية من الانظمة العربية، بما في ذلك مسؤولية التفاوض على تسوية للقضية الفلسطينية يرى نتنياهو ان عبد الناصر اقترح تشكيل المنظمة بهدف القضاء على الدولة اليهودية. وخلافا للحقيقة ايضا التي تسجل شكوك عبد الناصر في حركة «فتح» في بداية انطلاق عملياتها وتشكيك اعلام عبد الناصر بعلاقات ربما كانت تربط «فتح» بحلف الناتو بهدف توريط عبد الناصر في حرب مع اسرائيل، يزعم نتنياهو ان عبد الناصر هو الذي وضع حركة «فتح» في مركز منظمة التحرير وعين عرفات رئيسا لها بدلا من احمد الشقيري، في حين ان التاريخ سجل ان عرفات تولى قيادة المنظمة قبل قرابة العام فقط من اختلافه مع عبد الناصر اثر تأييد الاخير لمبادرة روجرز عام 1970 وقد ادى ذلك الخلاف الى خروج مظاهرات فلسطينية صاخبة في الاردن دعت اليها «فتح» للتنديد بعبد الناصر في ذلك الوقت.

> ● تدمير اسرائيل على ايدي المتطرفين العرب ممكن كما دمرت طروادة
>
> ● الارهاب منح مصداقية لادعاءات المنظمة بشأن معاناة ويأس الفلسطينيين

الارهاب

لكن رئيس وزراء اسرائيل المقبل يريد ان يربط بين عبد الناصر وعرفات بأي شكل كان. بهدف تصويره امام الامريكيين والغرب انه يمثل استمرارا للنهج المعادي للغرب في العالم العربي، وبالتالي لا يجوز الثقة به والتعامل معه كشريك في عملية التسوية السياسية بالمنطقة.

الاتهام الخطير الاخر الذي يوجهه نتنياهو لمنظمة التحرير هو الارهاب. ويتحدث هنا عن اختطاف الطائرة الاسرائيلية الى الجزائر في عام 1968 باعتبارها بداية الارهاب ويمر على العديد من حوادث خطف الطائرات واحتجاز ركابها، وهي الحوادث التي نفذها عدد من الفصائل الاكثر راديكالية في منظمة التحرير والتي لم تكن على وفاق بهذا الشأن تحديدا مع ياسر عرفات. لكن نتنياهو يمتنع عن التمييز ويحمل منظمة التحرير مسؤولية كل هذه العمليات. ومواصلا عملية الخلط هذه يقول «ان علاقات منظمة التحرير الفلسطينية مع المنظمات الارهابية الاخرى، لم تقتصر على مجال تقليدها من قبل هذه المنظمات انما منذ مطلع الستينات، وحتى حزيران (يونيو) 1982، عندما طردت المنظمة من لبنان، كانت «دولة منظمة التحرير» في لبنان معهدا وملجأ للارهاب الدولي، حيث وجدت منظمات ارهابية من كافة ارجاء العالم، في هذه «الدولة» ملاذا وقاعدة تدريب، وقاعدة انطلاق لتنفيذ هجمات ارهابية خارج لبنان وجميع للخربين في العالم، مرورا عبر معسكرات التدريب التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية في صور وصيدا «الالوية الحمراء» الايطالية، عصابات «بادرماينهوف»، من المانيا «الجيش الجمهوري الايرلندي»، «الجيش الاحمر» الياباني «العمل المباشر» في فرنسا «جيش التحرير» التركي، جماعة «اصالة» الارمنية «حراس الثورة» الايرانيون ارهابيون من امريكا اللاتينية، ونازيون جدد من المانيا ـ جميعهم كانوا هناك». ويخلص مما سبق الى انه «من عش الدبور» هذا التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية انتشر «فيروس» الارهاب الى جميع انحاء العالم الغربي وبمساعدة حكومات عربية في كثير من الاحيان، وبمساعدة دول من الكتلة الشيوعية».

وفي خضم هذا الخلط يحمل عرفات مسؤولية العملية التي نفذتها مجموعة تابعة لجبهة التحرير الفلسطينية على ساحل تل ابيب عام 1990 وادت الى وقف الحوار بين عرفات وواشنطن اطارت صواب الزعيم الفلسطيني الذي كان يسعى لسنوات طويلة من اجل تحقيق ذلك الحوار.

وفي هذا الاطار يستعرض نتنياهو العمليات التي نفذتها منظمة ايلول الاسود، والتي يصف صلاح خلف بانه كان قائدها، وهو يقر بأن «الارهاب» ساهم في صعود المنظمة على المنصة العالمية، ومنح مصداقية لادعاءات المنظمة بشأن اليأس والمعاناة اللذين يعيشهما الشعب الفلسطيني الذي تمثله». ويستشهد هنا بالاستنتاج الذي توصل اليه جيمي كارتر الرئيس الامريكي الاسبق ومفاده انه «رغم العنف والوحشية التي تتصف بها اعمال الارهاب الفلسطينية فان هنالك درجة لا بأس بها من العدالة في ادعائهم بان ظلما فظيعا الحق بهم، وان هذا الظلم يمكن معالجته عن طريق منحهم حق تقرير المصير فقط، تماما مثلما حل وضع اليهود باقامة دولتهم، حيث قال: لا توجد طريقة للتهرب من الاعتراف بمدى تشابك وتقارب تاريخ وطموحات ومصير هذين الشعبين، العربي الفلسطيني واليهودي... الفلسطينيون يعانون.. من ظروف التشرد بين شعوب كثيرة، وان حقهم في منحهم حق تقرير المصير ووطن قومي خاص بهم، يحظى الان بتأييد قوي في كل العالم».

ويفرد نتنياهو حيزا كبيرا لتبيان الصلابة التي تعاملت بها حكومة اسرائيل مع العمليات «الارهابية»، وكذلك الادارة الامريكية وخاصة وزير الخارجية جورج شولتز، وذلك بهدف تخطئة السياسة اللاحقة لحكومة العمل في التعامل مع منظمة التحرير التي سبق له ان الصق بها مسؤولية كل حوادث العنف ودون تمييز. يقول نتنياهو: «في ضوء السياسة التي تبنتها حكومة اسرائيل التي اقيمت في عام 1992 ـ تلك السياسة التي تمكن الارهاب من تحقيق اهدافه ـ تبدو اقوال شولتس تلك، ضرورية جدا الان. يكرر اليساريون الاسرائيليون وممثلوهم في الكنيست الاسرائيلية، الادعاء بانه لا يمكن وقف الارهاب او حتى تقليص حجمه. الا من خلال المسيرة السلمية التي تعتبر رضوخا لاملاءات الارهاب السياسية بالذات، لكن شولتس وريغان اتبعا سياسة مغايرة تماما، وفي اعقاب سياستهما المتشددة تلك، توقفت الهجمات الارهابية كليا تقريبا في الثمانينات».

رأي القدس

حكومة متعطشة للاستيطان

تعكس التشكيلة الوزارية لحكومة بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي تحديا جديدا للزعماء العرب الذين سيجتمعون في قمة القاهرة الموسعة السبت المقبل. فبينما يصرون على ان قمتهم هذه هي هجوم سلام، يمكن القول ان حكومة نتنياهو حكومة حرب.

فالاعتماد على الاحزاب الدينية المتطرفة في توفير اغلبية لكسب ثقة الكنيست يعني ان نتنياهو سيكون اسير برامج هذه الاحزاب المتطرفة في التوسع الاستيطاني والتمسك بالقدس وباقي الاراضي العربية الاخرى المحتلة.

والقول بتطرف الاحزاب الدينية لا يعني ان نتنياهو الذي يتزعم حزب الليكود يميل الى الاعتدال، فالرجل لم يترك مناسبة منذ انتخابه للتأكيد مع لاءاته الثلاث، اي لا لعودة الجولان وجنوب لبنان، لا لتقسيم القدس، لا للدولة الفلسطينية المستقلة.

والتوسع الاستيطاني هو اخطر نقطة في برنامج الليكود والاحزاب الدينية المتحالفة معه، وقد بدأنا نسمع التسمية اليهودية للضفة الغربية اي يهودا والسامرة تتردد بالحاح على لسان نتنياهو واعضاء حكومته، وهذا ينبيء بحملات استيطانية مكثفة فيها في المستقبل القريب.

الامر المؤكد ان وضع حجر الاساس لاول مستوطنة جديدة في عهد الليكود الجديد سيكون بمثابة رصاصة الرحمة على العملية السلمية التي دخلت غرفة العناية الفائقة في الفترة الاخيرة. فالفلسطينيون قبلوا باتفاقات اوسلو رغم ما فيها من عيوب وثغرات قاتلة، من اجل وقف الاستيطان، وانقاذ ما يمكن انقاذه من ارض الضفة الغربية.

صحيح ان مسألة الانسحاب من الخليل هي الاختبار الاول لحكومة نتنياهو، ولكن هذا لا يعني ان الاستيطان ليس الاختبار الاهم، فقضية الخليل يمكن ان تتأجل في اطار سياسة المراوغة والمماطلة التي برعت فيها حكومات الليكود، ولكن الاستيطان، وقد جرى تكليف شارون بملفه، سيكون اول ترجمة عملية لبرنامج الحكومة الجديدة على الارض وهنا مكمن الخطورة.

ويصعب علينا التنبؤ برد الفعل العربي، ومن ثم الفلسطيني على السياسة الاستيطانية لحكومة نتنياهو، ولكن تجارب السنوات الماضية تفيد بان الفلسطينيين لن يراقبوا بصمت بناء المستوطنات في ارضهم وسيلجأون الى المقاومة وتكثيف عملياتها كرد مباشر عليها، وتزايد ظاهرة طعن المستوطنين في الخليل والقدس المحتلة قد يكون المؤشر الاوضح في هذا الاطار.

ان القادة العرب الذين يستعدون للقاء في القاهرة يرتكبون خطأ فاضحا عندما يؤكدون على تمسكهم بالعملية السلمية، واعطاء نتنياهو فرصة لاظهار حقيقة نواياه، فهذه العملية ليست عملية مثالية، ولا تحقق الحد الادنى من المطالب العربية، والمبالغة في الحرص عليها من جانب العرب ستحولها الى السقف الاعلى لمطالبهم في اي مفاوضات قادمة.

والشيء نفسه يقال عن الخضوع العربي المهين للضغوط الامريكية التي تطالب بعدم الحديث عن وقف التطبيع في القمة العربية المقبلة، فمن حق العرب ان يواجهوا التهديدات الاسرائيلية الصادرة من نتنياهو بموقف يخصهم، ويتعلق بسيادتهم وقرارهم المستقل.

فالادارة الامريكية تستطيع ان تمنع الحكومات العربية من العودة للخيار العسكري، بما تملكه من نفوذ واوراق ضغط عليها، ولكنها لا تستطيع، ولا يجب ان تدفعها الى اقامة علاقات طبيعية مع حكومة عدوانية توسعية تفهم السلام على انه اعطاء الامان للدول العربية فقط ودون التنازل عن الارض.

فاذا كان قرار الحرب قرارا حكوميا، فان قرار التطبيع يظل قرارا شعبيا بالدرجة الاولى، وما يحدث في مصر من رفض كامل له، رغم الضغوط الرسمية، هو الدليل الابرز في هذا الاطار. فالشعب المصري رفض حكومة العمل المفضلة عند العرب جميعا، لانها كانت الاعلى صوتا في الحديث عن السلام والشرق الاوسط الجديد، ولا نعتقد انه والشعوب العربية الاخرى ستمد يد التطبيع لحكومة نتنياهو.

نعم انها حكومة حرب، تضم صقورا متعطشة لدماء العرب وارضهم ومياههم ومقدساتهم ومهادنتها منذ اللحظة الاولى، لن يدفعها الى تغيير نواياها، لانها وصلت الى سدة الحكم على اساسها، وتتعرض للمحاسبة من قبل ناخبيها اذا ما تراجعت عنها. فنتنياهو لا يفكر مثل القادة العرب، ولا يستطيع تجاوز ناخبيه الاسرائيليين ولذلك ليس من قبيل التشاؤم التحذير من مرحلة سوداء للعرب جميعا طالما استمروا على هذه الصورة المخجلة، من التخاذل والاستسلام.



اسئلة الانتخابات الروسية

رشاد ابو شاور

■ اسئلة كثيرة ازدحمت في ذهني وانا اتابع الجولة الاولى من الانتخابات الروسية.

من هذه الاسئلة: ماذا ستكون ردة فعل الشيوعيين العرب في حال فوز الشيوعيين في روسيا بالرئاسة؟ هل سيعودون الى اسماء احزابهم الشيوعية القديمة؟ ام انهم، يا ترى، سيكتفون بأسمائهم ـ الديمقراطية ـ الجديدة؟ هل سيخطئون انفسهم وقياداتهم على سرعة استجابتهم للدعاية الامريكية والحرب النفسية التي شنها الغرب الامبريالي وتبشيره بانهيار الشيوعية وانهيار عصر الايديولوجيا!

وماذا يا ترى سيكون تفسير الصحافيين العرب الذين نظروا للسيادة للمصالح الاقتصادية والمنفعة والخصخصة وافول زمن الايديولوجيا والعقائد والافكار والمواثيق، لفوز زيوغانوف الشاب الشيوعي الذي اعاد بناء الحزب مع رفاقه وعادوا بحزب لينين ـ هكذا يصف الشيوعيون الحزب الشيوعي الروسي ـ ليكون القوة المنظمة الاولى، وربما الوحيدة في روسيا؟!

ولقد تساءلت: ما الذي دفع زيوغانوف ـ وقد غدا رمزا للشيوعيين الروس ـ وهو الشاب المجهول الحضور والاسم، والحضور في الصف الاول والثاني من الحزب الشيوعي العريق في روسيا وبلاد السوفييت.. ان يتحرك رغم اعلان انهاء الاتحاد السوفييتي وحل العلاقة بين الامم والشعوب التي تكونه، وبعثرة طاقاته، وتبديد حضوره وهيبته وزعزعة معجزاته، وان يعيد مع رفاقه وفي اقل من خمس سنوات بناء الحزب، ويتخطى الحظر والمنع وقرار حل الحزب، فيدخل وحزبه البرلمان كأكبر قوة وباعلى الاصوات، ثم يرشحه حزبه للرئاسة فينافس يلتسين واجهزة (دولته) والاعلام المكرس له، والدعم الامريكي والغربي له، ويحصل على 32% من اصوات الناخبين مما يؤهله للتنافس هو ويلتسين على منصب الرئيس في الجولة المقبلة!

لا نريد ان نتحدث عن عمليات تزوير، او ضغوطات، او رشاوى، او دور المافيات وما فعلته لمصلحة يلتسين، لان المهم ان زيوغانوف مرشح الحزب الشيوعي سيواجه يلتسين الذي لا يمثل حزبا، ولكنه يحيط نفسه بأصحاب المصالح والامتيازات والقطاعات الفاسدة والمفسدة والمرتشية!

الارادة والعزيمة سانت (الوعي) والايمان بروسيا، واحترام منجزات الحقبة السوفييتية، وافتضاح نوايا الولايات المتحدة الامريكية والغرب، هذا هو الذي مكن زيوغانوف والحزب الشيوعي للتجدد الحيوية في روسيا من التقدم للعمل بدأب وعناد في ظروف صعبة ومعقدة ووسط حالة من الخراب!

لم يقل زيوغانوف ومن معه ان كل شيء انهار وانتهى، ولم يقعدوا في حلقات تندب على ما فات، ولا تفشت في عقولهم حالة اليأس، ولا (انضبعوا) من الاعلام الامريكي والثقافة الامريكية والتخويف الامريكي.

لقد وضع اولئك الشيوعيون مصلحة روسيا فوق كل اعتبار، وحددوا من اين يبدأون، واضافوا الخطاب الحزب، ومزجوا بين «القومي» و«الاجتماعي»، بين الكرامة والخبز والحرية، ولقد ساعدهم في مهمتهم ان كل ما وعد به غورباتشوف ويلتسين والغرب جر الدمار والخراب على روسيا، فروسيا جائعة، مستلبة الارادة، ضعيفة، يهزأ بها في المحافل الدولية.

لماذا تحرك الشيوعيون واعادوا بناء حزبهم، وتقدموا، وحققوا هذه الانتصارات في بلغاريا، وتشيكا، وبولونيا، ورومانيا و... الروسيا؟! لماذا يصمد فيدل كاسترو في كوبا؟

ولماذا الاستعداد والجاهزية للانهيار والاستسلام والتخلي عن القيم والمبادئ والمواثيق والعهود تتم في بلادنا بسرعة؟ وممن؟ من قبل الذين قدموا انفسهم دائما على انهم يضحون بالغالي والرخيص لتغيير (الواقع) السيء الى مستقبل حسن مليء بالعدل!

جماهير روسيا التي اعطت الشيوعيين انتصارهم في البرلمان، والتي منحت زيوغانوف الشاب ـ اللافت ان اعمار اعضاء المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي كانت دائما فوق السبعين! هذه النسبة العالية والمبشرة منحت 0,05% لغورباتشوف بهذه النسبة المهينة التي هي فوق ما يستحق من تلك!

لا اريد ان اتنبأ بنتيجة الجولة الثانية، ومن سيفوز بها، زيوغانوف الشيوعي، ام يلتسين المترهل الدائخ المرهق الذي يذكرني دائما ببريجنيف ومرحلة الركود السياسي والاقتصادي في السنوات الاخيرة من عمر الاتحاد السوفييتي، والتي مهدت بالتأكيد لمجيء غورباتشوف ويلتسين وبروز المافيات وحالة الخراب التي كانت مغطاة وغير مكشوفة لعامة الناس، والتي نخرت حتى في بنية الحزب، وليس الدولة فحسب.

نقرأ نتائج الانتخابات في روسيا، ونتأمل احوالنا العربية، حالة الانهيار، وما يتفشى من «تنظير» في الصحف والاذاعات ووسائط الاعلام الرسمية العربية لهذا الانكسار الذي نعانيه، وندهش لان «التعلم» من دروس حياتنا، ومما يحيط بنا، ومن عمليات القهر والعدوان التي تشن علينا امريكيا و«اسرائيليا» و«اريتريا» و«تركيا» و... الخ...

كل هذا يتم تبديده وتسخيفه حتى لا يتجذر وعي للمقاومة في نفوسنا، وبقصد اضاعة اهداف الامة، والخلط بين العدو والصديق، والنيل من العقائديين بحجة انهم متحجرون، وتسخيف الايمان بالوطن لان المهم هو الاقتصاد والرفاهية والنأي عن الحروب. وترداد كلمة السلام ليل نهار بدون مدلول او معنى او حدود، واتهام كل من يتساءل عن هذا السلام وفحواه وتطبيقاته العملية بالسوداوية والتشكيك والثبات في الماضي و«النوستالجيا» ـ اي الحنين الى الماضي ـ اضاعة وقت الامة ومصلحتها في الحروب التي خسرتنا كل شيء في حين نحن نحتاج الى السلام... السلام؟!

السلام الذي جاء نتنياهو والحاخامات ليضعوه وبحسب المفهوم الصهيوني المدعوم، بلا حدود، امريكيا!

ما حدث في روسيا، في كوبا، في بولونيا... في هذا العالم، كل هذه الدروس تقول: الشعوب والامم لا بد ان تخوض معركة حريتها الاقتصادية والسياسية، والطلائع الواعية المؤمنة وفي اللحظات والاوقات العصيبة (مهمتها) ان تحافظ على (رؤوسها) وعقولها واهدافها، لانها ان هي غيرت قبل تحقيق اهدافها تكون قد حفرت قبرها بنفسها وتخلت عن دورها، ولكن المبررات لن تعطيها دورا جديدا وموقعا جديرا بالاحترام.

ما حدث في روسيا يدعونا للتبصر واعادة النظر في مفاهيم انتهاء عصر الايديولوجيا، وسيادة النظام الاحادي الامريكي، والسوق الشرق اوسطية، الخ.

اعود واكرر: حتى لو نجح يلتسين في الجولة المقبلة نتيجة تحالفات ودعم واعلام... الخ، فان الشيوعيين الروس المؤمنين بروسيا ودورها وعظمتها قادمون... انهم القوة التي تملك ان تفعل شيئا، القوة المنظمة، القوة التي تتصدى لعبث امريكا في روسيا و(بلاد السوفييت) السابقة و... في العالم!

الاصلاح الاقتصادي وبناء الدولة الحديثة في السودان

د. يوسف نور عوض*

■ كتبت في مقالة سابقة ان الصعوبات التي يواجهها السودان في الوقت الحاضر، تنطلق من اسس اقتصادية، وتربوية وصحية وليس من اسس سياسية، ولم يعجب هذا الكلام بعض الذين يقفون في صفوف المعارضة لان من مصلحتهم ان يقال ان سبب المشكلات في السودان سياسي، غير ان القول بأن سبب المشكلات سياسي يخلي المعارضة من المسؤولية، ويركز النقد على نظام الحكم الحالي، وهو امر ليس من العدل في شيء، لان المعارضة شريك فيما هو عليه الوضع الاقتصادي في السودان في الوقت الحاضر، ولا يخليها من المسؤولية ان تقول ان سعر الدولار كان وقت الانقلاب خمسة عشر جنيها وزاد الان عن الالف لان الزيادة في سعر الدولار لا تعكس حقائق الموقف الاقتصادي الانتاجي وانما تعكس فقط الفلسفة التي يدار بها الاقتصاد في السودان وهذا موضوع حديثي اليوم.

ونقطة البدء عندي التأكيد على ان القول بأن نظام الحكم الحالي يمثل جماعة خاصة او حزبا بعينه لا يعكس حقيقة الموقف في السودان، لانه اذا نظرنا الى الذين يتولون السلطة في السودان اليوم وبخاصة في البرلمان وجدنا انهم يأتون من كل الوان الطيف، وان القول بأنهم يأتون من خلفية سياسية واحدة او من حزب واحد قول يجانبه الصواب لان سائر الاحزاب السياسية ممثلة في نظام الحكم الحالي، وحتى لو تغير الموقف فلن يجد رجال الاحزاب من يستعينون بهم غير هؤلاء، ويؤكد هذا ان المشكلة في السودان تكمن في نظام الافكار وليس في النظام السياسي، لان النظام السياسي انما هو في نهاية الامر وليد الافكار الصحيحة والقابلة للنقد، ولا نريد ان نقول ان سائر الافكار التي ينطلق منها نظام الحكم الحالي في السودان غير صحيحة وانما فقط نريد ان نقول ان ما يحتاجه السودان للخروج من الازمة الاقتصادية هو التجديد في الفكرة بحيث تزول المشكلات.

واذا كنت سأركز على الجانب الاقتصادي فاحترز باني لا اريد ان اقول في الاقتصاد السوداني كلاما تقليديا، كان اتناول نظام المدفوعات او العلاقة مع البنك الدولي او غيرها من الامور التي يحسن الوزراء الحديث عنها وانما سأتكلم كلاما يفهمه رجل الشارع الذي لا يشغل نفسه بالامور الكبيرة حيث الاقتصاد عنده هو قدرته على تلبية احتياجاته والاجابة على تساؤلاته حول لماذا يجد نفسه عاجزا عن حل مشكلات الحياة بالدخل المتوافر لديه، مع انه كان في الماضي قادرا على تلبية تلك الاحتياجات.

ولا يجوز الحديث عن تلك الامور دون الرجوع الى بعض الاسس النظرية من اجل التمهيد، وتحضرني هنا ثلاثة تعريفات للاقتصاد ذكرها استاذنا الدكتور حين في جامعة الخرطوم.

التعريف الاول لـ«آدم سميث» الذي قال ان الاقتصاد هو القدرة على توظيف الموارد في احسن خياراتها.

والثاني لـ«كينز» الذي قال ان الاقتصاد هو القضاء على التضخم والبطالة وموازنة العرض والطلب.

والثالث لـ«كارل ماركس» الذي قال ان الاقتصاد «كومن سنس» Commen Sense وهي النظرية التي يأخذ بها تجار الرأسمالية اليوم وفشل في الاستفادة منها دهاقنة الفكر الشيوعي.

ولا اريد ان اميز نظرية معينة في الاقتصاد على الاخريات لان جميع النظريات فيها شيء من الصحة و المهم ان يكون الاقتصاديون قادرين على اتخاذ القرارات السليمة في ضوء المعطيات التي يفرزها الاقتصاد القومي، وهو امر لا يبدو انه مأخوذ به بصورة كاملة في السودان.

وتتركز المشكلة في السودان كما يرويها القادمون من هناك في ان المواطن العادي الذي يتقاضى راتبا شهريا لا يزيد عن ثلاثين الف جنيه، لا يستطيع ان يواجه اعباء حياته التي تتطلب صرفا شهريا يبلغ ثلاثمئة الف جنيه. واذا استطاع ان يغطي العجز، فانما يكون ذلك على حساب عمله الاساسي او انشغاله في ممارسات غير مشروعة، ويقول رجال الاعمال انهم غير قادرين على ممارسة اعمالهم بسبب الضرائب الجزافية التي ترهقهم وتعطل اعمالهم ما يدفعهم الى التوقف عن الانتاج.

ويقول المزارعون والمنتجون انهم مضطرون لزيادة اسعار منتجاتهم بسبب ارتفاع سعر الدولار الذي يتطلب ارتفاع سعر الوقود، خاصة وان الذي يتحكم في الاسعار اليوم هو الدولار وليس الجنيه السوداني.

ويقول المصرفيون انهم يواجهون صعوبة كبيرة بسبب المديونيات على الافراد الذين وجدوا انفسهم عاجزين عن السداد وايضا بسبب تدني الادخارات لان الناس يخشون من وضع سيولة نقدية في البنوك خشية ارتفاع سعر الدولار وتدني قيمة مدخراتهم.

واذا نظرنا الى كل تلك الاسباب مجتمعة وجدنا ان السبب الرئيسي لكل تلك المشكلات هو التضخم، الذي سببه امران، اولا ازدياد مديونية الحكومة لبنك السودان الذي يمول العجز في الميزانية عن طريق طبع عملات ورقية، وكذلك احتياج الحكومة للصرف على الحرب في الجنوب بأوراق تطبع يوميا.

ويعرف الجميع ان وضعا كهذا ستكون آثاره سلبية على الاقتصاد وان جميع محاولات العلاج بالطرق التقليدية سوف تفشل لانها هي نفسها في حاجة لعلاج، واعني بالطريقة التقليدية القول بتخفيض صرف الحكومة، او فرض ضرائب اضافية على المغتربين، او الدخول الى السوق لشراء الدولار من اجل مواجهة العجز في المكون الخارجي، او محاولة فرض سياسات صارمة على اسعار العملة وغير ذلك من الاجراءات.

ويعرف الجميع ايضا ان الطرق التي تتبعها الدول المتقدمة في معالجة التضخم تتركز في امرين، الاولى التحكم في سعر الصرف، والثاني التحكم في حجم السيولة النقدية، ولا يستطيع السودان في الوقت الحاضر ان يتحكم في سعر الصرف، لان البنوك تعمل بطريقة عشوائية وهي لا تستقبل مدخرات للمواطنين، كما لا تقرض احدا وبالتالي فان التحكم في سعر الصرف سوف تكون له نتائج عكسية لان الذين يودعون اموالهم في البنوك سوف يتطرون اليها وهي تتآكل دون ان يكونوا قادرين على فعل شيء ايجابي.

ويتبقى امام السودان طريق واحد للتحكم في الاقتصاد، وهو التحكم في السيولة النقدية، لان كمية النقد التي تنزل الى الاسواق لا يطبعها الناس وانما تطبعها الحكومة، والطريقة التقليدية في معالجة الوضع هي معالجة الخطأ بالخطأ، اي اذا قامت الحكومة بربط ضريبي ثم اكتشفت انها غير قادرة على تحقيق الربط فانها تقوم في الحال بطبع اوراق جديدة مما يؤدي الى تدهور سعر الجنيه وتكون عاقبة ذلك على الموظف الذي يتسلم راتبا محدودا وغير مرتبط بمؤشر التضخم.

والطريقة الثورية لمعالجة هذا الوضع هي طريقة «البرازيل» التي قامت باتخاذ قرار سياسي قوي بانزال التضخم الى درجة الصفر، وذلك بالغاء العملة وطبع كمية من الاوراق الجديدة بنسبة محدودة لا تزيد عن حاجة الاقتصاد الفعلية.

ويستطيع السودان بقرار سياسي واحد ان يصحح مساره الاقتصادي باعلان ان الجنيه السوداني يساوي ثلاثة دولارات، ويقوم على الفور بالغاء العملة السودانية وطبع ما لا يزيد عن خمسمئة مليون جنيه من العملة الورقية، وسيكون كل جنيه منها مساويا لاربعة الاف جنيه من العملة القديمة وهكذا سوف يتخلص الاقتصاد السوداني في يوم واحد من عشرين مليار جنيه من العملات الورقية تحدث اضرارا بالاقتصاد ولا تفيده. وقبل ان اتحدث عن الفوائد التي يمكن ان يجنيها الاقتصاد السوداني من هذا الاجراء، اود ان اشير الى بعض الاجراءات الاخرى التي يمكن ان تلجأ اليها الحكومة من اجل اعادة تأهيل الاقتصاد السوداني.

اولا: تقوم الحكومة على الفور باصدار قرار بالاعفاء الضريبي يطبق على جميع المواطنين لمدة خمسة سنوات، حتى يستطيع رجال الصناعة والمزارعون اعادة ترتيب اوضاعهم، لان النظام الضريبي الحالي يرهق المنتجين ويخرجهم من سوق العمل ما يؤدي الى مزيد من المصاعب امام الحكومة التي تجد نفسها عاجزة عن تحقيق اهدافها الضريبية، كما ان قدرة القطاع الخاص على العمل يساعد على انعاش الاقتصاد وهو امر يخفف الضغوط على الحكومة.

ثانيا: توقف الحكومة جميع الضرائب على المغتربين وتحرر تحرك العملات الاجنبية وستجد حينئذ ان دخلها من مدخرات المغتربين اكبر بكثير من الضرائب التي تحصلها.

ثالثا: توكل الحكومة للمحافظات، ادارة نفسها بنفسها.

رابعا: توفر الحكومة مصادرها خلال الفترة الانتقالية للاقتصاد بدخولها كمنتج، من خلال اعادة تأهيلها للسكك الحديدية، والبواخر النيلية، ووضع اسس صارمة في التعامل النقدي والسماح لبعض البنوك الاجنبية بالعودة الى السودان للتأكد من مزيد من الانضباط في القوانين المصرفية.

خامسا: تقوم الحكومة بانشاء جمعيات للبناء اسوة بالبلاد المتقدمة، حتى لا يجد السودانيون انفسهم ينفقون اموالا طائلة لاغراض البناء مع تطوير هندسة البناء لبناء منازل صغيرة.

سادسا: تطوير نظام الضمان الاجتماعي والصحي ليقوم على اسس جديدة بحيث يمول الاغنياء والعاملون عجز الفقراء والعاطلين عن العمل.

واذا ما اتبعت الحكومة السياسات السابقة فانها ستحقق على الفور النتائج التالية:

1ـ سوف يجد الموظف العادي مرتبه كافيا لتلبية احتياجاته ولن يخشى حينئذ من التضخم الذي يأكل مرتبه الحقيقي ولا يترك له مجالا كي يستفيد منه.

2ـ سوف يستعيد رجال الاعمال الثقة في المصارف وسوف يودعون اموالهم فيها ولن يلجأوا الى التهريب كما سوف يسترد النظام المصرفي عافيته وسوف يصبح وسيلة لتطوير الاقتصاد الوطني.

3ـ سوف يتجه المغتربون لاستثمار اموالهم في داخل السودان لانهم لن يخشوا من تآكلها.

4ـ سوف تعود تجارة الصادر بفوائد عامة على المنتجين ما يساعدهم على تطوير عملية الانتاج.

ولا يخفى على نظام الحكم اهمية تلك الاجراءات على الاستقرار السياسي بصفة عامة ومكانة السودان الدولية، وذلك انه في ظل وجود خلل اداري في الاقتصاد السوداني سيجد المتحفزون للاضرار بالسودان وسيلتهم لنقد النظام السياسي واظهار انه سبب البلاء ولس الابتلاء، والحقيقة هي ان السودان، بخير وكل ما يريده هو قرارات واجراءات صحيحة تستر بها البلاد عافيتها لان قدرات السودان هائلة ومتى وجد العالم الخارجي والدول المجاورة مصالح لهم في السودان تحسنت علاقاتهم به وبدون ذلك سيستمر الصراع مع الدول الخارجية في حلقة مفرغة.

* كاتب من السودان يقيم في بريطانيا

ما رشح عن ضلوع تركيا فيها: مؤشرات خطيرة للانفجارات في سورية

عدلي صادق

■ ان كانت صحيحة، المعلومات التي رشحت عن ضلوع تركيا في انفجارات وقعت في سورية، تكون اسطنبول قد باشرت تنفيذ تعهدات غير معلنة، في اطار اتفاقها العسكري مع «اسرائيل» بخاصة وان اسطنبول لم تخف دوافعها لابرام هذا الاتفاق، عندما عزته الى «ضرورات املتها مساندة دمشق لحزب العمال الكردستاني». ومن خلال القراءة السريعة لمعلومات ضلوع الاستخبارات التركية في الانفجارات في سورية، يبدو واضحا ان تهديد السلام الاجتماعي واشعال الفتن وتهديد الاستقرار في سورية، قد باتت اهدافا تركية اسرائيلية ملحة لاستكمال اخضاع المنطقة.

وبصرف النظر عن حالة الارباك السياسي الراهنة، في اسطنبول، فان الفئة العسكرية المتنفذة هناك، تدفع بتركيا الى ما بعد الخطوط الحمراء، خدمة لاهداف الشيطان، على حساب المصالح العربية، وطمعا في حصة ـ ولو ضئيلة ـ من غنائم الهجمة الحاصلة الان على الامة العربية.

* * *

ومن دواعي القلق، ما يلاحظ الآن، من توتر على الحدود الشمالية لسورية، في الوقت الذي يتأهب فيه «الليكود» الصهيوني لمجابهة عملية التسوية نفسها، فضلا عن الاستمرار في مجابهة سورية ولبنان والشعب الفلسطيني.

فهذا الدور التركي، هو الذي يقتضي ان تعد له اوراق المناقشة، في القمة العربية المزمع عقدها في القاهرة (في 1996/6/21) وليست مسألة «الارهاب» التي كانت ـ في حال وجودها فعلا كظاهرة رئيسية ومهمة ـ واحدة من نتائج سياسة القهر الامريكية ـ الاسرائيلية. ولعل من ابسط واجبات القادة العرب، هو وضع تركيا امام خيارين: اما علاقات اقتصادية وسياسية متطورة مع العالم العربي، واما سياسة تحالفية مع اسرائيل، تخدم مخططات اخضاع المنطقة وخلق الاشكالات الكثيرة للقطرين العربيين سورية والعراق.

* * *

فضلا عن ذلك، فان المتنفذين من وراء الكواليس في تركيا ـ وهم الحاسمون في قضايا هذا البلد عبر تاريخه العثماني ـ يؤججون بهذه السياسة المعادية لدول الجوار العربي الاسلامي، الاوضاع السياسية في تركيا نفسها. ويبدو ان تركيا مقبلة على مرحلة حكم عسكري فاشي، اذ ستسهم عناصر كثيرة في تقليص حجم التأييد للاحزاب العلمانية، لصالح القوى الاسلامية، الامر الذي سيكون مستحيلا معه الاحتكام الى صناديق الاقتراع. ولم يكن ذلك غائبا عن الافق في تركيا، اذ هددت الفئة العسكرية المتنفذة بالمبادرة الى الانقلاب على اية عملية سياسية ديمقراطية، تؤهل حزب الرفاه لتسلم مقاليد الحكم.

ويبدو ان العسكرتاريا التركية مطلوبة، اليوم، امريكيا واسرائيليا، وان الامور تتجه الى مفاقمة الوضع السياسي في البلاد، توطئة للانقلاب العسكري، ويتجلى هذا المنحى، من خلال اقدام الاستخبارات التركية على التآمر على الامن في سورية، مع ان مؤشرات السياسة والقراءة في خارطة القوى، تملي على تركيا السياسية التراجع عن سياسة التحالف مع العدو القومي للعرب، ولو من باب تهدئة الاوضاع في البلاد وتطمين الاتراك على سلامة التوجهات والخيارات.

فان كان صحيحا ما رشح عن ضلوع تركيا في انفجارات وقعت في سورية، تكون امام تطور خطير، يقتضي المصارحة فيه ومناقشته عربيا، بخاصة وان هناك شبهة تواطؤ من قبل احد الانظمة العربية مع هذا المخطط.

الفلسطينيون في لبنان وحقوق الانسان

محمود معروف *

■ الصيف على الابواب، وشركات الطيران والمطارات، وحتى الحدود البرية تعلن حالة الطوارئ لنقل عمال ومهاجرين يعودون لزيارة الاهل او سياح يرغبون مع عائلاتهم الاستراحة من عناء وشقاء عام كامل، وفلسطينيو لبنان منذ هذا الصيف اصبحوا خارج الحسابات هذه، لان السلطات اللبنانية لا زالت مصرة على ديمومة قرارها المؤقت الذي صدر الصيف الماضي والقاضي بتعسير حياة الفلسطينيين حملة الوثائق اللبنانية، حين فرضت على المقيمين في لبنان تأشيرة خروج وعودة برسوم باهظة وعلى المقيمين خارجه تأشيرة دخول مسبقة، وهذا الاجراء دفع بدول العالم الى التحفظ على منح الفلسطيني حامل الوثيقة اللبنانية تأشيرة الدخول، لانه من غير المنطقي ان تمنح دولة تأشيرة دخول على وثيقة سفر لا يسمح مصدرها بدخول حاملها، وهو ما يعني عمليا حرمان الفلسطيني من حق السفر، ابسط حقوق الانسان.

والاجراء اللبناني الذي بدأ تطبيقه الصيف الماضي، كان مرفوضا في حينه وان كان مفهوما، اذ اسرع وزير الداخلية اللبناني ميشيل المر الى فرضه بعد قرار السلطات الليبية بابعاد الفلسطينيين المقيمين فيها، واعلن المر ان الاجراء اللبناني يهدف الى عدم تدفق الفلسطينيين الى لبنان، وهو اجراء مرفوض لان السلطات الليبية لم تحمل الفلسطينيين الى الحدود اللبنانية، كما ان الفلسطينيين من غير حملة الوثائق اللبنانية تفرض عليهم ومنذ النكبة 1948 تأشيرة دخول بشروط تعادل منع الدخول، والفلسطينيون حملة الوثائق اللبنانية المقيمون في ليبيا لم يتعرضوا في تلك الوقت للاجراء الليبي الذي مس بداية حملة الوثائق المصرية، وحتى لو عاد كل حملة الوثائق اللبنانية المقيمين في ليبيا الى لبنان فان وجودهم في لبنان، لن يزيد كثافته ولن يهز اقتصاده ولن تتأزم اوضاعه الاجتماعية، لان عدد هؤلاء لا يتجاوز خمسة الاف نسمة، وكلهم من حملة الشهادات الجامعية العليا او العمال المهرة، وهم يعرفون كغيرهم انه لا يسمح لهم بالعمل في لبنان، اذ تصر الحكومات اللبنانية المتعاقبة منذ 1948 على تطبيق قانون عمل الاجانب على الفلسطينيين المقيمين، وتوجت بشكل صريح باصدار حكومة شفيق الوزان مرسوما يحدد اكثر من ستين مهنة يمنع فيها العمل للفلسطينيين الذين كانت امامهم ثلاثة خيارات اما العمل الوظيفي في مؤسسات وكالة الغوث الدولية للاجئين الفلسطينيين (الاونروا) وهي لا تستطيع الا استيعاب بضعة الوف من المعلمين وعشرات من الممرضين والموظفين الاداريين واما العمل في قطاع الخدمات او كعمال البناء وكعمال زراعيين، رغم ان القانون اللبناني يمنع هؤلاء من العمل، الا ان السلطات كانت تغض النظر لرخص اليد العاملة الفلسطينية وحرمانها من اي حقوق اجتماعية او صحية، اما الباقي، اي كل حملة الشهادات الجامعية او العمال المهرة فلم يكن امامهم الا الهجرة الى دول الخليج والعراق وليبيا، وان كانوا بعد ان عرفت هذه الدول ما عرفت من ازمات اقتصادية مع انهيار اسعار النفط منتصف الثمانينات، قد بدأوا يهاجرون نحو الدول الاسكندنافية والمانيا وكندا، لكنهم كانوا يتمسكون ويحافظون على وثائق سفرهم لانها ضمن تواصلهم مع اهلهم وعائلاتهم الباقية في لبنان وايضا كشعور بالامان لجغرافية ما يعودون اليها مع الامل على العودة الى وطنهم فلسطين.

لكن السلطات اللبنانية، وجدت ان هذا الشعور كثير على الفلسطينيين وكانت تتحين الفرصة لحرمانهم منه، فكان اجراء ميشيل المر الذي اتخذه السنة الماضية، مترافقا مع تشديد المضايقات على المقيمين وتأخير او عدم تجديد الوثائق لمن هم مقيمون بالخارج، اذ اصدرت تعميما لسفاراتها بمنع منح اي فلسطيني تأشيرة دخول الا بعد موافقة السلطات المركزية في بيروت وكذلك عدم تجديد وثيقة السفر الا بعد ارسال الطلب الى بيروت واذا جاءت الموافقة فانها لا تأتي قبل عشرة شهور على الاقل.

وهكذا يفقد الفلسطيني شعور الامان ويحرم من ابسط الحقوق الانسانية في وقت يتشدق فيه العالم ان هذه الحقوق قيم انسانية، ويفقد الفلسطيني ثقته بالجميع، يفقد ثقته بمنظمة التحرير الفلسطينية التي نسيت قيادتها ان فلسطينيي لبنان احتضنوها اربعة عشر عاما قدموا خلالها آلاف الشهداء في الحروب التي كانت تخوضها، ان كانت حروبا بين فصائلها او مع اطراف لبنانية واقليمية، وهم باتوا يدركون ان مصير نصف مليون فلسطيني في لبنان لم يعد يهمها، لانهم خارج حسابات اتفاقات اوسلو ومجرد ذكرهم يعرقل مساعي السلام، وتأكدوا من ذلك حين اوقفت مخصصات اسر الشهداء والتي لا تتجاوز احيانا خمسة دولارات شهريا لاسرة من قدم حياته في سبيل ثورته ووطنه، ويفقد الفلسطيني كذلك صلته بفصائل المعارضة المتحالفة مع سورية، لان ميشيل المر ما كان ليستطيع ان يتخذ قرار تعسير حياة فلسطينيي لبنان او حتى مجرد التفكير به دون اذن وموافقة او على الاقل عدم ممانعة السلطات السورية الحاكمة فعلا للبنان.

وحجة اتخاذ الاجراء لمنع التوطين باطلة، لان الفلسطيني قدم وضحى وتعذب لانه يرفض التوطين في لبنان وغيره ويرفض بديلا عن وطنه فلسطين حتى لو بقي حلما، لكنه الحلم الدافع للحياة، وحجة عدم استيعاب لبنان لهؤلاء ايضا باطلة لان في لبنان اكثر من مليون عامل سوري بمهام متعددة، ويفقد الفلسطيني ثقته حتى بالقوى الوطنية والاسلامية اللبنانية، لان هذه القوى التي يكن لها احتراما وتقديرا كبيرين نسيت مأساته ولم يعد لاحد يذكرها، حتى لا يوجد نائب برلماني يمثلها.

ان فلسطينيي لبنان ليسوا غجرا لا وطن لهم، وليسوا نفايات كما وصفهم وزير لبناني وليسوا عبئا سياسيا كما تشعرهم قيادة منظمة التحرير وكذلك ليسوا وقودا لحروب تخوضها هي او فصائلها المعارضة، بل هم مواطنون فلسطينيون شردوا مع غيرهم من ابناء هذا الشعب الصامد، وقدرهم انهم وقعوا تحت رحمة سلطات لا تفكر حتى بشعبها، لكن صبرهم وان طال لا يمكن الا ان يتفجر غضبا حتى لو كان غضب شمشون.

* كاتب وصحافي فلسطيني مقيم في المغرب

القدس العربي
Al-Quds Al-Arabi
يومية سياسية مستقلة
تطبع في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان
رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

المقر الرئيسي (لندن): 164/166 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو
هاتف: 8008 741_0181 (6 خطوط).
فاكس: 8902 741_0181 أو 7637 748_0181
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل ـ الدور الاول ـ شقة رقم (2). هاتف/فاكس: (2002) 3901523
مكتب المغرب: 31 زنقة سبو، شقة 11، الرباط. هاتف/فاكس: (2127) 779682
مكتب عمان: هاتف: 928 837 (9626) فاكس: 920 837 (9626)
مكتب واشنطن: هاتف: (202) 7832103 فاكس: (202) 7832104
مكتب باريس: هاتف/فاكس: (331) 47246109
الاشتراكات:
الاشتراك السنوي ٤٥٠ جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و ٧٠٠ دولار امريكي الوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Telephone: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7637
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Telephone/Fax: (2002) 3901523
Morocco Office: 31 Sbou St. Flat No 11, Rabat - Morocco
Telephone/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Telephone: (9626) 674 889
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Telephone: (202) 7832103 Fax: (301) 7832104
Paris Office: Telephone / Fax: (331) 47346109

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London
by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

17 هكذا من الأصل

هكذا من الأصل !

القدس العربي

QUDS Al-Arabi Volume 7 - Issue 2213 Thursday 20 June 1996

السنة السابعة - العدد 2213 الخميس 20 حزيران (يونيو) 1996 - 4 صفر 1417 هـ

لا داعي للامتناع عن تناول «المايونيز»

تزايد مؤشرات فائدة فيتامين E في وقاية القلب

بوسطن. من دانيال هاني:

لا داعي للامتناع عن تناول المايونيز، او المارغرين او الزيوت. فثمة ادلة متزايدة على ان هذه الاغذية بكميات معقولة - وكن كان كثيرون يتفادونها لاحتوائها على الشحوم - يمكن ان تشكل جزءا مهما من الرجيم الغذائي المفيد للقلب. لماذا؟ لانها مصدر غني بالفيتامين (E).

ولقد اكتشفت دراسة نشرت مؤخرا في مجلة نيوانغلند الطبية ان النساء اللواتي يتناولن كمية كبيرة من الاغذية الغنية بالفيتامين (اي) يخفضن احتمال اصابتهن بأمراض قلبية بنسبة الثلثين.

ويقول الدكتور والتر ويليت، من معهد هارفرد للصحة العامة ان الفيتامين المذكور هو الناحية الاكثر اثارة واهمية في مسألة الاغذية وامراض القلب في الوقت الحاضر.

وكان باحثون بريطانيون قد اعلنوا في شهر نيسان (ابريل) الماضي ان اخذ اقراص فيتامين (اي) يوميا يخفض النبجات الصدرية بنسبة 75 بالمئة عند الاشخاص الذين يعانون من امراض في القلب. اما الدراسة الجديدة فانها تركزت على اثر الفيتامين (اي) الموجود في الاغذية فقط.

وقد تتبع الدكتور لورنس كوشي، خبير الاوبئة في جامعة مينسوتا، ان حوالي 34486 امرأة متقدمات بالسن ولا تبدو عليهن ظاهريا اي مؤشرات الاصابة بأمراض قلبية. وقد توفيت 242 من هؤلاء النسوة بأمراض القلب خلال فترة المتابعة التي دامت سبع سنوات.

وبدا ان الغذاء يلعب دورا مهما. فلقد قسم الباحثون النساء الى خمس فئات حسب كمية الفيتامين (اي) في اغذيتهن. وظهر ان اللواتي يتناولن اكبر كمية منه، هن اقل احتمالا بنسبة 62 بالمئة من اللواتي يتناولن اقل كمية، بالوفاة بأمراض شرايين القلب.

وقد حصلت النساء في فئة الاستهلاك العليا على عشر وحدات دولية على الاقل يوميا من فيتامين (اي) وهي الكمية الموصى بها للنساء. اما اعضاء الفئة الدنيا فتناولن خمس وحدات او اقل في اليوم.

وقد لاحظت كوشي ان النساء المستفيدات لم يتمادين في استهلاك الفيتامين المذكور. فمثلا، اعتبر الباحثون استهلاك المايونيز عاليا اذا كانت المرأة تأكله اكثر من اربعة مرات في الاسبوع.

اضافة الى المايونيز، المصادر الغنية الاخرى للفيتامين (اي) هي المارغرين وزيوت السلطة والزيوت النباتية وزبدة الفستق والمكسرات وبراعم القمح والبيض.

وتقول الدكتورة لينور كوليير، خبيرة التغذية في جامعة نورث كارولاينا ان «العبرة النابعة من هذه الدراسة هي ان الاشخاص الذين يأكلون اغذية غنية بالخضروات هم في وضع صحي افضل. وقد تكون تلك اغذية غنية بالشحوم، ولكنها مرغوبة على كل حال».

وينتمي الفيتامين (اي) الى فئة المغذيات المصنعة كمضادات التأكسد، وذلك لمقدرتها على محو الاذى الذي يسببه الاوكسجين للجسم. ولم تعثر الدراسة على مؤشرات الى ان مغذيات مماثلة اخرى، مثل فيتامين (أ) و(ج) مفيدة. كما اضافات ان الفيتامين «اي» (اي الاقراص) لم يبد انها تفيد. رغم ان الباحثين اشاروا الى انهم غير قادرين على الجزم في هذه الناحية لانهم لا يعرفون مدة اخذ النساء لاقراص الفيتامين (اي).

وكانت دراسات اخرى ايضا قد استبعدت ان تكون هناك فائدة للبيتاكاروتين، وهو نوع من فيتامين (أ) الموجود في الخضروات.

وفي شهر كانون الثاني (يناير) الماضي نشر معهد السرطان الوطني دراستين واسعتين استنتجتا ان اقراص البيتاكاروتين غير مفيدة في درء الاصابة بالسرطان وامراض القلب كما كان يأمل البعض. بل ربما كانت تسرع تطور سرطان الرئة عند المدخنين.

ومن جهة اخرى اظهرت نتائج الدراسات التي اجراها المعهد الطبي لجونز هوبكينز على الحيوانات ان مادة طبيعية في كبد سمك القرش توقف نمو الاوعية الدموية الجديدة التي تغذي الاورام المصابة (السرطانية).

وقد اعلنت جامعة جونز هوبكينز عن الاكتشافات خلال الاجتماع السنوي الاخير للجمعية الامركية لجراحي الاعصاب في مينيابوليس.

وتوصي نتائج الدراسة ان المادة، التي تدعى سكوالامين، قد تلعب دورا في العلاج الكيميائي والاشعاعي والجراحي في معالجة سرطان المخ والاورام الصلبة الاخرى، حسب الباحثين التابعين لجونز هوبكينز وشركة ماغانيني الصيدلانية التي مولت الدراسة.

الا ان الباحثين اشاروا الى ان استنتاجات الدراسة، رغم انها واعدة، فلا تزال اولية. وقد تبين للباحثين ان السكوالامين الموجود في كبد القرش (كلب البحر) قد خفض وتيرة نمو الاواعية الدموية بنسبة 83 بالمئة في غضون يومين.

السجن 8 سنوات لانكليزية هددت «هارودز» باطلاق الفئران في صالة الطعام!

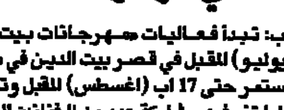
لندن. «القدس العربي»:

حكمت محكمة بريطانية امس الاول بالسجن لمدة 8 سنوات على امرأة قامت بمحاولة لابتزاز رجل الاعمال المصري محمد الفايد صاحب اشهر المحلات التجارية «هارودز» حيث انذرته بانه ان لم يدفع لها مبلغ خمسة ملايين جنيه استرليني فسوف تقوم بجلب كمية من الفئران ووضعها في صالة الطعام الشهيرة بمحلات «هارودز» وانها ستقوم ايضا بنشر كميات من «القمل» في صالات بيع الملابس الفاخرة في المحل التجاري الاشهر. وتبين ان المتهمة واسمها «ليدي بونات» وعمرها 41 عاما وكانت قد تحولت بعملية جراحية كونها «رجل» الى «انثى»... وادعت انها قامت بهذه الجريمة كرد فعل لشعورها بالضيق نتيجة لفشل عملية تنظيف وجهها من الشعر «الرجالي» لدى قيامها بها في صالون التجميل الملحق بـ«هارودز»!

وكتبت «ليدي» - التي ولدت كرجل في مالطا - الى رجل الاعمال محمد الفايد صاحب المتجر عدة رسائل ادعت فيها انها تتحدث نيابة عن عصابة ارهابية تضم رجال بوليس سابقين!

وجاء في هذه الرسائل التهديد بتسميم الاطعمة... واشعال النار... واطلاق «القمل» والفئران في صالات الملابس والطعام بالمتجر. وتمكن رجل الاعمال المصري بالتعاون مع بوليس اسكوتلانديارد من تدبير خطة للقبض على المتهمة حيث تم ترتيب جلسات ولقاءات معها في بعض الفنادق اللندنية الفاخرة. وقال القاضي جيليس فورستر بمحكمة الجنايات الكبرى «اولدبيلي» انه لو تركت هذه العملية الابتزازية دون افشالها بتعاون الفايد والبوليس لكانت ترتبت عليها كارثة ضخمة في الحياة المالية والتجارية في بريطانيا.

وكانت «ليدي بونات» قد اجرت جراحة تغيير الجنس في سويسرا في العام 1993 وفي العام التالي تبين ان الجراحة فشلت وكذلك فشلت محاولة تصحيح العملية الجراحية... ووجدت ان عليها القيام ببعض جلسات الكهرباء والعمليات التجميلية الاخرى... ومنها ما كان يتم في صالون التجميل في هارودز... وشكت «ليدي» من عدم تحقيق خدمات الصالون لما كانت تتطلع اليه وتم التفاهم معها وتقديم تعويض لها قدره 1250 جنيه استرليني. ولكنها بعد ذلك وفي تشرين الاول (اكتوبر) من العام الماضي بدأت مسلسل التهديدات والابتزازات الذي انتهى بالحكم عليها بالسجن لمدة 8 سنوات.



«مهرجانات بيت الدين الفنية» في يوليو المقبل

■ بيروت - اف ب: تبدأ فعاليات «مهرجانات بيت الدين الفنية» في تموز (يوليو) المقبل في قصر بيت الدين في منطقة الشوف الجبلية وتستمر حتى 17 اب (اغسطس) المقبل وتكتسب هذا العام طابعا عالميا تضفيه مشاركة عدد من الفنانين العالميين في الاوبرا والباليه والرقص والموسيقى.

وعرضت رئيسة لجنة «مهرجانات بيت الدين» نورا جنبلاط في مؤتمر صحافي امس الاربعاء برنامج الامسيات. ويتسع مدرج قصر بيت الدين لـ1600 مشاهد.

تفتتح المهرجانات بحفلة تحييها مغنية الاوبرا (سوبرانو) الامريكية بربارا هندريكس في 11 تموز (يوليو).

وتشارك في المهرجانات فرقة «ميديه» للرقص الشعبي (كوريا) وكورس الجيش الاحمر (40 مغنيا وعازفا وراقصا روسيا) وفرقة باليه «مونتي كارلو» التي ترعاها الاميرة كارولين دو موناكو (60 راقصا وراقصة). وتتضمن فعاليات المهرجانات، التي درجت اللجنة المنظمة على اقامتها سنويا منذ العام 1990، حفلات للشيخ احمد محمد بيران في اغاني شعبية صوفية من صعيد مصر واخرى لصباح فخري (سوريا) بقدود حلبية ومرسيل خليفة (لبنان) الذي يقدم كونسرتو على عودين.

ويقام على هامش المهرجانات معرضان للصور الفوتوغرافية.

وقامت بتنظيم المعرض الاول مؤسسة «وارلد برس فوتو» العالمية ويضم اشهر الصور الفوتوغرافية لابرز التحقيقات الصحافية من مختلف ارجاء العالم. ويتضمن المعرض الثاني صورا فوتوغرافية عن جبل لبنان في القرن التاسع عشر وهي مجموعة خاصة تعرض للمرة الاولى.

ليلى علوي

وزارة الزراعة تطالب ليلى علوي والميهي بأربعة الاف جنيه بسبب تفاحة!

القاهرة. مكتب «القدس العربي»:

بدأت بوادر مشكلة بين وزارة الزراعة، وكل من الفنانة ليلى علوي بطلة فيلم تفاحة، ومخرجه رأفت الميهي فقد ارسلت الوزارة اليهما تطلب دفع مبلغ اربعة الاف جنيه هي قيمة الخسائر التي تسببا فيها في مبنى الوزارة بحي الدقي.

وقالت الوزارة في طلبها انها وافقت عن طيب خاطر على طلبها السماح بتصوير عدد من المشاهد داخل مبناها، واقامة ديكوراتها. لكنها فوجئت بتحطم ماكنة تصوير مستندات بسبب سقوط الديكورات فوقها. ولا بد من شراء ماكينة جديدة على حسابهما.

كما حذرتهما الوزارة من احداث اي تلفيات اخرى في حديقة الاسماك بحي الزمالك والتابعة لها. والتي سمحت لهما بتصوير عدد من مشاهد الفيلم فيها.

الحلويات لا تؤثر على صحة الأطفال

■ واشنطن - ق. ب: اكدت دراسة طبية حديثة أجريت في مركز «العلوم في خدمة العامة» في الولايات المتحدة الأمريكية ان تناول الأطفال لكميات كبيرة من السكاكر والحلويات لا يؤثر سلبا على صحتهم. وقد شملت الدراسة اكثر من 22 بحثا ونحو 600 طفل. ويؤكد الباحثون في تصريح لمجلة الجمعية الطبية الأمريكية ان الاعتقاد السائد بتناول الأطفال لكميات كبيرة من هذه المواد وتأثيره السلبي على صحة الأطفال هو اعتقاد خاطئ».

وكانت ابحاث طبية سابقة حذرت من ان تعاطي الأطفال بصورة مستمرة لكميات من السكاكر والحلوى يؤدي الى اصابتهم باعراض مرضية مبكرة الى جانب امراض الفم.

اصابة 300 تلميذ بتسمم

■ طوكيو - د ب ا: أعلنت السلطات اليابانية امس الاربعاء ان الفا وثلاثمئة تلميذ قد اصيبوا بتسمم غذائي.

وتوفيت تلميذتان في السادسة من العمر من جراء التسمم في مدينة اوكو في مقاطعة اوكاياما. ولا يزال حوالي خمسين تلميذا يتلقون العلاج في المستشفيات.

ويتوالى الابلاغ عن حدوث حالات تسمم في ست مقاطعات يقع اغلبها في جنوب غربي اليابان ومن بينها هيروشيما. وابلغ ايضا عن حالة تسمم في شمال اليابان حيث تتلقى طفلة في الثانية من عمرها علاجا في احدى مستشفيات مدينة يونيزاوا في مقاطعة ياماجاتا. ودعت سلطات التعليم والصحة في اليابان مسؤولي الاغذية المدرسية الى اتخاذ خطوات لوقف تفشي هذه الظاهرة.

وتشتبه سلطات الصحة في ان حالات التسمم جاءت نتيجة اصابة الضحايا ببكتيريا قولون باسيلية لتناولهم الوجبات التي تطهى في المدارس.

ضاق به اولاده فألقى بنفسه من الطابق الثالث

■ القاهرة - اف ب: انتحر عجوز مصري في السابعة والسبعين من عمره بالقاء نفسه من نافذة منزله الواقع في الطابق الثالث، للتخلص من «الاكتئاب الشديد» الذي اصيب به بسبب الوحدة بعد ان ضاق به اولاده الاربعة، وفق ما ذكرت صحيفة «الاهرام» المصرية امس الاربعاء. وقالت الصحيفة ان العجوز الذي لم تذكر اسمه توفي امس الاول بعد ان سقط من نافذة منزله في حي امبابة الشعبي شمال شرق القاهرة.

وبينت التحقيقات ان الرجل الذي اصبح وحيدا قبل بضع سنوات، بعد وفاة زوجته ومن ثم ابنته الصغرى التي كانت تقوم على رعايته، لم يطق التنقل بين منازل اولاده الاربعة المتزوجين، الذين كانوا يتقاسمون فترات رعايته.

واضافت الصحيفة ان الرجل الذي «ضاق به اولاده ذرعا» قرر العودة اخيرا الى منزله للعيش وحيدا، لكنه اصيب «باكتئاب شديد» دفعه الى الانتحار.

مشروع قانون بريطاني لتحديد اثر الجريمة على الضحية

■ لندن - ق. ب: على ضحايا الجريمة في بريطانيا ان يحددوا اثرها عليهم قبل جلب العقوبات ضد المجرم المتهم في ظل مشروع قانون جديد كشف عنه وزير الداخلية مايكل هاوارد. ووفق هذا القانون، سيطلب للمحققون من الضحية «بلاغا مفصلا» حول مدى تأثير الفعل الاجرامي عليه من الناحية النفسية والبدنية قبل ان تقرر الشرطة والقضاء الاجراء الذي ينوون اخذه ضد المدعى عليه. وفي الوقت الذي لن يُسأل فيه الضحية عن رأيه فيما اذا كانت العقوبات ضد المتهم ضرورية، او رفع شأن العقوبة للمحكمة، الا ان «البلاغ المفصل» سيكون متوفرا في كافة مراحل القضية.

صورة موقعة لغريتا غاربو بـ2500 دولار

■ ستوكهولم - اف ب: بيعت صورة فوتوغرافية للممثلة السويدية غريتا غاربو تحمل اهداء بـ17 الف كورون سويدي (2537 دولارا) في مزاد علني جرى في استوكهولم.

وقال منظم المزاد باتريك ليوغزانتز «لم نكن نعتقد ان الصورة ستكلف صاحبها الجديد هذا الثمن الباهظ» واضاف ان سعر الصورة كان مقدرا بستة الى ثمانية آلاف كورون (895 الى 1195 دولارا).

يذكر ان صور غريتا غاربو الموقعة والمهداة نادرة جدا. والصورة التي بيعت مهداة لصديقة غاربو في طفولتها فيرا شمبتيرلوف وكتب عليها «شكرا فيرا الصغيرة للوقت الذي امضيناه معا. كنت لطيفة جدا معي». وفي نهاية النص توقيع باسم «غوستافسون» وهو اسم العائلة الحقيقي لغاربو. وفي المزاد نفسه لم تجد سيارة يملكها الممثل والرئيس الاميركي السابق رونالد ريغن من يشتريها لان مالكها السويدي رفض عرضا لبيعها بـ140 الف كورون (20895 دولارا).

وكان ريغن يستخدم السيارة وهي كاديلاك فليتوود صالون، عندما كان حاكما لكاليفورنيا قبل ان يصبح رئيسا للولايات المتحدة.

براءة «الهجامة»!

هوامش طنجة

عبد الجبار السحيمي

حين اكملت مشاهدة فيلم «الهجامة»، ذهب الخاطر رأسا الى معتقلي خامس يونيو بحي بني مكادة بطنجة.

في الفيلم المصري، حين انتفض الشارع ضد قرار الزيادة في اسعار الخبز، اطلقت اجهزة المخابرات معتقلة، متهمة بالسطو والسرقة، ووضعتها في قلب تظاهرة الخبز، لتعتقلها من جديد، وليصدر بلاغ رسمي يعلن ان المتظاهرين ليسوا في الحقيقة الا مجموعة لصوص واصحاب سوابق اجرامية.

كان ذلك في زمن السادات. ويسجل الفيلم ان الاحداث واقعية، بما في ذلك الاحكام التي صدرت عن القضاء المصري بتبرئة المعتقلين ونفي تهمة السرقة والنهب عنهم.

تذكرت معتقلي بني مكادة، وقالت مصادر من وزارة الداخلية ان بينهم عدد من المجرمين اصحاب السوابق.

سأترك لجمعيات حقوق الانسان بالمغرب ان تفتح عينيها جيدا على الملفات. فانا اذ اعرف ان مجتمعنا ليس مجتمع ملائكة، وان فيه اصحاب سوابق لظروف اجتماعية بنية تدفع الانسان الى ان يشهر سكينه في الشارع ضد الفقر والحاجة. اعرف كذلك ان ما يصدر، رسميا، عن جهات السلطة، ليس دائما هو الحقيقة، الم يستبدل قاتل بشقيقه الاصغر، لولا عيون الشاهد الذي رأى كل حاجة؟!

* * *

حين قال نتنياهو. ليس كلينتون هو الذي سيصوت في اسرائيل كان يعرف ما يقول.

وقد صوت الاسرائيليون. بما يشبه لوي ذراع الانظمة العربية التي راهنت على «سلام» يعفيها من مواجهات تفضح ركام فسادها.

ما هو الرد الذي كان كفيلا بان يردع الناخب الاسرائيلي، ويجعله يفكر الف مرة قبل ان يضع صوته في ثقب الصندوق؟!

انه رد بسيط جدا، هو ان يوجد في الانظمة العربية من يقول: ليس كلينتون هو من يصنع قراراتنا.

اذن ستكون هناك صناديق مكشوفة، وناخبون احرار، وانظمة ديمقراطية، وحينها ستأتي النتيجة ساطعة كالنهار: الاغلبية لحزب الله.

لو حدث ذلك لكان الارتباك في المعسكر الاسرائيلي، لانه يعرف ان القوى الشعبية العربية هي التي تقف في مواجهته، وليس الحكام الذين يحلمون بالسلة ولو من غير عنب.

تعرفت على مغتصبها من... رائحته!

■ بيروت - اف ب: تعرفت مواطنة نرويجية كانت تعرضت للاغتصاب في احد الاحراج شمال بيروت على الشخص الذي اغتصبها... من رائحته.

وقالت صحيفة «لوريان لوجور» الناطقة بالفرنسية امس الاربعاء ان الضحية، التي لم يكشف عن هويتها، كانت عائدة بالسيارة منذ بضعة ايام مع زوجها عندما تصدى لهما مسلح هاجمهما واقتادها الى حرج قريب حيث اغتصبها وسلبها. وبعد بضعة ايام عرضت الشرطة على الضحية عشرة متهمين لكنها لم تستطع التعرف على مغتصبها الذي لم تكن رأت وجهه بسبب الظلام، فعمدت الى شم المتهمين، وتمكنت من تحديد الفاعل من «رائحته النتنة». وقد اعترف هذا الاخير بما نسب اليه.

البريطانيون ما زالوا يتناولون الشاي

■ لندن - اف ب: لا يزال الشاي المشروب المفضل لدى البريطانيين الذين يتناول كل واحد منهم يوميا ثلاثة كؤوس ونصف منه في العام الماضي.

وافاد التقرير السنوي الصادر عن «تي كاونسيل» (مجلس الشاي) الذي نشر امس الاربعاء ان استهلاك الشاي يتخطى استهلاك القهوة والمشروبات المنعشة والكحول. الا ان استهلاك الماء يأتي في المقدمة. وجاء في دراسة اشار اليها التقرير ان الشاي يشكل 41.2 % من استهلاك جميع انواع المشروبات في بريطانيا والقهوة 19.8 % والمشروبات المنعشة 19.8 % والكحول 2.15 % والمشروبات الاخرى 4 %.

الرقص الياباني لعلاج الأمراض النفسية

■ واشنطن - ق. ب: خلص باحثون من اليابان الى أن الرقص يساهم في علاج الأمراض النفسية والعصبية. ولم يكتف هؤلاء بالطريقة العلاجية الجديدة بل سارعوا الى الاعلان عن انشاء جمعية تعرف باسم «جارتا» وهي اختصار لجمعية العلاج بالرقص اليابانية وتعني بالرد على استفسارات المهتمين، اضافة الى توفير محاضرات لتعريف الناس بأحدث النتائج والأبحاث الطبية التي أجرتها الجمعية.

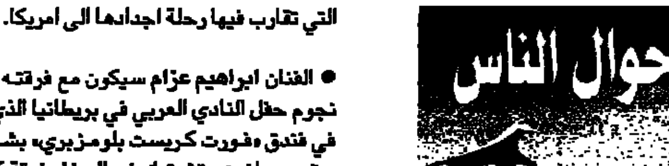
يذكر أن عدد المشاركين في الجمعية للتكورة وصل حتى الآن الى 144 مريضا يعانون من الاكتئاب والضيق والضغط النفسي.

● يتردد لدى الأوساط الاردنية ان رئيس الوزراء الاردني الاسبق وابرز معارضي اتفاقية السلام مع اسرائيل احمد عبيدات سيتولى مع عدد من الشركاء اصدار صحيفة يومية جديدة برأسمال مال يتجاوز مليوني دينار اردني حوالي ثلاثة ملايين دولار.

● عفاف راضي الفنانة المصرية المعروفة وصلت الى لندن للمشاركة في المهرجان الثقافي حول المرأة الذي سيقام غدا الجمعة في قاعة «اولمبيا» في ايرلز كورت.

● الحسين آيت احمد زعيم جبهة القوى الاشتراكية الجزائرية والكاتب الصحافي اريك برولو بعث لعبد الرحمن اليوسفي الكاتب الاول للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية رسائل تعزية بالكاتب والصحافي المرحوم محمد باهي.

● اعتمد مجلس السفراء العرب في بريطانيا في اجتماعه يوم امس الاول تقديم مساعدة مالية بقيمة 20,000 جنيه استرليني لصندوق ضحايا العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان. وذلك تضامنا مع الشعب اللبناني وصموده في وجه الاعتداءات الاسرائيلية.

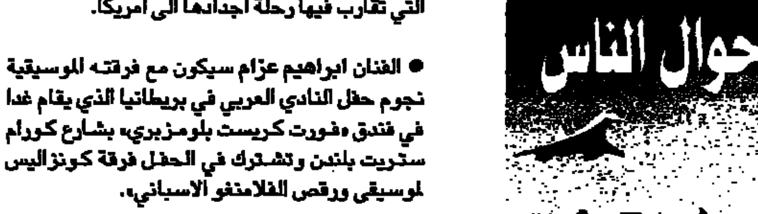












● حلت بالمغرب الشاعرة الامريكية من اصل لبناني للظ ابي ناظر حيث ستلقي قصائد لها في اطار عدة نشاطات بالرباط. وهي شاعرة فازت بعدة جوائز تقديرية وعرفت بكتابها «اطفال الروم: رحلة العائلة» التي تقارب فيها رحلة اجدادها الى امريكا.

● الفنان ابراهيم عزام سيكون مع فرقته الموسيقية نجوم حفل النادي العربي في بريطانيا الذي يقام غدا في فندق «فورت كريست بلومزبري» بشارع كورام ستريت بلندن وتشترك في الحفل فرقة كونتزاليس لموسيقى ورقص الفلامنكو الاسباني».

● نظمت مكتبة كليلة ودمنة بالرباط لقاء مع الدكتور احمد بلحاج سونداج الذي قدم كتابه «حقوق الانسان منذ 1945» الصادر عن دار بابل بالرباط ويعرض فيه بشكل شمولي كل ما يترتب عن سؤال حقوق الانسان.

● صدر عن مركز الدراسات الاستراتيجية والبحوث والتوثيق في بيروت العدد 51 عن شهري نيسان وايار من مجلة (شؤون الاوسط) التي تعني بالشؤون الاستراتيجية للشرق الاوسط. يتناول محور العدد عملية «عناقيد الغضب» الاسرائيلية ضد لبنان وافتتاحية في عنوان «حساب عناقيد الغضب» لرئيس تحرير المجلة طلال عتريسي.

قوانين بريطانية مشددة ضد الاعتداء على الاطفال

■ لندن - ق. ب: قد يواجه الاشخاص المدانون بجرائم اعتداءات على الاطفال عقوبة السجن مرة اخرى اذا ما تقدموا للعمل في مهنة ذات علاقة في التعامل مع الاطفال والمراهقين تحت سن الـ18.

هذا الاجراء هو جزء من حملة جزائية تهدف الى كبح جماح المجرمين الذين يرتكبون اعتداءات جسمانية وجنسية ضد الاطفال، وهو يأتي في اعقاب الكشف عن اعتداءات ضد مئات الاطفال في منازل للرعاية الاجتماعية في مدن بريطانية مختلفة، مما تسبب في إثارة الرأي العام المحلي.

وقالت بعض الاحصاءات ان نحو 8 آلاف شخص يدانون سنويا بجرائم جنسية. وتتضمن الخطط الجديدة اجراء فحص "DNA" للمعتقلين لارتكابهم جرائم جنسية، وتشديد مراقبة للمجرمين بعد الافراج عنهم، وانشاء دائرة تسجيل باسماء المرتكبين لاعتداءات جنسية.

كما سيتم فرض رقابة على بلاغات الضحايا وصورهم لمنع استخدامها كشكل من اشكال البورنوغرافيا.

وتبلغ عقوبة للمتقدمين، الذين سبق ان ادينوا باعتداءات على الاطفال، لوظائف ذات صلة بالاشخاص الصغار السن، السجن ستة اشهر وغرامة مالية تصل الى 5 آلاف جنيه. وفي بعض الحالات قد يُطالب المعتدون المدانون بعد الافراج عنهم بعدم الاقتراب من مناطق يتواجد فيها اطفال مثل المدارس.

الى ذلك طلبت الحكومة البريطانية من قاض سابق في محكمة عليا الاشراف على قضية التحقيق العام بخصوص الاعتداءات على الاطفال في منازل الرعاية في شمال ويلز على امل اغلاق ما وصفه وزير الدولة لشؤون ويلز ويليام هاغو بأنه «فصل محزن جدا في تاريخ رعاية الطفولة».

ويعتقد ان نحو 200 طفل تعرضوا لاعتداءات في منازل للرعاية الاجتماعية تابعة لمقاطعة كلويد اثناء اقامتهم فيها في الستينات والسبعينات. وان 12 منهم انتحروا بعد ان بلغوا سن الشباب لاسباب ذات علاقة بالتجارب المريرة التي مروا بها.

واعترف 7 عاملين في منازل الرعاية باعتدائهم على الاطفال، لكن التوقعات تشير الى ان حجم الاعتداءات اكبر مما تم التوصل اليه حتى الآن. كما يجري التحقيق الآن في اعتداءات مماثلة في مقاطعة "شيشر" حيث يعتقد انه منذ عام 1960 الى عام 1993 تم الاعتداء على 300 طفل.

وسينظر السير رونالد واترهاوس، وهو قاض سابق في المحكمة العليا، في الاعتداءات التي ارتكبت بحق الاطفال في منازل الرعاية في مقاطعة كلويد منذ عام 1974.

في دعوى هي الاولى من نوعها في مصر:

هل يرث الرجل الذي تحول الى امرأة نصيب الذكر أم نصيب الانثى؟!

■ القاهرة - اف ب: يواجه القضاء المصري دعوى هي الأولى من نوعها يتعين عليه فيها الفصل في قضية تشكل محور سجال حول تحديد نصيب رجل تحول الى سيدة اثر عملية جراحية، من ارث الاب المتوفي.

ففي حين يؤكد شيخ الازهر ان هذه المرأة يجب ان تحظى بنصيب الرجل لانها كانت رجلا وقت وفاة الاب، يرى علماء اخرون انها يجب ان تكتفي بنصيب الانثى نظرا لما آلت اليه.

وذكرت صحيفة «اخبار الحوادث» المصرية الاسبوعية امس الاربعاء ان السيدة جيهان، والتي كانت تسمى قبل العملية جمال، تطالب بالحصول على نصف ميراث ابيها اسوة بشقيقها بدعوى انها لم تجر العملية التي حولتها الى انثى كاملة وهي في العشرين من عمرها الا بعد شهر من وفاة الأب.

وقالت جيهان التي تزوجت من رجل اعمال ثري انها لجأت الى المحكمة «للتخلص من التخبط والارتباك» الذي تعيش فيه عائلتها بسبب الميراث. ولم تحدد الصحيفة تاريخ لجراء العملية ولا عمر صاحبة الدعوى.

وتضيف «انا لا استطيع ان اخفي مشاعري الآن، فلاول مرة في حياتي، وخلافا لما كان عليه الحال قبل العملية، اتمنى لن اعامل كرجل لان ذلك يعني ان ارث نصف الميراث اي اكثر من 10 ملايين جنيه» (حوالي 3 ملايين دولار).

وفي حين قال عبد الصبور مرزوق نائب رئيس المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية «ان صاحبة الدعوى تستحق نصيب الانثى لان سلوكها ورغباتها منذ الصغر تؤكد على انوثتها ولان حالتها قد يطلق عليها اسم الخنثى المشكل، وهو الذي لا يعرف أذكر هو ام انثى، والذي يحصل شرعا على اقل النصيبين من الميراث اي ميراث الانثى».

اما امام الازهر الشيخ محمد سيد طنطاوي فقال ان «هذه الدعوى لا ينطبق عليها حال الخنثى المشكل لانها لم تكن تجمع عضويا بين الذكورة والانوثة فقد كانت رجلا كاملا لكنها لم تكن تتقبل نفسيا حياة الرجولة وهي تستحق نصيب الرجل بالتساوي بينها وبين شقيقها لانها وقت وفاة الاب كانت رجلا وكان والدها يعلم ذلك وما طرأ بعد ذلك لا يغير من الواقع شيئا».

وقالت الصحيفة ان محكمة الدرجة الاولى ردت الدعوى لعدم الاختصاص واحالتها الى محكمة الاحوال الشخصية التي تختص بقضايا الميراث.

كلام النجوم

الحمل: 21 اذار - 20 نيسان
اقرباء لديهم الكثير ليقولونه وعليك ان تسمع لهم.

الثور: 21 نيسان - 20 ايار
اعباء ثقيلة اكثر من العادة نظرا لاهمال الامور العادية.

الجوزاء: 21 ايار - 21 حزيران
الاسابيع القليلة القادمة تشكل عبئا عليك على صعيد العمل.

السرطان: 22 حزيران - 22 تموز
اليوم تعاني اما من خسارة مالية او خسارة ملكية.

الأسد: 23 تموز - 22 آب
الاسبوعان القادمان غير مناسبين لعقد اجتماعات.

العذراء: 23 آب - 22 ايلول
كن مرنا عند التعامل مع الاحبة او الاقارب.

الميزان: 23 ايلول - 22 تشرين الاول
شعور بالتعاون والتفاهم بين افراد العائلة.

العقرب: 23 تشرين الاول - 22 تشرين الثاني
لا تتوقع شيئا اليوم طالما انك ما تزال تعاني من الاحباطات.

القوس: 23 تشرين الثاني 2 - 21 كانون الاول
لا تلح كثيرا في طلباتك حتى على كل ما ترغب به.

الجدي: 22 كانون الاول - 19 كانون الثاني
من المهم ان تراقب عن كثب ملكيتك خلال الاسابيع القليلة المقبلة.

الدلو: 20 كانون الثاني - 18 شباط
على الصعيد المالي. هذا يوم حسن لكل المستثمرين اموالهم.

الحوت: 19 شباط - 20 اذار
امنح بعض الوقت الى الاطفال ومن هم اصغر منك سنا.